AL HAYAT

الحيـاة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

http://www.alhayat.com

AL HAYAT MONDAY 1 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13114

إنّ الحياة عقيدة وجهاد

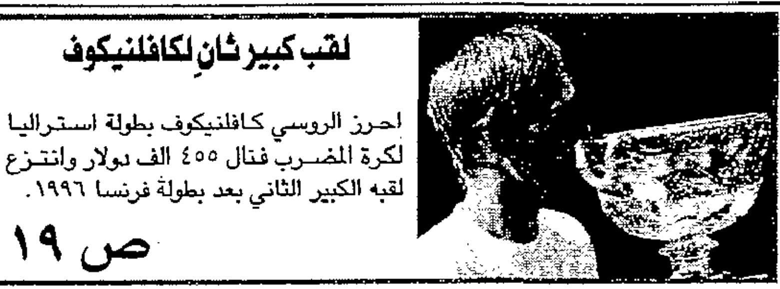
الاثنين ١ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ١٥ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١١٤

ملحق اليوم
العقارات والاستثمارات الفندقية
سورية

- اسعار العقارات تفقد نصف قيمتها وحركة السوق جامدة
- تسهيلات للعرب في التملّك وشروط للأجانب
- من الاستثمارات العربية: «مدينة» سورية – سعودية للإنتاج التلفزيوني
- تذليل العقبات أمام إقامة مشاريع سياحية

يحياوي وبوتفليقة
اعلن محمد الصالح يحياوي، العضو البارز في جبهة التحرير الوطني الجزائرية، انه يعارض اسلوب «تزكية» عبدالعزيز بوتفليقة للرئاسة.
ص ٦

السوق النفطية
قال وزير الطاقة القطري عبدالله العطية عقب اجتماع عقده مع نظيره الايراني حبيب الله بيطرف أن وضع السوق النفطية سيئ جداً.
ص ٩



لقب كبير ثانٍ لكافلنيكوف
احرز الروسي كافلنيكوف بطولة استراليا لكرة المضرب فنال ٤٥٥ الف دولار وانتزع لقبه الكبير الثاني بعد بطولة فرنسا ١٩٩٦.
ص ١٩

بغداد ترفض اقتراح مجلس الامن تشكيل ٣ لجان وتعتبره "تهرباً من المسؤولية"

محاضر اجتماعات ريتشياردوني مع المعارضة العراقية: خطّان لإسقاط صدام: المواجهة الشاملة او العزل العسكري

☐ لندن – اسماعيل زاير
☐ نيويورك – راغده درغام
☐ الكويت – حمد الجاسر
☐ واشنطن – «الحياة»

■ حصلت «الحياة» على المحاضر التفصيلية للقاءات التي عقدها المنسق الاميركي فرانك ريتشياردوني مع فصائل المعارضة العراقية (ص ٣) وفيها انه ابلغ محاوريه الوصول الى نقطة اللاعودة في المواجهة مع نظام الرئيس صدام حسين واستمرار التباين حول طريقة التعاطي. وقد اكد ريتشياردوني هذا التوجه في الكويت معترفاً بوجود «سوء فهم في العالم العربي للمهمة التي كُلّف تنفيذها»، والتي اعتبرها مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن انديك «صعبة ومعقدة».

على صعيد آخر رفضت بغداد الآلية الجديدة التي وضعها مجلس الامن لعملية تشبه المراجعة الشاملة والقاضية بتشكيل ثلاث لجان، واحدة لتقدير نزع السلاح وثانية للحاجات الانسانية وثالثة لأسرى الحرب والممتلكات الكويتية. اما ميدانياً فإن الطائرات الاميركية والبريطانية جددت امس قصف مواقع عراقية في منطقتي الحظر الجوي جنوباً وشمالاً.

واعلن في لندن ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت سيعقد غداً اجتماعاً مع فصائل المعارضة العراقية، يخصص لمتابعة الملف العراقي ومناقشة الخطوات اللاحقة ومواكبة التحركات الديبلوماسية المكثفة لواشنطن، من اجل حشد الدعم للسياسة الاميركية الجديدة التي رسمها «قانون تحرير العراق».

وقالت مصادر عراقية معارضة لـ «الحياة» ان ريتشياردوني ابلغها ان حكومته والعواصم الاقليمية تجاوزت نقطة العودة في سياساتها تجاه النظام العراقي ودخلت مرحلة المواجهة التي بدأ الاعداد لها.

وكشفت المصادر وجود جبهتين متواجهتين بصدد التعاطي مع الملف العراقي، تدعو احداها الى البدء بعمليات

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس مبارك متحدثاً امام المنتدى الاقتصادي في دافوس امس. (أ ب)

دعا في "منتدى" دافوس الى اندماج اقتصادي في الشرق الأوسط

مبارك يأمل بتأخير إعلان الدولة الفلسطينية

☐ دافوس – ابراهيم خياط

■ ابدى الرئيس المصري حسني مبارك، في تصريحات على هامش مشاركته في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، رغبته في ان يؤخر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعلان الدولة الفلسطينية. وقال مبارك «آمل في ان يؤخر لبعض الوقت اعلان هذا القرار حتى لا يعطي الفرصة لبعض المتطرفين لإثارة المشاكل» متمنياً أن تحرز عملية السلام تقدماً على رغم المؤشرات التي تدل حالياً الى انها قريبة من الجمود.

في المقابل اعلن عرفات ان الاعلان عن الدولة الفلسطينية في ايار (مايو) المقبل «موعد مقدس». واجتمع مبارك وعرفات، وهما ابرز الشخصيات العربية التي تشارك في منتدى دافوس، وبحثا في آخر تطورات عملية السلام والوضع في العراق. واتفق الرئيسان على الدعوة الى «حل سلمي» في العراق، اذ قال مبارك: «أعتقد ان حل مشاكل هذا العالم يتم بالطريقة السلمية»، معرباً عن امله في «أن يطبق العراق قرارات مجلس الأمن لتجنب أي مشاكل». أما عرفات فقال: «نأمل بالتوصل الى حل سلمي بدلاً من استمرار القتال».

الى ذلك دعا مبارك، في كلمة لافتة امام المنتدى الاقتصادي، الى اندماج اقتصادي لجميع شعوب الشرق الأوسط يستند الى فكرة السلام العادل القائم على أساس الحقوق المتساوية وضمان أمن جميع الأطراف المعنية بالنزاع العربي – الاسرائيلي.

وجاءت دعوة مبارك في بدء اليوم الأول من الأيام

التتمة في الصفحة (٦)

انفجار في شمال طهران

الموازنة الايرانية ترفض برنامج "حوار الحضارات" لمصلحة مواجهة اميركا

☐ طهران – غسان بن جدو

■ قرر مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) الايراني الإبقاء على الدعم في الموازنة العامة للدولة للسنة الايرانية الفارسية المقبلة، لصندوق مواجهة «المؤامرات والغزو الثقافي» للولايات المتحدة، رافضاً في الوقت نفسه رصد موازنة لدعم سياسة الحكومة في برنامجها «حوار الثقافات والحضارات» الذي ينادي به الرئيس سيد محمد خاتمي، او تخصيص صندوق يقتطع من الموازنة العامة طلبت الحكومة رصده لـ «تحسين الوضع الاقتصادي».

ووصفت الجلسة البرلمانية التي اتخذت خلالها هذه القرارات بأنها كانت جلسة «صاخبة»، وشهدت مناقشات حادة بين النواب المحافظين والمؤيدين للحكومة.

وكان البرلمان وافق خلال السنوات الثلاث الماضية، على بند في الموازنة خصص لـ «إحباط المؤامرات الاميركية» رداً على الصندوق الذي خصصه

التتمة في الصفحة (٦)

محاكمة "العائدون من ألبانيا" تبدأ اليوم

مصر تسعى الى تسلّم اسلاميين اعتقلا في الاوروغواي

☐ القاهرة – محمد صلاح

■ تبدأ السلطات المصرية اليوم محاكمة اكثر من مئة متهم في قضية «العائدون من البانيا»، في وقت اعتقلت أجهزة الأمن في الاوروغواي اسلاميين مصريين يشتبه في تورطهم في أعمال عنف. ورجح بعض المصادر ان تسعى القاهرة الى تسلم هؤلاء من مونتيفيديو، بعدما حققت نجاحات كبيرة العام الماضي في اقناع دول عدة بتسليم اصوليين مقيمين فيها، إذ تسلمت من دول عربية ومن البانيا وجنوب افريقيا والاكوادور عدداً من هؤلاء.

وتتهم الجماعات الدينية المصرية الاستخبارات الاميركية بملاحقة اعضائها في اكثر من دولة والقبض عليهم، واخضاعهم للتحقيق قبل تسليمهم الى مصر.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن ناطق باسم اجهزة الاستخبارات في الاوروغواي امس انه تم القبض يوم الجمعة الماضي على ثلاثة ارهابيين (هم رجلان وسيدة)، يشتبه في انتمائهم الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» المصري، وان الاستخبارات الاميركية اعلمت نظيرتها في الاوروغواي بوصولهم قبل يومين وارسلت الى هناك عدداً من عملائها المزودين بمعلومات عنهم. وذكرت الوكالة ان جهوداً تبذل لتوقيف اسلامي آخر تمكن من الفرار.

وافادت مصادر مصرية ان السيدة زوجة احد الرجلين. لكنها رفضت كشف أسماء الثلاثة او تفاصيل الدولة التي قدموا منها «لأسباب امنية». واوضحت ان الطلب المصري تركز على الرجلين من دون السيدة.

الى ذلك، تبدأ المحكمة العسكرية العليا في القاهرة اليوم النظر في قضية «العائدون من البانيا» التي تضم ١٠٧ متهمين بينهم ٦٠ في حال فرار من أعضاء «جماعة الجهاد» وتنظيم «القاعدة». واتخذت السلطات المصرية إجراءات مشددة لتامين جلسة المحاكمة التي

التتمة في الصفحة (٦)

"مونيكا غيت": أوساط كلينتون تتخوف من مفاجآت لدى المحقق ستار

☐ واشنطن – رفيق خليل المعلوف

■ تدلي مونيكا لوينسكي، اليوم الاثنين، بإفادتها حول الفضيحة الجنسية التي كانت بطلتها في علاقات مع الرئيس بيل كلينتون أدت الى محاكمته بتهمة الكذب تحت القسم وعرقلة مجرى العدالة امام مجلس الشيوخ الذي سيقرر قريباً إما إدانته وعزله او اعلان براءته.

وعادت لوينسكي مساء السبت الى العاصمة الاميركية بعدما كانت غادرتها مطلع الاسبوع اثر استجواب غير رسمي قام به ممثلون عن الادعاء ومجلس الشيوخ، وأدى الى استدعاء المجلس لها ولكل من فرنون جوردان صديق الرئيس ومستشاره السياسي سيدني بلومنتال لأخذ إفاداتهم.

ووسط الاستعدادات لأخذ الافادات التي ستجرى بشكل غير علني، طلعت صحيفة «نيويورك تايمز» بخبر صارخ يعكس الى حد كبير وجود لاعب مستمر وراء الستار لا يزال يحرك خيط الازمة، وهو المحقق الخاص كينيث ستار، ونسبت الصحيفة الى مقربين من ستار قولهم ان المحقق الخاص يدرس الآن امكان الطلب من هيئة محلفين كبرى توجيه الاتهام الى الرئيس بيل كلينتون امام القضاء بينما لا يزال يشغل منصبه كرئيس للولايات المتحدة.

ونقلت الصحيفة عن هؤلاء القريبين ان ستار مقتنع بأن لديه الحجة القانونية والدستورية لاتهام الرئيس امام القضاء اي لمحاكمته قبل انتهاء ولايته، لكنه لم يقرر حتى الآن ما اذا كان سيعتمد هذا الطريق.

وبدا واضحاً ان التسريبات الاخيرة من مكتب المحقق الخاص تعني ان الازمة التي يواجهها كلينتون ليست محصورة بالمحاكمة الجارية حالياً امام مجلس الشيوخ مع ما فيها من انقسام حزبي واضح بين الجمهوريين والديموقراطيين، بل قادرة على التوسع متى شاء ستار توسيعها، علماً بانه بات معروفاً ان معارضي ادانة الرئيس وعزله قادرون على منع مجلس الشيوخ من الحصول على غالبية الثلثين (٦٧ صوتاً) لتحقيق ذلك.

وسارع البيت الابيض امس ومعه كبار الزعماء الديموقراطيين الى انتقاد ما تسرب من مكتب ستار. ووصف جيم كيندي احد محامي الرئيس ان ستار «بات جامحاً وخارجاً عن نطاق السيطرة»، وانه «يتدخل في المحاكمة». وزاد ان المطلوب ابلاغه انه ليس العضو ١٠١ في مجلس الشيوخ. وبدوره اعلن ناطق باسم ستار عدم الاستعداد للكشف عن اي خطط لمكتب المحقق الخاص.

وبات واضحاً ان الجانبين اي الادعاء والدفاع سيحاولان استخدام فرصة ادلاء لوينسكي بإفادتها اليوم في غرفة اجتماعات مخصصة عادة للتداول في مسائل الامن القومي السرية، لتعزيز مواقفها. وسيحضر جلسة الافادة ٦ شيوخ يمثلون الحزبين بالتساوي وممثلون عن الادعاء (المديرون من اعضاء مجلس النواب) وممثلون عن الدفاع من محامي الرئيس كلينتون.

وسيسعى محامو الرئيس الى دفع لوينسكي الى تكرار ما سبق ان قالته في شهادتها امام هيئة المحققين بأن احداً لم يطلب منها الكذب او يعدها بالحصول على وظيفة لها مقابل صمتها.

ووعد ممثلو الادعاء بعدم طرح اسئلة خاصة الى لوينسكي تتعلق بعلاقاتها الجنسية مع الرئيس كلينتون او الدخول في اي تفاصيل او وصف لهذه العلاقة، علماً انه سيركز على طرح اسئلة للحصول على مزيد من المعلومات.

وستسجل كل الافادات على شريط فيديو ليطلع عليها اعضاء مجلس الشيوخ. وسيقرر المجلس هذا الاسبوع ما اذا كان سيكشف علناً عن الافادات وما اذا كان هناك من ضرورة للاستماع علناً الى شهادات حيّة للوينسكي وجوردان وبلومنتال.




لوينسكي لدى وصولها الى واشنطن. (رويترز)

شروط صربية "تعجيزية" للمفاوضات بشأن كوسوفو

☐ سكوبيا – جميل روفائيل

■ اكدت مصادر ديبلوماسية غربية في البلقان ان يوغوسلافيا وضعت «شروطاً تعجيزية» لتلبية دعوة مجموعة الاتصال الدولية لإجراء مفاوضات لحل ازمة كوسوفو. (راجع ص ٧)

وابلغ الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش الشروط الثلاثة الى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي التقاه السبت الماضي.

والشروط هي «اعتراف المجتمع الدولي بأن كوسوفو جزء من صربيا لا الاتحاد اليوغوسلافي فحسب، وضرورة اجراء المفاوضات في الاقليم ومشاركة كل الجماعات العرقية فيها».

وزير الإعلام السوداني يطالب بحكومة ائتلافية من أحزاب التوالي

☐ الخرطوم – «الحياة»

■ دعا وزير الإعلام السوداني الدكتور غازي صلاح الدين الى تشكيل حكومة ائتلافية من احزاب تسجلت وستعمل في اطار قانون التوالي السياسي.

وقال صلاح الدين خلال مشاركته في افتتاح نادي الصحافيين في الخرطوم أمس انه يرى ضرورة «توسيع الحكومة القائمة لتصبح حكومة ائتلافية تضم احزاباً سجلت وفقاً لقانون التوالي السياسي» وتقدم ٢٨ حزباً بطلبات تسجيل حتى الآن، إلا أن الأحزاب الكبيرة في العهد الديموقراطي الأخير رفضت طلب التسجيل أو العمل في اطار قانون التوالي السياسي الذي أباح حرية تسجيل الأحزاب.

ونفى صلاح الدين ما تردد عن توجه لإبعاد مساعد الرئيس، رئيس مجلس الجنوب الدكتور رياك مشار من الحكومة بعد اتخاذه قراراً بتسجيل حزب جديد بالانسلاخ عن «المؤتمر الوطني» الحاكم.

وقال وزير الإعلام إن قرار مشار تسجيل حزب «جبهة الانقاذ الديموقراطية المتحدة» لم يناقش داخل الحكومة أو الحزب الحاكم. وشدد على أن المنطق يقضي ببقاء مشار داخل الحكومة «وهذا لا يعني اننا راضون عن الخطوات التي اتخذها». واكد صلاح الدين ان الحكومة «اتخذت خطوات باتجاه تعزيز حرية الصحافة واوقفت اجراءات أمنية وقانونية كانت ستتخذ ضد صحف رأت الحكومة ان بعض كتاباتها تعطي شرعية للمعارضة موازية لشرعية الحكومة، مع أن المعارضة ترفض الدستور والقوانين».

الى ذلك تعقد «حركة القوى الديموقراطية الجديدة» (حق)، وهي فصيل منشق عن الحزب الشيوعي السوداني، مؤتمراً صحافياً في الخرطوم اليوم يمثل خروجاً الى العمل العلني.

وسيتحدث في المؤتمر الأمين العام للحركة الحاج وراق الذي ظل مختفياً منذ وصول حكومة الانقاذ الى السلطة في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٩.

وفد صيني في كابول والحركة تنسق مع جمهوريات آسيا الوسطى

شاحنات وبضائع ايرانية الى مناطق سيطرة "طالبان"

☐ إسلام آباد – احمد موفق زيدان

■ في إشارة على التحسن الواضح في العلاقة بين إيران و حركة «طالبان»، وصلت أمس شاحنات محملة بالبضائع الإيرانية والتركية يقودها سائقون إيرانيون من أصول تركية إلى مزار الشريف عاصمة الشمال الأفغاني الخاضعة لسيطرة الحركة.

وجاءت الشاحنات من إيران وتركيا عبر الحدود التركمانية في وقت أجرى نائب حاكم ولاية جوزجان الافغانية الشمالية ملا حافظ كريم داد محادثات مع مسؤولين تركمان على حدود البلدين من أجل تنسيق المواقف في مكافحة المخدرات وتنظيم حركة الجمارك و عبور السيارات إلى جانب استيراد الكهرباء من تركمنستان إلى الولايات الأفغانية المتاخمة للحدود.

وقالت مصادر أفغانية مطلعة لـ «الحياة» أمس، أن مرور سائقين إيرانيين في مناطق خاضعة لسيطرة حركة «طالبان»، تطور هو الأول من نوعه منذ ظهور الحركة عام ١٩٩٤. وكانت «طالبان» اعتقلت أكثر من ٥٠ سائقاً ايرانياً بتهمة نقل أسلحة ونخائر إلى المعارضة الأفغانية في الشمال قبل سيطرة الحركة على الشمال في آب (اغسطس) الماضي، ما نتج عنه توتر في العلاقات مع طهران خصوصاً بعد قتل ديبلوماسيين إيرانيين وصحافي إيراني على أيدي عناصر من «طالبان».

واوضحت مصادر افغانية أن هذا التوجه الإيراني جاء بعد سلسلة من لقاءات ضمت مسؤولين من «طالبان» وآخرين إيرانيين من أجل تحسين العلاقات بين الجانبين «لغايات اقتصادية بالدرجة الأولى»، في ظل تضييق باكستاني على البضائع الأفغانية المارة بأراضيها خوفاً من عودتها غير مجمركة إلى باكستان، ما يضر بالاقتصاد الباكستاني. وسيوفر هذا التحرك سوقاً اقتصادية جديدة للبضائع الإيرانية والتركية ويعزز صلة البلدين بالسوق في آسيا الوسطى. وتعلّق إيران أهمية قصوى على هذا التطور الإيجابي وهي تسعى إلى تقديم ميناء بندر عباس كمنفذ وحيد لدول وسط أسيا الى العالم الخارجي.

واعتبرت المصادر أن هذا يضر بالاقتصاد الباكستاني كونه يدفع الأفغان إلى إعادة تسويق هذه البضائع في مناطق القبائل غير الخاضعة لسيطرة الحكومة الباكستانية فينمو بذلك اقتصاد مواز كان حسب احصائيات أخيرة سبباً في ٤٠ في المئة من خسائر الإقتصاد الباكستاني.

وحسب مصادر افغانية قدمت من الشمال الأفغاني فإن ٣٠٠٠ شاحنة عبرت

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559026 01



انتقد إثارة أموال البلديات إعلامياً وتحدث عن نزاهة دمرجيان واستقامته

رئيس الحكومة اللبنانية: لا مراعاة في التعيينات والإنتهاء من الملف الاداري يُوقف النزف

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص على ضرورة الانتهاء في سرعة من الملف الإداري، لئلا يبقى ينزف، لنتفرغ في سرعة الى مواضيع اقتصادية مهمة، خصوصاً واننا نعتمد سياسة معالجة الملف الإداري في شكل موازٍ للملف الاقتصادي.

وقال الحص امام زواره، امس، اننا نعلق اهمية خاصة على ما تقوم به اللجنة الاقتصادية الوزارية، لما لها من ارتباط مباشر مع اعداد مشروع قانون الموازنة للعام ١٩٩٩ الذي اوشكنا على انجازه، مشيراً الى دور اللجنة في بلورة مجموعة من المقترحات التي «يمكن أن يؤخذ بها من قبل مجلس الوزراء لدى البحث عن زيادة واردات الخزينة بغية خفض العجز الحاصل في الموازنة شرط الا ترتد سلباً على التقديمات الاجتماعية التي تؤمنها الدولة للبنانيين». ولفت الى أن دعوته الى الإسراع في اقفال الملف الإداري لجهة الانتهاء من التعيينات الإدارية والإعفاءات التي قد تطال مديرين عامين جدد، «لا تعني وقف عملية الإصلاح الإداري التي لا بد من أن تستمر باعتبارها ليست عملية موقتة وإنما دائمة من أجل تفعيل دور الإدارات العامة والمؤسسات الرسمية».

ورداً على سؤال قال الحص «لا علم لي بإحالة سبعة من الموظفين الذين وضعوا بتصرف رئاسة الحكومة او أنهيت خدماتهم على التحقيق، مؤكداً أن الانتهاء من الملف الإداري لا يعني التخلي عن المعالجات الإدارية التي يفترض أن تأخذ طريقها الطبيعية التيتيقضي باحالة الملفات على اجهزة الرقابة، لا سيما وأنها تمتلك الملفات عن الموظفين المشمولين بالقرارات». واعتبر أن «تغيير القيادات الإدارية لا يكفي لتحقيق الإصلاح الإداري الذي هو عنوان، لا بد من أن يقترن بتجهيز الإدارة ومكننتها، ومن ثم بإجراء المناقلات الإدارية بين الموظفين من خلال تطبيق المداورة». وسئل الحص عن صحة ما يتردد من أن هناك مراعاة في التعيينات والإعفاءات الإدارية لفريق معين (يقصد به رئيس المجلس النيابي نبيه بري) فأجاب: لا مراعاة لأحد في تعاملنا مع الملف الاداري، لقد وضعنا في التصرف موظفين مقربين منه، ولم ننته حتى الآن، إنما الجو عن مراعاته موجود في الشارع والناس لا يرحمون، ولكن لا يجوز الحكم على أي خطوة قبل أن ننتهي منها».

وإذ اعترف الحص أمام الزوار بأن بعض السلبيات شابت القرارات الإدارية التي صدرت عن مجلس الوزراء قال «ان عملية بهذا الحجم لا بد من أن تشوبها شوائب نظراً لأن ليس ثمة شخص واحد يتولى هذا الملف وإنما أكثر من شخص معني بها، لكن ما يهمنا تفادي الثغرات وعدم تكرارها في القرارات اللاحقة.

وتطرق الحص الى مسألة الاموال البلدية التي طرحها نائبه ووزير الداخلية ميشال المر وقال «لقد فوجئنا بما طرحه الوزير المر ولم نكن على علم بما طرحه، ولا علاقة للحكومة بهذا الأمر». واضاف «ان الوزير المر استخدم الأرقام العائدة لاموال الصندوق البلدي المستقل بطريقة حملت اثارة اعلامية وسياسية وتصدرت عناوين الصحف ونشرات الاخبار في الإعلام المرئي والمسموع... وكان لا بد من اخراجها من التداول بعد التجاذب الذي خلّفته». وتابع «لقد استمع مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة الى شرح للوزير المر عما دار في الجلسة المشتركة للجان النيابية، ولم يكن في وسعنا سوى احالتها على النيابة العامة المالية رغبة منا في جلاء الحقيقة وان مجرد احالتها تعكس رغبتنا في الإسراع في التعاطي الموضوعي مع هذه القضية. وأنا من جهتي ارفض التعرض للكرامات الشخصية».

وختاماً قال الحص: ان الموضوع أصبح الآن بين يدي النيابة العامة المالية في ديوان المحاسبة، وبالتالي لم يعد من مبرر لمواصلة السجال، في انتظار معرفة الحقيقة.

يذكر أن الرئيس الحص سئل عما آلت اليه قضية الأموال البلدية، فقال «الحكومة احالت هذه القضية على النيابة العامة في ديوان المحاسبة لجلاء ملابساتها، ونحن في انتظار نتائج التحقيقات التي ستجري على هذا الصعيد فنبني على الشيء مقتضاه. وقد زارني قبل يومين الوزير السابق للشؤون البلدية والقروية السيد هاكوب دمرجيان وشرح لي وجهة نظره حول هذه المسألة. ومما يذكر انني اعرف الأستاذ دمرجيان منذ زمن طويل، فقد كان من تلامذتي في الجامعة، وقد واكبته خلال توليه الوزارة عبر ما يناهز الست سنوات، فعرفت فيه دوماً النزاهة والاستقامة والإخلاص في العمل. في أي حال أرجو التزام الموضوعية في التعامل مع الملف البلدي حرصاً على المصلحة العامة».

صفير يدعو الى تدابير تعيد الثقة

□ بيروت - «الحياة»

■ تطرّق البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، في عظة الاحد، الى احداث الاسبوع الفائت «الذي اتّسم بفوضى التصريحات والاتهامات التي ادلى بها بعض من تولّوا او يتولون المسؤولية وذلك في شأن أحوال صندوق البلديات الضائعة، وقد اوقعت الكثيرين من المواطنين في ذهول وحملتهم على السؤال «ألهذا يرهقون بالضرائب ويتضخيم بدلات الخدمات الاجتماعية من كهرباء وماء وهاتف ورسوم الى ما سوى ذلك من اعباء لا يطيقونها، اهكذا تهدر الأموال العامة فيما بعض الفقراء يتسللون تحت جنح الليل خفياء الى صناديق النفايات لعلهم يعثرون فيها على ما يمسك رمقهم ان لم يسد جوعهم».

واضاف «ان ما جرى ويجري لمخز حقاً ويستوجب اتخاذ تدابير صارمة لكي تعود ثقة المواطنين الى وطنهم إن لم نقل ثقة العالم الى لبنان».

ومن المقرر ان يزور بكركي اليوم وفد من جبهة النضال الوطني موفداً من النائب وليد جنبلاط للقاء البطريرك صفير.

وذكرت مصادر الوفد ان اللقاء سيتناول عودة المهجرين وقانون الانتخابات.

فوزية خليل (الى اليسار) التي قُتل والدها في سييراليون اول من امس لدى وصولها الى مطار بيروت. (ا ب)

عودة ٢٤٥ ناجياً من سييراليون

□ بيروت - «الحياة»

■ وصل الى مطار بيروت الدولي ليل أول من أمس ٢٤٥ لبنانياً آتين من كوناكري عاصمة غينيا كانوا قد انتقلوا اليها هرباً من المعارك الدائرة في سييراليون وكان في استقبالهم ذووهم وبدت المرارة واضحة على وجوههم إذ اشتكوا من تقصير وزارة المغتربين تجاههم، وتحدثوا عن تعرضهم للنهب والسرقة وقتل طال ستة لبنانيين في سييراليون.

وكان في استقبال العائدين المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة ممثلاً الرئيس سليم الحص وعدد من النواب من بينهم عبد الله قصير الذي تمنّى «ألا يتم التعامل مع المغتربين كبقرة حلوب في وقت الرخاء ونسيانهم عند نكبتهم».

من جهته، أكد جمعة «استمرار العمل من اجل تأمين عودة أفراد الجالية اللبنانيين كافة من سييراليون» نافياً وقوع «عمليات اغتصاب» قائلاً «ان عدد الضحايا اللبنانيين خلال المعارك ثلاثة».

قرم يُعلن اليوم حساب الصندوق البلدي وفرنجية ينتقد المحسوبيات في الحكومات الماضية

الفرزلي يعتبر الإيحاء بسرقة المال جرم جزائي وجنبلاط يدعو العهد الى إقالة المر حفاظاً على صدقيته

□ بيروت - «الحياة»

■ بلغت المواقف من موضوع التعيينات والاعفاءات الادارية واحوال البلديات ذروتها امس، بعد ان انضمّ اليها اضافة الى رئيس الحزب التقدمي النائب وليد جنبلاط، وزراء ونواب ابرزهم نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي ووزير الزراعة سليمان فرنجية.

فقد اعتبر نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي ان «لا يجوز لأي مسؤول تحت أي عنوان أن يطلق الكلام للإيحاء بان هذا أو ذاك من الناس قد سرق المال العام إلا بعد التأكد الذي يلامس مسالة اليقين بان جرم السرقة قد وقع. فهذا الإيحاء تخريب للاقتصاد الوطني وبالتالي ان كل من يقدم على هذا الجرم أو هذا الفعل أو هذا الإيحاء يكون قد ارتكب جرماً جزائياً عنوانه تخريب الاقتصاد العام ويجب أن يلاحق جزائياً كائناً من كان».

وعن طي هذا الملف في المجلس النيابي اجاب «ان رئيس المجلس نبيه بري أعطى مهلة عشرة ايام كونه رئيس اللجان المشتركة لتبليغ التقارير الى الطرفين المعنيين بالاتهامات». وقال «علينا وضع الأمور في نصابها وعندما يثبت ان هناك تبديداً للمال العام جرى من دون وجه حق، لما قيل في مسالة أموال البلديات، علينا وضع اليد على هذا الجرم واحالته الى النيابة العامة وانزال العقوبة. أما عندما يكون هذا الكلام لخدمة أهداف سياسية فإنه يؤدي الى مناخات مضرة بالاقتصاد الوطني وبالاستثمار الدولي في لبنان».

من جهته، رأى وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة ناصر السعيدي «ان اطلاق الكلام عن الهدر والفساد في لبنان لا يسيء اليه دولياً، فعندما تطبق القوانين وتكون هناك مراقبة مالية يتشجع المستثمرون على الاستثمار في لبنان».

واكد وزير الزراعة والإسكان سليمان فرنجية في احتفال أقيم في طرابلس لمناسبة تجديد البيعة للرئيس السوري حافظ الأسد على «الخط الوطني الشامل لرئيس الجمهورية وعلى سعي الدولة الى تحقيق الآمال والتحولات»، وقال «ان الذين وضعوا في التصرف ليسوا من لون واحد بينما التعيينات لها لون واحد هو الكفاية والجدارة»، موضحاً ان «الإصلاح الإداري ينطلق من فك الارتباط بين السياسة والإدارة». وقال «هناك من رفع شعار الإصلاح في السنوات الماضية ومارس عكسه، واليوم يفتحون النار على العملية الإصلاحية متناسين المحسوبيات في تعيينات ما مضى من حكومات». واعتبر ان «العملية الإصلاحية تاخذ مداها الأوسع بإنجاز قانون الانتخاب وملف الدوائر الانتخابية بما يعزز الديموقراطية والانصهار الوطني».

وكشف وزير المال جورج قرم انه سيتقدم «اليوم برقم رسمي يوضح حساب الصندوق البلدي في الخزينة». واكد أن من خلال «دراسته للموازنة التي ورثها تمكن في شهرين من اعداد موازنة فيها ضغط للنفقات وترشيد للانفاق». واضاف «وهكذا تقلص الرقم من ١٠ آلاف بليون ليرة وفق مشروع الحكومة السابقة، الى ٨٥٠٠ او ٨٣٠٠ بليون ليرة على ابعد تقدير». ولفت الى عدم وجود اي ضرائب جديدة والى شمول الزيادات على الرواتب في الموازنة. واعلن عن اعداد مشروع لاعادة تنظيم السياسة الضريبية في لبنان بعدما كانت السياسة السابقة تعتمد عدم العدالة».

في المقابل اكد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط ان «المعركة اليوم هي من أجل الحفاظ على الوجود العربي في جبل لبنان ما دام النظام طائفياً». وقال أمام عشرات الوفود الشعبية التي أمت قصر المختارة امس من مختلف مناطق الشوف والمتن وعاليه وراشيا والبقاع وحاصبيا: «ان النظام الطائفي يلغي حقوق الأقليات من اي نوع، وكما اطالب لجبل لبنان أطالب لراشيا وللبقاع الغربي ليبقى في تنوعه الطائفي والوطني، وكذلك لحاصبيا إذ أن أي نائب عن حاصبيا لا أعتقد أنه يأتي بإرادة أهلها لأن هناك كما يقولون يوجد محادل. ونحن لا نقبل بالمحادل الطائفية أياً كانت، بل نقبل بإلغاء الطائفية، وعندما تلغى فلكل حادث حديث، هذه هي معركتنا السياسية اليوم».

واضاف «أما الحكومة فإننا كل يوم نسمع منهم شيئاً ما وقد رأينا فضيحة أموال البلديات، فإذا كان ثمة حكومة تحترم نفسها لكانت استقالت بعد هذه الفضيحة»، وقال «يتهمون اناساً في السرقة والبعض الذي اتهم إذا اردنا ان نفتح تاريخه أثناء حصار بيروت يكون لدينا سجل كبير عنه». واعتبر «ان وجود وزير (الداخلية والشؤون البلديةميشال) المر في الحكومة يفقد العهد الكثير من مصداقيته»، لافتاً الى «ان العهد إذا أراد الحفاظ على ما تبقى من هذه المصداقية عليه ان يقيل المر ولو كنت انا مكانه لاستقلت».

وقال جنبلاط «اما وان المعركة افتتحت فعلينا الانتباه لأن (رئيس الحكومة) سليم الحص يقول في ندوته التلفزيونية: ان قانون الانتخاب يُدرس. والأستاذ نبيه بري (رئيس المجلس النيابي)، رفيق الأمس، واتمنى أن يكون رفيق اليوم، يقول: انه (قانون الانتخاب) مؤجل الى العام المقبل. علينا ان نكون على حذر». اضاف «لا أحد يمون على أحد، لأن في هذا العهد الوزارة لا تحكم، الوزارة الحقيقية هي في المديريات التي انشئت في القصر الجمهوري وهنا مكمن الخطر الأساسي وهذا يتطلب انتباهاً وحذراً».

وشدد جنبلاط على «تمسكه بالدوائر الانتخابية المصغرة» وقال «ان شاء الله قريباً نجول على المناطق لإقامة ندوات فيها ولا سيما على المتن لأن معركة المتن لها اهمية كبيرة».

واضاف «لن نقبل بنظرية المحادل الطائفية او العددية والى أن تتوحد البرامج التربوية على القاعدة العربية والقومية والى أن تزال جميع الجامعات الطائفية، جامعات السم والتفرقة والمذهبية من حقنا الاحتفاظ بوجودنا وحقوقنا بعدما كرسناها في الماضي القريب وخصوصاً من خلال ما خضنا معكم بالسلاح والمعارك وكان الجيش الشعبي جيشكم هذا الجيش الكبير ومئات وآلاف من الرفاق في منطقة حاصبيا وراشيا شاركوا في هذا الجيش»، وقال «ان المعركة اليوم هي معركة سياسية ونجحنا، لكن الحكومة اليوم تتلعثم (تتخبط) الحص يقول المشروع على النار، أما المر فنصف مصداقية العهد انتهت بوجود المر وصهره اي الابن». واضاف «اننا ننبه هذا العهد الى أن عليه أن يُقيل هذا الشخص».

وانتقد النائب عمر مسقاوي عملية الإصلاح الإداري «التي طردت بعض المديرين العامين الذين ساعدوا على تحقيق انجازات في عهد الحكومات السابقة بدل مكافاتهم».

واعلن رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب محمد رعد رفضه «بقاء محميات سياسية لبعض السياسيين والحاكمين في الإدارة»، وقال «لا نريد أن نستبدل مزارع قديمة بمزارع أخرى جديدة». وسأل «هل الإصلاح الإداري يتحقق بمجرد اعفاء بعض الموظفين او وضع البعض الآخر في التصرف وتعيين البديلين عنهم؟». وحذر من أن «التباطؤ في تحقيق الخطوات الإصلاحية يفقد العهد الجديد وهجه الإصلاحي»، واعتبر أن «كثرة الزلات في بداية تنفيذ الإصلاح تشكك المواطنين وتفقدهم الثقة بجدوى العملية الإصلاحية برمتها».

واكد رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب ابراهيم امين السيد ان «الاموال الهائلة التي اخذت من الصندوق البلدي المستقل لصالح بلدية بيروت وحوالي ٩٠ بلدية اخرى لها علاقة مع بعض المسؤولين اخذت بقرار من مجلس الوزراء وليس من رئيس الحكومة منفرداً».

وسأل «اين كان الوزراء آنذاك عندما اجريت العقود بموافقة مجلس الوزراء والتي عمل بها خلافاً للقانون وبمبالغ هائلة متجاوزين رفض ديوان المحاسبة، والوزراء السابقون يعرفون ذلك تماماً».

وطالب النائب طلال المرعبي باتمام «خطوات الإصلاح الإداري وفتح اي ملف يمكن أن يشكل ضرراً مالياً او جزائياً وإقرار قانون الإثراء غير المشروع في القرن فرصة ممكنة حتى تتسنى معاقبة المرتكبين وإتمام مسيرة الإصلاح واتباع سياسة الثواب والعقاب في إدارات الدولة لأن الموظف الذي يتفانى في خدمة الدولة يجب أن يكافأ والذي يرتكب مخالفات يجب أن يحاسب لأن مصلحة الوطن فوق كل شيء».

وانتقد المستشار السياسي للنائب جنبلاط السيد غازي العريضي الإجراءات الإدارية للحكومة، وقال في ندوة نظمتها منظمة الشباب التقدمي في المتن الأعلى «ان اعلاننا معارضة «عسكرة النظام والحكومة بتركيبتها وتوجهاتها وممارساتها ليس لأننا خرجنا من الحكومة بل لوجود مشكلات ليس في الإمكان معالجتها بمثل هذه الأساليب والأفكار والممارسات. علماً أننا كنا ابدينا ارتياحنا لخطاب القسم لا سيما عند تناوله نقاطاً أساسية لتشكل طموحاً من طموحاتنا، اضافة الى أن الحكومة جاءت مشكلة وجاهزة بعد الانقلاب الذي أشعرنا بمزيد من القلق والحذر». اضاف «لا نستطيع أن نبقى متفرجين على ما يحصل من بعض الهواة المراهقين سياسياً الذين يقولون أن المعارضة هي مجموعة من المتضررين... فمعارضتنا ليست مجيّرة لأحد».

وتطرق الى قضية الإقالات ورأى فيها «استنسابا وتشفياً والانتقاماً ومحاولات تصفية واستئصالاً لبعض المواقع من الإدارة تحت عنوان معالجة الفساد وثمة على طاولة مجلس الوزراء فاسدون ومفسدون وثمة في الإدارة فاسدون ومحميون من مراجع هم خارج مجلس الوزراء جزء اساسي من الترويكا الجديدة».

وشن هجوماً عنيفاً على الوزير المر وقال «ان وزير الداخلية صهر العهد واب العهد وشريك العهد كل شيء في هذا العهد، وقبضاي العهد ومحتكر العهد لأن في التعيينات الحصة الكبرى له والخطير في هذا الامر الإمساك بمعظم المؤسسات من جانب المحسوبين عليه».

واعتبر رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق ان «لبنان لا يحسد على وضعه الاقتصادي وهو نتيجة السياسات الخاطئة التي ورطت البلد في عجز مالي كبير اكبر من طاقته ونتج عنه حياة اقتصادية صعبة، وفقر وركود في الاسواق».

وقال في ختام دورة التأهيل النقابي في البقاع «ان الاتحاد العمالي لن يسكت ويقبل بمقولة عفا الله عما مضى وسنبقى نطالب بفتح الملفات وتحقيقات في كل القضايا المالية والصفقات والسمسرات التي جرت في الماضي، وتالياً نحن نطالب بمحاكمة كل الناس الذين تورطوا وارتكبوا ونريدها محاكمة غير انتقامية وعادلة في اطار القانون ونزيهة وسليمة لأننا ضد سياسة الانتقام».

الجنوب: غارة وقصف وعمليات وطائرات اسرائيلية تجوب أجواء بعلبك

□ بيروت - «الحياة»

■ قصفت مدفعية الاحتلال الإسرائيلي ظهر أمس أطراف بلدات شقرا وبرعشيت، وفرون والغندورية ووادي الحجير. وتوسع القصف بعد الظهر ليشمل بلدات زبقين وجبال البطم وياطر. وعصراً أغارت الطائرات الحربية الاسرائيلية على منطقة تسمى العاصي في القطاع الغربي مستهدفة اياها بعدد من الصواريخ.

وكانت حلقت قبل الظهر طائرتان حربيتان اسرائيليتان في سماء البقاع وخصوصاً فوق بعلبك وجابت أجواء المدينة على علو متوسط.

وافادت مصادر امنية عن اقتراب ثلاث مروحيات اسرائيلية من جهة البحر الى شاطىء صيدا حيث حلقت لبعض الوقت قبل أن تعود الى عرض البحر.

وفي المقابل اعلنت المقاومة الإسلامية الجناح العسكري لـ«حزب الله» في بيان انها نفذت عمليات على مواقع الأحمدية وزمريا وسجد وحداثا والسويداء بالأسلحة المناسبة وتحدثت عن تحقيق اصابات مباشرة.

وفي المواقف اكد عضو المجلس المركزي في «حزب الله» محمد ياغي في حفل تأبيني «جهوزية المقاومة للتصدي بكل قوة لأية محاولة اسرائيلية عدوانية تستهدف أمن اهلنا وقراهم»، وقال «أن رجال المقاومة قادرون على ان يسددوا ضربات نوعية للعدو في الوقت والمكان المناسبين».

رئيس أساقفة كانتربري في بيروت

□ بيروت - «الحياة»

■ وصل رئيس اساقفة كانتربري رئيس الكنيسة الانغليكانية في العالم الدكتور جورج كاري الى لبنان براً آتياً من دمشق وكان في استقباله وزير التجارة والصناعة ناصر السعيدي.

ويجري كاري محادثات مع المسؤولين اللبنانيين ويحاضر غداً الثلثاء في دار الفتوى.

وكان كاري التقى في دمشق الرئيس السوري حافظ الأسد.

وزير الصحة يوضح موقفه

□ بيروت - «الحياة»

■ قال وزير الصحة العامة كرم كرم انه «لم يتّهم احداً بالوقوف وراء الشركات الخاصة غير المرخصة لتوزيع المياه، بل اشار في معرض حديثه عن الوضع القانوني لبعض هذه الشركات ان الوزارة قررت اتخاذ التدابير اللازمة للتأكد من سلامة المياه التي توزّعها، وان الوزارة أعطت مهلة ثلاثة اشهر للشركات اياها لتسوية أوضاعها واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة».

المتشددون يسيطرون على المجلس الوطني.. ولا تغيير في القيادة

«الشيوعي» ينتخب هيئاته غداً ويضع ضوابط للحوار

□ بيروت - «الحياة»

■ انهى المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي اللبناني «نصف اعماله» في جلسة استمرت حتى صباح امس واقتصرت على انتخاب ٧٥ عضواً للمجلس الوطني، على ان يستكمل النصف الآخر في جلسة تعقد غداً الثلثاء لانتخاب الأمين العام للحزب ونائبه ورئيس المجلس الوطني واعضاء المكتب السياسي.

واللافت على هامش انتخاب اعضاء المجلس الوطني في اليوم الثالث من اعمال المؤتمر المنعقد في مسبح «اللونغ بيتش» ان اصوات الهيئة الناخبة توزّعت بين تيارات الحزب الثلاث، اليسار الديموقراطي والوسط والمتشدد اذ ان الاخير حصد الاغلبية الساحقة من الاعضاء في مقابل حصول التيارين المنافسين له على مقاعد رمزية تتيح لهما متابعة الحوار من داخل مؤسسات الحزب.

وفي العودة الى الاجواء التي سيطرت على عملية انتخاب اعضاء المجلس الوطني، علمت «الحياة» ان اصوات الناخبين الذين تجاوز عددهم المئتين صبت في مصلحة المرشحين الذين ينتمون الى التيار المتشدد الذي يقوده في شكل رئيسي كل من الأمين العام الحالي للحزب فاروق دحروج وسعدالله مزرعاني، ونديم عبد الصمد، وغسان الرفاعي، وكريم مروه، وخالد حداده، وسناء أبو شقرا، وماري الدبس، في مقابل اخفاق التيارين الوسط واليسار في ايصال عدد كبير من الاعضاء.

واستناداً الى المعلومات فان الأمين العام السابق للحزب جورج حاوي انتخب عضواً في المجلس الوطني بينما لم يتمكن تيار الوسط المحسوب عليه من ايصال سوى ثلاثة اعضاء وقد اخفق في تأمين فوز رافي حاوي وهو ابن زوجته الدكتوره سوسي مادويان.

وبالنسبة الى التيار المتشدد فقد نجح ابرز رموزه، الياس عطاالله في دورة الانتخاب الثانية الى جانب ثلاثة اعضاء متعاطفين معه. ما شكّل مفاجأة طرحت علامة استفهام على مدى جديّة الحوار الذي بقي مفتوحاً طوال جلسات المؤتمر بعدما اعتبرت مصادره ان فتح الحوار لم يمنع التيار المتشدد من تشكيل لائحة خاصة به الى انتخاب المجلس الوطني.

حتى ان المؤتمر نجح في التصويت على مبدأ الاقرار بوجود تيارات في الحزب، لمصلحة تنظيم وجودها انطلاقاً من حقها في ابداء رأيها ونشره، من دون أن يشكل ذلك اي تأثير على توجهات الحزب وتحالفاته السياسية.. وبكلام آخر، خلص المؤتمرون الى وضع ضوابط ادرجت في النظام الداخلي، يفترض ان تعيد تنظيم ما يسمى بالتيارات في داخل الحزب على نحو ينهي اي دور لمراكز القوى أو للمحاور الحزبية. وان كان احتفظ لها بحق النشر الذي ينبغي ان يتم بعد التطبيق.

وتبنى المؤتمر ايضاً الخطوط العريضة للخطاب الافتتاحي الذي القاه دحروج واستمده من الوثيقة السياسية التي حددت دور الحزب وبرنامجه في المرحلة السياسية الراهنة. وقد ركّز على قيام نظام أكثر عدالة ومساواة وحدد طبيعة العلاقة الايجابية مع الحكومة انطلاقاً من التدابير التي اقدمت عليها شرط ان تعطى العملية الاصلاحية بعداً اصلاحياً أكثر عمقاً وجذرية.

واقر المؤتمر توصيات ابرزها تفعيل دور الحزب في مقاومة الإحتلال الاسرائيلي والتحضير لمؤتمر قوى اليسار في لبنان واعادة نصب القائد التاريخي للحزب، فرج الله الحلو الى مسقطه في بلدة حصرايل - قضاء جبيل - والعمل على استعادة طاقات مهمة خرجت من الحزب واخرى كانت معطلة وهي ما تزال في داخله.

واذ احجمت مصادر في الحزب عن الدخول في الاسباب التي حالت دون التوصل الى تركيبة تسووية للتوفيق بين تياراته، فان المصادر الاخرى تحدثت عن تراجع التيارين الوسط واليسار لمصلحة التيار المتشدد الذي سيطر على المجلس الوطني واعتبر بمثابة «كوكتيل سياسي» ضمّ ابرز رموز القيادة السابقة (الحالية) في الحزب.

ولم تستبعد المصادر في ضوء ما آلت اليه عملية انتخاب اعضاء المجلس الوطني ان يطرا تعديل على انتخاب الهيئات القيادية الباقية، ربما يؤدي الى اعادة النظر في انتخاب حاوي رئيساً للمجلس الوطني وان يحلّ مكانه مزرعاني المرشح الى منصب نائب الامين العام للحزب في حين يتوقع ان يعاد انتخاب دحروج اميناً عاماً.

محاور لقاء ريتشياردوني مع فصائل المعارضة العراقية

واشنطن والعواصم الاقليمية تتجاوز خط العودة وتبدأ الإعداد للمواجهة مع بغداد

□ لندن - اسماعيل زاير

■ تتيح قراءة ملفات الحوار بين فرانك ريتشياردوني، وممثلي الفصائل العراقية المعارضة الاستنتاج ان ثمة بوادر تحول سياسي بنيوي في السياسة الاميركية تجاه العراق. ويعود الفضل في ذلك التحول الى شخصية ريتشياردوني وخبرته بالملف العراقي الذي كان قد أبعد عنه مدة ستة سنوات تقريباً.

ويشكل «قانون تحرير العراق» اول تجربة جدية لمدى قدرة الطاقم الجديد على الخروج بالية عمل مناسبة توظف القانون بما يخدم الادارة الاميركية من دون ان تتقيد به كاداة وحيدة لتسيير ملف ما يدعى الآن بعملية «اعادة تاهيل العراق» الذي تتبناه، مقابل الدعوات المتطرفة الى اسقاط النظام بالقوة التي يتبناها فريق الكونغرس الاميركي وعدد محدود جداً من فصائل المعارضة.

عن الانفصام بين الموقفين، وبقية الملفات التي شملها الحوار تحدثت «الحياة» الى عدد من القيادات العراقية المعارضة التي عرضت اهم العناصر في السياسة الاميركية الجديدة تجاه العراق.

اعادة تعريف المعارضة

أثار المنسق الاميركي نقطة منهجية في لقاءاته مع الفصائل العراقية المعارضة تتعلق بالطريقة التي يجري بها توصيفها كمعارضة عراقية. ونقل اليهم الانطباع العربي والاقليمي ان العواصم الغربية، ولا سيما واشنطن ولندن، تتعامل مع «معارضة لندنية» اكثر منها عراقية بالمعنى الواسع. واقترح ريتشياردوني تعريفاً مختلفاً هو منظمات الشتات العراقي «الدياسبورا». ولكن هذه التسمية رفضت لارتباطها باليهودية. واقترح الدكتور موفق الربيعي تسميتها «المنظمات العراقية في المنفى» وهو ما حظي بالموافقة.

واوضح ريتشياردوني ان هذه «المنظمات» على اهميتها لا تشكل الا واحدة من ثلاث حلقات في المخطط الاميركي العام الذي يضم العراقيين في الداخل وفي الخارج، ودول الجوار العراقي. وقال للاحزاب العراقية «ان الولايات المتحدة تستهدف «تنشيط فاعلية هذه الدوائر الثلاث للوصول الى «اعادة تاهيل العراق»، وهو التعريف الذي بوسع الادارة اعتماده، اذا ما كانت تريد الالتزام بالقانون الاميركي الذي يحرم العمل على اسقاط حكومات الدول الاجنبية.

ومن هذه الخلفية انطلق ريتشياردوني ليوضح المقدمات التي افضت الى «قانون تحرير العراق» والتي قال انه جاء بهذه الصورة «بسبب ضيق الوقت» وزاد ان الاحزاب التي ادرجت في القائمة لم يتم التشاور معها كما لم تتقدم هي بطلبات الى الادارة الاميركية لكي تشملها المساعدات.

وبعد النقد الشديد الذي وجه الى القانون في اجتماع لندن، الذي انتخب سبعة احزاب متفاوتة المرجعية والاهمية، اكد ريتشياردوني ان الادارة الاميركية تنتظر الآن ردود هذه الاحزاب بالموافقة على تلقي الدعم، قبل ان تبدأ عملية دراسة امكانات كل واحد منها ومدى تاهله للحصول على الدعم.

ومع ان اثنين من الفصائل العراقية التي حضرت الاجتماع هما الحزب الآشوري والحركة التركمانية الديموقراطية، الا ان وجهة المناقشات ذهبت باتجاه التاكيد على ان الباب مفتوح لجميع الفصائل المعارضة على اساس التزامها بخمسة معايير كاساس لاعادة تاهيل العراق، هي:

١ - الالتزام بمحاربة النظام العراقي الحالي وتغييره، والحفاظ على سيادة العراق الاقليمية.

٢ - الايمان بالديموقراطية والتوافق المستند الى الشعب.

٣ - احترام حقوق الانسان للشعب العراقي والحقوق الاساسية للمواطنين.

٤ - الالتزام بسياسة احترام دول الجوار والتعاون معها وعدم تطوير اسلحة الدمار الشامل بكل انواعها او السعي الى امتلاكها او التهديد بها.

٥ - الالتزام بالتعاون مع بقية الفصائل المعارضة.

الملف العسكري

على الصعيد العسكري برز تباين واضح بين اتجاهين مختلفين حول كيفية فهم البعد العسكري في «قانون تحرير العراق» الاول اتجاه يعتمد على سيناريو المواجهة العسكرية الساخنة مع العراق. ويؤيد الكونغرس هذا الاتجاه مدفوعاً باللوبي المعادي للعراق الذي يقوده وزير الدفاع الاميركي السابق كاسبار واينبرغر القريب من أحمد الجلبي رئيس المؤتمر الوطني العراقي. ويضم السيناريو الترتيب لمواجهة عسكرية في جنوب العراق تدعمها الولايات المتحدة وتقوم بها عناصر عربية بعضها شيعي، يصحبها تحرك من الشمال وصولاً الى اسقاط العاصمة العراقية.

والوجهة الثانية لفهم القانون التي هي اقرب الى الادارة الاميركية والبنتاغون تتبنى نظرية الهرم الذي يجب فصم قمته عن قاعدته. وتضم قمة الهرم الطبقة القيادية العليا للنظام العراقي وهي حلقة محدودة جداً، يتراوح عدد من تضمهم بين ٢٥ شخصاً و١٠٠ شخص. اما القاعدة فتشمل عشرات الآلاف من المديرين والوزراء ومسؤولي المؤسسات المدنية والعسكرية. ويحظى هذا الاتجاه بدعم وتعاطف عزبيين واضحين يجعلان ادارة الرئيس كلينتون اكثر قرباً اليه.

ومن الناحية العملية ترى واشنطن انه يمكن المساهمة بقوة في هذا المجال من دون المخاطرة بخروقات قانونية ودستورية من جهة، ومن دون استعداء المناخ العربي الذي يشهد تحولاً جوهرياً لجهة الموقف من النظام العراقي. وقال ريتشياردوني بصدد هذه الخطوات العملية ان تكتيك الهجمات الجوية الاخيرة كان تطبيقاً لهذه العقيدة اذ استهدفت مركز اعصاب النظام ومقرات قياداته ومسؤوليه وينتظر ان تستكمل في المستقبل عند الحاجة، كما نشنت الادارة مشروع ادانة الرئيس العراقي والقريبين منه وقادته، وتشمل القائمة اكثر من ٦٠ اسماً من الاسماء التي تجلس على قمة الهرم الحاكم في العراق.

ويقدر ريتشياردوني ان هذا التكتيك سيضمن للولايات المتحدة تجنيب العراق الانهيار او المجازر او ما يعقبها من عدم استقرار محلي او اقليمي. لذلك الغرض ضم المنسق الاميركي الى فريقه شخصيتين عسكريتين رشحهما البنتاغون هما لواء متقاعد متخصص بالشرق الاوسط وجنرال خبير بالعمليات الخاصة.

الا ان ريتشياردوني شدد في حديثه على ان الجهد العسكري الاميركي سيبقى منفصلاً تماماً عن الجهد العسكري لفصائل المعارضة. وفي التقويم الاخير تبدو الولايات المتحدة في منتصف الطريق بين خياري «انقلاب القصر» و«الاطاحة المسلحة».


فرانك ريتشياردوني يتحدث امس في الكويت مع البريغادير والتر وجيكوفسكي المسؤول عن التعاون العسكري الاميركي - الكويتي. (أ ف ب)

وقدم ريتشياردوني اضاءة لبعض الاحداث التي حصلت خلال الضربة العسكرية الاخيرة للعراق، اذ كشف لبعض القيادات العراقية رفض الولايات المتحدة تلبية دعوة احد الفصائل لدعم انتفاضة شعبية في احدى المحافظات العراقية اثناء الضربة الجوية. وابلغ ريتشياردوني ذلك الفصيل بأن الغارات ستتوقف قريباً، ولن يمكن للولايات المتحدة ان تؤمن دعم الانتفاضة، مما سيسبب لها الحرج.

وخلص من ذلك بقوله للقيادات العراقية، انه لن يغامر بالناس وبسمعة الولايات المتحدة، وشدد على انه لا يريد ان يتحول «الى مبعوث سام جديد، يخرج من الازمة ويديه ملطخة بالدماء».

ويدعم التوجه الاخير للولايات المتحدة عناصر السياسة الاقليمية التي تمتلك بدورها بعض الاوراق العسكرية ايضاً.

وكان ريتشياردوني ابلغ احد قادة المعارضة العراقية وجود عدد من الرموز المهمة السابقة من المؤسسة العسكرية العراقية التي تعمل من احدى العواصم العربية وبمساعدة دولة خليجية على اطاحة النظام.

لكن ريتشياردوني لم يستبعد ان تدعم الولايات المتحدة عصياناً مدنياً او انتفاضة شعبية في العراق اذا ما توافرت شروط النجاح العسكرية والسياسية. غير انه اشترط ان تكون الادارة على علم كاف ومسبق لتجنب مغامرات شبيهة بمغامرة ١٩٩٥ الفاشلة.

البعد الاقليمي لـ«قانون تحرير العراق»

من بين الابعاد المختلفة يبقى البعد الاقليمي هو الاكثر حساسية. فالاهمية الجيو-سياسية والتاريخية للعراق تركب مجموعة كبيرة من المخاطر على اي سياسة غير مدروسة. وهنا تاتي استعادة ريتشياردوني لمنصبه الجديد على راس الفريق الاميركي، بعد سنوات من التخبط وعدم الوضوح.

واهم مرتكزين تقف عليهما سياسية الولايات المتحدة هي انها وصلت الى نقطة اللاعودة عن المواجهة مع النظام العراقي، كما وصلت الدول الاقليمية الاساسية.

اما بالنسبة الى ايران فقد نجحت اول خطوة اميركية لاجتذابها بشكل غير مباشر، بتسمية المجلس الاسلامي الاعلى ضمن الاحزاب الستة المؤهلة للدعم العسكري واللوجستي الاميركي. ومع الرفض الاعلامي من قبل المجلس لتلقي هذه المساعدة، فقد عبرت واشنطن عن ارتياحها للدلالات الأبعد من ذلك النفي.

وعلمت «الحياة» ان ثمة توجهاً لتوسيع القاعدة «الاسلامية» لجبهة المعارضة، ينطلق من تسريع المساعي لدمج حزب الدعوة الاسلامية في المجلس الاعلى للثورة الاسلامية، بما يضمن ما يدعى في الوسط الشيعي بـ«الرمزية الشيعية العراقية» ويوسع هذا التخريج الحصيف لورقة التمثيل الشيعي، ان يخفف من ضغط ايران على حلفائها العراقيين، كما سيعبر عن صيغة تمثيل اكثر دلالة واقعياً وسياسياً.

ولكن طهران تشاطر الدول الخليجية مخاوفها من عدم جدية الولايات المتحدة في تغيير النظام العراقي، ولعلها اقل قلقاً من العواصم الخليجية التي تجذرت مخاوفها من ان واشنطن ربما لا تقدر المخاطر التي تتأتى عن هذا الخيار حق قدرها.

وتبقى ورقتا سورية وتركيا رهناً بالتطورات المستقبلية. وبالنسبة الى سورية يبدو واضحاً التوجه الاميركي باستبعادها من الملف العراقي وحصر التعامل معها بالواسطة ومن خلال رصيد العلاقات مع احدى الدول الخليجية.

وتقف تركيا وحدها في عدم المشاركة في مساعي «اعادة تاهيل العراق»، ولا تزال تحاول اقناع واشنطن بفتح حوار مع بغداد.

ونقلت مصادر عن ريتشياردوني قوله «ان تركيا مهمومة ومفعمة بالمخاوف من التطورات المستقبلية اياً كانت، لانها تعتقد بان اي نظام عراقي غير النظام الراهن يمكن ان يعود الى لعب ورقة المياه، ويفتح الباب مجدداً لاوجلان وحزب العمال للنشاط العسكري والسياسي ضد تركيا، مما يعزز مخاطر المواجهات العسكرية ويدفع انقره الى المربع الاول ما قبل رحيل اوجلان الى روما قبل شهرين».

أضعف الإيمان

نجم لكل المقابلات

داود الشريان

■ اذا رأيتم أو سمعتم أحدهم يتحدث إلى إحدى محطات التلفزيون أو الإذاعة العربية في ندوة أو لقاء ويقول للمذيع: أشكركم على إتاحة هذه الفرصة لي، فلا تلوموه لأنه اعتبر هذه فرصة له للتحدث إلينا، وإنها فرصة له بالفعل وليست فرصة لنا كما قد يظن البعض.

وإذا رأيتم أو سمعتم شخصاً يتحدث لوسيلة إعلام أجنبية ولا يشكرها على إتاحة هذه الفرصة فلا يُصيبكُم العَجب، أو تظنو أنه مغرور. إنها بالنسبة إليه ليست فرصةً ولكنها واجب أو ضرورة.

هل تدرون ما هو السِّر في أنها فرصة عند العرب، وليست كذلك عند الخواجات؟

لقد تجاوز الخواجات مرحلة الدعاية في التعامل مع وسائل الإعلام، وأصبحت استضافة الاشخاص في البرامج والندوات تنطلق من كونهم إما المعنيين بما حدث، أو المسؤولين عنه، أو المتخصصين فيه. لا يوجد عندهم نجم لكل المقابلات والمواضيع، ولا يستضيفون شخصاً واحداً لكي يتحدث عن التلوث والفن التشكيلي وحوادث المرور والايديولوجيا والحداثة و الايدز والأزمة العراقية أيضاً.

أبو العُرَيْف انقرض في الغرب، أصبح مثل الديناصورات يُنْكَر ولم يعد أحد يراه، وإن وُجِد فلا احد يُعطيه الفرصة لان القضية تخصص ومسؤولية وواجب يؤديه الضيف تجاه الوسيلة والناس لا تجاه نفسه، ولا مجال للشكر هنا لان القضية ليست فُرَصاً مُنْتَهَزَة.

اما في الإعلام العربي فالمتخصص شخص غير مرغوب فيه لأن لسانه حاد والإعلام يحب المثقَّف ذا اللسان الناعم الذي تَربّى على كتب القلقشندي، وتخَصص بالتبرير، والكلام في الشأن الصغير والكبير، والقادر على تدبيج مقطوعات مملة من «البلف الأنيق» ويَنْفُر من الكلام المباشر ويعتبره لغة العامة، والرِّعاع من الناس.

مفوضية شؤون اللاجئين تنفذ اكبر برنامج توطين في السعودية

■ الرياض - «الحياة» - صرح رئيس بعثة مفوضية شؤون اللاجئين بالسعودية مصطفى عمر بان المفوضية تنفذ الآن اكبر برنامج في العالم لإعادة توطين اللاجئين العراقيين في السعودية.

وقال في تصريح لـ«الحياة» ان البرنامج يهدف الى إعادة توطين نحو ستة آلاف لاجيء عراقي في مخيم رفحاء في المنطقة الشمالية السعودية، مشيراً الى انه الاكبر في العالم «لضخامته».

واوضح عمر ان هؤلاء اللاجئين الستة آلاف هم من اصل نحو ٣٢ الف لاجيء زحفوا الى السعودية ابان حرب الخليج عام ١٩٩١، لافتاً الى تمتعهم بكافة حقوقهم المنصوص عليها دولياً من حماية ورعاية كاملة.

يذكر ان عدد اللاجئين العراقيين الذين نزحوا من العراق عام ١٩٩١ وطلبوا من قوات التحالف الدولية حق اللجوء الموقت بلغ نحو ٩٣ الفاً، أعيد منهم ٦٠ الفاً الى العراق بموجب اتفاق خاص بين دول التحالف والعراق، فيما تم ايواء نحو ٣٣ الف لاجيء في مخيمي رفحاء والارطاوية.

العراق يرفض اللجان الدولية الثلاث: تهدف الى المماطلة وابقاء الحظر

■ بغداد، نيويورك، لندن - أ ف ب، رويترز - رفض العراق امس مبادرة مجلس الامن القاضية بتشكيل ثلاث لجان لتقويم العلاقات بين العراق والامم المتحدة واعتبر انها تهدف فقط الى ابقاء الحظر على بغداد والمماطلة من خلال عملها الذي يستمر شهرين ونصف الشهر.

واعلن «ناطق مخول» في تصريح لوكالة الانباء العراقية بعد اجتماع عقدته القيادة العراقية برئاسة الرئيس العراقي صدام حسين «ان تشكيل مجلس الامن ثلاث لجان في شأن العراق سيستغرق عملها عدة اشهر لا يعني شيئاً سوى المماطلة وابقاء الحصار مفروضاً على العراق».

واكد «ان موقف العراق هو المطالبة بإدانة العدوان وايقافه واحترام سيادة العراق وامنه الوطني والامتناع عن التدخل في شؤونه الداخلية ورفع الحظر عنه فوراً من دون قيد او شرط واحترام اعضاء مجلس الامن الدائمين جميعاً لميثاق الامم المتحدة وتطبيق القانون الدولي ومن ذلك ما يتصل بقضايا الامن والاستقرار في المنطقة وشؤون اسلحة الدمار الشامل بشكل عادل ومن دون تمييز».

وشدد الناطق الرسمي العراقي على «ان العراق لم يستشر في أمر تشكيل هذه اللجان ولذلك فإن هذا الاجراء لا يعنينا في شيء».

وحضر الاجتماع نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزة ابراهيم ونائب رئيس الجمهورية طه ياسين رمضان وعضو مجلس قيادة الثورة قائد المنطقة الجنوبية علي حسن المجيد وعضو مجلس قيادة الثورة محمد حمزة ورئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف ووزير الثقافة والاعلام همام عبدالخالق.

وكان الاعضاء الخمسة عشر في مجلس الامن اتفقوا مساء السبت على تشكيل ثلاث لجان مهمتها تقييم مجمل العلاقات بين العراق والامم المتحدة في مجالات نزع الاسلحة والوضع الانساني ومسألة اسرى الحرب الكويتيين. ويوجب على هذه اللجان الثلاث تقديم تقاريرها الى مجلس الامن قبل منتصف نيسان (ابريل) المقبل.

واكدت صحيفة عراقية امس ان لا خيار امام مجلس الامن سوى رفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق. واتهمت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين الولايات المتحدة بمحاولة عرقلة مبادرات تقدمت بها فرنسا ودول اخرى لتخفيف العقوبات التي فرضت على العراق عقب غزوه الكويت في العام ١٩٩٠.

واضافت ان واشنطن تسعى لاحباط مقترحات فرنسية وروسية وانها تدفع دولاً اخرى الى التقدم بمشاريع قرارات. وتشير الصحيفة بذلك الى مبادرة كندية في شأن مراجعة علاقات الامم المتحدة والعراق.

ودانت صحيفة «القادسية» زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للمنطقة خلال الايام الماضية وقالت انها تهدف الى حشد التأييد لعدوان اميركي جديد على العراق.

واضافت الصحيفة الرسمية قولها ان اولبرايت «عادت الى بلدها حاملة ثمار جولتها الحديثة ملوحة بغطاء عربي كاذب لعدوان اميركي آثم ومتجدد على العراق».

وفي نيويورك وافق مجلس الامن على اجراء مراجعة شاملة لعلاقة العراق مع الامم المتحدة وهي خطوة اولية متواضعة لوضع سياسة جديدة تجاه العراق.

ووفقاً للاقتراح الذي طرحته كندا في البداية سيشكل الاعضاء ثلاث لجان لدراسة قضايا نزع السلاح والظروف المعيشية للشعب العراقي وفقد كويتيين وآخرين اثناء الاحتلال العراقي للكويت الذي استمر سبعة اشهر.

وجاءت مبادرة مجلس الامن بعد شهر على بروز خلافات في شأن الضربات على العراق.

واعلن رئيس المجلس ان اعضاء المجلس الـ ١٥ اتفقوا على تشكيل ثلاث لجان لتقويم العلاقات مع العراق.

ورحب اعضاء المجلس بحصول تقارب في وجهات النظر بعد ان انقسموا منذ القصف الاميركي والبريطاني على العراق من ١٦ الى ١٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي وانسحاب المفتشين من هذا البلد.

وقال سفير البرازيل سيلسو اموريم رئيس مجلس الامن لشهر كانون الثاني (يناير) الماضي «انها خطوة اولى وهي الاصعب».

موقف بريطانيا

واكد السفير البريطاني جيريمي غرينستوك ان «المجلس عاد الى العمل».

ودعت بريطانيا العراق امس الى قبول قرار مجلس الامن بمراجعة جميع نواحي العلاقات بين الامم المتحدة وبغداد.

وقال ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية في بيان: «من مصلحة العراق اقامة علاقة بناءة مع المجتمع الدولي».

ورحب فاتشيت بقرار مجلس الامن تشكيل ثلاث لجان لبحث قضايا نزع السلاح والشؤون الانسانية واسرى الحرب الكويتيين الذي قال انه «يخط طريقاً واضحاً للامام في ما يتعلق بالعراق». وقال ان «التقدم في كل من هذه المجالات يتوقف على تعاون العراق - ننتظر من بغداد الرد بايجابية على هذا التطور لتحقيق التقدم الذي ننشده جميعاً».

وهدف الاقتراح الى تسوية لدور اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة العراق (اونسكوم). واجرى اعضاء المجلس مشاورات مكثفة استمرت اسبوعاً واحداً تخللتها اجتماعات للدول الخمس الدائمة العضوية ومحادثات ثنائية اميركية روسية.

واتفق المجلس اخيرا على الاستعانة بـ«كفاءة ومساهمة» اللجنة الخاصة في حين اصر الاميركيون من جهة على الحفاظ على دور «اونسكوم» وعارض الروس والصينيون من جهة اخرى هذا الموقف.

واكد ديبلوماسيون ان الاتفاق يكرس استبعاد رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر الذي تطالب موسكو بالاستغناء عن خدماته.

واعلن السفير الروسي سيرغيي لافروف في تصريح للصحافيين ان روسيا «لا تريد علاقات رسمية مع بتلر. ونعتقد ان الوقت حان لكي يرحل». وكان وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف بعث الجمعة رسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان طلب فيها رسميا اقالة بتلر.

وينص الاتفاق على الاستعانة بخبرة لجنة «اونسكوم» على غرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية والامانة العامة للامم المتحدة او «اي هيئة اخرى تتمتع بكفاءة».

واكد غرينستوك ان «دور اونسكوم مستمر ضمن اللجنة الفنية». واعلنت المندوبة الاميركية نانسي سودربرغ ان النص «يدعم تماما مشاركة اونسكوم».

وستحدد في الايام المقبلة تركيبة اللجان وبرنامج عملها بالتشاور مع انان ومجلس الامن. ويتوقع ديبلوماسيون ان يؤدي ذلك الى خلافات جديدة بين الاميركيين والروس بعد ان وصف الاتفاق الذي تم التوصل اليه امس بانه «هش».

وستستعين لجنة تقويم الوضع الانساني في العراق بخدمات مكتب البرنامج الخاص بالعراق ولجنة العقوبات في مجلس الامن والامانة العامة للامم المتحدة. اما اللجنة الثالثة فستختص بالاسرى الكويتيين بعد حرب الخليج (١٩٩١) والممتلكات التي فقدت بعد الاحتلال العراقي للكويت.

نص مذكرة مجلس الأمن بشأن ثلاث لجان في شأن العراق

■ نيويورك (الامم المتحدة) - أ ف ب - في ما يأتي النص الحرفي لمذكرة مجلس الأمن المتعلقة بإنشاء ثلاث لجان لتقويم العلاقات بين العراق والأمم المتحدة:

«وفقا للمسؤولية الأولية التي يسندها ميثاق الأمم المتحدة لمجلس الأمن في صون السلم والأمن الدوليين، وتأكيدا لأهمية الامتثال الشامل لجميع القرارات ذات الصلة، يواصل مجلس الأمن مناقشة خيارات من شأنها أن تؤدي الى التنفيذ الكامل لجميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة المتصلة بالعراق. وفي حين يواصل مجلس الأمن هذه المناقشات، فإنه قرر انه سيكون من المفيد انشاء ثلاث لجان منفصلة وتلقي توصيات منها في موعد لا يتجاوز ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٩.

ويدعو مجلس الأمن الرئيس الحالي للمجلس، السفير سيلسو أموريم سفير البرازيل، الى رئاسة كل لجنة من هذه اللجان. وتحقيقا للإستمرارية، تمتد رئاسته الى ما بعد فترة رئاسته الحالية لمجلس الأمن، إلى أن يكمل هذه المهمة.

ويبقى الرئيس على اتصال وثيق بالأمين العام وبرئيس مجلس الأمن في ما يتعلق بتحديد تكوين اللجان وطرائق عملها. ويعتمد الرئيس أساليب وخطط العمل المناسبة، بالتشاور مع المشاركين في اللجان ومع اعضاء مجلس الأمن. ويمكن للرئيس، بالتشاور مع المشاركين، دعوة طائفة عريضة من الخبراء وأصحاب الرأي، بما في ذلك من وكالات الأمم المتحدة العاملة ميدانيا، للمشاركة في عمل اللجان، كما يمكن أن يأذن بالسفر للحصول على المعلومات المتعلقة بالحالة على الطبيعة في العراق، على النحو الذي يراه ملائما لتقديم افضل مشورة ممكنة الى المجلس.

وتتضمن اللجنة الأولى، المعنية بنزع السلاح ومسائل الرصد والتحقق المستمرين حاليا ومستقبلا، مشاركة خبراء لجنة الأمم المتحدة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية والأمانة العامة للأمم المتحدة وأي خبرات أخرى تتصل بذلك. وتقوم اللجنة بتقويم كل المعلومات الموجودة والمتوافرة ذات الصلة، بما في ذلك البيانات المستمدة من الرصد والتحقق المستمرين، في ما يتصل بحالة نزع السلاح في العراق. وتقدم اللجنة توصيات إلى مجلس الأمن في شأن إعادة انشاء نظام فعال لنزع السلاح والرصد والتحقق المستمرين في العراق، آخذة في الحسبان قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وتتضمن اللجنة الثانية، المعنية بالمسائل الإنسانية، مشاركة وخبرات مكتب برنامج العراق وأمانة اللجنة المنشأة بموجب قرار مجلس الأمن ٦٦١ (١٩٩٠) والأمانة العامة للأمم المتحدة. وتقوم اللجنة بتقويم الحالة الإنسانية الراهنة في العراق وتقديم توصيات الى مجلس الأمن في شأن ما يمكن أن يتخذه من تدابير لتحسين الحالة الإنسانية في العراق.

وتتضمن اللجنة الثالثة، المعنية بأسرى الحرب والممتلكات الكويتية، مشاركة وخبرات الأمانة العامة للأمم المتحدة وأي خبرات أخرى تتصل بذلك. وتقوم بالتشاور مع الخبراء ذوي الصلة، بتقويم امتثال العراق في ما يتصل بأسرى الحرب والممتلكات الكويتية، بما في ذلك السجلات، على النحو المنصوص عليه في قرارات مجلس الأمن.

وتقدم اللجنة الى مجلس الأمن توصيات في ما يتعلق بهذه المسائل».

«المؤتمر الوطني» ينتقد تصريحات الجنرال زيني عن عجز المعارضة العراقية

■ دبي، لندن - أ ف ب، رويترز - انتقد «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» المعارض بشدة امس قائد القوات الاميركية في الخليج الجنرال انطوني زيني الذي شكك في فاعلية المعارضة العراقية، واكد ان زيني يخطيء بالمراهنة على انقلاب عسكري في العراق.

وكان الجنرال زيني، الذي استمع اليه مجلس الشيوخ الاميركي اخيراً، شكك في جدوى الدعم الذي تقدمه واشنطن للمعارضة العراقية، معتبراً ان لا احد بإمكانه حالياً اطاحة نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال احمد العلاوي الناطق باسم «المؤتمر الوطني العراقي» الذي يقدم نفسه على انه التحالف الرئيسي للمعارضة العراقية، في بيان ان الجنرال زيني «لا يملك على ما يبدو فهما شاملا للوضع السياسي والاجتماعي في العراق».

واضاف «ان وجهة نظره القائلة ان العراق قد يتفكك» في حال اطاحة صدام حسين «يظهر نقصاً في المعرفة وتضليلاً».

واعرب البيان عن الاسف لأن «لا الجنرال زيني ولا اي عضو من اركان قيادته لم يتصل اطلاقاً بالمؤتمر الوطني العراقي الموحد».

واعتبر العلوي ان تصريحات الجنرال زيني «تشير الى ان الحكومة الاميركية تواصل التركيز على محاولات لتنظيم انقلاب على صدام حسين».

وتابع: «اننا نعتبر ان هذه الاستراتيجية محكومة بالفشل ونعتقد ان حركة ديموقراطية تشكل الفرصة الافضل لاطاحة صدام حسين وضمان الحرية والديموقراطية للشعب العراقي».

وكان زيني، الذي استمع اليه مجلس الشيوخ الاميركي في اطار مناقشة «قانون تحرير العراق» الذي خصص بموجبه مبلغ ٩٧ مليون دولار لمساعدة المعارضة العراقية، اعتبر أن اياً من تنظيمات المعارضة «ليس اليوم مؤهلاً لاطاحة صدام».

وهاجم الناطق باسم «المؤتمر الوطني» ايضاً تصريحات لمسؤول رفيع المستوى في وكالة الاستخبارات المركزية (سي. اي. اي) زعم انه شكك فيها في امكان اقرار الديموقراطية في العراق بعد اسقاط صدام حسين.

ونقل بيان «المؤتمر الوطني» عن آلين ليبسون نائب رئيس مجلس الاستخبارات الوطني التابعة لوكالة الاستخبارات المركزية قوله ان عدداً كبيراً من العراقيين يؤيدون شكلاً من اشكال القيادة لا يتفق مع المفهوم الغربي للديموقراطية.

ووصف العلاوي هذه التصريحات بانها تفتقر الى المعايير الخلقية وقال ان هذا المسؤول يروّج لوجهة نظر سائدة تقول ان العراقيين والعرب بشكل عام لا يستحقون الديموقراطية ولا يقدرون على الاستغناء عن الحكم الشمولي والمشاركة الفعّالة في نظم الحكم.

وتابع ان «المؤتمر الوطني «يجد هذا الرأي عدوانياً وينم عن عنصرية سافرة».

سعد جبر يطالب واشنطن بسياسة أكثر وضوحاً إزاء بغداد

■ لندن - «الحياة» - أعلن «المجلس العراقي الحر» المعارض ان رئيسه سعد صالح جبر اجتمع مع المنسق الأميركي للمعارضة العراقية فرانك ريتشياردوني ودعا واشنطن الى «تبني سياسة اكثر وضوحاً» إزاء الحكم العراقي. وأوضح بيان أصدره المجلس ان جبر طالب واشنطن أيضاً بـ «إظهار جدية أكبر في المساعدة على إطاحة النظام العراقي لما فيه مصلحة العراق ودول المنطقة والولايات المتحدة». وأعرب جبر في اللقاء عن «عدم اطمئنانه لتوجهات غامضة في السياسة الاميركية تسيء الى المعارضة». وأبدى جبر استعداد المجلس لمواصلة اللقاء وشرح جهوداً تبذل حالياً من أجل اجتماع عام لجميع قوى المعارضة العراقية وتنظيماتها.

الأمير سلطان يفتتح موقعاً لصواريخ «باتريوت»

□ الخبر - تركي الدخيل

■ افتتح النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز في الظهران أمس موقعاً من مواقع سرايا صواريخ «باتريوت» في مجموعة الدفاع الجوية الخامسة في المنطقة الشرقية من السعودية.

وقال اللواء الركن حسين بن حبتر قائد مجموعة الدفاع الجوي الخامسة أن هذا الموقع احد المواقع الجديدة التي انشئت بشكل متكامل، شاملة المرافق اللازمة للإقامة الدائمة والعمل المتواصل إدارياً وفنياً وعملياتياً على مدار الساعة ووفق احدث المواصفات.

كما رعى الأمير سلطان امس افتتاح معرض المنطقة الشرقية بمناسبة مرور مئة عام على تاسيس المملكة العربية السعودية، في مجمع الراشد في الخبر.

وافتتح الأمير سلطان مساء أمس فعاليات الاحتفال الثقافي بمناسبة المئوية التي رعتها جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

ووجه الأمير سلطان بتاسيس كرسي علمي في الجامعة على نفقته في مجال الهندسة البيئية، في إطار اهتمامه بالجوانب البيئية، وضرورة المحافظة عليها.

وقال مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الدخيل ان «ترتيبات إنشاء الكرسي استكملت من قبل الجامعة تعزيزاً للجهود البحثية المتعددة التي تهدف الى السيطرة على قسوة الظروف البيئية المحلية والحد من تفاقم المشاكل الناتجة عنها مثل الجفاف والتصحر وزحف الرمال وتصدع الخرسانه وصدأ الحديد والتلوث البيئي والصناعي». ولفت الى ان مجالات البحث لهذا الكرسي تشمل «معالجة مياه الشرب ومعالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها في الزراعة وغيرها، وعمليات التحكم في التلوث الصناعي، وطرق التخلص من المخلفات الخطرة، وغيرها».

يذكر ان برنامج جامعة الملك فهد للبترول والمعادن للاحتفال الثقافي بمئوية تاسيس السعودية يشمل محاضرات ثقافية تستمر مدة عام كامل بواقع محاضرتين اسبوعياً تتناول مواضيع تتعلق بالسعودية ومؤسسها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود.

وضم معرض مجمع الراشد الجهات الحكومية التي اشتركت في المعرض. ونظم الإعلام الخارجي في وزارة الاعلام السعودية في المنطقة الشرقية معرضاً صحفياً باسم «مسيرة البناء والتوحيد» ضم اكثر من ٤٠٠ لوحة صحفية للصحف المحلية.

وصمم المعرض بشكل مشابه لتصميم قصر الحكم في الرياض الشهير باسم «المصمك».

ومن جهة أخرى تبرع الأمير سلطان بن عبدالعزيز بمبلغ مليون ريال سنوياً من مؤسسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الخيرية لمركز سعد الصانع لتقويم النطق والسمع للأطفال المعوقين في محافظة الخبر وذلك خلال زيارة الأمير سلطان للمركز مساء أمس.

يذكر أن امير المنطقة الشرقية الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز ونائبه الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز رافقا الأمير سلطان في جولته في المنطقة الشرقية.

قطريات واماراتيات يجرين تجربة تخاطب مرئي بين الدوحة وأبو ظبي أمس

الشيخة فاطمة بنت مبارك: زوجة أمير قطر شخصية تدعو للاعجاب والاحترام

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ في اول زيارة لقيادات نسائية لمشروع تكنولوجيا المعلومات في ادارة المعلومات والبحوث في وزارة الخارجية القطرية، اطلعت امس الشيخة موزة المسند زوجة امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وضيفتها الشيخة فاطمة بنت مبارك زوجة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، على أحدث مشروع نفذته الوزارة ويضم أحدث وسائل الاتصال والتخاطب المرئي بين ادارة المعلومات في الوزارة وسفارات قطر في الخارج.

ولوحظ ان قطريات يعملن في هذا المشروع الجديد استقبلن الزائرات وتولين الشرح عن كيفية استخدام الانترنت واجهزة الكومبيوتر في عمليات الاتصال والاقسام المختلفة. وقالت نادية الشيبي مسؤولة العلاقات العامة في ادارة المعلومات والبحوث في الخارجية لـ «الحياة» انه تم اثناء جولة الشيخة موزة والشيخة فاطمة عرض مشاريع الحقيبة الديبلوماسية وانترنت السفارات وقاعدة المعلومات (خاص بمعلومات عن الشخصيات العالمية والدولية) والاتصال المرئي، واوضحت لـ «الحياة» ان مريم المهندي مسؤولة قسم التكنولوجيا أجرت تجربة عملية حية اثناء الزيارة اذ قامت بعملية تخاطب مرئي مع سكرتيرة في السفارة القطرية في ابو ظبي، كما قامت مريم الشيبي بشرح ما يدور في قسم البيانات الالكترونية، فيما تولت حمدة المزروعي الشرح في قسم المعلومات.

وكانت مسؤولة العلاقات العامة نوهت بزيارة الشيخة موزة والشيخة فاطمة وقالت ان افتتاح «الوحدة النسائية» في مركز تكنولوجيا المعلومات تم استجابة لدعوة الشيخة موزة الى اتاحة فرص مختلفة للمرأة القطرية للاستفادة من الطاقات النسائية المهدرة. واضافت انه بناء على توجيهات وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني تم انشاء الوحدة النسائية التي تضم ٢٧ قطرية متخصصة في الترجمة والكومبيوتر واللغات والانترنت.

وقالت مسؤولة العلاقات العامة في ادارة المعلومات في الخارجية ان الشيخة فاطمة ابدت اعجابها بدور المرأة القطرية وقالت انها «شكرتنا، ونحن سعيدات بلقائها». ولفتت الى ان الشيخة شمسة بنت حمدان زوجة وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية قالت ان المرأة القطرية موجودة الآن في وزارة الخارجية وتعمل في كل مكان.

واضافت نادية ان الشيخة موزة المسند زوجة امير قطر كانت فخورة بالمرأة القطرية اثناء الزيارة ورأت ان هذا «يدل على عزمها واصرارها على بلوغ اهدافها في المشاركة في عمليات التنمية والبناء».

وحرص المسؤولون القطريون على أن تتولى نساء قطريات عمليات الاستقبال والشرح للزائرات الاماراتيات والقطريات من كبار زوجات المسؤولين وبينهم زوجة وزير الخارجية القطري، حيث استمرت الزيارة على مدى ساعة كاملة وقامت نادية الشيبي بتقديم المسؤولات في الادارة للزائرات فيما تولت فوزية السليطي تقديم الموظفات.

وقالت الشيخة فاطمة زوجة الشيخ زايد في تصريحات تلقتها «الحياة» من مصدر اماراتي مرافق بأن زيارتها الاولى لقطر «تمت كأحسن ما يمكن ان تكون عليه الزيارات والعلاقات بين الشقيقات وبنات الأسرة الواحدة في جو من الود والمحبة والفهم»، ووصفت الشيخة موزة زوجة امير قطر بأنها «شخصية تدعو للاعجاب والاحترام واهتماماتها متنوعة في النشاط النسائي وفي دعم حركة المرأة وتشجيعها لاقتحام مجالات جديدة». ورأت «ان هذا توجه مشرف للمرأة الخليجية» وقالت انها «سعدت بالتطور الواضح والملموس» الذي حدث بسرعة في قطر «وقد ادهشني هذا التقدم». ورأت ان في قطر «تغييراً مهماً في الخريطة التنموية والاجتماعية والثقافية والعلمية».

واعتبرت الشيخة فاطمة ان مشاركة القطرية في الانتخابات البلدية المقبلة «خطوة» تعبر «بحق عن ثقة كبيرة من القيادة القطرية في المرأة».

من جهتها اعربت الشيخة شمسة بنت حمدان زوجة وزير الدولة للشؤون الخارجية الاماراتي الشيخ حمدان بن زايد عن سعادتها بزيارة قطر، وقالت في تصريحات تلقتها «الحياة» انها التقت شخصيات نسائية قطرية رائدة في مجالات عمل مختلفة ووصفتها بأنها شخصيات «تدعو للفخر والاعتزاز والثقة بالمستقبل». ورأت «ان الزيارة عمقت العلاقات الودية والاصيلة بين نساء البلدين». ونوهت باهتمام جمعية الهلال الاحمر القطري «بالأسر المنتجة» التي وصفتها بأنها «تجربة رائدة».

وعلمت «الحياة» ان الشيخ هزاع بن زايد الذي يزور الدوحة حالياً سيزور اليوم مركز تكنولوجيا المعلومات في وزارة الخارجية في حضور وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

يستعد لزيارة الكويت

عبدالمجيد يعتبر دعوة وزير الخارجية العراقي الى حوار مع الدول العربية «بادرة طيبة»

□ القاهرة - أشرف الفقي

■ وصف الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد دعوة وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الى فتح حوار مع الدول العربية بأنها «بادرة طيبة»، من بغداد في مصلحة العمل العربي المشترك والمصالحة العربية.

وكان الصحاف وجه انتقادات حادة إلى الجامعة العربية خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب الأحد الماضي، وهاجم البيان الصادر عن الجامعة، برغم تاكيدات عبدالمجيد في تصريحات إلى «الحياة» أن البيان في مصلحة العراق وأن الخلاف على الكلمات المستخدمة فيه ليس سبباً كافياً لإنسحاب العراق من الاجتماع الوزاري.

وبدا أن دعوة العراق للحوار تمثل تراجعاً عن موقفه بعد اتصالات اجراها وزراء عرب ابلغوا خلالها الصحاف أن من صالح بغداد الابقاء على نافذته العربية مفتوحة وعدم إغلاقها وطالبوه باعادة قراءة البيان الصادر نصاً وروحاً.

في غضون ذلك علمت «الحياة» أن عبدالمجيد تلقى دعوة لزيارة الكويت للمشاركة في اجتماعات لجنة التنسيق العربي - الافريقي التي ينتظر أن تستضيفها الكويت في منتصف الشهر الجاري، ويلتقي خلال زيارته النائب الأول لرئيس الوزراء الكويتي وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد للبحث في الخطوات المقبلة التي يمكن اتخاذها على صعيد تفعيل العمل العربي المشترك بعد إبداء الكويت استعدادها لحضور قمة عربية يحضرها الرئيس العراقي، وهو ما اعتبره عبدالمجيد موقفاً ايجابياً من الكويت يحسب لها، على حد تعبيره.

وكان عبدالمجيد التقى امس سفير البحرين لدى مصر ومندوبها لدى الجامعة العربية ابراهيم الماجد وسلمه رسالة الى وزير خارجيته بوصف البحرين العضو العربي الحالي في مجلس الأمن الدولي، ضمنها موقف الجامعة العربية حيال المبادرات المطروحة في مجلس الأمن للتعاطي مع العراق وتخفيف معاناة الشعب العراقي.

رسالة لأمير قطر من خاتمي والشيخ جاسم يستقبل انديك

■ الدوحة - «الحياة» - تلقى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس رسالة شفوية من الرئيس الايراني محمد خاتمي نقلها الى نائب الأمير ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني امس وزير الطاقة الايراني السيد حبيب الله بيطرف. وذكر ان الرسالة تتعلق «بعلاقات التعاون» بين البلدين. وحضر المقابلة وزير المال القطري السيد يوسف حسين كمال والسفير الايراني محمود موحدي.

واستقبل نائب امير قطر في مكتبه بالديوان الأميري مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك في حضور وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. وذكرت وكالة الانباء القطرية انه تم بحث العلاقات الثنائية كما اشارت الوكالة الى ان وزير الخارجية بحث مع المسؤول الاميركي عملية السلام وآخر المستجدات في المنطقة وآخر التطورات في كوسوفو.

الايرانيون يطرحون مجدداً موضوع نقل مياه الى قطر

□ الدوحة - «الحياة»

■ علمت «الحياة» ان الجانب الايراني في لجنة الخبراء التي كانت اجتمعت في الدوحة قبل بدء اجتماع اللجنة القطرية الايرانية المشتركة امس برئاسة وزيري المال القطري والطاقة الايراني طرح على القطريين موضوع نقل المياه من بوشهر الى قطر. وقال مصدر ايراني ان «الرد القطري كان جيداً» وان هناك رغبة مشتركة في التوصل للمشروع». وعلم ان الجانب الايراني سلم القطريين «ورقة ستساعد في التوصل الى اتفاق» لكن مصادر اخرى تشير الى ان القطريين لم يتخذوا قراراً نهائياً حول هذا المشروع الذي تبلغ كلفته بلايين عدة من الدولارات.

«الأيام» تدعو رؤساء تحرير الصحف الخليجية اليومية الى لقاء في آذار

□ المنامة - «الحياة»

■ بدأت مؤسسة «الأيام» للصحافة والنشر والتوزيع البحرينية الاستعدادات لتنظيم ملتقى لرؤساء تحرير الصحف الخليجية اليومية يعقد في البحرين يوم الاثنين الأول من آذار (مارس) ١٩٩٩ تحت شعار «الصحافة الخليجية وآفاق المستقبل».

وقال رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير نبيل يعقوب الحمر ان مبادرة «الأيام» لتنظيم لقاء لرؤساء تحرير الصحف الخليجية اليومية «تأتي انطلاقاً من الدور الذي اخذته المؤسسة على عاتقها كونها مشروعاً ثقافياً وصحافياً شاملاً يهدف اساساً الى التفاعل بايجابية في كل ما يتعلق بقضايا مجتمعنا ومنطقتنا الخليجية والعربية».

واشار الى ان «الأيام» بدأت بالفعل بدعوة رؤساء تحرير الصحف الخليجية اليومية الى البحرين واعداد جدول أعمال اللقاء الخليجي «الذي سيكون حافلاً بجوانب متعددة من القضايا المهمة والمشتركة بين صحافتنا الخليجية».

مجلة كويتية: وزارة الاعلام تدرس شراء الفضائية «اي. ان. ان»

■ الكويت - «الحياة» - تنشر مجلة «السبق» الكويتية في عددها اليوم الاثنين خبراً يفيد ان وزارة الاعلام الكويتية تدرس شراء محطة «شبكة الاخبار العربية» (ANN) الفضائية التلفزيونية التي يملكها السيد سومر الأسد مع رجال اعمال عرب وتبث من روما ولندن.

وكانت صحف كويتية نشرت في وقت سابق ان وزير الاعلام يوسف السميط يبحث فكرة اقامة محطة تلفزيونية في الخارج لخدمة اهداف الكويت الاعلامية بعدما اعتبر في الكويت انه تغطية غير موضوعية للاحداث الأخيرة في العراق من بعض المحطات الفضائية العربية.

خبراء روس في بغداد لإصلاح محطة كهرباء تضررت بسبب الغارات

بغداد - أ ف ب - أفادت صحيفة اسبوعية عراقية امس ان خبراء روس وصلوا اخيراً الى العراق لإصلاح محطة عراقية لإنتاج الكهرباء في جنوب العراق تضررت خلال الغارات الاميركية والبريطانية.

ونقلت اسبوعية «المصور العربي» عن المدير العام للشركة العامة لانتاج وتوليد الطاقة الكهربائية كريم وحيد قوله ان فريقاً روسياً يضم نحو مئة خبير «وصل ومعه سبع شاحنات محملة بالادوات الاحتياطية الكهربائية المستوردة بموجب مذكرة التفاهم» (اتفاق النفط مقابل الغذاء).

وسيتولى الخبراء الروس اعادة تأهيل محطة الناصرية لتوليد الكهرباء على بعد [illegible] كيلومتراً الى جنوب بغداد التي اصيبت اثناء الغارات الاميركية والبريطانية.

وتصل مدة انقطاع الكهرباء يومياً في بغداد الى عشر ساعات وفي المحافظات الى ١٤ ساعة.

من جهة اخرى، ذكرت صحف عراقية امس ان السلطات قررت اضافة الجبن الى بطاقات المخصصات الغذائية التي تقوم بتوزيعها على العراقيين شهرياً لتخفيف آثار العقوبات.

أكدت أن الجانبين وقعا اتفاقاً مكتوباً الشهر الماضي

طرابلس تعلن استضافة لقاء جديد بين الحكومة السودانية والمتمردين

■ طرابلس، الخرطوم - أ ف ب - أعلنت ليبيا ان مسؤولين من الحكومة السودانية و«الجيش الشعبي لتحرير السودان» سيلتقون قريباً في طرابلس في اطار وساطة تقوم بها ليبيا لوقف الحرب في جنوب السودان وكشفت أن الجانبين اكدا التزامهما «ما تم التوقيع عليه في طرابلس» منتصف الشهر الماضي.

واوضحت وكالة الانباء الليبية الرسمية (أ ف ب) ان «ليبيا ستشهد خلال الأيام المقبلة اجتماعات ولقاءات مكثفة بين الأطراف المعنية في السودان» في اطار وساطة يقودها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وفي اطار هذه الوساطة، أعلنت ليبيا انها نظمت في منتصف كانون الثاني (يناير) الماضي لقاء في طرابلس شارك فيه العقيد جون قرنق زعيم «الجيش الشعبي» ووفد سوداني يضم وزير الخارجية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وقائد الفصائل الجنوبية الموالية للحكومة رياك مشار.

واكدت الوكالة ان الوساطة الليبية «توجت بالنجاح» موضحة ان «الأطراف المعنية في السودان ابلغت العقيد القذافي التزامها الكامل بما تم التوقيع عليه في مدينة طرابلس» في منتصف كانون الثاني (يناير) الماضي.

وهذه هي المرة الأولى التي تتحدث فيها طرابلس عن التزام خطي من الطرفين لكنها لم تنشر فحوى ما تم الإتفاق عليه.

واكد الرئيس السوداني عمر البشير في رسالة بعث بها اخيراً الى القذافي «التزام حكومته احترام ما تم الاتفاق عليه في ليبيا» كما ذكرت الوكالة.

والتزمت الخرطوم امس الصمت إزاء ما اعلنته طرابلس في شأن اتفاق مكتوب وامتنعت عن الخوض في هذا الموضوع.

قضية الرق

على صعيد آخر، نفت الحكومة السودانية امس انباء تحدثت عن وجود الرق في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الحكومي، مؤكدة ان مثل هذه الممارسات تنحصر في المناطق التي يسيطر عليها المتمردون الجنوبيون.

جاء ذلك على لسان علي النصري المسؤول عن لجنة حكومية شكلت في العام ١٩٩٥ للتحقيق في شأن معلومات نقلتها الامم المتحدة عن الرق في السودان، في تصريحات نقلتها صحيفة «الرأي العام» السودانية المستقلة.

وكان النصري يرد على تقرير اصدرته «جمعية التضامن المسيحي الدولية»، التي اكدت الخميس في جنيف انها تمكنت من تحرير ١٠٥٠ عبداً في مقابل مبلغ ٥٢,٥٠٠ الف دولار، في عملية نفذتها في ولاية بحر الغزال بين ٨ و١٣ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وانتقد النصري الجمعية التي قال انها دخلت البلاد بصورة غير مشروعة، مؤكداً ان لجنته اجرت تحقيقاً أظهر ان من وصفتهم الجمعية المسيحية بأنهم «عبيد» كانوا اسرى حرب قبض عليهم خلال مواجهات قبلية ثم أفرج عنهم لقاء دفع فدية عنهم.

حزبها حصد كل المقاعد البلدية في دوائر العاصمة

السلطة تعللت بـ «التزوير» لالغاء النتائج في نواكشوط

□ نواكشوط - الشيخ بكاي

■ الغت السلطات الموريتانية نتائج الانتخابات البلدية في دوائر العاصمة نواكشوط حيث حصد الحزب الحاكم كل المقاعد. وعلل وزير الداخلية هذا الاجراء المفاجئ بحدوث تزوير، فيما نفى الحزبان المعنيان بالاقتراع، وهما الحزب الجمهوري الحاكم واتحاد القوى الديموقراطية - جناح محمد ولد مولود المعارض، أن يكونا تقدما بشكوى تطعن بالنتائج. وقال مراقبون ان السلطات ترغب، من خلال الغاء الانتخابات وتنظيم دورة جديدة، برفع نسبة المشاركة الى اكثر من الـ ٢٣ في المئة التي سجلت في الجولة الأولى من جهة، ومن جهة أخرى إرضاء ولد مولود الذي كان حزبه المعارض الوحيد الذي شارك في حين قاطعت الأحزاب المعارضة الأخرى.

وقال وزير الداخلية الداه ولد عبدالجليل ان معلومات «افادت باستخدام بطاقات هوية مشكوك فيها (في الاقتراع) ولذا تقرر الغاء النتائج في نواكشوط».

وفاجأ القرار المراقبين، اذ انها المرة الأولى التي تعترف فيها السلطات بحدوث تزوير، وتلغي نتائج اقتراع. واللافت أكثر في الاجراء هو أن الحزب الحاكم فاز بكل المقاعد في كل دوائر نواكشوط التسع.

وجرت العادة في مناسبات سابقة على ان تنكر السلطات حدوث تزوير برغم شكاوى المعارضة ووجود شهادات من مراقبين اجانب وصحافيين مستقلين. ولعله من الغريب ايضاً ان الحزبين اللذين تنافسا في العاصمة أكدا عدم الطعن بالنتائج.

وفتح هذا الاجراء باب التأويلات في غياب معلومات اكيدة يستند اليها. ويقول بعض المراقبين ان «جهة عليا» لم ترض عن نسبة المشاركة المسجلة في نواكشوط خلال الجولة الأولى التي اجريت الجمعة الماضي. فارتأت نسبة أعلى من الـ ٢٣ في المئة المتدنية وأمرت باجراء جولة ثانية الجمعة المقبل لأن الرهان في هذه الانتخابات بين السلطة والمعارضة هو على نسبة الاقبال التي يفيد تدنيها جبهة المعارضة بقيادة احمد ولد داداه على اعتبارها دليلاً على استجابة الموريتانيين للدعوة الى المقاطعة. ويذكر أن الاقبال كان ضعيفاً في المدن، وقوياً في الأرياف حيث وصل الى حدود ٩٩ في المئة.

وهناك تأويل آخر يقول ان الحزب الحاكم لن يخسر في الجولة الثانية بل في مقدوره المحافظة على نتيجة قريبة من النتيجة الملغاة لأن ميزان القوة لمصلحته. ولذا فمن المفيد تشجيع حزب «اتحاد القوى» - جناح مولود، ولو اقتصر هذا التشجيع على إفهامه أن الادارة تقف ضد التزوير مهما كان مصدره.

وقال ولد مولود لـ «الحياة»: «اننا لم نتقدم بعد بطعون في النتائج وسنفعل ذلك لا في نواكشوط وحدها بل في مناطق أخرى». واوضح ان الغاء نتائج نواكشوط «قرارا اتخذته السلطات قبل أن نطلب ذلك». واعرب عن ارتياح حزبه للقرار ووصفه بانه «يصب في اتجاه تصحيح الأوضاع» وقال ان السلطات لم تف بالتزامات تعهدتها من أجل انتخابات نزيهة، لكنه اضاف ان «الاعتراف بحدوث التزوير مسألة مهمة وجديدة».

وفاز الحزب الجمهوري الحاكم في كل البلديات التي حسمت نتائجها في الجولة الأولى باستثناء ٨ بلديات من أصل ٢٠٨. ومن المقرر اجراء جولة ثانية من الاقتراع بين الحزب و«مستقلين» في سبع دوائر الجمعة المقبل اضافة الى نواكشوط وبلدتين اخريين الغي الاقتراع فيهما بسبب أخطاء إدارية.

المغرب: حزب الاستقلال يؤيد تلزيم مرافق عامة للقطاع الخاص

■ الرباط - «الحياة» - اعتبر السيد عباس الفاسي الأمين العام لحزب الاستقلال خلال ندوة نظمتها رابطة المهندسين في الحزب ان مشاركة القطاع الخاص في إدارة بعض مرافق الدولة «من الحلول العقلانية التي تأخذ بها معظم البلدان الديموقراطية». ودعا الى تكريس ثقافة جديدة في شأن ادارة المرافق العامة ترتبط بتفعيل حسن الادارة وتحسين الخدمات والرفع من مستواها.

وقال وزير القطاع العام والتخصيص السيد رشيد الفيلالي ان اسناد مهمة ادارة بعض القطاعات الى القطاع الخاص يمكن هذا الأخير من ولوج قطاعات جديدة ذات نفع أكبر، ويمكن الدولة من الاحتفاظ بمواردها المالية وانفاقها على مشاريع اجتماعية وينمي ظروف التنافس ويسهم في تحسين مستوى الخدمات سعياً وراء مزيد من المكاسب المالية. يذكر أن الحكومة المغربية طرحت اخيراً على البرلمان برنامجاً للخصخصة يرمي الى تلزيم عدد من المرافق للقطاع الخاص، لكن مجلس المستشارين عارض المشروع بذريعة انه سيتسبب في تشريد عشرات العمال. وكان من ابرز معارضي المشروع الحكومي ممثلو نقابة الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل للاتحاد الاشتراكي الذي يتزعمه رئيس الحكومة عبدالرحمن اليوسفي.

وزير خارجية لوكسمبورغ يزور المغرب

■ الرباط - «الحياة» - بدأ وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس امس زيارة رسمية للمغرب تستمر يومين، يبحث خلالها في سبل تطوير العلاقات وتعزيز التعاون بين المغرب والاتحاد الأوروبي، اضافة الى قضايا شمال افريقية.

أكد لـ «الحياة» ان التوجه السلمي للشيخ الضرير «حقيقي»

رامزي كلارك يبدأ في القاهرة حملة لإطلاق عمر عبدالرحمن

□ القاهرة - محمد صلاح

■ بدأ وزير العدل الأميركي السابق رامزي كلارك الذي يتولى الدفاع عن زعيم «الجماعة الإسلامية» الدكتور عمر عبد الرحمن المسجون في اميركا، زيارة للقاهرة امس تستهدف حملة لاطلاق الشيخ الضرير. وكانت الزيارة مقررة اليوم، لكن كلارك وصل فجأة الى مطار القاهرة صباحاً وابلغ محامي عبد الرحمن في مصر السيد منتصر الزيات، أنه أنهى رحلة عمل في تنزانيا واضطر للمجيء الى القاهرة قبل الموعد المحدد.

والتقت «الحياة» المحامي الأميركي الذي نفى ان تكون مهمته في تنزانيا لها علاقة بتفجير السفارة الأميركية هناك أو التحقيقات التي تجريها السلطات التنزانية مع إسلاميين (بينهم مصري) متهمين بتنفيذ العملية. وزار كلارك امس عائلة عبدالرحمن في مدينة الفيوم برفقة محامين اسلاميين من أعضاء هيئة الدفاع عن عبد الرحمن في مصر. وتحدث كلارك الذي رافقته «الحياة» في زيارته، عن ظروف اعتقال عبدالرحمن، واوضح ان إدارة السجن تمنع الشيخ من كتابة رسائل خطية او تسجيل شرائط كاسيت. واكد أن الحال المعنوية للشيخ في الفترة الأخيرة شهدت تحسناً نسبياً. ونفى أن تكون جرت اتصالات بين الإدارة الأميركية واي دولة أخرى لترحيل الشيخ إليها، او ان تكون المسألة عرضت على عبد الرحمن.

واكد ان «القضية سياسية في المقام الأول وليست جنائية»، وأن الإدارة الأميركية «تستغل اعمال العنف التي تحدث ضد أهداف اميركية لايجاد مبررات لإساءة معاملة عبد الرحمن داخل السجن، والترويج لحملات إعلامية ضده باعتباره زعيماً للاسلاميين».

واكد كلارك لـ «الحياة» بعد عودته مساء الى القاهرة، ان «التوجه السلمي لدى عبد الرحمن حقيقي». ونفى ان يكون الشيخ اساساً من محبذي العنف. وقال: «باعتبار عبد الرحمن عالماً إسلامياً، فإن طرق تطبيق الشريعة الاسلامية لديه لها وسائل متعددة. وهو يرى أن استخدام تلك الوسائل يختلف بحسب الفترة التاريخية او الظروف المحيطة بها».

من جهة أخرى، علمت «الحياة» ان جهوداً تُبذل لتطويق الخلاف المحتدم بين إسلاميين مصريين مقيمين في نيويورك على السيطرة على مسجد «ابو بكر الصديق». وافادت مصادر إسلامية ان فريقين يتصارعان للسيطرة على المسجد، يضم الأول اشخاصاً محسوبين على عبد الرحمن، ويقود الثاني الشيخ محمد الشريف إمام المسجد. واشارت إلى أن الطرفين وافقا على حضور اجتماع يجري حالياً الترتيب لعقده داخل المسجد للاتفاق على صيغة للصلح.

اللجنة العليا التونسية - المصرية تجتمع الشهر المقبل

□ تونس - «الحياة»

■ تجتمع اللجنة العليا المشتركة التونسية - المصرية الشهر المقبل في تونس برئاسة الوزير الأول التونسي الدكتور حامد القروي ونظيره المصري الدكتور كمال الجنزوري. وتكرس الخطوة المحافظة على الاجتماعات السنوية للجنة في احدى العاصمتين بالتناوب منذ أن بدد الجانبان الفتور في علاقاتهما في أعقاب مؤتمر القمة الافريقي في تونس في ١٩٩٤.

واستعادت العلاقات التونسية - المصرية عافيتها في ١٩٩٦. وتوصلت اللجنة العليا في الدورات الثلاث الأخيرة الى قرارات وخطوات عملية رفعت التعاون في غير مجال الى مستوى أعلى مما كان عليه في الماضي. وافادت مصادر تونسية ان لاجتماعات الدورة المقبلة ستركز على تقويم حصاد تنفيذ الاتفاقات الثنائية منذ الدورة السابقة، واستكشاف مجالات غير تقليدية للتعاون تتيح تنويع قطاعاته ورفع حجمه الحالي. واوضحت أن الجانبين المصري والتونسي يدرسان اتخاذ اجراءات كفيلة باعطاء دفعة قوية للعلاقات الثنائية بما يتناسب والمستوى المتطور للعلاقات السياسية بين العاصمتين.

واضافت ان زيارة الجنزوري لتونس ستشكل مناسبة لاجراء محادثات سياسية مع كبار المسؤولين التونسيين، وفي مقدمهم الرئيس زين العابدين بن علي تشمل قضايا اقليمية ودولية، في مقدمها تطورات الأزمة بين العراق والأمم المتحدة وقضية لوكربي وتعطل مسار التسوية السلمية في الشرق الأوسط.

وفد رسمي نيجيري ينتهك الحظر الجوي على ليبيا

■ طرابلس - أ ف ب - بث التلفزيون الليبي ان وفداً رسمياً نيجيرياً وصل السبت الى طرابلس منتهكاً الحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة على ليبيا منذ ١٩٩٢.

واضاف التلفزيون ان الوفد المؤلف من ثمانية مسؤولين نيجيريين كبار وصل بعد الظهر الى مطار طرابلس على متن طائرة نيجيرية تطبيقاً لقرار منظمة الوحدة الافريقية التي دعت الى رفع الحظر المفروض على ليبيا، من جانب واحد وبشكل جزئي.

وبموجب هذا القرار الذي دخل حيز التطبيق في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨، انتهك عشرة رؤساء أفارقة الحظر الجوي المفروض على رغم ادانة لجنة العقوبات في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وتتعرض ليبيا لحظر جوي منذ ١٩٩٢ اضيفت اليه في ١٩٩٣ عقوبات اقتصادية وعلى الاسلحة بسبب رفضها التعاون مع اجهزة القضاء الاميركية والبريطانية وتسليم اثنين من الليبيين المشتبه في تورطهما في اعتداء لوكربي في ١٩٨٨ (٢٧٠ قتيلاً).

انتقد في حديث الى "الحياة" تعدد الترشيحات من جبهة التحرير الوطني

يحياوي يعارض اسلوب "تزكية" بوتفليقة

□ الجزائر – سعيد بن زرقة

■ محمد الصالح يحياوي شخصية اساسية في حزب جبهة التحرير الوطني، اعرق الأحزاب الجزائرية. من مواليد ١٩٣٧ في باتنة (شرقي الجزائر)، التحق بالكفاح المسلح ضد الفرنسيين وهو طالب في الثانوية. تقلد مناصب قيادية عدة إبان الثورة. تخاصم مع الرئيس احمد بن بلة في شأن بعض الأفكار والاجراءات المتخذة من دون استشارة اللجنة المركزية للحزب.

تولى إدارة كلية شرشال العسكرية لمدة تسع سنوات، أصبح بعدها مسؤولاً تنفيذياً في حزب جبهة التحرير.

حاورته «الحياة» عن تجربته الحزبية وعن الخلاف بينه وبين المرشح القوي للرئاسة عبدالعزيز بوتفليقة. فاكد انه لا خلاف بينه وبين بوتفليقة «فهو صديق قديم، يحترمه، وان الخلاف ينحصر في طريقة ترشحه».

وهنا نص الحوار:

● لماذا تريدون اليوم ان تغيروا من مسار حزب جبهة التحرير الوطني، وتجعلوا منه حزباً مستقلاً، مع انكم كنتم عبر كل المسار التاريخي للحزب تكرسون «التبعية» والاحادية؟

– جبهة التحرير الوطني رمز وليس تجمعاً، يشع بكل ابعاد الكفاح والنضال والتضحية، لكن مع الأسف عندما نعود الى التاريخ نجد ان هذا الحزب عمل كجهاز وليس كحزب. فالحزب هو الذي يتلقى الإشارات من تحت وليس من فوق، اما الجهاز فالإرسال يكون فوقياً. في اواخر السبعينات حاولنا ان نعيد الاعتبار للجبهة كحزب، بحيث تكون وفية لرغبات المناضلين وتطلعاتهم. لكن للأسف فشلنا «وعادت عمتي حليمة الى عادتها القديمة». كنت الوحيد في مجلس الثورة في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين اتحدث إليه بصراحة، وقلت له يوماً: «سيدي الرئيس اشتغلنا معك طيلة هذه المرحلة باسلوب الموافقة ترضية لله او عن طيب خاطر او خوفاً منك... لكننا نريد اليوم ان نتحول الى سياسة المشاركة. القائد الناجح هو الذي يشتغل مع الناس وليس بالناس».

● معنى هذا انك ضد «المكايسة والمهادنة»؟

– نحن نريد ان تتغير الأساليب. لسنا ضد الأشخاص. فكثير من القيادات التي تعاقبت كانت تكرس «الاشتغال بالناس» وليس مع الناس» وهذا ما يؤلمني. فانت تلاحظ كل مرة عبر مساري الحياتي كلما دعوت الى التغيير الذي يخدم وطني أنعت مرة بـ «الشيوعي» واخرى بـ «الاخوانجي».

● لكن بعضهم يقول ان يحياوي رجل غامض... ولا يمكن معرفة موقعه مسبقاً... ويقيسون ذلك بأنك حتى مع دعوة تغيير الأمين العام السابق عبدالحميد مهري لـ «الحزب» من حيث الآليات لم تقف في «خندقه». لماذا؟

– الإختلاف مع مهري كان في قضية روما او ما يسمى بـ «سانت ايجيديو» حين اتخذ قرارات في غياب المكتب السياسي. وللتاريخ اقول أن مهري زارني في بيتي. وكنا نرى آنذاك ان حل الأزمة تم عبر الجبهات الثلاث الكبرى (جبهة التحرير، الجبهة الاسلامية للانقاذ، جبهة القوى الاشتراكية). وكانت فكرتنا ان نتعامل مع عقلاء الجبهة الاسلامية المنحلة، الذين ينبذون العنف ويتبنون الحوار غير المشروط. لكن ما عرفته هو ان مهري التقى حسين آيت احمد في باريس وادخلا أطرافاً أخرى في معادلة الحل غير المتفق عليها... اي من دون استشارة المكتب السياسي. واستغربنا كيف ان كل الذين حضروا لقاء روما كانوا ممثلين باثنين او ثلاثة، إلا مهري كان لوحده.

الى جانب ذلك، كنت ارفض ان يجري هذا اللقاء في ارض غير ارض الجزائر، والذي عقّد سوء التفاهم ايضاً الأرضية التي خرج بها اللقاء. كل ما حدث ليس له علاقة بأبجديات جبهة التحرير الوطني، ولا بفكرها او مشروعها. في «ارضية» او «وثيقة» روما تحدثوا عن الانقلاب العسكري، ونحن نرفض هذه التسمية. ونرى ولا زلنا نرى، ان الجيش الوطني الشعبي رقم مهم واساسي في معادلة حل الأزمة، فهل يمكن الحديث عن مصالحة او حوار في غياب هذه المؤسسة الاساسية؟ اضف الى ذلك ان «الأرضية» الخاصة بالحل المقترحة في «روما» جاء في مادة من موادها «إدانة قتل المدني والاجنبي» وهذه المادة وكأنها فتوى بقتل ما عدا ذلك... وهذا نرفضه بشدة. فطرح جبهة التحرير الوطني ضد إراقة كل قطرة دم اي جزائري مهما كان... صحافياً أو موظفاً او جندياً أو شرطياً (...).

● هل يمكن ان توضح اكثر موضوع من كان من الرؤساء يخدم بـ «الناس»!

– كل رئيس له ايجابياته وسلبياته. واذا حاولنا ان نعيد قراءة «خارطة» مسيرة رؤساء الجزائر، فاقول، ان فترة بن بلة كانت قصيرة ولا يمكننا ان نقومها بشيء من التفصيل. لكن المعروف عنه انه لم يكن يتعمق في كثير من القضايا، كما انه كان يرتجل في أفعاله، ومتأثر بتجارب الآخرين. اما الراحل هواري بومدين فقد كان منشغلاً ببناء الدولة على حساب التفكير في بناء الحزب. وقد شرحت له مراراً ان مكاسب الدولة لا يمكن الحفاظ عليها إلا بحزب قوي، او قوة سياسية. من هنا فقط بدأ يعطي أهمية للحزب... أما الشاذلي (بن جديد) فقد جاء في سياق سياسة «الموافقة».

● يقول كثيرون ان الصراع على السلطة في الجزائر اشتد بعد وفاة الرئيس هواري بومدين، وأن صراعاً ساخناً حدث بينك وبين عبدالعزيز بوتفليقة على خلافة الرئيس الراحل.

– هذا غير صحيح. بعد وفاة بومدين حسم موقف جبهة التحرير الوطني لمصلحة الرئيس الشاذلي بن جديد. وقال قال لي بوتفليقة آنذاك: «ارفض الدخول في قفص ولو من ذهب». بعضهم يريد إثارة الرماد بين وبين بوتفليقة. علاقتي به طيبة، يزورني وأزوره.

● لكن ما يعرف في الساحة اليوم انك شبه غاضب على ترشح بوتفليقة، مع انه رجل من الوزن السياسي الثقيل، وله علاقات دولية كبيرة كما انه ابن جبهة التحرير.

– انا لست ضد ترشح بوتفليقة. انا ضد الأسلوب الذي جرى به تزكية الرجل... كنا نرى ان نذهب الى مؤتمر استثنائي لجبهة التحرير ليترشح... واذا كان له حظ في الشارع فمرحباً به. كنا نريد ان يتوجه جميع المناضلين في جبهة التحرير وجهة واحدة، بدل ان يترشح اكثر من اسم هم كل ابنائها: مولود حمروش وأحمد طالب الابراهيمي وبلعيد عبدالسلام وبوتفليقة... الخ. اعتقد ان الذهاب بكل هذه الأسماء المرشحة يخدم أحزاباً أخرى وبرامج ربما تتنافى وبرامج جبهة التحرير. من حق بوتفليقة ان يترشح، لكننا كنا نتمنى ان يتكلم باسم الجبهة ويفكر برؤاها.

● ما نشهده اليوم هو ان رصيد بوتفليقة في تصاعد من خلال كثافة لجان المساندة او من خلال ما نسمعه في الشارع، في حين ان أطرافاً في جبهة التحرير كانت في السلطة وهي التي تهاجم للترشح...

– ربما لأن الشيء المتداول هو انه مرشح السلطة.

● لو قدّر لبوتفليقة ان يصبح رئيساً وطلب خدماتك، هل تقبل؟

– اسمح لي ان اعود للوراء. قل لي بالله عليك الرئيس المرشح الذي يرفع شعار الجامع والمصالح، عليه ان يبدأ المصالحة في حزبه اولاً بحكم (الاقربون اولى بالمعروف)، ثم تعمم المصالحة على كل الجزائر... وبخصوص التعاون معه، نحن دوماً جنود لهذا الوطن، ومستعدون للتعاون مع بوتفليقة او مع اي رئيس اخر، والشهية تأتي مع الأكل. وما أؤكد عليه هو ان «الرجل بالرجال». أتعاون مع كل الغيورين لخدمة الوطن، لكن من دون قيد او شرط.

● هل من كلمة للرئيس المقبل؟

– اطلب منه ان يعيد ما لله لله وما لقيصر لقيصر، وان يعمل على حل الملف الأمني ويعمم السلم ويحقن دماء الجزائريين ويحفظ كرامتهم وان يخدم الشعب بصدق، وان يستبدل سياسة الموافقة بالمشاركة. فالرئاسة ليست غاية، بل هي وسيلة لحل متاعب الجزائر.

عمال يضعون اللمسة الاخيرة لرسم كبير للخميني في طهران امس. (ا ف ب)

احتفالات واسعة بذكرى اسقاط الشاه

ايران بعد ٢٠ عاماً على الثورة

■ طهران – رويترز – تحتفل ايران بالذكرى العشرين لثورتها الاسلامية، وهي تعاني مشاكل اقتصادية وخلافات مريرة داخلية. لكن يحدوها في الوقت نفسه امل التغيير نحو مجتمع اكثر انفتاحاً.

وتبدأ الاحتفالات التي تستمر عشرة ايام بتجمع حاشد عند ضريح آية الله الخميني الزعيم الراحل للثورة الاسلامية الذي عاد الى ايران في اول شباط (فبراير) ١٩٧٩ بعدما أمضى ١٥ عاماً في المنفى ليقود الهجوم الاخير على حكم الشاه.

وحث المسؤولون الايرانيون الناس على المشاركة في الاحتفالات وتعهدوا بالعمل على معالجة الأزمة الاقتصادية الناجمة عن هبوط اسعار النفط بعدما تجاوزت ثمانية اعوام من الحرب مع العراق وعقوبات اقتصادية اميركية معوقة.

ودعا خليفة الخميني مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي التيار المعتدل الذي يساند الرئيس سيد محمد خاتمي والتيار المحافظ المتشدد الى وقف الصراع بينهما، والذي تمحور اخيراً حول اغتيال المعارضين والانتخابات المحلية والبلدية المقبلة. واتت دعوة خامنئي بينما بدا واضحاً ان الخلاف بين الجماعات المتناحرة والذي صاحبته حملة منظمة في وسائل الاعلام سيلقي بظلاله على الاحتفالات.

وشارك الآف من العمال في مجلس بلدية طهران في تجميل الشوارع. وعلقت الانوار والاعلام وصور الخميني وخامنئي على المنشآت العامة والمساجد. ويقدم كل ليلة من ليالي الاحتفال العشر عرض بالليزر يتناول احد موضوعات الثورة كما تشمل الاحتفالات مسابقات رياضية ومهرجانات للسينما والموسيقى والمسرح ومعارض عن انجازات ايران منذ ١٩٧٩.

وتصل الاحتفالات الى ذروتها بإقامة عرض عسكري في ١١ شباط وهو اليوم الذي انهار فيه نظام الشاه محمد رضا بهلوي في ١٩٧٩ بعد معارك في الشوارع استمرت ثلاثة ايام وضعت نهاية لنظام ملكي استمر في ايران ٢٥٠٠ عام.

وتأتي الاحتفالات بعد اقل من عامين من فوز الاصلاحي خاتمي في انتخابات الرئاسة على مرشحي المؤسسة الحاكمة، بفضل شعبيته الكبيرة بين الشبان والنساء.

ودعا الرئيس الجديد الى قيام مجتمع مدني يتمتع بحريات سياسية واجتماعية بموجب الدستور الايراني. وتسببت هذه الدعوة في احتدام الصراع بين المعتدلين والمحافظين الذين خشوا ان تقضي تلك الاصلاحات على المثل العليا للثورة. كما ينظر المحافظون بريبة الى دعوة خاتمي الى تخفيف حدة التوتر مع الولايات المتحدة التي وصفها الخميني بـ «الشيطان الاكبر» لمساندتها شاه ايران الراحل.

ورغم تنامي الاستياء من ارتفاع الاسعار والبطالة، نجح خاتمي في الحفاظ على شعبيته العريضة، مما ساعد على تحقيق توازن مع القوة الهائلة لمعارضيه الذين يسيطرون على مؤسسات رئيسية مثل البرلمان والمحاكم والقوات المسلحة.

ويقول عدد كبير من المحللين الايرانيين ان الموقف المتاني لخاتمي عزز الفرص امام الثورة الايرانية لتدخل عقدها الثالث. وهي في وضع يؤهلها لتحقيق التطلعات الى مجتمع يمنح مزيدا من الحقوق للمراة ويفرض قيوداً اجتماعية اقل صرامة. غير ان بعض المحللين لم يستبعدوا توجيه المتشددين المصرين على الحفاظ على ما يتمتعون به من مزايا والتزام ايران اساليبها الثورية ضربة لاصلاحات خاتمي المتحررة.

هيئة تحكيم في النزاعات الانتخابية

■ طهران – رويترز – شكلت ايران امس هيئة تحكيم بعدما منعت لجنة الاشراف على الانتخابات التي يديرها محافظون، مؤيدي الرئيس المعتدل محمد خاتمي من ترشيح انفسهم في الانتخابات المحلية.

وبث التلفزيون الحكومي انه تم الاتفاق على تشكيل الهيئة في اجتماع بين خاتمي ورئيس البرلمان المحافظ علي اكبر ناطق نوري ومسؤولي الانتخابات. واوضح ان الهيئة تضم ممثلاً لخاتمي وناطق نوري ولجنة الاشراف ووزارة الداخلية وشخصية خامسة مقبولة.

بتشين يصفه بأنه "انقلابي"

الحكومة تعترف بأويحيى رئيساً لـ "التجمع الديموقراطي"

■ الجزائر – رويترز – سجلت الحكومة رئيس الوزراء السابق احمد اويحيى زعيماً للتجمع الوطني الديموقراطي، الحزب الرئيسي في الائتلاف الحاكم بعد ايام من اقالة سلفه في نزاع داخلي قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في نيسان (ابريل) المقبل. وقال الحزب امس الاحد في بيان وقعه أويحيى ان وزارة الداخلية اجرت التسجيل بناء على طلب قدمه الحزب في ٢٧ كانون الثاني (يناير).

واختار مسؤولون كبار في الحزب اويحيى اميناً عاماً لـ «التجمع» بعد اطاحة الطاهر بن بعيبش من زعامته الامر الذي اعتبره الاخير غير قانوني.

ويؤيد اويحيى والقيادة الجديدة للحزب اختيار وزير الخارجية السابق عبد العزيز بوتفليقة رئيساً للبلاد خلفاً للرئيس اليمين زروال في الانتخابات. وتحدث بن بعيبش ومؤيدوه في الحزب عن «ضغوط» من قادة الجيش لدفعهم الى الاحتشاد وراء بوتفليقة الذي يعد على نطاق واسع مرشحاً يحظى بدعم الجيش. ودعا بن بعيبش قادة الحزب الى عقد مؤتمر الاسبوع المقبل لاختيار مرشح للحزب لتحدي بوتفليقة. ولم تتضح بعد الكيفية التي يمكن ان يواجه بها بن بعيبش التسجيل الرسمي لأويحيى، وهو امر إجباري لممارسة الانشطة الحزبية السياسية.

وقال محمد بتشين المستشار السابق لزروال والذي كان ايضا مديراً للمخابرات العسكرية، ان اويحيى ومؤيديه «انقلابيون» لا يتمتعون بتأييد ملموس بين القاعدة العريضة للحزب.

واضاف بتشين وهو من المؤيدين الرئيسيين لبن بعيبش في مقابلة نشرتها امس صحيفة «لوتنتيك» ان «الانقلابيين الذي مثلوا المسرحية الهزلية للاستيلاء على قيادة الحزب تصرفوا نيابة عن قوى ظلامية تصر على خنق الديموقراطية في الجزائر».

قنصلية فرنسا تفتح مقراً جديداً لتسليم ٥٠٠ تأشيرة يومياً

■ الجزائر – ا ف ب – اعلن سفير فرنسا لدى الجزائر الفريد سيفير غاياردان السبت ان قنصلية بلده في العاصمة الجزائرية فتحت مقراً جديداً تم تجهيزه ليتمكن طابور التأشيرات من الانتظار في «ظروف جيدة» وانه سيسلم ٥٠٠ تأشيرة يومياً الى الجزائريين.

وأدلى السفير الفرنسي بهذا الاعلان في افتتاح هذا المقر في حضور الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية لويك هينيكين. واوضح ان هدف القنصلية هو التوصل على المدى الطويل الى تسليم ألف تأشيرة يومياً.

مصر تسعى الى تسلم

تتمة الصفحة الاولى

ستعقد في ثكنة عسكرية في منطقة الهايكستب شرق العاصمة.

وتحظى القضية باهتمام بالغ كونها الأولى التي يتهم فيها زعيم «الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري رسمياً منذ خروجه من مصر عام ١٩٨٥، ولكونها تضم عدداً من ابرز قادة التنظيم ممن تسلمتهم مصر من الخارج، على راسهم أحمد ابراهيم النجار المحكوم غيابياً بالإعدام من محكمة عسكرية في قضية «خان الخليلي» واحمد اسماعيل عثمان ابو نار المحكوم غيابياً بالإعدام في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي، وشوقي سلامة (والثلاثة سلموا من البانيا) وغضنام عبدالعال المحكوم غيابياً بالأشغال الشاقة المؤبدة في قضية احداث بني سويف (سلم من بلغاريا) وسعيد سيد سلامة (تسلمته مصر من إحدى الدول العربية).

وبين الذين سيحاكمون غيابياً ناشطان إسلاميان مقيمان في بريطانيا هما عادل عبدالمجيد المحكوم غيابياً بالإعدام في قضية «خان الخليلي» وياسر توفيق علي السري المحكوم غيابياً بالإعدام في قضية صدقي، وآخر مقيم في النمسا هو عادل السيد عبدالقدوس، وخمسة من مساعدي الظواهري يعتقد انهم مقيمون في افغانستان هم: شقيقه محمد واحمد سلامة مبروك ومرجان مصطفى سالم ومحمد سعيد العشري وثروت صلاح شحاتة، والأخير محكوم غيابياً بالإعدام في قضية صدقي.

وسيحاكم حضورياً ٤٧ متهماً بينهم ثلاثة معتقلون منذ سنوات هم نبيل نعيم عبدالفتاح الذي تعتبره السلطات المصرية رجل الظواهري في مصر، والمعتقل منذ العام ١٩٩١، وعبدالمنعم جمال الدين الذي برئ في قضية «طلائع الفتح» العام ١٩٩٣، ومجدي سالم الذي يقضي عقوبة بالسجن لمدة ٢٠ سنة في القضية نفسها.

البرلمان الايراني يقرّ الموازنة

تتمة الصفحة الاولى

الكونغرس في ١٩٩٦، وقيمته عشرون مليون دولار، لمواجهة النظام الايراني. لكن مشروع الموازنة هذه السنة خلا من بند «إحباط المؤامرات الاميركية» بما حمل النواب الكتلة المحافظة على المطالبة بإعادته لأنه يساعد على «اطلاع الرأي العام الدولي والايراني على الاعتداءات الاميركية في العالم ومؤامراتها ضد الجمهورية الاسلامية وتدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لإيران، وعلى انتهاكات ميثاق الامم المتحدة اضافة الى اعلان الجزائر» الذي وقعه الجانبان في ١٩٨١ لتسوية الخلافات المالية بينهما.

في مقابل ذلك طالب النواب الراديكاليون والمعتدلون الذين يشكلون الكتلة النيابية المؤيدة لخاتمي والحكومة بأن يرصد البرلمان في الوقت ذاته مبلغاً لمساعدة الحكومة في برنامجها السياسي والثقافي العالمي لدعم «حوار الحضارات» خصوصاً ان الامم المتحدة وافقت على اقتراح خاتمي بأن تكون السنة ٢٠٠١ سنة «حوار الحضارات» لكن المحافظين رفضوا الاقتراح ونجحوا في تعبئة النواب المستقلين ضده، ومن اجل تأييد مشروع مواجهة اميركا، مرددين خلال الجلسة «الموت لأميركا» و«لتسقط اميركا».

كذلك رفض النواب المحافظون تخصيص نسبة ٢ في المئة من الموازنة لتنفيذ «مشروع التحسين الاقتصادي». وعلق نواب اصلاحيون على هذه القرارات بأنها جزء من سياسة المحافظين المعارضة لخاتمي.

انفجار

ومساء امس (رويترز، اف ب) اعلنت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن انفجار هز شمال العاصمة طهران وحطم زجاج النوافذ في مبنى سكني. ونقلت الوكالة عن مسؤولين في ادارة الاطفاء قولهم ان الانفجار «ربما كان ناتجاً عن قنبلة محلية الصنع او قنبلة يدوية». وافاد مراسل الوكالة ان زجاج نوافذ البناية الفخمة الواقعة على الطريق السريع الشهيد همت تطاير من جراء الانفجار.

شاحنات وبضائع ايرانية

تتمة الصفحة الاولى

خلال الشهرين الماضيين من تركمنستان إلى أفغانستان. ويتردد ان تركمانستان تفرض على كل شاحنة افغانية رسماً مقداره ١٠٠٠ دولار.

ورأى محللون أن الانفتاح الإيراني تجاه «طالبان» جاء متزامناً مع تحرك أميركي يقوده مساعد وزير الخارجية الأميركية كارل أندرفورث الذي يصل إلى باكستان اليوم الإثنين من أجل البحث مع القادة الباكستانيين في مسألة أفغانستان وقضايا التسلح و الأسلحة النووية في المنطقة.

منافسة صينية

في غضون ذلك بدا ان افغانستان باتت مسرحاً لمواجهة اميركية – صينية بعدما أعلن عن وصول وفد صيني رفيع المستوى إلى كابول أمس للقاء قادة «طالبان». وتعد زيارة هذا الوفد المكون من خمسة أشخاص، الأولى من نوعها منذ وصول المجاهدين إلى السلطة عام ١٩٩٢، إذ أن الحكومة الصينية حرصت طوال فترة الأزمة الأفغانية على اتباع سياسة حليفتها باكستان في أفغانستان.

وكانت معلومات رشحت أخيراً عن إقدام «طالبان» على تسليم الصين بقايا الصواريخ الأميركية من طراز «كروز» التي أطلقت على أفغانستان في آب (اغسطس) الماضي رداً على تورط اسامة بن لادن في تفجير سفارتي اميركا في نيروبي ودار السلام.

وعلمت "الحياة" أن وفداً صينياً كان زار مناطق جنوب غربي افغانستان وتفقد بقايا الصواريخ الأميركية كما حصل على إحداها وكان سليماً تماماً. وتخشى واشنطن أن تقوم الصين بتطوير صاروخ مماثل، ما دفع ستروب تالبوت للقيام بزيارة سرية غير معلنة إلى الصين للتحقق من هذه المعلومات.

محاضر اجتماعات

تتمة الصفحة الاولى

عصيان مدني ومواجهة في الجنوب بدعم عسكري من الولايات المتحدة تتزامن مع تحرك مماثل في شمال العراق تقوده الاحزاب الكردية. فيما يركز الاتجاه الآخر على هدف عزل القيادة العراقية عن قاعدة الحكم الاساسية التي يعول عليها لإحداث التغيير في العراق.

واكدت المصادر ان واشنطن تعمل على تأمين توافق اقليمي بما في ذلك مع طهران، من خلال الديبلوماسية ومن خلال بناء تركيبة سياسية متوازنة تؤمن الحفاظ على وحدة العراق وسيادته وتنوعه الاثني والعرقي. وتجرى الآن مساعٍ لتوحيد الفصائل الشيعية العراقية ودمجها ضمن المجلس الاعلى للثورة الإسلامية الذي يقوده السيد محمد باقر الحكيم، بهدف الوصول الى ما دعي بـ «الرمزية الشيعية العراقية».

وكشفت شخصية عراقية معارضة لـ «الحياة» ان الولايات المتحدة رفضت خلال الضربات الجوية الانكلو-اميركية منتصف كانون الاول (ديسمبر) الماضي، طلباً لأحد فصائل المعارضة لدعم انتفاضة شعبية وتحرك عسكري في احدى المحافظات الجنوبية، لأن الغارات الجوية كانت في مراحلها النهائية مما يهدد بسحقها اي تمرد.

على صعيد آخر ابلغت الولايات المتحدة فصائل المعارضة العراقية ان العواصم الاقليمية عبرت عن تقبلها ودعمها لفكرة عقد مؤتمر شامل لحل الأزمة العراقية على شاكلة المؤتمر الذي انعقد عام ١٩٨٩ وانهى الحرب الاهلية اللبنانية.

وقال مصدر عراقي معارض ان دولة خليجية وافقت على استضافة ورعاية المؤتمر من الناحية المبدئية.

ريتشياردوني

وفي الكويت، قال ريتشياردوني ان المهمة التي عيّن من اجلها اكبر من مجرد الاطاحة بنظام الرئيس صدام حسين «اذ تتعلق بإعادة العراق الى مكانه اللائق بين دول العالم».

وأوضح خلال لقاء مع صحافيين في الكويت أمس ان هدف واشنطن من مساعدة المعارضين العراقيين «ليس فقط اطاحة النظام بل الهدف اكبر واصعب واكثر استراتيجية، وهو دعم كل العراقيين الذين يريدون ان يقف بلدهم على قدميه من جديد وأن يأخذ العراق مكانه اللائق في العالم، ويريدون ان يكونوا من جديد فخورين بأنهم عراقيون».

واعتبر ان هناك «سوء فهم» في العالم العربي للمهمة التي كلف تنفيذها، وقال: «انا لست ممثلاً خاصاً بالمعارضة العراقية ومهمتي ان انسق السياسات الأميركية لدعم ذلك الهدف الأكبر لمساعدة العراقيين اينما كانوا، ولمساعدة الدول الصديقة التي تشاركنا أهدافنا لنضع العراق مرة اخرى على قدميه». ولفت ريتشياردوني الى ان مبلغ الـ ٩٧ مليون دولار التي قررت واشنطن تقديمها للمعارضة «لن تكون نقدية بل مساعدات عسكرية وتدريب عندما وكيفما يقرر الرئيس الأميركي ذلك».

وكان ريتشياردوني وصل الكويت مع مساعد وزيرة الخارجية الأميركية مارتن انديك ضمن وفد اجتمع بولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح وبوزير الدفاع الشيخ سالم الصباح.

مجلس الأمن

وتبنى مجلس الأمن آلية تقويم لمدى تنفيذ العراق قراراته بما يشبه المراجعة الشاملة التي لا تتطلب موافقة بغداد المسبقة ولا تنطوي على تعهد مسبق من الدول الأعضاء في المجلس لجهة الاجراءات المترتبة على نتيجة التقويم وأهمها شروط رفع العقوبات. ورفض العراق أمس مبادرة مجلس الأمن القاضية بتشكيل ثلاث لجان لتقويم العلاقات بين بغداد والأمم المتحدة، الأولى معنية بنزع السلاح ومسائل الرصد والتحقق المستمرين، والثانية بالمسائل الانسانية، والثالثة بأسرى الحرب والممتلكات الكويتية.

وقال مندوب العراق لدى الأمم المتحدة السفير سعيد الموسوي «معنى القرار من الناحية العملية انه سيصعب على المجلس ان ينظر في اي مقترح مضموني لرفع العقوبات. وإذا أراد المجلس فعلاً ان يتعاطى مع قضية العراق ويعيد علاقة العراق بالأمم المتحدة، يجب أن يستشار العراق في اي خطوة. وبالنسبة لنا، ان اي خطوة لا تتضمن رفع العقوبات تعتبر خطوة قاصرة». وزاد الموسوي في تصريحاته الى «الحياة» ان رفض العراق لمبادرة مجلس الأمن ينطوي على رسالة فحواها «ان المجلس يتهرب من مسؤولياته تجاه ملف العراق». وقال «نحن نعتقد ان الوضع في مجلس الأمن تجاوز مسألة تشكيل فرق لمعرفة ماذا جرى وماذا لم يجر. والمطلوب الآن ان ينظر المجلس في امور موجودة على جدول اعماله وهي: اولاً، موقف المجلس من العدوان الأميركي الذي بدأ في ١٦ كانون الأول (ديسمبر)... وثانياً، الموقف الذي يجب أن يتخذه المجلس تجاه العدوان المستمر نتيجة فرض منطقتي حظر الطيران... وثالثاً، ماذا يقول المجلس في موضوع العقوبات» وتابع ان المراجعة الشاملة «تجاوزتها الأحداث» وان «ما خلقه العدوان افرز حقائق جديدة، لكن مجلس الأمن «يتهرب من مسؤولياته» تجاهها وتجاه العراق».

وجاء اجماع اعضاء المجلس على انشاء آلية التقويم ليشكل اول اجراء رسمي يلقى موافقة الجميع منذ بروز الخلافات على الضربات الأميركية – البريطانية للعراق منتصف كانون الأول (ديسمبر). واعتبر رئيس المجلس شهر كانون الثاني (يناير) والذي سيترأس فرق التقويم الثلاثة، سفير البرازيل، سلسو اموريم ان اتفاق المجلس «خطوة اولى، وهي الأصعب».

وانحسرت، عملياً، المبادرتان الفرنسية والروسية المطروحتان رسمياً في المجلس ازاء اتفاق اعضاء المجلس على المبادرة الكندية، والتي هي مزيج من المواقف والمبادرات لاخراج مجلس الأمن من حال التوقف. ورحب السفير البريطاني، السير جيريمي غرينستوك بالاتفاق وقال ان «المجلس عاد للعمل».

لكن قراءة المطلعين على اعمال مجلس الأمن في هذا الملف اعتبرت الاتفاق الذي يطلب توصيات الفرق الثلاثة في موعد لا يتجاوز ١٥ نيسان (ابريل) بأنها عبارة عن «تايم اوت» اي فترة شراء الوقت الى حين وضوح توجه السياسات الرئيسية وعلى رأسها سياسة الولايات المتحدة.

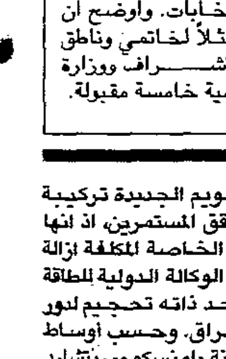
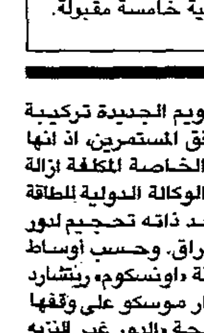
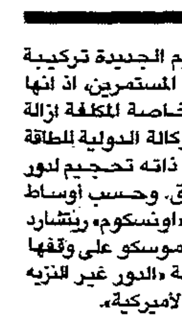
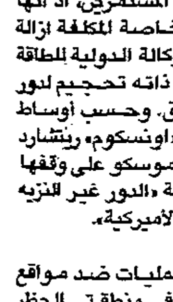
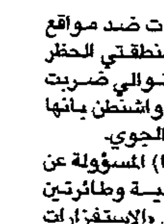
ورغم ان فرق التقويم ليست في حاجة الى موافقة مسبقة من بغداد على اعمالها، فإن تعاون بغداد معها من شأنه ان يساهم في تحقيق النتائج المرجوة. وأبرز ما تنطوي عليه آلية التقويم الجديدة تركيبة الفريق المعني بنزع السلاح ومسائل الرصد والتحقق المستمرين، اذ انها تتضمن الاستعانة بـ «كفاءة ومساهمة» اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم)، الى جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية والأمانة العامة للأمم المتحدة. وهذا في حد ذاته تحجيم لدور «اونسكوم» في عملية تقويم نزع السلاح في العراق. وحسب أوساط مجلس الأمن، ان الاتفاق يكرس استبعاد رئيس لجنة «اونسكوم» ريتشارد بتلر، سيما وان السفير الروسي أكد رسمياً اصرار موسكو على وقفها التعامل معه. وحسب السفير العراقي، ان هذا نتيجة «الدور غير النزيه للجنة الخاصة وخدمتها مصالح الموساد والمخابرات الأميركية».

الغارات

وكثف الطيران الأميركي والبريطاني أمس العمليات ضد مواقع الرادارات وانظمة الصواريخ أرض – جو العراقية في منطقتي الحظر الجوي في الشمال والجنوب. ولليوم الثاني على التوالي ضربت الطائرات الأميركية انظمة دفاعات جوية عراقية تعتبرها واشنطن بأنها تشكل خطراً على طياريها وطائراتها الذين ينفذون الحظر الجوي.

وقال بيان صدر عن القيادة المركزية في تامبا (فلوريدا) المسؤولة عن الحظر الجوي في الجنوب، ان ست طائرات أميركية وطائرتين بريطانيتين قصفت موقعين عراقيين في الجنوب رداً على «الاستفزازات العراقية». ووصف البيان الموقعين المستهدفين بأنهما محطتا اتصالات عسكرية بالقرب من العمارة وتليل.

والجدير بالذكر ان الطائرات الأميركية شنت السبت الماضي ست غارات على مواقع عراقية فيما اعتبر بأنه اكبر الهجمات حجماً منذ انتهاء عملية «ثعلب الصحراء» أواخر العام الماضي. وكانت صحيفة «واشنطن بوست» اعتبرت ان العمليات الأميركية تأتي ضمن اطار استراتيجية جديدة ترتكز على شن حرب ذات مستوى منخفض لاضعاف انظمة الدفاعات الجوية العراقية وأجهزة الاتصالات التابعة لها. ونقلت الصحيفة عن مسؤول أمن قومي أميركي قوله ان الضربات العسكرية التي تتم «دفاعاً عن النفس» وعلى نار خفيفة ستكون مقبولة من جانب أصدقاء الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة وخارجها. وقال ان هذه العمليات تتم بطريقة «يرتاح لها الجميع».

مبارك يأمل بتأخير

تتمة الصفحة الاولى

الثلاثة المخصصة للشأن الاقتصادي في قمة «المنتدى» التي يتركز موضوعها في شكل رئيسي على قضية الشرق الأوسط وشمال افريقيا خلال الدورة الحالية. ونبه مبارك الى ان «القرية العالمية الواحدة تشتعل» معتبراً ان التكامل بين الدول الغنية والفقيرة ضرورة حتمية. وقال ان العالم النامي «يشعر بالغبن بسبب تحمله اعباء العولمة وعدم قدرة النظام العالمي الجديد على حماية منجزاته التنموية» مطالباً «بإعادة النظر في عمل المؤسسات المالية الدولية» ومحذراً من «عدم كفاية الحلول التي يقترحها العالم لمواجهة ازماته الحالية» لأن «مشاكل الغد تحل بأدوات اليوم».

ولفت طرحه فكرة الاندماج الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط انظار المراقبين الذين اعتبروا ان تصريحات المسؤولين المصريين في دافوس حول التعاون الاقتصادي الاقليمي ربما تعكس تحولاً جديداً في الخطاب المصري. وأكد مبارك لدى تصويره رؤية مصر لدورها ومستقبل المنطقة التمسك بالسلام العادل المستند الى احترام الحقوق والمعاهدات وتطبيقها «بالكامل». وقال ان السياسة المصرية تستند الى عنصرين آخرين هما اعتبار «السلام جوهر الأمن» و«الربط بين السلام والأمن والتنمية الاقتصادية المتواصلة والتعاون».

وكان متوقعاً ان يلقي عرفات كلمة حول «الاقتصاد الفلسطيني وبناء لحم ٢٠٠٠» يتناول فيها مع ثلاثة من مساعديه الذين يتعاقبون على الكلام بعده، الاقتصاد الفلسطيني الناشئ وامكانات النهوض فيه على رغم تعرضه للانكماش والصعوبات الاقتصادية الكبيرة التي واجهها خلال العامين الماضيين.

مضي أوجلان قدماً في معاملة اللجوء أثار شكوك تركيا في عودته الى ايطاليا

■ روما، انقرة، ديار بكر (تركيا) - «الحياة»، أ ف ب - بثت وكالة الانباء الايطالية ان مصادر مأذوناً لها في روما استبعدت امس الاحد ان يكون زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان موجوداً في ايطاليا. ونقلت الوكالة عن المصادر قولها ان عودة اوجلان الى ايطاليا «غير ممكنة».

وجاء ذلك تعليقاً على اعلان رئيس الوزراء التركي بولند أجاويد ان أوجلان موجود «على الأرجح» في ايطاليا من دون ان يتمكن من تحديد اسم المدينة.

وتزامن كلام اجاويد مع استدعاء السفير الايطالي لدى تركيا ماسيميليانو بانديني الى وزارة الخارجية في انقرة، ما اضطره الى قطع عطلة نهاية الاسبوع التي كان يمضيها في اسطنبول. ولم تتوفر معلومات عما تم ابلاغه اليه.

وكان أجاويد قال في تصريح للصحافيين في انقرة امس ان اوجلان موجود في ايطاليا على الأرجح «ولا نعرف بعد اذا جاء الى ايطاليا للبقاء فيها او التوجه الى بلد آخر». ولدى سؤاله عن اسم المدينة التي يمكن ان يكون فيها اوجلان، قال: «لا نعرف بعد».

وابلغت مصادر مطلعة في روما «الحياة» امس ان شكوك الاتراك ربما تكون مستندة اساساً الى ما كشفته مصادر اعلامية ايطالية اخيرا عن طلب اوجلان من محاميه المضي قدماً في متابعة طلب اللجوء السياسي الذي قدمه الى النيابة العامة الايطالية، ما عزز الشكوك في انه ما زال يأمل في الاقامة في ايطاليا.

وابلغت «الحياة» مصادر كردية وثيقة الصلة بأوجلان ان السلطات الايطالية «لا تزال تعتبر نفسها مسؤولة عن أمنه وهي نصحته بإبقاء التشاور معها لتامين سلامته، قبل قيامه باي تحركات».

ومعلوم ان أوجلان غادر روما على متن طائرة خاصة الى جهة مجهولة في ١٦ كانون الثاني (يناير) الماضي. ونقلته قوى الامن الايطالية الى مطار تشامبينو قرب روما. وكان اعتقل في مطار روما قادماً من موسكو في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وبقي اوجلان في فيلا في ضواحي روما حيث وضع في الاقامة الجبرية حتى مغادرته ايطاليا.

ولم يلق تجاوبا من الحكومة الايطالية لطلبه اللجوء السياسي واثار وجوده في ايطاليا ازمة ديبلوماسية بين روما وانقرة التي تطالب بتسليمه اليها لمحاكمته بتهمة الارهاب. لكن روما رفضت لأن دستورها يحظر تسليم شخص الى بلد تطبق فيه عقوبة الاعدام.

وكان اوجلان اطلق تمرداً مسلحاً ضد انقرة في ١٩٨٤ بهدف اقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرقي الاناضول حيث غالبية السكان من الاكراد. وأدت اعمال العنف المتعلقة بهذا التمرد الى سقوط حوالى ٣١ الف قتيل.

اشتباكات مستمرة

وفي هذا الاطار، اعلن مصدر رسمي في ديار بكر (جنوب شرقي تركيا) امس ان سبعة من مقاتلي حزب العمال الكردستاني وعسكريين اثنين قتلوا في اشتباك بين القوات التركية والمتمردين الاكراد.

ووقع الاشتباك في منطقة جبل غوريفسي في ديار بكر اول من امس، حسبما جاء في بيان صادر عن مديرية الامن الاقليمية المكلفة تنسيق مكافحة التمرد المسلح الذي يشنه حزب العمال الكردستاني. واضاف البيان انه: تم اسر احد المتمردين في اقليم فان (شرق).


عائلة مسلمة تبكي لحد قتلاها في كوسوفو امس. (ا ف ب)

... وأخرى صربية فقدت احد ابنائها الجنديين. (ا ف)

بلغراد وضعت ثلاثة شروط لحضور المفاوضات بشأن كوسوفو

تفسيرات صربية وألبانية متناقضة لقرارات مجموعة الاتصال الدولية

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ رأى مراقبون في البلقان امس الأحد ان قرارات مجموعة الاتصال الدولية الخاصة بالتسوية السلمية للوضع المضطرب في اقليم كوسوفو، تحتمل تفسيرات عدة تمكن كل طرف في النزاع بانتقاء ما يناسبه ويتماشى مع اهدافه.

وحسب الفقرة الثالثة في نص القرارات الصادر عن المجموعة في اجتماع وزراء خارجية دولها في لندن يوم الجمعة الماضي فإن الدعوة الى التفاوض وجهت الى ممثلين من جمهورية الاتحاد اليوغوسلافي والحكومة الصربية وممثلي البان كوسوفو للاجتماع في رامبوييه في فترة اقصاها السادس من شباط (فبراير) الجاري برئاسة كل من هوبير فيدرين (وزير خارجية فرنسا) وروبن كوك (وزير خارجية بريطانيا)، لاجراء مفاوضات مباشرة بمشاركة مجموعة الاتصال. وتعترف المجموعة بالحقوق المشروعة للجماعات العرقية الأخرى في كوسوفو».

ونشرت صحيفة «بوليتيكا» الصادرة في بلغراد امس ان هذه الفقرة حفزت الحكومة اليوغوسلافية على وضع ثلاثة مطالب في مقابل حضورها المفاوضات المقترحة.

وتتركز هذه المطالب على اعتراف مجموعة الاتصال بان اقليم كوسوفو هو جزء من صربيا وان تعقد المفاوضات حول الحل في أراضي كوسوفو وان يشارك في هذ المفاوضات ممثلون عن جميع الأعراق في الاقليم.

ويعني ذلك، حسب مصادر الصرب، أن تمثيل سكان الاقليم يجب الا يقتصر على الألبان وانما يتعين ان يشاركهم في ذلك السكان الصرب وأبناء الجبل الأسود والأتراك والبوشناق (المسلمين) والغجر الذين يطلق عليهم اسم «المصريين».

أما الألبان فهم يفسرون الفقرة التي تنص على أن الاتفاق «انتقالي» وهو «آلية للتوصل الى حل نهائي بعد فترة ٣ سنوات» بانها تعطيهم ضمنا «الحق في تقرير المصير والاستقلال».

لكن فقرة تالية تشير الى «ضمان وحدة أراضي الاتحاد اليوغوسلافي بالنسبة للدول المجاورة لها» تدل حسب التفسير الصربي على عدم انفصال الاقليم في اي حال من الأحوال، سواء بالاستقلال أو الانضمام الى الجارة ألبانيا.

وينطبق على القرارات التحليل الذي أوردته وكالة «رويترز» الذي يرى أن الوجود الصربي يتآكل في كوسوفو ذلك ان الألبان الذين يشكلون اكثرية السكان، سيهيمنون في أي ترتيب مستقبلي على غالبية المناصب وعلى ادارة شؤون الاقليم بما في ذلك الأجهزة الأمنية وهو ما سيضطر رجال الشرطة الصربية الى مغادرة كوسوفو في حين سيتعين على قوات الجيش اليوغوسلافي التزام ثكناتها وقصر دورها على القيام بدوريات على الحدود.

ويبدو أن الوضع في الاقليم في حال الاتفاق، سيكون شبيهاً بالبوسنة اذ تشير فقرات التنفيذ في قرارات مجموعة الاتصال الى وجوب «ايجاد آلية لحل الخلافات وتشكيل لجنة مشتركة للاشراف على تطبيق الاتفاق ومشاركة منظمة الأمن والتعاون الأوروبية وغيرها من المحافل الدولية، اذا احتاج الأمر».

وتردد ان قوة من حلف شمال الأطلسي قوامها ٢٠ ألف جندي هي المعنية بعبارة «وغيرها من المحافل الدولية».

لكن الواضح حتى الآن ان حكومة بلغراد ترفض اعطاء كوسوفو وضعاً شبيهاً بالبوسنة، وذلك لانها تعتبر الاقليم جزءاً من أراضي صربيا ودولة يوغوسلافيا وهو ما يختلف عن البوسنة التي تتكون من ثلاث جماعات عرقية تتقاسم السلطة في البوسنة - الهرسك المستقلة بكاملها وهو ما ليس موجوداً في اقليم كوسوفو الذي هو جزء من صربيا ويوغوسلافيا.

وتوقعت مصادر صربية مطلعة ان يكون الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش اطلع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك على شروطه وتفسيراته ومخاوفه خلال زيارة الأخير لبلغراد لابلاغها مضمون قرارات مجموعة الاتصال.

الصين تتجه الى تعزيز المبادرات الفردية والتسامح السياسي

■ بكين - أ ف ب، رويترز - وضع الرئيس الصيني جيانغ زيمين ثقله وراء تعديلات دستورية تعزز قيام مشاريع خاصة على الصعيد التجاري، ما يؤدي حسب رايه الى تعزيز الاصلاحات الاقتصادية في البلاد.

كما تكفل التعديلات حرية الرأي من خلال الغاء بند يحظر «النشاطات المعادية للثورة» والاستعاضة عنه باخر يمنع النشاطات التي «تمس بأمن الدولة». وتتضمن التعديلات وضع نظريات الزعيم الصيني الراحل دينغ شياو بنغ الرأسمالية الطابع في المرتبة نفسها مع افكار ماوتسي تونغ الشيوعية.

وبثت وكالة انباء «شينخوا» الرسمية امس الاحد ان اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الصيني (المؤلفة من ١٩٣ عضواً والتي تتولى اتخاذ القرارات)، اقترحت هذه التعديلات التي يتوقع ان يقرها مؤتمر الشعب العام في اوائل آذار (مارس) المقبل.

وقال محللون سياسيون ان هذه التعديلات تؤكد الاعتراف المتزايد بان الصين في حاجة الى تعزيز القطاع الخاص في اقتصادها من اجل تحفيز النمو. وافادت «شينخوا» ان القطاع الخاص سيكون «جزءاً مهماً» من الاقتصاد الاشتراكي. ويصف الدستور الحالي المشاريع الخاصة بانها «مكملة» للاقتصاد الاشتراكي في ظل ملكية الدولة. واكد المحللون ان هذه التعديلات لا تعني حل القطاع العام بين عشية وضحاها اذ لا تزال التعديلات تشير الى القطاع العام بوصفه الدعامة الاساسية للاقتصاد.

ويوجد في الصين نحو ٩٦٠٧٠٠ مشروع خاص يعمل بها ١٣.٥ مليون شخص ودفعت ٥٤ بليون يوان (٦.٥ بليون دولار) كضرائب في عام ١٩٩٧. ويسهم القطاع غير الحكومي بنحو ٧٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في حين يسهم القطاع الحكومي بالباقي.

اصلاحات سياسية

وقالت «شينخوا» ان التعديلات تدعو ايضاً الى سيادة القانون. وكانت أهواء حفنة من زعماء الحزب الشيوعي هي التي تحكم الصين في عهد ماو. وحتى الدستور كان خاضعاً لسياسات الحزب. وتعزز بكين سيادة القانون ولكنها لا تتغاضى عن اي شكل من المعارضة المنظمة.

وسجنت السلطات ثلاثة معارضين لفترات تصل الى ١٣ عاماً في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بتهمة التخريب لمحاولتهم تشكيل حزب ديموقراطية الصين المعارض.

وكانت المادة ٢٨ في الدستور الذي تم تبنيه في ١٩٨٢ تنص على ان «الدولة تحافظ على النظام العام وتقمع اعمال الخيانة والاعمال الاخرى المعادية للثورة».

ووفقاً للاقتراح الجديد فإن هذه المادة ستشير الى ان «الدولة تحافظ على النظام العام وتقمع اعمال الخيانة والاعمال الاخرى التي تمس بأمن الدولة».

وسبق ان الغيت تهمة الجرائم ضد الثورة من قانون الجزاء الصيني الا ان عدداً من المنشقين الذين وجهت اليهم هذه التهمة لا يزالون معتقلين حسبما اكدت المنظمات المدافعة عن حقوق الانسان.

واستخدمت تهمة المساس بأمن الدولة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي لإصدار أحكام بالسجن على المنشقين كسو ينلي وكين يونغمين ووانغ يوكاي. وكان المنشقون الثلاثة طالبوا الاعتراف رسمياً بالحزب الديموقراطي الصيني (محظور).

الجيش يفرض النظام على السكان المحبطين في أرمينيا الكولومبية

■ ارمينيا (كولومبيا) - رويترز - بسطت قوات الجيش سيطرتها على مدينة ارمينيا الكولومبية حيث نشبت اضطرابات في اعقاب الهزة الارضية التي ضربت المدينة الاسبوع الماضي واسفرت عن مقتل ٩٣٨ شخصاً على الاقل.

وبعد تزايد اعمال نهب وسرقة المخازن والمتاجر نتيجة فقدان المواد الغذائية ومياه الشفة، فرض الجيش طوقا امنيا حول وسط المدينة ومنع التجول، في ما زالت هزة أرضية ثانوية اول من امس، حال الذعر بين المواطنين. ولم ترد تقارير فورية عن وقوع اصابات او اضرار نتيجة الهزة التي بلغت قوتها ٤.٢ درجة حسب مقياس «ريختر» المفتوح.

وانتشر مئات الجنود المسلحين بمدافع رشاشة في السوق الرئيسية التي شهدت اشتباكات عنيفة يوم الجمعة الماضي. وعلى الرغم من التواجد الامني المكثف، اقتحم حوالى مئة شخص متاجر الحقت بها الهزة اضراراً وخرجوا باكياس من الرز واسماك التونة المعلبة، اضافة الى اجهزة كهربائية مثل التلفزيونات والمراوح. وتدخل الجنود لاعتقال العديد من اللصوص ولكنهم لم يطلقوا طلقات تحذيرية او غازات مسيلة للدموع.

وكانت الهزة التي وقعت يوم الاثنين الماضي وبلغت قوتها ٦ درجات على مقياس «ريختر» سوت مئات المنازل والبنايات بالارض في ٥ اقاليم في المنطقة الجبلية التي تشتهر بزراعة البن في كولومبيا كما ادت الى تشريد حوالى ٢٥٠ الف شخص اكثر من نصفهم في مدينة ارمينيا.

وادى الغضب من الطريقة البطيئة التي تسير بها جهود الاغاثة الحكومية ومن نقص الطعام والماء والمأوى الى اعمال شغب ونهب في ارمينيا. ودفعت اعمال العنف الحكومة الى ارسال ١٥٠٠ جندي الى ارمينيا ليرتفع عدد افراد الشرطة والجيش في المدينة الى حوالى ٦ الاف جندي.

وعلى رغم الاعتراف بصعوبة تهدئة الناس الذين يحركهم الشعور باليأس بسبب الجوع والفقر، قال مسؤولو الامن ان كثيرين من اللصوص هم من خارج المنطقة. وقال قائد الشرطة الجنرال خوسيه سيرانو: «اذا سرقت ارزاً فهذا امر يمكن فهمه ولكن إذا سرقت لجهزة تلفزيون او مراوح فهذا أمر غير مفهوم».

واعتقل ١٢٠ شخصاً على الاقل خلال اعمال النهب التي وقعت يوم الجمعة. وقالت محطات اذاعة محلية ان ١٣ شخصاً آخرين اعتقلوا عند أطراف ارمينيا السبت اثناء محاولتهم مغادرة المدينة بشاحنات مملوءة ببضائع مسروقة.

حول العالم

الهند وأميركا تختتمان جولة محادثات نووية

● نيودلهي - رويترز - اختتمت الهند والولايات المتحدة امس الاحد ثلاثة ايام من المحادثات بشأن قضايا الحد من انتشار الاسلحة النووية، ووصفتا الاجتماعات بانها «بناءة» واتفقتا على استئنافها قبل منتصف العام.

وقال وزير الخارجية الهندي جاسوانت سينج للصحافيين «أجرينا ثلاثة ايام من المحادثات المثمرة والبناءة. وقررنا ان نظل على اتصال دوماً وان نجتمع مرة اخرى على مستوى الوفود قبل منتصف العام».

وتعد تلك الجولة الاخيرة من المحادثات التي بدأت يوم الجمعة الثامنة منذ ان اجرت الهند تجارب نووية في ايار (مايو) والتي دفعت واشنطن الى فرض عقوبات اقتصادية على نيودلهي.

وعينت الولايات المتحدة في وقت لاحق نائب وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت لقيادة المحادثات مع وزير الخارجية الهندي.

وتركزت المحادثات التي كانت في غالبيتها فرصة لتبادل وجهات النظر بين الجانبين حول مدى استعداد الهند للانضمام الى معاهدة دولية لحظر اجراء التجارب النووية.

اشتباكات جديدة في سري لانكا ومقتل عدد من المتمردين

● كولومبو - رويترز - قالت وزارة الدفاع السري لانكية امس الاحد ان حوالى ٥٠ من المتمردين التاميل سقطوا بين قتيل وجريح في اشتباكات جديدة بين القوات الحكومية ومقاتلي جبهة نمور تحرير تاميل ايلام في شمال سري لانكا وشرقها.

واضافت الوزارة في بيان ان دورية من الجيش اشتبكت في قتال عنيف مع مجموعة كبيرة من المتمردين في مقاطعة باتيكالوا في شرق البلاد اول من السبت وقتلت وجرحت اكثر من ٢٥ منهم.

وتابعت ان اشتباكات اخرى وقعت في مناطق شمال البلاد السبت ايضاً وسقط فيها ٢٢ من المتمردين بين قتيل وجريح، كما دارت معركة بحرية ضارية قبالة الساحل الشمالي الشرقي اشتعلت النار خلالها في زورقين للمتمردين وفرت بقية الزوارق بينما أصيب زورق للبحرية السريلانكية.

واكدت الاذاعة السرية للمتمردين امس أنباء القتال وقالت ان ثلاثة من المتمردين قتلوا. ويقاتل المتمردون لإقامة دولة مستقلة للتاميل في شمال وشرق سري لانكا منذ عام ١٩٨٣، وسقط في الحرب عشرات الآلاف من القتلى منذ ذلك الحين.

رئيس اذربيجان يعود الى بلاده بعد تلقيه علاجاً في تركيا

● باكو - رويترز - عاد الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف الى بلاده اليوم السبت ليلقى حفاوة بالغة بعد غياب دام اسبوعين تلقى خلالهما العلاج في تركيا من التهاب حاد في الشعب الهوائية.

وحيت الحشود علييف (٧٥ عاماً) ورفعت لافتات كتب عليها «افتقدناك».

ورقص الاطفال الذين كانوا يرتدون اللباس التقليدي على انغام الموسيقى وذبح الرجال الخراف في المطار وعلى امتداد الطريق الى قصر الرئاسة.

وكانت آخر مرة تلقى فيها الزعيم مثل هذا الاستقبال في عام ١٩٩٣ عندما عاد الى بلدته ناختشيفان ليمسك بزمام السلطة في اعقاب انقلاب عسكري. وطار علييف العضو السابق في المكتب السياسي للاتحاد السوفياتي السابق الى تركيا في ١٧ كانون الثاني (يناير) الماضي بعد تلقيه دعوة للعلاج من الرئيس التركي سليمان ديميريل.

"ايكوموغ" تؤكد مواصلة تطهير ضواحي فريتاون

■ فريتاون - رويترز، أ ف ب - اعلنت القوات الغرب افريقية (ايكوموغ) التي تساند الرئيس السيراليوني احمد تيجان كباح انها «طردت المتمردين من مزيد من المناطق» في العاصمة فريتاون امس الاحد.

واضافت هذه القوات انها سترسل رجالا وعربات مدرعة الى بلدة كالابا التي وصفتها بانها آخر جزء من المنطقة التي يسيطر عليها المتمردون في فريتاون. وتفيد تقارير ان الهدوء ساد المنطقة بعد قتال اثناء الليل.

وما زال المتمردون نشطين في التلال المطلة على هذه المناطق بعد طردهم من العاصمة ذاتها على ايدي قوات «ايكوموغ».

من جهة اخرى، قالت مصادر ديبلوماسية في فريتاون امس ان المتمردين افرجوا عن ١١ هندياً خطفوهم منذ اسبوع. ومضت المصادر تقول ان القنصل الفخري الياباني كيشوي شاكانداس بين عشرة رجال وامرأة اطلق المتمردون سراحهم اول من امس.

ولقي ثلاثة لبنانيين مصرعهم على ايدي المتمردين حسبما افادت مجموعة من اللبنانيين وصلت امس الى بيروت قادمة من هذا البلد. (راجع ص ٢)

الى ذلك، اكدت الاذاعة الرسمية في سيراليون مساء اول من امس السبت وفاة احد قادة المتمردين الكابتن سالومون موسى الملقب بـ «ساج» وهو رئيس وزراء الحكومة العسكرية السابقة التي حكمت البلاد من ايار (مايو) ١٩٩٧ الى شباط (فبراير) ١٩٩٨.

واضافت الاذاعة في بيان خاص ان موسى قتل في ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي في بينغويما على بعد ثلاثين كيلومتراً جنوب شرقي فريتاون خلال هجوم على واترلو التي تبعد ١٥ كلم تقريبا عن العاصمة. وسرت اشاعات في تلك الفترة عن وفاته لكن الخبر لم يؤكد رسمياً.

وفي مطلع الاسبوع، اكد الصحافي الاسباني خافيير سبينوزا الذي احتجزه المتمردون رهينة لمدة يومين، ان خاطفيه جنود سابقون في المجلس الثوري للقوات المسلحة التي اطاحت بالرئيس احمد تيجان كباح العام ١٩٩٧. وانضم المتمردون التابعون للجبهة الثورية الموحدة الى الحكومة العسكرية.

طلبة كينيون يشتبكون مع الشرطة

■ نيروبي - رويترز - قال شهود ان مئات الطلبة الكينيين اقاموا متاريس في طريق سريعة رئيسية مستخدمين الإطارات المشتعلة. واشتبكوا في معركة كر وفر مع شرطة مكافحة الشغب في وسط نيروبي امس الاحد.

واطلقت الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع للحيلولة دون قيام الطلبة بمسيرة من مساكن الطلبة الجامعيين الى الحي التجاري المجاور.

وافادت مصادر من الطلبة ان اعداداً من المتظاهرين اصيبوا بجروح طفيفة في المواجهة.

واحتشد المصلون الذين كانوا يحضرون القداس الصباحي داخل الكنائس الواقعة على بعد امتار خشية الخروج بين المتظاهرين.

وتأتي الاشتباكات بعد حوادث السبت عندما منعت شرطة مكافحة الشغب الطلبة اثناء محاولتهم زرع شجيرات صغيرة في غابة ضواحي المدينة جرى بيعها لبناء مساكن فخمة.

وقال زعماء الطلبة امس انهم يحتجون على تدمير غابات كينيا وطالبوا بالافراج عن عدد مجهول من زملائهم القي القبض عليهم اول من امس. واضافوا انهم لن يخوضوا الاختبارات الجامعية التي ستبدأ اليوم الاثنين الا اذا تمت تلبية مطالبهم.

مانديلا يلتقي الرئيس النيجيري

■ ابوجا - أ ف ب، رويترز - بثت الاذاعة النيجيرية امس الاحد ان رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا اجرى محادثات مقتضبة صباح امس الاحد مع الرئيس النيجيري عبدالسلام ابو بكر في مطار ابوجا. وتوقف مانديلا في ابوجا بينما كان في طريقه الى بلاده عائداً من المنتدى الاقتصادي في مدينة دافوس السويسرية. ولم توضح الاذاعة فحوى المحادثات بين الرجلين.

ويذكر ان مانديلا وابو بكر التقيا مرات عدة منذ وصول الاخير الى السلطة في نيجيريا في حزيران (يونيو) العام الماضي. وتشهد نيجيريا الشهر المقبل عودة للديموقراطية مع تنظيم انتخابات اشتراعية ورئاسية. وكان الناخبون في ولاية بايلسا النيجيرية ادلوا اول من امس بأصواتهم في انتخابات الولاية التي تأجلت بسبب الاحتجاجات الدامية التي راح ضحيتها ٣٠ شخصاً.

غير ان الاقبال كان ضعيفاً بعد نداءات لمقاطعة الانتخابات من جماعات طائفة «ايغاو» التي تطالب بحصة اكبر من الثروة النفطية في الولاية ووسط تدابير امنية مشددة تعمل على اعادة الهدوء بالتدريج في اعقاب الاشتباكات التي وقعت في مطلع العام الجديد.

آراء المعارضة العراقية في السياسة الأميركية ومستقبل العراق

(٣ من ٣)

■ بعد إقدام التحالف الاميركي - البريطاني على تنفيذ ضربات جوية وصاروخية ضد العراق وإعلان واشنطن استعدادها لدعم المعارضة العراقية مالياً وتسليحياً لإسقاط نظام الحكم في بغداد، وجهت «الحياة» اسئلة لقادة المعارضة من أحزاب وهيئات وشخصيات وكتّاب تناولت مواقفهم من ضربات تالية محتملة وتصورهم لمستقبل العراق واتصالاتهم مع المسؤولين الاميركيين وعلاقة التغيير المتوقع بالاستراتيجية الأميركية.

وجاءت الأجوبة مختلفة ومتناقضة على مستوى العلاقة مع واشنطن والنظرة إلى الاستراتيجية الأميركية، بينما توافق الآراء على إدانة الهجمات ضد العراق وشعبه.

وهنا نص الأسئلة والأجوبة التي تنشرها «الحياة» على حلقات.

* تهدد الولايات المتحدة بتوجيه ضربات متتالية ضد النظام العراقي تمهيداً لإسقاطه في العام الجاري.
- ما هو موقفكم من الضربات المحتملة؟
- كيف تنظرون إلى مستقبل العراق؟
* قررت واشنطن دعم المعارضة العراقية مالياً واعطى الكونغرس الإدارة مهلة ثلاثة أشهر لتجهيز البديل.
- اين وصلت الاتصالات مع المسؤولين الأميركيين؟
- برأيكم، هل باتت المعارضة جاهزة لاستقبال أي تغيير مقبل، وهل سيعقد مؤتمر المعارضة قريباً؟
- كيف تقيم صلات المعارضة بواشنطن وعلاقاتها بالاستراتيجية الأميركية في المنطقة؟

لا بد من اشراك المعارضة في خطة اسقاط النظام وتشكيل حكومة موقتة في منطقة حرة في الجنوب

● اجوبة الكاتب محمد عبدالجبار (حركة الكوادر الاسلامية).

- كانت المعارضة العراقية وما زالت تطالب المجتمع الدولي والاطراف الاقليمية والدولية ذات العلاقة بالملف العراقي بتقديم الدعم والمساندة السياسية للمعارضة العراقية في صراعها مع النظام الحاكم في اطار استراتيجية سياسية واعلامية واقتصادية وعسكرية شاملة تستهدف جدياً اسقاط النظام وليس مجرد الضغط عليه حينما يجاهر بتحدي الارادة الدولية ويحاول التملص من تنفيذ التزاماته وتعهداته بموجب قرارات مجلس الأمن الدولي التي سبق للنظام ان وافق عليها كثمن لانهاء حرب الخليج وإبقائه في السلطة. لكن اية ضربات عسكرية منعزلة عن هذه الاستراتيجية، وغير مرتبطة عضوياً بهدف الاطاحة بالنظام او تهيئة المسرح الميداني لذلك كما هو الحال بالنسبة للضربات السابقة والضربات المحتملة، فانها تؤدي الى نتائج عكسية وتزيد من معاناة الشعب العراقي وتمنح النظام اوراقاً جديدة في المناورة والتآمر، بغض النظر عن النتائج العسكرية المباشرة لهذه الضربات. نحن لسنا مع مثل هذه التصرفات وانما مع عمل جاد ومدروس للاطاحة بالنظام تكون المعارضة العراقية والشعب العراقي اطرافاً اساسية فيه على مستوى التخطيط وعلى مستوى التنفيذ. ان هذه الاستراتيجية الشاملة يجب ان تضمن دعم فكرة اقامة منطقة حرة آمنة في الجنوب، وتشكيل حكومة موقتة، وليس حكومة منفى في هذه المنطقة الآمنة، وإيجاد موارد مالية وطنية وذاتية لتمويل نشاطات الحكومة الموقتة التي سوف تقوم بادارة وقيادة النضال ضد النظام الصدامي من داخل الأرض العراقية المحررة، اضافة الى تقديم الدعم الجدي لفكرة محاكمة صدام وزمرته، كمجرمي حربه وإجباره على تنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحقوق الانسان وخصوصاً القرار رقم ٦٨٨، كما طرح سماحة السيد محمد بحر العلوم في مشروعه التغييري قبل ايام.

- نحن ننظر الى العراق كوطن نهائي للعراقيين الأمر الذي يحتم الحرص على وحدته الاقليمية وسيادته الوطنية في اطار القوانين الدولية السائدة، ونرى في الوقت نفسه ان بنية الدولة العراقية الراهنة لم تعد تلبي طموحات الفئات الأكثر تضرراً بسياساتها العنصرية والطائفية الأمر الذي يحتم اعادة بناء الدولة على اسس جديدة تضمن حقوق الانسان بمعناها العام، وتحقق الحقوق القومية للشعب الكردي على اساس حق تقرير المصير وحقوق التكوينات القومية الاخرى، كالتركمان والآشوريين، فضلاً عن ضمان الدور السياسي للأكثرية العربية في قيادة الدولة. وهذا يستلزم لزالة كل مظاهر سياسات التمييز القومي والاضطهاد الطائفي التي درجت الدولة على ممارستها. اضافة الى ضرورة التزام الدولة بصيغتها الجديدة بالمقررات الدولية في ما يتعلق بالعلاقات مع الدول، بما في ذلك اقامة علاقات طبيعية مع الاطراف الاقليمية والدولية على اساس الاحترام المتبادل لكل الاطراف المعنية، وحقها في الاستقلال والسيادة الوطنية. وفوق كل ذلك اقامة النظام السياسي - الاجتماعي - الاقتصادي المعبر عن ارادة الشعب العراقي ومصالحه الحيوية.

- من الضروري القول ان المعارضة الحقيقية هي تلك الناشطة في داخل البلاد التي تقوم بتوجيه ضربات موجعة الى النظام بين فترة واخرى، وهي ايضاً تلك التيارات الأساسية الكبرى التي تمثل الخريطة القومية والسياسية والثقافية للمجتمع العراقي، وخصوصاً التيار الاسلامي والتيار القومي بشقيه العربي والكردي والتيار العلماني. وهذه التيارات متفقة على ضرورة الاطاحة بالنظام الحالي وإقامة نظام دستوري تعددي تمثيلي (اي ديموقراطي) على اساس ائتلافي في المرحلة الأولى ومن ثم على اساس ما تفرزه صناديق الاقتراع بعد اقرار دستور دائم يحدد آلية تداول السلطة وشكل النظام السياسي في البلاد. وان التغيير لا بد ان يتم من الداخل، وهو مسؤولية الشعب العراقي في الدرجة الأولى. اما مسالة مؤتمر المعارضة فلا اعتقد انها هي الحلقة الجوهرية الحاسمة في مجرى العمل من اجل الاطاحة بالنظام الحاكم، خصوصاً اذا استطاعت القوى الفاعلة على الأرض في داخل العراق التوصل الى خطة عمل ميدانية في اطار الاستراتيجية الشاملة التي اشرت اليها، تكون اساساً للتنسيق الثنائي او المتعدد الاطراف بين قوى المعارضة.

- اقرت المعارضة العراقية على مستوى المبدأ انها يمكن ان توظف علاقاتها الدولية لمصلحة العمل على الاطاحة بالنظام العراقي، خصوصاً وان مثل هذه العلاقات تثمر على شكل دعم سياسي للمعارضة وعلى شكل احكام العزلة على النظام. لكن هذه العلاقات يجب ان تبقى مشروطة دائماً بالحفاظ على استقلالية القرار السياسي العراقي المعارض وابعاد هذه الاطراف الدولية وفي مقدمتها الولايات المتحدة عن التدخل في الشؤون الخاصة والداخلية للمعارض وعدم محاولة اتباع سياسية الفرض او الانتقائية في التعامل مع فصائل المعارضة المختلفة. ويجب عدم الوقوع في وهم اننا نقف على أرضية مشتركة او ننطلق من استراتيجيات واحدة. فرؤيتنا لمصالحنا العراقية الحيوية تختلف عن رؤية الولايات المتحدة لمصالحها، ومفهومنا للتغيير في العراق يختلف عن مفهومها. لكن هذا لا يمنع من التواصل والتحاور ضمن هذه الضوابط والتحديدات، خصوصاً وان الولايات المتحدة تلعب دوراً كبيراً في مجرى السياسات الاقليمية والدولية الامر الذي يجعل من غير المنطقي تجاهلها ومقاطعتها. لكن لا بد من الاشارة الى ان الموقف الاميركي من مسالة دعم المعارضة امر يشوبه الكثير من اللبس وتحوطه الكثير من الشكوك. كانت واشنطن سابقاً تشترط وحدة المعارضة العراقية لدعمها، فلما توحدت في اطار «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» لم تقدم الدعم المطلوب، ولما تحلل المؤتمر الوطني، اخذت تتحدث عن الدعم بطريقة انتقائية لا تخدم قضية توحيد المعارضة. اعتقد ان النهج الحالي الذي تتبعه الادارة الاميركية سوف يزيد في تعميق الشروخ بين صفوف المعارضة ويسيء الى سمعتها.

لا بد من إعادة صياغة الاتفاق بين المكونات الأساسية لحفظ وحدة العراق وسيادته

● اجوبة عضو حزب الدعوة سابقاً موفق الربيعي:

- لا بد من مقدمة لكي نضع الضربات العسكرية المحتملة على العراق في اطارها الصحيح وفي سياقها الطبيعي من الاحداث. فالاجابة لا تكون بنعم او لا. وباختصار اذا كانت الضربات العسكرية الاميركية - البريطانية موجهة ضد العراق وبناه التحتية وتستعمل منفردة من اجل تركيع ارادة الأمة العربية والاسلامية فالمعارضة باجمعها تقف ضدها وتحاربها اذا اقتضى الأمر. اما اذا كان العمل العسكري من قبل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي - وليس اميركا وبريطانيا فقط - موجهاً ضد صدام حسين واركان نظامه وضمن خطة متكاملة، سياسية وديبلوماسية واعلامية من اجل اقامة النظام الدستوري النيابي فلا اعتقد ان احداً سوف يعارض هذا التوجه.

المعارضة العراقية كاي معارضة اخرى تسعى لكسب تأييد الدول والشعوب والمؤسسات العربية والاسلامية والاجنبية. ففي مرحلة الثمانينات كانت الأبواب مغلقة ولم تجد امامها الا ايران وسورية فكانت توهم بانها مرتبطة بايران.

في التسعينات، وبعد غزو الكويت، تبدل الوضع السياسي في المنطقة وبدأت الدول العربية تنفتح على المعارضة العراقية. والغرب (اميركا وبريطانيا) الذي كان مؤيداً ومدافعاً ومسانداً لنظام صدام في الثمانينات بدأ يعيد النظر في تعامله مع اطراف المعارضة العراقية.

المعارضة العراقية ثابتة في موقفها بينما تبدلت مواقف الآخرين والتقت في بعض المقاطع مع اهداف المعارضة من دون ان تكون حاكمة عليها. فلم تكن المعارضة في الثمانينات أداة للسياسة الايرانية ولا هي اداة في يد اميركا اليوم، وانما كانت في كل الاوقات معارضة تدافع عن شعب مضطهد وتتطلع الى دعم من الآخرين.

- هناك مجموعة من الحقائق لا بد من تثبيتها قبل محاولة تصور مستقبل العراق السياسي:

في بداية تشكيل الدولة العراقية في ١٩٢١ جرى «ميثاق سياسي - اجتماعي» على المستوى الوطني بين المكونات الأساسية الثلاثة في العراق (الشيعة والسنة والأكراد) وهذا الميثاق او العقد غير المكتوب استمر العمل به الى سنة ١٩٩١ (الانتفاضة الشعبية) عندما انهار على اعتاب الممارسة العنصرية ضد الأكراد والطائفية ضد الشيعة من قبل النظام. ولا بد من الاتفاق بين المكونات الأساسية على ميثاق او عهد جديد تحفظ به سيادة ووحدة العراق شعباً وارضاً. فلا بد من تحقيق مبدأ المشاركة في السلطة والاتفاق على واجبات وحقوق كل من المكونات الأساسية. وافضل طريقة هي اقامة نظام دستوري (نيابي - تعددي - تداولي) يقوم على اساس المؤسسات والدستور الدائم وفصل السلطات الثلاث وسيادة القانون.

وللوصول الى هذه الغايات يمكن ان يمر العمل الوطني العراقي بثلاث مراحل:

الأولى، تشكيل حكومة في المنفى من كل اطياف واحزاب ومجموعات وشخصيات العمل الوطني العراقي.

الثانية، تشكيل حكومة موقتة تتسلم مهمات البلاد بعد التحرير وتكون مهمتها الوحيدة هي الاعداد للانتخابات العامة واقرار دستور دائم وانشاء مجلس وطني منتخب من قبل الشعب مباشرة.

والثالثة، قيام حكومة وطنية منتخبة على اساس برنامج وطني يشمل العراق كله.

- ان تخصيص الأموال الاميركية الى سبع جهات عراقية ان دلّ على شيء فانما يدل على غباء السياسة الاميركية. ونستطيع القول ان الغرض من تخصيص الأموال وتقسيمها على سبع جهات انما هي بداية لتقسيم العراق وافغنته. والا كيف نتصور ان سبع جهات مزودة باسلحة اميركية تقاتل النظام على ارض العراق فاذا انتصرت عليه وأزاحته من السلطة فسوف تلتفت الى بعضها ويبدأ القتال بينها. انها حقاً وصفة طبية قاتلة لوحدة العراق وسيادته.

- من عناصر قوة المعارضة انها تمثل الشعب العراقي بكل قومياته ومذاهبه وتياراته السياسية والفكرية. ويمكن اعتبارها مرآة صادقة للمجتمع العراقي. وتتفق المعارضة بكل تياراتها على قواسم مشتركة تجمعها وتوحد حركتها، كسعيها للاطاحة بالنظام واتفاقها على تمكين الشعب من اختيار النظام السياسي وكذلك حرصها على وحدة العراق ارضاً وشعباً وسيادة.

وتتفق على برنامجها السياسي وخطابها الاعلامي من خلال الاجتماعات والمؤتمرات التي عقدتها منذ ١٩٩٠ الى الآن. كذلك تتفق على الوسائل التي يمكن اتباعها من اجل اسقاط النظام وهي الانقلاب العسكري او الثورة الشعبية. فالمعارضة جاهزة لاستقبال التغيير من حيث المبدأ. لكنها بحاجة الى العمل على الاتفاق على صيغة او هيكل لادارة وتنظيم اعمالها في الداخل والخارج.

تقوم السياسة الاميركية في المنطقة على دعامتين هما حفظ امن اسرائيل، وتامين المنابع النفطية.

وكل ما يتعارض مع هاتين الدعامتين سوف تتعرض له واشنطن وتحاربه.

المعارضون العراقيون يعلمون قبل غيرهم ان لواشنطن مصالح حيوية في المنطقة ولا نستغرب عندما نراها تدافع عن مصالحها.

ومن جانب آخر للمعارضة العراقية مصالح ثابتة لا تحيد عنها وهي القضاء على الديكتاتورية والحفاظ على وحدة العراق وسيادته. فاذا التقت هذه المصالح في بعض المقاطع فينبغي على المعارضة ان تستثمرها للوصول الى اهدافها في تخليص الشعب العراقي وتقصير معاناته، خصوصاً اذا اعتبرت واشنطن ان النظام العراقي يشكل عنصر قلق وعدم استقرار في المنطقة.

هذا تحد حقيقي وتاريخي. فهل المعارضة العراقية بمستوى هذا التحدي؟ اعتقد انها قادرة على فرض البديل الوطني الذي يحفظ وحدة العراق ومصالحه الحيوية بعد اسقاط النظام.

المعارضة العراقية هي الطرف الأضعف في الاستراتيجية الأميركية

■ اجوبة رئيس الحركة التركمانية الديموقراطية العقيد الركن عزيز قادر الصمانجي.

- ابتداء لا نعتقد أن الضربات الجوية والصاروخية سواء بحملة واحدة مكثفة أم على شكل ضربات متتالية تؤدي بالضرورة إلى اسقاط النظام ما لم تقترن بمشاركة قوات برية تتولى مهمة القضاء على راس النظام واركانه. وهذا ما تؤكده كل النظريات والتجارب الحربية، لكن يمكن أن تمهد تلك الضربات المتتالية لإسقاط النظام، لانها تؤدي إلى اضعافه وارباكه، وقد تفسح المجال للمعارضة في الداخل للتحرك العسكري او القيام بانتفاضة شعبية او الأمرين معاً. ولما كان من المستبعد إشراك واشنطن ولندن قواتهما البرية أو المحمولة جواً في المعركة لعدم تحملهما الخسائر بأرواح مواطنيهما من اجل تحرير العراق وتسليم السلطة والحكم إلى جهات لا يمكن التكهن بما سيتبعها من السياسة الخارجية والداخلية، ولعدم ضمان نتائج التعويل على تحرك داخلي من دون تنسيق مسبق مع القائمين به، او انتفاضة شعبية غير مسيطر عليها، لذلك نرى ان التوجه السياسي الأميركي الجديد ينطوي على عنصرين اساسيين: الأول، خلق معارضة ديموقراطية تقبل التعاون والتنسيق معها وتتمسك بالتزامات العراق الدولية بعد إطاحة نظام صدام، وتحترم حقوق الشعب العراقي، وتقبل العيش بسلام مع الجوار، وتحرص على الأمن والاستقرار في المنطقة، والثاني، يتمثل في إصدار «قانون تحرير العراق» الذي ينص على تقديم دعم عسكري لوجستي، معدات وأسلحة، ما يعني تشكيل قوة برية من أبناء العراق المعارضين للنظام تتولى مهمة اسقاطه بدلاً من اشراك قواتهما الأرضية.

من هنا نعتقد إذا ما تم تشكيل قوة عسكرية معارضة عراقية قبل منتصف العام الجاري، مع استمرار استنزاف قدرات النظام العراقي بضربات جوية وصاروخية متتالية، ومن ثم القيام بعملية مشتركة جوية وارضية، ستؤدي إلى اسقاط النظام، وسيدفع الشعب العراقي لذلك ثمناً باهظاً وعليه نعتقد ان السبيل الأمثل للتخلص من بغداد يكمن في العمل الجاد لإحالة اركان النظام ورأسه إلى محكمة دولية لينالوا جزائهم العادل لارتكابهم جرائم حرب وإبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية، واستخدام النظام الأسلحة المحرمة في القانون الدولي ضد شعبه، واستصدار قرار من مجلس الأمن بسحب الشرعية منه ومساعدة المعارضة الوطنية لتشكيل حكومة موقتة في المنفى والاعتراف بها والتعامل معها باعتبارها الجهة الشرعية البديلة للنظام القائم.

- نعتقد في رؤيتنا لمستقبل العراق على مقولة مشهورة لفيلسوف فرنسي جون غيتون في كتابه «الفكر والحرب» تقول: «إن الخير الأعلى لا يأتي إلا من تعارض اقصى وصراع أعنف». ولما كان العراق يعيش مرحلة تعارض الأقصى والصراع الأعنف، داخلياً واقليمياً وخارجياً، لذلك لا بد ان تنفرج الأزمة العراقية المتفاقمة بزوال الطاغية ونظامه الديكتاتوري، عندئذ يعم الخير البلاد في ظل دولة ديموقراطية تسود فيها الحرية والأمن والاستقرار وحكم القانون وتحترم شعبها وتعيش بسلام مع الجيران. لا يعني ذلك اننا نتوقع حدوث معجزة، وإنما ينبغي أن يحتكم العراقيون بالحكمة والتعقل وعليهم الاستفادة من دروس الماضي واخطاء الحاضر، سواء أخطاء النظام او اخطاء قوى المعارضة العراقية نفسها. وبعكسه لا نستبعد هنا تفاقم وضع العراق اكثر وتعرضه لمخاطر التجزئة والتقسيم.

- إن اتصالات المسؤولين الأميركيين مع بعض أطراف المعارضة العراقية جارية ومستمرة، وتمخض عنها أخيراً الاعلان عن سبع منظمات وصفت بانها مؤهلة للحصول على معونات قررها الكونغرس في نهاية العام الماضي. ونعتقد بأنها ستستمر لفترة، ولا تتوقف ما لم تنكشف عدم جدية واشنطن كما حدث في المرة السابقة أو يطرا تغيير في النهج السياسي الأميركي الجديد.

- إذا كان المقصود جاهزية المعارضة العراقية لاستقبال أي تغيير مقبل في العراق بعد سقوط النظام، استطيع التاكيد على جاهزيتها وكونها مؤهلة لإدارة البلاد بعد نظام صدام، وربما يشهد العراق فترة من الاضطرابات. أما إذا كان القصد جاهزيتها لمواجهة تطورات الأحداث والتعامل مع مستجداتها، فهذا أمر يتوقف على قدرة المعارضة العراقية على تجاوز خلافاتها، والاتفاق على الحد الأدنى من الشروط في المرحلة الحالية وإلا ستبقى عاجزة عن القيام بدورها.

أما السؤال عن عقد مؤتمر المعارضة قريباً بحسب علمنا كانت هنالك محاولات من اطراف تستهدف عقد مؤتمر موسع وكانت الاتصالات جارية مع اطياف وشخصيات العراق المعارضة على هذا الأساس، وكانت هذه المحاولات ذات طابع استباقي. إلا أن الوضع، بحسب اعتقادنا، تغير الآن، وتحديداً بعد اعلان واشنطن عن سبعة تنظيمات اعتبرتها مؤهلة للحصول على الدعم، ما يقتضي ان يتم الاتفاق ما بين الأطراف السبعة على المبادئ، وجدول الأعمال، ووقت انعقاد المؤتمر ومكانه، والتحضير له. وهذا ما يحتاج إلى بعض الوقت للمداولة بين الأطراف السبعة والأطراف الأخرى التي تدعو الحاجة إلى مشاركتها في المؤتمر، لاضفاء الصدقية عليه. ويذكر ان المسؤولين الأميركيين يحثون المعارضة ويشجعونها على الإسراع بعقد مؤتمر في اقرب وقت ممكن، يجري الحديث عن عقده في واشنطن في نهاية الشهر الجاري.

- حدد الرئيس الأميركي بيل كلينتون عناصر الاستراتيجية الأميركية في المنطقة، في خطابه الأخير حول وقف العمليات العسكرية ضد العراق. ونؤكد هنا ان عناصر الاستراتيجية تلك، تستهدف بلا أدنى شك، تامين المصالح الأميركية الحيوية في المنطقة، فهي تتضمن سبل اخضاع النظام العراقي لإرادتها في الصراع الدائر على كيفية تطبيق قرارات مجلس الأمن ولا سيما القرار ٦٨٧ الخاص بتدمير أسلحة الدمار الشامل والصواريخ البعيدة المدى، ومنع نظام بغداد من انتاجها مجدداً، وربط رفع الحصار الاقتصادي الذي يعاني منه الشعب بمفرده بخضوع النظام وتنفيذه قرارات مجلس الأمن عدا قرار ٦٨٨. لكن يمكن رصد من بين تلك الاستراتيجية عناصر لصالح الشعب العراقي وتنسجم مع أهداف المعارضة، وهي ما تخص تغيير الحكم في العراق والإشارة إلى حكومة مختلفة عن النظام الحالي تتمسك بالتزاماتها الدولية وتحترم حقوق شعبها، ومن جهة ثانية تكثف الإدارة الأميركية التزامها لدى مجموعات المعارضة الديموقراطية، ومساعدة القيادة الجديدة في بغداد. كما ورد في خطاب الرئيس الأميركي.

ويذكر ان الاستراتيجية الأميركية خاصة بالمنطقة وليس بالعراق وحده، لذلك فهي تستهدف تحقيق امن إسرائيل وحماية اصدقاء واشنطن من اطماع صدام حسين ومغامراته، فضلاً عن مصالحها النفطية والاقتصادية والسياسية وممارسة دورها العالمي في سياق النظام العالمي الجديد (احادي القطب). من هنا فإن مجموعة المعارضة العراقية في صلاتها بواشنطن وعلاقاتها بالاستراتيجية الأميركية تعتبر الطرف الأضعف في المعادلة، لذلك يجد نفسه مضطراً طلب دعم الجهات الأخرى بشروطها وليس بشروطه.

وعلى صعيد المعارضة العراقية، يتعين علينا التفريق بين مجموعاتها، والأخذ في الاعتبار خصوصية توجه كل تيار أو تنظيم سياسي معارض ومنطلقاته ورؤيته سواء كان ضمن مجموعة تبنت خيار إقامة صلة بواشنطن ولندن أو رفضت ذلك، إلى ذلك ينبغي عند تقييم هذه الصلة أو العلاقة أو رفضها، النظر إلى حقيقة اهداف ومنطلقات هذه التنظيمات كل على حدا، لمعرفة ماذا كانت تستهدف تحقيق المصلحة الوطنية العامة أو الذاتية أو الفئوية الضيقة.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

ما ينتظر من القمة العربية المحتملة

■ لا ريب ان اميركا اصبحت القوة الوحيدة التي تدير سياسات الكثير من الدول بالشكل الذي يعود عليها بالنفع العاجل او الآجل. كما تشكل قوة ضاغطة على دول كثيرة اخرى اما لتغيير ما يتعارض مع توجهاتها او لتصبح حجر عثرة في طريق الذين يريدون التغيير في تلك الدول كما في العراق. فأميركا لم ترد في الماضي ولا حتى الآن اي تغيير بشأن السياسة العراقية الداخلية او الخارجية الا التقليل من قواتها العسكرية. ولا يخلو الأمر من وجود دور لأميركا في نشوب الحرب العراقية - الايرانية وغزو الكويت.

وتشكلت جبهات وتحالفات عدة بين المعارضة العراقية وحازت على اهتمام الكثير من الحكومات العربية في الوقت الذي كانت الحكومة العراقية اقوى مما كانت عليه الآن. اما وقد اصبح العراق الآن في وضع اضعف والحديث الكثير يدور حول هدف اميركا في تغيير النظام - الامر مشكوك فيه - يخيم على المعارضة العراقية والدول العربية صمت رهيب بعكس الماضي رغم ان المعارضة لا تستطيع التحرك دون قوة خارجية تدعمها. وقد تنعقد القمة العربية ايضاً دون قرارات محددة نتيجة لحال التشرذم الذي تعيشه الدول العربية. لذلك ان ما ستقرره القمة العربية لن يصل الى المستوى المطلوب وستكون تلك القرارات هزيلة لا تستند الى قوة التنفيذ.

كل هذا يجري في الوقت الذي تعارض اسرائيل الاعلان عن دولة فلسطينية وتعرقل مسيرة السلام في المنطقة الا ضمن الشروط التي تريدها هي ضاربة بكل القرارات الدولية والاتفاقيات عرض الحائط.

المانيا - موسى موسى

مصر والسودان

□ السيد المحرر،
بعد التحية

■ نشرت «الحياة» في ١١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ مقالاً لخالد المبارك بعنوان «حزب الامة السوداني من معاداة مصر الى التكامل معها» ولي ملاحظات على موضوع علاقة مصر بالسودان.

كانت مصر الاداة في جلب الاستعمار البريطاني للسودان، وكانت وراء القضاء على استقلال سلطنة الفونج كما كانت وراء القضاء على استقلال دولة المهدية. ومثلما كانت مصر بوابة الشر كانت كذلك بوابة النور الذي تسرّب الى السودان.

دعاة الوحدة مع مصر انحازوا الى الاستقلال وانتهى الامر بإجماع اهل السودان على استقلاله. الا ان هذا النصر لدعوة الاستقلال لم يبطر اهل الدعوة ولم يمنعهم من استمرار السعي لموادة مصر والالتقاء معها على ما يجمع بين البلدين من اواصر ومصالح.

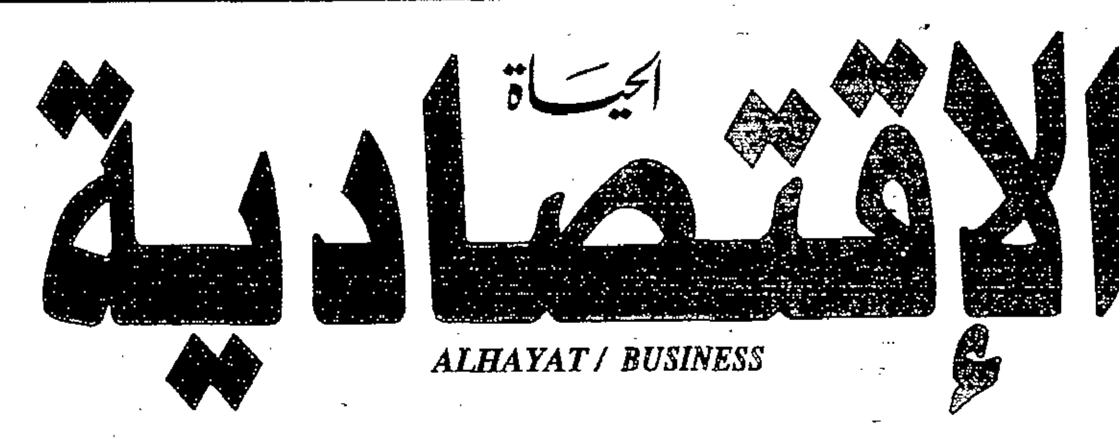
في مصر ما قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ كان السودان في ادبيات السياسة المصرية حق لمصر بقوة السلاح الذي قضى على استقلاله. وحين يكون غزو السودان سبة فإنهم يعزونه للباب العالي في تركيا، وحين يكون في ادعاء السودان لمصر مغنم، فان مصر هي التي قدمت المال والرجال لتلك الغاية.

الإمام عبدالرحمن المهدي - وقد كان راعياً للحركة الاستقلالية - مطلوب رأسه لانه خارج على تاج مصر، لكاننا دعاة الاستقلال وراعيهم جلبوا كتشنر لغزو السودان ومولّوا الحملة وأمدّوا بالرجال.

وبعد زوال دولة الباشوات وأصحاب المقام الرفيع» اعلن حكّام مصر الجدد انهم يتخلون عن دعوى حق الفتح وانهم يقبلون اختيار السودان الحر لان يستقل او يتحد مع مصر. هذا الاعلان تلقفه دعاة الاستقلال وسعوا - كما كان دأبهم - لموادة مصر.

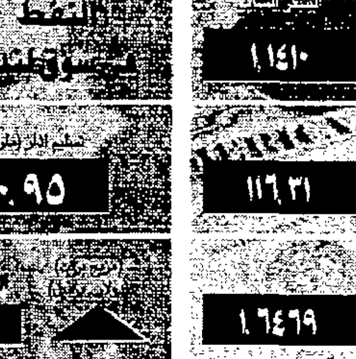
وكتاب فيصل عبدالرحمن عن «الحركة السياسية السودانية والصراع المصري - البريطاني (دار الامين - القاهرة ١٩٩٨) عمل رائد، ولم يكن الا كشفاً اميناً وموثقاً وبكل تجرد للتاريخ الذي أغرق قبل اليوم في الباطل والأهواء.

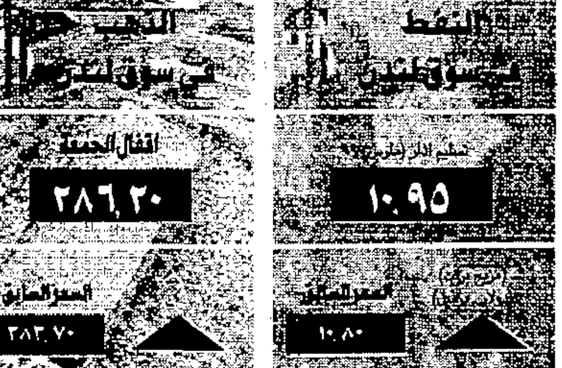
ابو ظبي - صالح فرح











بحث مع نظيره الايراني في العلاقات الثنائية

وزير الطاقة القطري لـ "الحياة": وضع السوق النفطية سيء جداً

□ الدوحة – محمد المكي أحمد

■ شدد وزيرا الطاقة والصناعة والكهرباء والماء القطري عبدالله العطية والطاقة الايراني حبيب الله بيطرف على خطورة الوضع الحالي في السوق النفطية.

وقال الوزير القطري لـ «الحياة»: «ان الوضع سيء جداً وما زالت الأسعار هابطة وهي أقل سعر للنفط في تاريخ المنطقة».

ورأى ان هذا سيؤثر سلباً في اقتصادات الدول المنتجة. و«تمنى» ان تتعاون الدول المنتجة داخل وخارج منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) «لدعم السوق» النفطية.

ولم يستبعد الوزير القطري تدهوراً جديداً في أسعار النفط لكنه قال «اننا لا نتمنى ذلك».

وكان الوزير القطري يتحدث للصحافيين عقب اجتماع عقده مع نظيره الايراني بحثا خلاله في العلاقات الثنائية خصوصاً في مجال الطاقة.

ووصل الوزير الايراني الى الدوحة يوم الاول من أمس على رأس وفد في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام.

وسألت «الحياة» الوزير الايراني عن زيارته لقطر ومشاركته في اجتماع اللجنة القطرية – الايرانية المشتركة وآفاق التعاون بين البلدين، فأوضح انه بحث في مجالات التعاون الاقتصادية والسياسية مع القطريين.

واكد «ان ارادة البلدين تركز على تطوير العلاقات خصوصاً ان أسعار النفط متدنية ويجب ان نستفيد من الامكانات الموجودة لدى الدول الاسلامية لنحل مشاكلنا بانفسنا».

ووصف الوزير الايراني محادثاته في الدوحة بانها «موفقة».

وافاد وزير الطاقة القطري رداً على سؤال لـ «الحياة»، ان لقاءه مع حبيب الله كان جيداً. ونوه بالعلاقات بين البلدين ووصفها بانها تاريخية، مشيراً الى تعليمات لأمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، للجهات المسؤولة في قطر، تستهدف دعم العلاقات القطرية – الايرانية.

وقال العطية انه بحث مع وزير الطاقة الايراني في مجالات الكهرباء والماء، واكد انهما بحثا في مواضيع النفط واسعاره مشدداً على «اننا كلنا غير سعداء بوضع السوق النفطية».

واعتبر العطية ان زيارة وزير الطاقة الايراني للدوحة «ستضيف الكثير للعلاقات، بين البلدين ونحن فخورون بأن امير قطر والرئيس الايراني خاتمي يسعيان لتطوير العلاقات».

واكد «ان هناك علاقة مميزة بين قطر وايران منذ سنوات». واشار الى أن البلدين يسعيان لتطوير العلاقات في مجالات الاستثمار المشترك وكل المجالات الاستثمارية.

ورداً على سؤال في شأن موضوع نقل مياه من ايران الى قطر عبر انابيب قال ان هذا الموضوع تم البحث فيه لكنه اشار الى أن ما تم حالياً هو «تبادل الآراء» حول هذا الموضوع.

وقال ان تنفيذ اي مشروع يحتاج الى دراسة مستفيضة، لافتاً الى انه تولى قبل فترة قصيرة مسؤولية الماء والكهرباء حيث دمجت وزارة الكهرباء والماء مع وزارة الطاقة والصناعة. وقال انه يحتاج الى وقت لدرس ملف موضوع نقل المياه من ايران.

"شيفرون" الاميركية تدرس الاستثمار في قطاع النفط السعودي

■ الكويت – رويترز – قال كين دير رئيس شركة «شيفرون» انه سيجتمع مع ولي العهد السعودي الأمير عبدالله هذا الاسبوع للبحث في الاستثمار في المملكة العربية السعودية التي تنوي فتح قطاع النفط امام الشركات الاجنبية.

وقال دير لـ «رويترز» انه ينوي زيارة قطر قبل التوجه الى السعودية غداً لمواصلة المحادثات بعد الاجتماع الذي عقد في الولايات المتحدة في ايلول (سبتمبر) الماضي.

واضاف: سأمكث عدة ايام في المملكة العربية السعودية اجتمع خلالها مع ولي العهد. وقد قدمنا مقترحات عدة الى السعوديين ساقوم بمناقشتها».

وتأتي زيارة دير بعد محادثات مماثلة اجراها مارك مودي ستيوارت رئيس مجموعة «رويال داتش/شل» في السعودية الاسبوع الماضي. كما زار بيتر بيور الرئيس التنفيذي لشركة «تكساكو» الرياض في الشهر الماضي.

ويأتي توافد شركات النفط العالمية على المملكة بعد دعوة ولي العهد السعودي الى استثمارات اجنبية طويلة الاجل في قطاع النفط.

ولم يذكر دير تفاصيل عرض «شيفرون» للسعودية، لكنه قال: «بعثنا رسالة في كانون الاول (ديسمبر) حددنا فيها بشكل عام بعضاً من افكارنا، والتي سيبحثها بمزيد من التفصيل هذا الاسبوع».

ووصف المسؤولون السعوديون خطة فتح القطاع النفطي امام الاستثمار الاجنبي بانها مفهوم اكثر منه مقترحات.

واضافوا انه ليست هناك حاجة للاستثمارات الاجنبية في قطاعي التنقيب عن النفط وانتاجه، لكن للمستثمرين الاجانب يمكن ان يلعبوا دوراً في صناعة الغاز حيث تقل العوائد المالية عنها في قطاع النفط.

وقال دير ان الجانب السعودي لم يشر بشكل واضح الى قيود من هذا النوع. واضاف: «على حد علمي لم يستبعدوا او يدرجوا اي شيء تحديدا في المناقشات التي اجريناها في واشنطن، اذ قالوا انهم مهتمون بمشاريع جديدة مع الشركات الاميركية».

وكان دير ضمن عدد من كبار مسؤولي شركات النفط الذين وجهت اليهم الدعوة للاجتماع مع ولي العهد الأمير عبدالله في ايلول الماضي.

مصر: مشروع توشكى يواجه انتقادات حادة من احزاب المعارضة

□ القاهرة – جابر القرموطي

■ تناقش اللجنة الوزارية المصرية للمشاريع القومية الكبرى برئاسة رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري اليوم تقرير وزير الموارد المائية محمود ابو زيد في شأن العمل في مشروع جنوب الوادي «توشكى»، في حضور عدد من الوزراء ورجال اعمال.

وسيرأس الجنزوري اجتماعا غداً للجنة الوزارية الخاصة بمتابعة تنفيذ المشروع نفسه.

ويأتي هذا النشاط الحكومي في ضوء انتقادات حادة ومستمرة للمشروع من جانب احزاب معارضة، خصوصاً حزب الوفد، تساءلت من أين أتت الحكومة بنفقات تمويل المشروع وما هي جدواه الاقتصادية.

وطلب نائب رئيس حزب الوفد ياسين سراج الدين من وزير الموارد المائية تقديم صورة عن جميع الدراسات التي جرت سابقاً وبعد البدء في تنفيذ المشروع، وحجم الانفاق عليه حتى نهاية كانون الأول (ديسمبر) الماضي، اضافة الى شرح معوقات تنفيذ المشروع. ووصف حزب «العمل» المشروع بانه «غير واقعي».

من جهته قال ابو زيد الذي زار المشروع أول من أمس إن العمل في «محطة الطلمبات العملاقة» يسير بمعدلات عالية، إذ بلغ معدل الحفر في موقع المحطة التي تبلغ تكلفتها ١.٥ بليون جنيه (٤٤٠,٩ مليون دولار) ٣٢ متراً من عمق ٥٠ متراً. كما تم تنفيذ إنشاء أكثر من ٥٠ في المئة من السدين المقامين للحفر في الجزء الجاف قبل البحيرة بطول ١.٥ كيلومتر. ولضاف ابو زيد إن اللجنة الوزارية للمشاريع القومية الكبرى ستناقش اعطاء المزيد من فرص العمل للشباب في المشروع، خصوصاً في المناطق التي تزرع اعتماداً على المياه الجوفية وعمليات التشجير.



طفل اردني يلصق صور الملك حسين في عمان امس. (رويترز)

الأردن يطلب من واشنطن تسريع صرف مساعداتها الاقتصادية الجديدة

□ دافوس – إبراهيم خياط

■ قال وزير المال الاردني ميشال مارتو ان الاردن يسعى الى استعجال الادارة الأميركية صرف مساعدات اقتصادية جديدة تقرر اخيراً اضافتها الى المساعدات الأميركية التقليدية لعمان. واضاف ان اي تغيير في السلطة في الأردن لن يؤثر في أداء الاقتصاد الوطني.

وذكر في تصريح لـ «الحياة» على هامش قمة «المنتدى الاقتصادي الدولي» في دافوس (سويسرا) انه أجرى داخل القمة مقابلات مع مسؤولين في الادارة الأميركية ومقابلات مع مسؤولين في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي جرى ترتيبها مسبقاً في اتصالات بين عمان وواشنطن.

واضاف ان هناك وفداً من صندوق النقد الدولي يزور الأردن حالياً «للمساعدة على إعداد برنامج للتصحيح الاقتصادي للسنوات الثلاث المقبلة. وقال: «اغتنمت فرصة وجودي في دافوس لالتقاء نائب رئيس الصندوق ستانلي فيشر لمناقشة التحضير لهذا البرنامج».

وعن الاجتماع مع المسؤولين الأميركيين الذي رفض الافصاح عن هويتهم قال: «لدينا مسائل عدة نبحثها مع الجانب الأميركي منها المساعدات الاقتصادية وبرامج التنمية الاردنية وهذه هي الامور الثنائية التي تهمنا».

واشار الى أن «الأميركيين زادوا مساعداتهم الاقتصادية للأردن قبل عودة الملك حسين اخيراً اليه وذلك بمقدار ١٠٠ مليون دولار على سنتين».

واضاف «نحاول تسريع قدوم هذه المساعدات لتصرف لنا قبل موعدها المحدد في نهاية السنة الجارية ونهاية السنة المقبلة. ومحادثاتنا تركزت على تسريع وصول المساعدات الاقتصادية التي تبلغ ١٥٠ مليون دولار والتي تقدمها واشنطن اضافة الى المساعدات العسكرية الأخرى».

وافاد انه عرض وجهة نظره وأن الرد الاميركي «سيأتي لاحقاً، لأن الاميركيين يعملون وفق اسلوب يشارك أشخاص عدة وليس شخصاً واحداً في اتخاذ القرار. وهم بالتالي لا يقررون في ثانية».

السوق المدمجة الاوروبية ـ المتوسطية

□ بروكسيل – نورالدين الفريضي

■ دعا الاتحاد الاوروبي شركاءه في جنوب شرقي الحوض المتوسطي الى التعاون وابرام اتفاقات للتبادل التجاري الحر واقامة سوق متوسطية داخلية من اجل ان تحقق خطة الشراكة الاوروبية – المتوسطية اهدافها القصوى.

وقال مفوض الشؤون المتوسطية مانويل مارين في اجتماع دول الشراكة في فالينسيا (اسبانيا) أن التعاون الاقليمي الذي حدده مؤتمر برشلونة عام ١٩٩٥ كان يهدف الى اكمال العلاقات التقليدية شمال – جنوب بنظام اوسع من العلاقات (جنوب – جنوب) حتى يتم التوصل الى اقامة منطقة متوسطية مدمجة.

وتضم خطة الشراكة الاوروبية – المتوسطية دول الاتحاد الـ ١٥ والدول العربية الثماني المطلة على حوض البحر الابيض المتوسط والدول المتوسطية الاخرى (تركيا وقبرص ومالطا واسرائيل).

ويتفق الخبراء الاوروبيون والعرب على اهمية اقامة تعاون بين الدول العربية المغاربية والدول العربية المشرقية لأن توحيد الاسواق العربية وازالة الحواجز الجمركية وغيرها امام حرية تنقل البضائع ورؤوس الاموال والخدمات والاشخاص من شأنها مضاعفة جاذبية الاستثمار الاوروبي بشكل خاص والاجنبي بشكل عام.

ويحول واقع التجزئة في منطقة شمال افريقيا او في دول المشرق دون تطور حجم المبادلات وتتراوح نسبته بين ٥ و٧ في المئة من اجمالي التجارة الخارجية لكل من الدول العربية التي تصل في شأن عدد منها الى نسبة ٧٠ في المئة مع الاتحاد الاوروبي.

واكد المفوض الاوروبي مانويل مارين على اولوية تعزيز التعاون الاقليمي ما بين دول الجنوب في مشاريع الصناعة والطاقة والبنى التحتية والمجتمع المعلوماتي.

وينتظر ان ترفع توصيات اجتماعات التعاون الاقليمي في فالينسيا الى الدورة الثالثة لاجتماعات وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي ودول جنوب شرق حوض البحر الابيض المرتقب في منتصف نيسان (ابريل) المقبل في شتوتغارت.

وتشكو المنطقة المتوسطية من ضعف الاستثمارات المباشرة حيث لا تستقطب سوى ٢ في المئة من الاستثمارات المباشرة في العالم وهي نسبة زهيدة مقارنة مع ارتفاع عدد السكان في المنطقة وقربها الجغرافي من اكبر سوق تجارية في العالم.

وكان الاتحاد الاوروبي اقر خطة مساعدات مالية بقيمة ٤,٦ بليون يورو للفترة ١٩٩٥ – ١٩٩٩ تقدم في شكل هبات الى شركائه في الجنوب للمساعدة على انجاح الاصلاحات الاقتصادية.

ومن المقرر ان تعرض المفوضية الاوروبية على المجلس الوزاري والبرلمان الاوروبي اقتراحات في غضون الاشهر المقبلة لتجديد خطة الهبات تضاف اليها تقليداً القروض التي يقدمها البنك الاوروبي للاستثمار بفوائد ميسرة للمساهمة في تمويل مشاريع البنى التحتية.

الا ان تعثر الشراكة الاقتصادية لاسباب عدة منها ما يتصل بتأخر الاصلاحات الاقتصادية في دول مثل الجزائر وسورية وطول المفاوضات بين الاتحاد وكل من مصر او لبنان او تعطيل اليونان في مرحلة اولى مصادقة البرلمان على صرف المساعدات المتوسطية بسبب نزاعها مع تركيا وثقل الهياكل البيروقراطية الناجمة عن القواعد الصارمة التي تضعها لجان الرقابة المالية، كل هذه الاسباب قد تكون ذريعة تستخدمها بعض الاوساط الاوروبية النافذة، خصوصاً في دول الشمال والمانيا، من اجل تقييد المساعدات لدول الجنوب في مستواها الحالي تمشياً مع استحقاقات خفض انفاق الموازنة المشتركة للاتحاد ككل.

وقال المفوض مانويل مارين في اجتماعات التعاون الاقليمي التي عقدت على مستوى وزراء الدولة «ان التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري الحر في ما بين دول الجنوب سيكون محرك اندماج المنطقة ويساهم في تحديث اقتصاداتها».

وتقتضي مشاريع التعاون الافقي خصوصاً في قطاعات تطوير البنى التحتية توفير المساعدات المالية وقروض الانماء، وتصل نسبة المساعدات المخصصة لمشاريع التعاون الافقي (جنوب – جنوب) الى ١٠ في المئة من اجمالي قيمة الخطة الخماسية الحالية (٤,٦ بليون يورو).

وقال مصدر رسمي لـ «الحياة» ان مهمة تمويل مشاريع البنى التحتية تقع على عاتق حكومات دول المنطقة بمساعدة البنك الاوروبي للاستثمار والمصارف التجارية.

ويتعرض المفوض مانويل مارين لانتقادات البرلمان الاوروبي بسبب سوء تسيير ادارة شؤون المتوسط والشرق الادنى والشرق الاوسط بعض مشاريع التعاون اللامركزي بين الجامعات والمدن ووسائل الاعلام والمؤسسات الصغرى والمتوسطة.

وبلغت موازنات هذه المشاريع ٧٠ مليون يورو في الاعوام ١٩٩٤ – ١٩٩٦ وقدرت لجنة الرقابة المالية هدر نحو ٤ ملايين يورو. وذكر المفوض مارين امام اعضاء الشراكة الاوروبية – المتوسطية «ان المفوضية بذلت جهودها منذ ١٩٩٦ لتشخيص الاخطاء السابقة ووضعت آليات تجاوزها وضمانات حسن الانفاق». الا ان التشدد الضروري في تتبع سير البرامج وانفاق المعونات يجعل المفوضية تواجه تناقضاً موضوعياً، حسب قول المفوض مارين، لانها مضطرة لوضع ترتيبات مبسطة امام المستفيدين من ممثلي المجتمع المدني من ناحية وتنفيذ توصيات الاتحاد حول زيادة اجراءات الرقابة المالية من ناحية اخرى.

ثلاث شركات اسمنت سعودية تسجل تراجعاً في ارباحها عام ١٩٩٨

□ الرياض – سعد الاسمري

■ سجلت ثلاث شركات سعودية للأسمنت تراجعاً في ارباحها في العام الماضي رولحت نسبه بين ٧ و١٥ في المئة وذلك بسبب توافر فائض كبير في انتاج الاسمنت الذي بلغ نحو ٥,٥ مليون طن في العام الماضي، اضافة الى مشاكل التصدير وتدني اسعار البيع. وهبطت ارباح «شركة اسمنت اليمامة» الاجمالية العام الماضي الى ٣١٥ مليون ريال (٨٤ مليون دولار) من ٣٤١ مليون ريال (٩٠,٩ مليون دولار) عام ١٩٩٧، بتراجع نسبته ٧,٦ في المئة.

وقال التقرير المالي للعام الماضي لـ «شركة اسمنت المنطقة الشرقية» ان ارباحها الاجمالية، قبل احتساب الزكاة الشرعية، هبطت الى ١٨٥,٦ مليون ريال (٤٩,٤ مليون دولار) من ٢٠٠,٧ مليون ريال (٥٣,٥ مليون دولار) خلال الفترة قيد المقارنة، بتراجع نسبته ٧,٥ في المئة. وبلغ اجمالي ارباح التشغيل والمتاجرة في نشاط الشركة ما مجموعه ١٩٦ مليون ريال بالمقارنة مع ٢١١ مليون ريال في عام ١٩٩٧.

وارتفعت الارصدة النقدية للشركة لدى البنوك الى ٥٢٩ مليون ريال مقابل ٤٩٤ مليون ريال في عام ١٩٩٧. وبلغ اجمالي صافي حقوق المساهمين نحو ١,٢٤١ بليون ريال مقابل ١,٢٥١ بليون ريال في عام ١,٩٩٧

وتراجعت ارباح «شركة اسمنت المنطقة الجنوبية» الى ٢٣٥ مليون ريال (٦٢,٦ مليون دولار) من ٢٧٧,٦ مليون ريال (٧٤ مليون دولار)، بانخفاض نسبته ١٥,٣ في المئة.

وانخفض اجمالي الارباح المباشرة لنشاط الاسمنت في العام الماضي الى ٢٤٥ مليون ريال من ٢٧٣ مليون ريال.

وارتفع اجمالي المصاريف والاعباء الى ٣٢ مليون ريال من ٢٤ مليون ريال. وارجعت الشركة الزيادة الى بدء تشغيل المصنع الجديد للشركة في بيشة (جنوب السعودية) بطاقة انتاجية مقدارها ١,٢ مليون طن متري سنوياً.

واظهرت القوائم المالية لـ «شركة اسمنت المنطقة الجنوبية» زيادة كبيرة في استثمارات الشركة، اذ ارتفعت الى ٧٣,٥ مليون ريال من ٣,٥ مليون ريال. وبلغت حقوق المساهمين نحو ١,٤٥٧ بليون ريال مقابل ١,٤٤٢ بليون ريال عام ١٩٩٧.

يذكر ان شركات الاسمنت السعودية الثماني بدأت مطلع السنة الجارية البحث جدياً في العديد من الاقتراحات للخروج من المشاكل التي تعاني منها. وكانت فكرة الاندماج بين هذه الشركات اول الحلول المقترحة بهدف المحافظة على منافذ التسويق على امتداد ساحل البحر الاحمر والخليج العربي.

التجار يتوقعون انتعاش سوق الذهب في دبي

■ دبي – رويترز – قال تجار الذهب في دبي امس ان التعاملات كانت هادئة بدرجة كبيرة في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي، غير انها لقيت دعماً محدوداً من قرار الهند في وقت سابق من هذا الشهر رفع الرسوم الجمركية على واردات الذهب. وقال تاجر في دبي: «تحسنت السوق تحسناً طفيفاً بعد رفع الرسوم في الهند، غير انها لم تعد الى ما كانت عليه في العام الماضي».

ورفعت الحكومة الهندية الرسوم على واردات الذهب الى ٤٠٠ روبية (٩,٤) دولار لكل عشرة غرامات من ٢٥٠ روبية في اوائل كانون الثاني (يناير).

ورحب التجار في دبي بهذا الاجراء وقالوا انه سيشجع على الارجح التجارة «غير الرسمية» وينعش عمليات اعادة التصدير الضعيفة في الامارات. وقال تاجر: «تشهد دبي الآن حجم تعاملات اكبر كان يجري من قبل عن طريق زوريخ. كانت التجارة تجري عبر الطريق الرسمي من زوريخ الى بومباي، لكننا نرى الان ارتفاعاً طفيفاً في السوق غير الرسمية».

وتوقع انتعاشا اكبر في الاشهر القليلة المقبلة مع ادراك الهنود ان شراء الذهب من دبي اصبح ارخص مرة اخرى.

واصدرت ادارة الجمارك في دبي في الاسبوع الماضي بيانات توضح ان واردات عام ١٩٩٨ هبطت ٤٢,٨ في المئة الى ٣٧٧,٤ طن نتيجة ضعف الطلب من شبه القارة الهندية.

٣,٥ في المئة نسبة نمو الناتج القومي للسلطة الفلسطينية العام الماضي

□ رام الله – نعيم ناصر

■ قال محافظ سلطة النقد الفلسطينية فؤاد حمدي بسيسو ان اجمالي الناتج القومي الفلسطيني حقق نمواً نسبته ٣,٥ في المئة العام الماضي بالمقارنة مع العام الذي سبقه.

واضاف المؤتمر الصحافي السنوي، الذي عقد في غزة اول من أمس، ان اجمالي الناتج القومي زاد من ٤,٢٣٥ بليون دولار الى ٤,٥٠٩ بليون خلال الفترة قيد المقارنة.

واشار بسيسو الى أن اجمالي الناتج المحلي حقق نمواً العام الماضي نسبته اثنان في المئة بالمقارنة مع العام الذي سبقه.

وافاد ان نصيب الفرد الفلسطيني من اجمالي الناتج المحلي تراجع من ١٤٣٠ دولاراً عام ١٩٩٧ الى ١٣٨٠ دولاراً في العام الماضي، معللاً ذلك بأن الزيادة في عدد السكان كانت اكبر من الزيادة في الناتج المحلي.

وعن الجهود التي بذلتها سلطة النقد الفلسطينية لتطوير النشاط المصرفي في الضفة الغربية وقطاع غزة، أوضح بسيسو ان سلطته اصدرت القانون الذي يحكم عملها حالياً، واعدت مشروع قانون المصارف وتعمل على اعداد مسودة مشروع قانون لتنظيم عمل الشركات المالية وصناديق الاستثمار، اضافة الى جهودها الرامية لتنظيم مهنة الصرافة.

وقال ان موجودات سلطة النقد حققت في العام الماضي نمواً نسبته تسعة في المئة من ٢٦٩ مليون دولار الى ٢٩٢ مليون دولار.

واوضح المحافظ ان حجم استثمارات سلطة النقد زاد من ٢٦٦ مليون دولار في نهاية عام ١٩٩٧ الى ٢٧٤ مليوناً في نهاية العام الماضي.

واضاف ان سلطة النقد تمكنت من استكمال رأس مالها البالغ ١٥ مليون دولار. وحققت مبلغ ١١,٥ مليون دولار في العام الماضي تدخل من استثماراتها و١,٢ مليون دولار كايرادات من رسوم الترخيص، بينما بلغ اجمالي النفقات ٣,٣ مليون دولار.

وأوضح ان عدد المصارف العاملة في فلسطين وصل مع نهاية العام الماضي الى ٢٢ مصرفاً و١٠٥ فروع، منها تسعة مصارف فلسطينية لها ٤٠ فرعاً، تشكل ٣٨ في المئة من اجمالي الفروع، اضافة الى ثمانية مصارف اردنية تدير ٥٤ فرعاً وتشكل ٥١ في المئة من اجمالي الفروع، ومصرفين مصريين ومصرفين اجنبيين ومصرف اسرائيلي، مشيراً الى ان بلاده بحاجة الى ٢٠٠ فرع مصرفي بحيث يخدم كل فرع ١٥ الف نسمة.

صادرات السمك المغربية ارتفعت بنسبة ١٠ في المئة

□ الرباط – محمد الشرقي

■ ارتفعت صادرات السمك المغربية بنسبة ١٠ في المئة عام ١٩٩٨ وبلغت عائداتها نحو ٨٠٤ ملايين دولار.

وقالت وزارة الصيد البحري المغربية ان الطلب على السمك المغربي يسجل ارتفاعاً متواصلاً في اسواق الاتحاد الاوروبي واليابان والولايات المتحدة.

وقال مدير الصناعات السمكية أحمد الفاسي الفهري ان زيادة صادرات منتجات الصيد البحري في السوق الدولية تحققت نتيجة ارتفاع حجم الاسماك المجمدة التي ارتفعت الى ١٢٠ الف طن من ٩٣ الف طن عام ١٩٩٧.

وحسب المسؤول المغربي، فإن زيادة ايرادات قطاع الصيد البحري، جاءت اساساً من زيادة الطلب وارتفاع الأسعار في السوق الدولية خصوصاً في قطاع السردين الموجه الى دول الاتحاد الاوروبي.

ولا تشمل الصادرات نشاط الشركات والبواخر الاجنبية التي تصطاد بترخيص في المياه الاقليمية المغربية على امتداد ٣٥٠٠ كلم من السواحل البحرية.

من جهته جدد وزير الصيد البحري المغربي التهامي الخياري لـ «الحياة» موقف بلاده الرافض لتجديد اتفاق الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي الذي امتد اربعة اعوام وينتهي السنة الجارية. وكان المسؤول المغربي ابلغ الحكومة الاسبانية بهذا الموقف خلال زيارة لمدريد قام بها نهاية العام الماضي.

ولا تستبعد الحكومة المغربية، التي تواجه ضغوطاً من جمعيات الصيد المحلية، وقف العمل باتفاقات الصيد والبحث عن صيغ شراكة جديدة مع شركات أوروبية (اسبانية بالخصوص) للحفاظ على مصالح الطرفين وتنمية اسطول الصيد المغربي.

يذكر ان المغرب يحصل سنوياً على دعم بقيمة ١٥٠ مليون دولار من الاتحاد الاوروبي مقابل رسوم الصيد في المياه المغربية. واكدت دراسات تقنية ان الطريقة التي تستخدمها بعض بواخر الصيد الاسبانية تهدد انواعاً من الحيتان والحيوانات البحرية، وللمغرب اتفاقات للصيد مع كل من روسيا وكوريا واليابان.

استبعد ارتفاع اسعار النفط كثيراً

وزير التجارة العماني يدعو الى قمة اقتصادية عربية لدرس الاندماج

□ دافوس - ابراهيم خياط

■ حذر وزير التجارة والصناعة في سلطنة عمان مقبول بن علي بن سلطان من بقاء اسعار النفط على ما هي عليه خلال السنوات المقبلة. وقال ان هذا الامر سيؤدي الى الاضرار بدول الخليج والدول الصناعية في آن معاً.

ودعا في تصريح لـ «الحياة» عى هامش «المنتدى الاقتصادي العالمي» في دافوس (سويسرا) الى عقد قمة اقتصادية شرق اوسطية هدفها البحث في تحقيق التكامل العربي.

وقال ان «هناك مشكلة يواجهها العالم، وفي صورة خاصة الدول التي تعتمد في دخلها على النفط مثل دول مجلس التعاون الخليجي».

واضاف ان دول الخليج «ستعاني من مشكلة السنة الجارية والسنوات المقبلة». وقال: «لا اعتقد ان اسعار النفط سترتفع كثيراً عما هي عليه الآن، وهذا سبب العجوزات الكبيرة في موازنات جميع دول مجلس التعاون وبالتالي العجز ايضاً في الميزان التجاري للمعاملات والمدفوعات».

ونبه الى ان «الدول الكبرى ستتاثر بدورها لان مبيعات السلع والاسلحة وايضاً الكماليات ستتاثر بدورها. واذا اخذنا دولة مثل عمان فسنجد انها فرضت رسوماً جمركية اعلى مما كانت عليه ورفعتها من خمسة الى ١٥ في المئة على بعض الكماليات ومن دون المساس بالاساسيات والكويت والدول الاخرى الخليجية تفكر ايضاً في الامر نفسه».

وتابع يقول: «انخفاض اسعار النفط ليس طبعاً في صالح الدول الخليجية ولكنه ليس ايضاً في صالح الدول الصناعية لان صادراتها الى دول مجلس التعاون والدول التي تعتمد على النفط ستتاثر».

وعن حضوره قمة «المنتدى الاقتصادي العالمي» السنوية في دافوس قال: «في مكان من هذا القبيل لا تؤخذ قرارات ولا نصل الى نتائج ولكنها فرصة جيدة لنجتمع مع رؤساء دول ووزراء ومسؤولين في دول كثيرة من العالم ونسمع وجهات نظرهم وآرائهم عن دولنا وان نقول لهم آراءنا عن دولهم وعن النظام الاقتصادي ككل ودور الدول المتقدمة لمساعدة الدول النامية ودور الدور النامية للانفتاح والاندماج في العالم».

وشدد على ضرورة «الاستعداد للاندماج نفسياً وعقلياً واصفاً القمم مثل «دافوس» بانها فرصة جيدة للاستعداد للعولمة لان العولمة شر لا بد منه».

واضاف: «المهم في الموضوع ان نستفيد من الايجابيات المتاحة ونقلل من الخسائر سواء في دخول منظمة التجارة العالمية او من الانفتاح في مجال الصناعة والتجارة وان نبتعد عن موضوع البنك الدولي والصندوق الدولي».

ودعا الى «قمة اقتصادية للشرق الاوسط تستبعد منها اسرائيل وتركيا وايران وتشمل الدول العربية وحدها لنرى كيف يستطيع القطاع الخاص العربي التفاعل مع بعضه البعض».

وطالب بمبادرة من القطاع الخاص العربي ومن الغرف التجارية والمنظمات الاقتصادية العربية في هذا الخصوص. واضاف: «يمكن لسلطنة عمان ان تقترح الامر» مشيراً الى ان الشرط الاساسي لدعوة الزعماء العرب الى قمة من هذا القبيل «ان يثيروا مواضيع اقتصادية حول كيفية تحسين التكامل العربي وكيف نستفيد من بعضنا البعض».

سورية: ارتفاع الناتج المحلي بنسبة ١٢,٣ في المئة العام الماضي

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ ارتفعت قيمة الناتج المحلي في سورية العام الماضي بنسبة ١٢.٢ في المئة عما كانت عليه في عام ١٩٩٧. كما ارتفع اجمالي التكوين الراسمالي في الفترة نفسها بنسبة ١١.٢ في المئة كانت نسبة الزيادة في مساهمة القطاع الخاص فيه ١٠.٧ في المئة.

وجاء في نشرة «المكتب المركزي للاحصاء» الحكومي ان قيمة الناتج المحلي الاجمالي في سورية ارتفع من ١١٣٧ بليون ليرة الى ١٢٩٤ بليون ليرة في العامين الاخيرين، وان اجمالي قيمة تكوين راس المال العام والخاص ارتفع إلى ١٨٨ بليون ليرة مقابل ١٦٩ بليوناً في ١٩٩٧، علماً ان الدولار يساوي خمسين ليرة.

وقالت النشرة: «إن القطاع الخاص تابع رفع مساهمته في مجمل تكوين راس المال وحقق زيادة مقدارها نحو ١٠,٧ في المئة عن اجمالي قيمة مساهماته في ١٩٩٧، حيث ارتفعت قيمة هذا التكوين من ٨٤ بليون ليرة في ١٩٩٧ إلى ٩٣ بليوناً في ١٩٩٨، وذلك في ضوء اجراءات الحكومة لتشجيع الاستثمار الخاص من خلال قانون الاستثمار رقم ١٠ لعام ١٩٩١». وقدرت نسبة الزيادة في مساهمة القطاع العام بـ ١١.٨ في المئة، حيث زادت قيمة التكوين فيه من ٨٥ بليون ليرة في ١٩٩٧ الى ٩٥ بليوناً العام الماضي.

وكان مكتب الاستثمار قدر قيمة الاستثمارات الموظفة في الـ ١٣٩٠ مشروعاً المرخص لها حسب قانون الاستثمار رقم ١٠ حتى العام الماضي باكثر من ثمانية بلايين دولار اميركي.

وتحقق نمو في قيمة الناتج المحلي، إذ ارتفعت قيمته الى ٧٣٥ بليون ليرة العام الماضي، مقابل ٦٥٥ بليون ليرة في ١٩٩٧.

الكويت بدأت "إسالة" اصول لتمويل العجز في الموازنة

□ الكويت - «الحياة»

■ ذكر التقرير الاسبوعي لمكتب «الشال» الاقتصادي نقلاً عن اللجنة الاقتصادية والمالية في المجلس الاعلى للتخطيط «ان العجز العام في السنة الجارية والسنتين المقبلتين سيصل الى حدود ٦٠٧٣ مليون دينار (نحو ١٨ بليون دولار) مع استثناء ايرادات احتياط الاجيال القادمة». ونقل التقرير عن معلومات، لم يحدد مصدرها، ان الحكومة بدات في إسالة بعض الاصول منذ مطلع السنة الجارية.

ويتوزع العجز على ٢٠٦٣ مليون دينار للسنة المالية ١٩٩٨ - ١٩٩٩ ونحو ٢٠٥٦ مليون دينار للسنة المالية ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ ونحو ١٩٥٤ مليون دينار للسنة المالية ٢٠٠٠ - ٢٠٠١, واشار التقرير الى ان العجز سينخفض قليلاً وتباعاً وسط توقعات بارتفاع سعر برميل النفط من ١٠ دولارات الى ١١ دولاراً ثم الى ١٢ دولاراً على مدى السنوات الثلاث.

وتوقعت اللجنة ان تكون الالتزامات خارج الموازنة نحو ٥٠٠ مليون دينار وايرادات خارج الموازنة نحو ٦٠٠ مليون دينار لينخفض العجز بنحو ١٠٠ مليون دينار سنوياً.

وشددت اللجنة على خطورة الوضع المالي للبلاد وعلى ان خيارات إسالة بعض الاصول الخارجية او الاقتراض لا بد منها».

وتوقعت اللجنة ان يبلغ عدد طالبي فرص العمل من مخرجات التعليم العالي فقط اي الجامعة والمعهد التطبيقي في السنة المالية المقبلة حوالي ٥٠٥٠ مواطناً قد تبلغ كلفتهم الصافية على باب الرواتب والاجور نحو ٤٦ مليون دينار كويتي او بكلفة اجمالية تبلغ ٧٠ مليون دينار كويتي ناقصاً انخفاض بحدود ٢٤ مليون دينار كويتي للمتقاعدين خلال السنة.

"العربية لضمان الاستثمار" تعلن عن أربع فرص لمشاريع جديدة

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ اعلنت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار عن اربع فرص استثمارية في الدول العربية بقيمة ٢٩٢,٦٤ مليون دولار، وطلبت من المستثمرين العرب متابعة هذه الفرص مع الاطراف المعنية بها. فقد اعلنت المؤسسة عن مشروع لانتاج الياف وفرز البوليستر (صناعي) يمكن إقامته في أي من الدول العربية لانتاج الخيوط والألياف التركيبية والقوارير البلاستيكية والرقائق والاقلام المستخدمة في التصوير والأشعة والفيديو والكومبيوتر والتعبئة والتغليف بطاقة انتاجية تبلغ ٨٥ الف طن سنوياً. وتقدر تكاليف المشروع الاستثمارية بنحو ١٠٢,٤ مليون دولار، ويقدر العائد الداخلي بنحو ٢١,٣ في المئة. كما اعلنت المؤسسة عن مشروع صناعي آخر يقام في أي من الدول العربية ايضاً وكلفته الاستثمارية نحو ١٨١,٣ مليون دولار. ويهدف المشروع الى انتاج البوليوريثين المستخدم في الأثاث والنقل والتغليف بطاقة انتاجية تبلغ ٣٠ الف طن سنوياً، ومعدل العائد ١١,٧ في المئة.

واشارت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار الى توافر فرص استثمارية لانشاء مشروع انتاج افران الطهي الشمسية في دولة البحرين. وتقدر تكاليف المشروع بنحو ٢,٠٤ مليون دولار وتبلغ طاقته الانتاجية ١٠٤٠٠ وحدة سنوياً، ويقدر معدل العائد الداخلي بنحو ٢٦ في المئة.

كما اعلنت المؤسسة عن مشروع لانتاج ملح الطعام والأغراض الصناعية في المملكة العربية السعودية تبلغ تكاليفه ٢٦ مليون ريال سعودي (٦,٩ مليون دولار) ويقدر معدل العائد الداخلي بنحو ٢٨ في المئة وفترة الاسترداد باربع سنوات.

اتجاهات اقتصادية

تأسيس شركة مصرية - كورية لانتاج الشاحنات والباصات

● القاهرة - «الحياة» - قال رئيس الشركة «القابضة للصناعات الهندسية» المصرية محيي الدين أبو علم انه يجري حالياً اتخاذ الاجراءات التنفيذية لتأسيس شركة جديدة مصرية - كورية لإنتاج الشاحنات والباصات بنسبة ٥٠ في المئة لكل جانب.

واضاف انه تقرر طرح حصة الجانب المصري كأسهم للاكتتاب في راس مال الشركة الجديدة التي سينقل للعمل بها بعض الفنيين والعاملين في «شركة النصر للسيارات»، مشيراً الى أن الشركة الجديدة ستكون تابعة للشركة «القابضة للصناعات الهندسية».

من ناحية ثانية تقرر طرح ٧٠٠ ألف سهم جديد من أسهم شركة «تليمصر» في البورصة الأسبوع المقبل، تمثل ٢٤ في المئة من أسهم الشركة، وهي الحصة المتبقية من أسهم الشركة «القابضة للصناعات الهندسية» في شركة «تليمصر».

"البنك الاسلامي للتنمية" يدرس تمويل مشاريع

● المنامة - رويترز - بدأت في جدة أمس اجتماعات المديرين التنفيذيين في «البنك الاسلامي للتنمية» للنظر في تمويل مشاريع انمائية وعمليات تجارة خارجية.

وقال بيان اصدره البنك ان رئيسه احمد محمد علي يرأس الاجتماعات التي ستبحث ايضا في وضع آلية لدعوة وتشجيع البنوك والمؤسسات المالية الاسلامية على الدخول في عمليات تمويل مشتركة مع «البنك الاسلامي للتنمية».

واشار الى ان الاجتماع سيبحث ايضا في تقرير حول انشاء كيان مستقل في البنك للتعاون مع القطاع الخاص في دول البنك الاسلامي الاعضاء البالغ عددهم ٥٣ عضواً بهدف تشجيع وزيادة التعاون التجاري بين الدول الاسلامية.

رؤساء الشركات اليابانية متفائلون في شأن مستقبل الاقتصاد

● طوكيو - رويترز - قال استطلاع للرأي نشر أمس في صحيفة «اساهي شيمبون» اليابانية ان رؤساء الشركات اليابانية اقل تشاؤماً في شأن مستقبل الاقتصاد الياباني عما كان عليه الحال في أيلول (سبتمبر) الماضي.

وقال تسعة في المئة في استطلاع لآراء ٢٠٠ رئيس شركة، انهم يعتقدون ان الاوضاع الاقتصادية ستزداد سوءاً في حين قال ٦١,٥ في المئة انهم يتوقعون تدهور الوضع الاقتصادي في استطلاع مماثل اجري في ايلول. ومن بين رؤساء الشركات قال ٥٧,٥ في المئة انهم يعتقدون أن اليابان ستستمر في الركود الاقتصادي الحالي مقابل ١٣,٥ في المئة في استطلاع ايلول.

وقال ١٣,٥ في المئة ممن شملهم الاستطلاع انهم يعتقدون أن الاقتصاد الراكد سينتعش في مرحلة ما في حين اعطى ٠,٥ في المئة فقط الاجابة نفسها في استطلاع ايلول.

دور الدولة المتغير وبعض الأمور المتعلقة بممارسة السلطة العامة (٢ من ٢)

قيود جديدة على دور الحكومة في الشؤون الاقتصادية

د. إبراهيم شحاتة *

واضح اذاً ان دور الدولة في الاقتصاد يبدو مختلفا في نهاية القرن العشرين عما كان سائدا في كثير من الدول معظم سنوات هذا القرن، بمعنى ان دور الدولة قد انحسر بالنسبة لما كان سائدا طوال تلك السنوات. ويظهر ذلك بصورة خاصة في دول الكتلة السوفياتية السابقة وفي كثير من الدول النامية. لكن دور الدولة في جميع الحالات، وخاصة في الدول المتقدمة، تحده الآن قيود من نوع جديد بدأت تقوى في العشرين سنة الماضية.

ولا شك ان ضغوط الجمعيات الأهلية (او المنظمات غير الحكومية NGOs)، وجماعات الضغط المنظمة، لها دور كبير الآن في التأثير على قرارات الحكومات، ان لم يكن في صنع هذه القرارات ولا سيما في الدول المتقدمة. ويبدو هذا الاتجاه واضحاً في مجالين بالذات هما البيئة وحقوق الانسان. وقد ساعد في نموه التطور الهائل في تدفق المعلومات وزيادة الوعي من جانب المواطنين بالمسائل العامة، وعدم رضاهم بالوسائل التي تتبعها الحكومات لحل هذه المسائل. ويبدو ان هذا الاتجاه المتنامي في طريق صاعد يعم الدول الاخرى كما ان له الآن تاثيراً واضحاً في المنظمات الدولية.

لكن هذه الجمعيات والجماعات الخاصة ليست المصدر الوحيد للقيود على الدولة. فمع التوسع في الحركة التخصيصية يزيد نفوذ رجال الأعمال في التاثير في سياسات الحكومة وقراراتها، كما ان الشركات ذات النشاط الدولي (التي تسمى احياناً الشركات متعددة الجنسية) كان لها دائماً دور في الدول التي لها فيها نشاط كبير، وسوف يزداد هذا الدور بلا شك مع التوسع في ظاهرة العولمة، حتى لتبدو بعض هذه الشركات الآن وكانها منظمات دولية، تكاد لا تخضع كل منها في مجموعها لاشراف دولة معينة، وتتمتع بعدد من الامتيازات والاعفاءات، سواء بالتعاقد مع الحكومة او بنص القانون، وتستخدم عاملين ومديرين من دول متعددة، كما تعتمد في انتاجها على عناصر تصنع في دول مختلفة (مع اعتمادها بصورة متزايدة على عنصر المعلومات). وحدا هذا ببعض الشبان من المتخصصين في القانون الدولي في الولايات المتحدة المطالبة الآن باضفاء نوع من الشخصية الدولية على هذه الشركات!

في الوقت نفسه فان الدول، خاصة الصغيرة والفقيرة منها، تجد سيادتها تتآكل حول مسائل كانت تقليدياً من الاختصاص المطلق للدولة باعتبارها من الشؤون الداخلية. والحقيقة ان فكرة السيادة لم تكن ابدا فكرة مطلقة، فعندما ظهرت في المسالك الأوروبية في القرن السادس عشر كان الفقهاء ورجال الكنيسة يقولون ان السيادة تمارس في اطار القانون الطبيعي. وقبل ذلك اعتبرت السيادة او «الحاكمية»، في مفهوم الشريعة الاسلامية، لله وحده، والسلطة يمارسها الحاكم كمستخلف في الأرض لا يحكم بغير ما أنزل الله. وفي العصر الحديث اعتبرت السيادة اختصاصاً تمارسه الدولة وفقاً لأحكام القانون الدولي. وأدى التوسع في مضمون القانون الدولي، بما في ذلك آلاف من المعاهدات الثنائية والجماعية، التوسع في انشاء المنظمات الدولية والاتحادات بين الدول (وأهمها الاتحاد الأوروبي)، ادى ذلك الى تحديد الاختصاص المطلق للدولة بدرجة متزايدة، خاصة في مسائل البيئة وحقوق الانسان ومعاملة الاستثمارات. كما ادى الاتجاه نفسه الى اعطاء منظمات دولية معينة (بعض منظمات الأمم المتحدة بصورة خاصة) الحق في التدخل في شؤون كانت تعتبرها الدولة من شؤونها الداخلية، بل وتولت بعض الدول القوية مهمة التنفيذ نيابة عن الأمم المتحدة في احوال معينة. وقد رأينا بعد انتهاء الحرب الباردة ما أدت اليه السياسة العدوانية لبعض الحكومات من خلق مناخ جعل المجتمع الدولي يؤيد هذا التدخل حتى بالعمل العسكري، ليس فقط في مواجهة العدوان من دولة على اخرى وانما ايضاً لأغراض انسانية، بل ان مجلس الأمن قد اتجه في السنوات الاخيرة الى اعتبار مسائل كانت بلا شك ضمن الاختصاص الداخلي الذي يمتنع تدخل الأمم المتحدة فيه طبقاً لميثاقها، الى مسائل تهدد السلم والأمن الدولي، وتدخل - على ذلك في اختصاص المجلس وإجراءاته الملزمة.

وادى هذا الى اجازة استخدام القوة في نزاعات داخلية معينة (الصومال ورواندا والبوسنة وكوسوفو) والى انشاء محاكم جنائية دولية خاصة (البوسنة ورواندا). وتختلف الآراء حول ما اذا كان هذا مثالاً على ان القضايا (او الاحوال) السيئة تخلق قانوناً سيئاً كما يقولون بالانكليزية، ام انه تطور يستحق الترحيب في النظام العالمي الجديد. لكن المؤكد ان مسائل كانت تعتبر داخلية لم تعد تعتبر كذلك، وان ما تقوم به الدولة في هذه المسائل لم يعد بالحرية نفسها التي كانت لها في السابق.

كذلك فان الحاجة الاقتصادية وتراكم الديون على كثير من الدول النامية، وفي دول المعسكر الشرقي السابق ايضاً، ادت بهذه الدول الى استحداث اصلاحات عديدة كانت في اغلب الاحوال قد اوصت بها وقامت بتمويلها المؤسسات المالية الدولية. وهكذا اصبحت هذه المؤسسات بالتدريج ضالعة ليس فقط في السياسات الماكرو اقتصادية لهذه الدول، بل كذلك في مسائل تتعلق بشؤون الحكم فيها، لما لها من آثار اقتصادية مباشرة مثل الاصلاح القانوني والقضائي والاداري، واصلاح او بيع او تصفية شركات القطاع العام، بل ومحاربة الفساد، ومستوى الانفاق العسكري. والنتيجة، ضلوع في مسائل كانت تعتبر اختصاصاً داخلياً مطلقاً لكل دولة، يحدث هذه المرة بناء على طلب الدول وبرضاها المكتوب في اتفاقيات القروض.

كذلك تتنامى من ناحية اخرى الارتباطات بين مؤسسات في دول مختلفة - التي تأخذ شكل شبكات للتعاون والتنسيق، ويترتب عليها اتفاقات غير رسمية او توصيات او قرارات غير ملزمة يشار اليها جميعاً بتعبير «القانون الناعم» ((Soft Law) ولكنها - مثل توصيات المنظمات الدولية - كثيراً ما تجد طريقها الى القانون الملزم. ولعل اهم مثل لذلك هو لجنة بازل التي سبقت الاشارة اليها والتي تتولى التنسيق في اعمال القطاع المصرفي بين دول معينة، لكن توصياتها، سرعان ما تتبع في معظم الدول الاخرى. وتشمل شبكات اخرى المسؤولين عن وضع التنظيمات في قطاعات معينة ((the regulators) والنقابات المهنية على المستويين الاقليمي والدولي، كما قد يتم تشكيل هذه الشبكات بمبادرة من مؤسسات دولية مثل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ((OECD) او من منظمات اقليمية. والنتيجة هي انتشار ظاهرة ما يسميه بعضهم الشبكات غير الحكومية والتي يعتبرونها اكثر مرونة من المنظمات الدولية الرسمية واكثر قدرة على التاثير على الجهات المسؤولة عن التنظيم والاشراف في كل دولة، كما يقولون انها تعوض عن الانحسار المستمر في سيادة الدول، وان كان المؤكد ان انتشار هذه الظاهرة سوف ينتقص ايضاً من هذه السيادة مع مضي الوقت.

وهكذا يتحدث بعض المتخصصين في العلوم السياسية عن تحول في السلطة الى خارج الحكومة في كل الاتجاهات: الى اعلى حيث المنظمات الدولية بما فيها المؤسسات المالية الدولية ومجلس الأمن (وهو امر واضح بالنسبة للدول النامية)، والى اسفل، حيث الولايات والمحافظات والبلديات والهيئات التي يتزايد اختصاصها كذلك، وحيث الجمعيات الاهلية المحلية واتحادات رجال الاعمال والنقابات العمالية، وجانبياً حيث الدول الأقوى والمنظمات غير الحكومية ذات النشاط الدولي والشركات متعددة الجنسيات، حتى حدا ذلك الوضع ببعضهم الى القول بأن «وحدات جغرافية وأخرى تختص باعمال معينة قد نما دورها مع دور الحكومة، بل نجحت في ان تأخذ من الحكومة بعض سلطاتها وان تشارك الدولة في عواطف الناس ازاءها». وقارنوا ذلك بالوضع في العصور الوسطى حيث تداخلت سلطات مدنية وكنسية في ممارسة السلطة في الأقاليم الأوروبية. وبينما انتهى هذا التداخل في الماضي بظهور الدولة الحديثة، فان تكراره الآن ونماءه في المستقبل قد يكون له اثر تفككي، خاصة على الدول التي تختلف فيها الانتماءات العنصرية والمذهبية والقبائلية والتي ما زالت هذه الانتماءات اقوى فيها من الانتماء الى الدولة في بعض الحالات.

ولعل اكثر ما يواجه بعض الدول من تحديات مباشرة في الوقت الحاضر هو انتشار الجريمة المنظمة والجماعات الارهابية بل والميليشيات العسكرية التي تعلن حرباً فعلية على الدولة، اما بغرض الانفصال عنها او لزعزعة الاستقرار وقلب نظام الحكم. ويأتي هذا في وقت تواجه فيه كل الدول النامية تقريباً مشاكل معقدة بشأن الانفجار السكاني والجهاز البيروقراطي المتضخم وارتفاع معدلات البطالة وتلوث البيئة المتزايد والتهريب المستمر للمخدرات وارتفاع معدل الجرائم المحلية والدولية، بل وفي بعض الحالات سيل من اللاجئين. وطبيعي أن فشل مؤسسات الدولة في مواجهة هذه المشاكل بحزم وفاعلية يترتب عليه المزيد من الاضعاف لدورها في الحكم والاقتصاد ويتيح مجالات اوسع للفاعلين من خارج الدولة للادلاء بدلوهم.

الثقة في الدولة

اياً كان تعريفنا لسلطة الدولة ومداها الفعلي، فان هذه السلطة تمارس بصورة احتكارية عن طريق المؤسسات الرسمية التي تكوّن مجتمعة «الحكومة». واثبتت تجربة بعد اخرى ان مستقبل الدول كثيراً ما يتوقف على الطريقة التي تمارس بها هذه المؤسسات الرسمية سلطات الدولة، او كما قال بعضهم، ان الاطار المؤسسي «يحدد قواعد اللعبة كما يحدد نظام الحوافز في المجتمع». ومن هنا تكون لتوافر جهاز جيد للحكم، يتمتع بالكفاءة والنزاهة كعنصرين اساسيين يكمل احدهما الآخر، اهمية خاصة ليس فقط للاستقرار السياسي للدولة وانما ايضاً لنموها الاقتصادي.

وتقاس الممارسة السليمة للسلطة العامة عادة بعدد من العوامل منها مدى توافر التوازنات التي تحول دون صدور قرارات تحكمية وتضمن بقدر الامكان تصرف السلطات العامة طبقاً للدستور والقانون، ومنها مدى مشاركة المواطنين في المسائل العامة بما يجعل القرارات الرسمية تستجيب لحاجاتهم، ومدى شفافية القرارات الحكومية اي معرفة الناس بالطريقة التي وضعت بها هذه القرارات والأسس التي تتأسس عليها، ومنها أيضاً خضوع الموظفين للرقابة القضائية وكبار المسؤولين للرقابة الدستورية. ويمكن تجميع كل هذه العناصر في ضرورة توافر اطار قانوني مناسب - ولا أقصد بذلك اطار يقتصر على مجموعة القوانين واللوائح اللازمة للتطور المنظم للمجتمع، وانما يتكون الإطار القانوني الشامل في مفهومي من ثلاثة اركان رئيسية.

يتمثل الركن الأول في القواعد الواجبة التطبيق (سواء اتخذت شكل التشريعات او اللوائح الادارية). فيجب تعريف المواطنين بالقواعد التي تهمهم (حيث انه لا يجوز للمخالف الاستناد الى جهله بها)، كما يجب ان تسري القواعد عليهم من دون تمييز لا يتأسس على أسس موضوعية. هذه القواعد لا تصدر في نظام سليم للحكم، كخدمة أو عقوبة شخصية لفرد معين أو لمجموعة معينة، انما تسري على كل من تتوافر فيهم شروط تطبيقها. كما ان مضمونها لا يأتي من فراغ ولا يستند الى افتراضات وتكهنات، اذ يستند المضمون الى دراسات موضوعية ويستهدف الاستجابة الى حاجات اجتماعية حقيقية وليس للمصالح الشخصية لفئة معينة تجاهلاً لمصالح الآخرين. ولا تأتي هذه القواعد مجرد استجابة مفاجئة لأزمة معينة، فلكل أزمة خصائصها التي تقتضي حلولاً خاصة بها. كما ان القواعد القانونية العامة تضع حلولاً للزمن الطويل وتستهدف تفادي الأزمات، والمطلوب هو ان تتكامل هذه القواعد في اطار متسق وتشمل فيما تشمله تنظيم الأنشطة المالية والتجارية بشكل يضمن استمرار المنافسة ويضيق بقدر الإمكان احتمالات التعسف والفساد في التطبيق، كما ان القواعد طبعاً لا ينبغي لها أن تكون جامدة، بل تخضع لامكانية التعديل طبقاً لأسباب واجراءات معروفة سلفاً.

أما الركن الثاني فيتمثل في الأساليب والآليات والاجراءات التي يتم عن طريقها وضع القواعد ثم تطبيقها في الواقع او الاستثناء منها، كل ذلك بما يضمن توافر عنصرين اولهما ان تكون هناك أسباب اجتماعية مقنعة لإصدار القواعد الجديدة، وثانيهما ان تحظى القواعد اذا ما صدرت بالتطبيق الفعلي. فمن دون العنصر الأول يفقد القانون مشروعيته الاجتماعية، ومن دون العنصر الثاني يفقد صفته كقانون. وما أكثر القوانين المكتوبة في دول عدة لا تطبق في الواقع ولا يعتبرها الناس قانوناً؟

ويتمثل الركن الثالث في الأجهزة والمؤسسات التي يتوقف على أدائها تشريع القواعد ثم تطبيقها ثم فض المنازعات التي يمكن ان تنشأ عنها. فإذا لم يتوافر لمؤسسات التشريع والتنفيذ والقضاء عنصر الكفاءة والأمانة، وتخلفت قدراتها الفنية والادارية عن العمل المطلوب منها، ولم تكن مسؤولة بحال أمام المواطنين، فإن ذلك من شأنه شيوع التحكم والفساد، ولا بد ان نلاحظ هنا انه اذا اتسمت الأساليب بالتحكم والتعقيد، والمؤسسات بالعجز والفساد، فإن اعظم القواعد وافضل السياسات لن يترتب عليها تغيير الى الأفضل.

كما يلاحظ اهمية ما يمكن تسميته بالنظام القانوني غير الرسمي، الذي يتكون من أعراف الناس والقواعد التي تسير عليها المعاملات بالفعل، والتي قد تختلف عن القواعد المكتوبة. وكثيراً ما تحدث الفجوة بين القانون الرسمي والقانون الواقعي عندما تضعف سلطة تنفيذ القانون الرسمي في الدولة، وعندما يشيع الفساد، وعندما يتجاهل القانون مصالح الناس المخاطبين بأحكامه فيتجاهله الناس بدورهم وتصير عاداتهم على قواعد اخرى يلتزمون بها.

وللركنين الثاني والثالث للاطار القانوني دور في معالجة هذا الوضع. وان كان ضمان تطبيق القانون يتوقف في المقام الأخير على مدى اتسام قواعده بالمعقولية والعدالة، ومدى استجابته للحاجات الاجتماعية، ومدى ونوعية تدخل الدولة في اطاره او خارج هذا الاطار، فلا ينتظر من الناس احترام القانون إذا وجدوا حكومتهم تستهتر به وتتصرف كأنها فوق القانون.

وبالطبع فإن الاطار القانوني اللازم لدولة تأخذ بنظام الاقتصاد الحر (اقتصاد السوق) يجب ان يتطلع الى بناء مناخ تتوافر للمشتغلين فيه بالاستثمار والتجارة القدرة على التوقع والمنافسة.

استراتيجية البنك الدولي

تعرض البنك الدولي الى موضوع دور الدولة في «تقرير التنمية الدولية» لعام ١٩٩٧ الذي أوصى باستراتيجية من جزئين لزيادة مصداقية الدولة وفاعليتها.

ويُعنى الجزء الأول من هذه الاستراتيجية بالتأكد من ان دور الدولة يتناسب مع قدراتها، أي ان تدخل الدولة يتم دائماً في حدود قدرتها على القيام بالأعمال العامة (السلع العامة) المطلوبة منها. وكلما كانت القدرات محدودة، تعين على الدولة تحديد المجالات التي تتدخل فيها حتى يكون تدخلها فعالاً. ومن هنا، ينصح التقرير الدول عامة بتركيز قدراتها في البداية على الاعمال التي لا غنى عنها (مثل حفظ القانون والنظام وتوفير البنية الاساسية والعدالة والتعليم الاساسي والصحة الوقائية) ثم تتوسع الدولة بعد ذلك بقدر ما تمكنها قدراتها من التدخل المفيد.

وفي هذا الصدد ينصح التقرير بانه حتى تصبح «الدولة القادرة» دولة فاعلة، يتعين عليها استخدام قدراتها في صالح المجتمع ككل، وليس في صالح فرد أو قلة من الأفراد فقط.

أما الجزء الثاني من الاستراتيجية فيتمثل في رفع القدرة المؤسسية للدولة بتقوية مؤسساتها العامة. ويتطلب ذلك، طبقاً للتقرير:

(١) وضع وتطبيق قواعد ومعايير لمنع التحكم والتعسف في اتخاذ القرارات ولمحاربة الفساد.

(٢) زيادة كفاءة مؤسسات الدولة بتعريضها للمنافسة في تقديم الخدمات العامة وتقوية اجهزة التنفيذ ونظم المساءلة فيها، وتبني رؤية واضحة لأهداف الحكومة والأخذ بوسائل واقعية لتقييم الأداء.

(٣) زيادة المرتبات والحوافز الأخرى للعاملين في الدولة مع اعادة طابع «المهنية» للخدمة المدنية ككل بحيث يكون لها احترامها وتقاليدها، مع تحديد سلطاتها التقديرية.

(٤) جعل الدولة أكثر استجابة لاحتياجات الناس عن طريق المشاركة وافساح المجال لمؤسسات المجتمع المدني، وكذلك اللامركزية في العمل الاداري كلما كان ذلك مناسباً.

التحرر الاقتصادي

ان التحرر الاقتصادي على مستوى العالم (العولمة الاقتصادية) يستلزم اتفاقاً دولياً، أو على الأقل تنسيقاً دولياً، حول المعايير التي تحكم تدفق الاموال عبر الحدود، وحول السلوك السليم الذي يفرض اتباعه على الشركات المحلية والأجنبية، وحول اللوائح المصرفية. وحول التعامل في سوق المال. ويتطلب الأمر قيام المؤسسات المالية الدولية بمراقبة تنفيذ هذه المعايير وبتجميع وتحليل ونشر المعلومات حول التدفقات المالية بانواعها المختلفة، وذلك حماية للدول جميعاً من الأزمات المالية في المستقبل. والتي نرى الآن آثاراً مدمرة لها، ربما لم تكن لتحدث بهذه الدرجة في ظل التنظيم أو التنسيق الدولي.

وفي عالمنا العربي بصفة عامة، أدت اسباب كثيرة في الماضي الى زيادة دور الدولة تعقيداً، ليس فقط بسبب الاعباء العسكرية والأمنية غير العادية، انما ايضاً لتعود السكان الاعتماد على الدولة في مواجهة حاجاتهم، سواء كانت ضرورية أو غير ضرورية، باكثر كثيراً مما ينبغي.

ويبدو ان حكومات بعض الدول العربية كانت شجعت هذا الاتجاه كانها دخلت في عقد اجتماعي غير مكتوب مع شعوبها تقوم الدولة بمقتضاه بتوفير الخدمات العامة والاشغال العامة على نطاق واسع، وان كان بنوعية تزداد سوءاً مع الوقت. وفي المقابل، يقبل الناس مشاركة محدودة في الشؤون السياسية. وادى التمادي في ممارسة هذه الدور الأبوي من جانب الدولة الى اعتماد الناس عليها في كل شيء مع انتقاص بالضرورة في حريتهم السياسية.

وبينما ينتشر التحرر الاقتصادي في المنطقة لم يواكبه فيما يبدو تحرر سياسي بنفس المعدل. بل زاد استخدام الدين لأغراض سياسية من جانب الاطراف في اللعبة السياسية. اما نظام التعليم فقد وفر مكاناً في الجامعة لكل من يرغب فيها قبل ان يوفر مكاناً في التعليم الأولي لكل الاطفال بنين وبناتاً، ودون اهتمام مناسب بالتعليم الاساسي الذي يمثل الأساس الرصين للهرم التعليمي. وفي كل عام تتراكم أعداد كبيرة من الخريجين العاطلين. بينما تزيد الحاجة للعمال المهرة في كل المجالات. وبتكاثر الموظفين عن حاجة الجهاز الاداري يصبح هذا الجهاز عائقاً في طريق التنمية بدلاً من ان يكون وسيلة مهمة لتحقيقها، وتصبح الدولة اقل قدرة على التدخل الفعال. ومن هنا تبرز ضرورة الاهتمام بنظام التعليم كجزء لا يتجزأ من اصلاح الدولة واعادة توجيه دورها. فلا يقتصر الأمر هنا على الاصلاح السياسي بالمعنى الضيق، انما يتعداه الى كل المجالات الاخرى التي على اساسها تتحدد قدرات الدولة.

* نائب أول لرئيس البنك الدولي، وأمين عام المركز الدولي لتسوية منازعات الاستثمار، ورئيس المعهد الدولي لقانون التنمية. وهذا الموضوع محاضرة القاها في جامعة الشارقة في الإمارات العربية المتحدة.



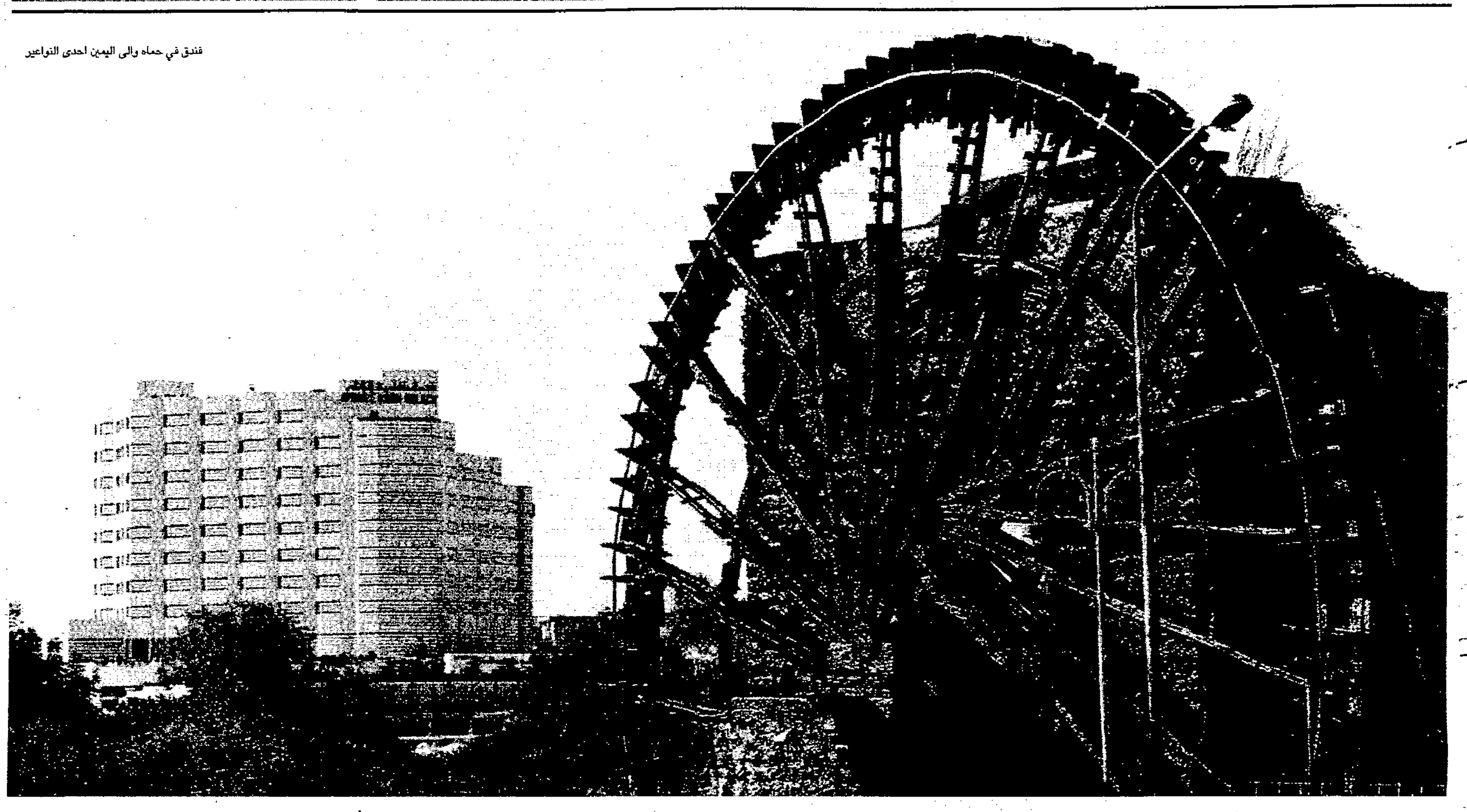
العقارات والاستثمارات الفندقية
سورية

THE HAYAT MONDAY 1 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13114

ب تملك العقارات في سورية: تسهيلات للعرب وشروط للاجانب

ج من الاستثمارات العربية: "مدينة سورية - سعودية" للانتاج التلفزيوني

د تذليل العقبات امام اقامة مشاريع سياحية في سورية



فندق في حماه والى اليمين احدى النواعير

مستويات الثمانينات لن تعود

أسعار العقارات في سورية تفقد نصف قيمتها وسط جمود حركة السوق

□ دمشق - *رانية اسماعيل*

■ استمرت اسعار العقارات في دمشق بالهبوط خلال السنوات الخمس الماضية ووصل الانخفاض في العام الماضي الى ٥٠ في المئة للشقق الكبيرة و ٢٠ في المئة للشقق الصغيرة. وحاول تجار البناء الانسحاب من السوق والتخلص من الشقق التي كانوا يملكونها تاركين السوق للملاك الذين اشتروا الشقق باسعار مرتفعة من دون استعداد للخسارة، في حين بقيت شريحة اخرى عاجزة عن الشراء لعدم توفر المال الكافي ما ادى عموماً الى جمود في سوق العقارات.

في غضون ذلك تتنوع الآراء حول الاسباب الحقيقية للتدهور في الاسعار. بعض الخبراء يرى ان «ما يحدث الآن هو العودة الى طبيعة الامور» في حين يشير آخرون الى ان «نقص السيولة هو السبب الرئيس».

ويعتقد طرف ثالث ان توجه تجار العقار الى مجالات استثمارية اخرى مطلع التسعينات هو السبب الاساسي و«ان وجود قانون إيجار قديم ومعرقل ساهم في وصول سوق العقارات الى وضعها الحالي».

لكن هناك شبه اجماع على ان رفع الاسعار«غير مطروح ابدا بل هي مرشحة للهبوط اكثر لكن بدرجات اقل الى ان تصل الى حدود الكلفة مع هامش ربح معقول، أي ان اسعار الثمانيات لن تعود».

وكانت تجارة العقارات ازدهرت خلال الحصار الاقتصادي في منتصف الثمانينات اذ كانت هناك سيولة مالية كبيرة لدى التجار وظفت في مجال العقارات باعتباره المجال الوحيد للعمل ما ادى الى ارتفاع اسعار العقار بنسبة ٢٠٠ في المئة. كما ان اصدار قانون الاستثمار رقم ١٠ في العام ١٩٩١ واستبعاد شريحة واسعة من المدخرين من العملية الاستثمارية بتحديد سقف عشرة ملايين ليرة (٢٠٠ الف دولار اميركي) لأي مشروع استثماري وغياب وجود سوق لتداول الاسهم، ادىا الى بروز شريحة من رجال الاعمال يقومون بجمع الاموال من المدخرين الخارجين عن العملية الاستثمارية، وتوظيف الاموال المتجمعة في عمليات ربحية سريعة ومضمونة مثل شراء العقارات.

وجمع بضعة تجار اموال اكثر من عشرين بليون ليرة سورية وظف اكثر من ٦٠ في المئة منها في العقارات. وبعد تفاقم الازمة في العام ١٩٩٤ صدر قانون صارم احال جامعي الاموال على القضاء والسجون، ما ساهم بدوره في انهيار اسعار العقارات بعد صعودها بشكل خيالي، ووجود عقارات كثيرة فارغة وغير مكتملة البناء.

دمشق الأكثر كثافة

في كل الاحوال، تعتبر اسعار العقارات في دمشق الاعلى قياساً الى المدن السورية الاخرى مع ان الكلفة متقاربة، اذ تشير المجموعة الاحصائية الى ان سعر المتر المربع للبناء السكني على الهيكل يصل وسطياً في دمشق الى ٢٣٦٥ ليرة سورية وفي حلب الى ٢٤٩٥ . ولا تعكس الكلفة اسعار السوق اذ ان هامش الربح يختلف من مدينة الى اخرى ففي الوقت الذي يصل الى ٦٠٠ في المئة في دمشق لا يتعدى الخمسين في المئة في طرطوس الساحلية.

كما يتفاوت سعر المتر المربع في مدينة دمشق، ويصل سعره في منطقة المزة الراقية الى اكثر من خمسة ملايين ليرة (١٠٠الف دولار) اما في المناطق المتوسطة فيصل سعر الشقة في مخيم اليرموك بمساحة ١٠٠ متر مربع الى ١,٥ مليون ليرة اما في مركز المدينة التجاري فيتراوح سعر الشقة بين ثلاثة وخمسة ملايين، علماً أن اصحاب المحلات التجارية يتبعون نظام الفروغ الذي يقوم على اساس شراء المحل بسعر رمزي مع دفع اجار رمزي على ان يكون سعر الفروغ عاكساً لاهمية السوق التجارية بحيث يصل احياناً الى مليون دولار في بعض الاسواق الراقية.

وتعتبر دمشق الأكثر كثافة سكانية ويقطنها ربع سكان سورية الـ ١٦مليوناً، وتتحكم بالمفاصل الصناعية والتجارية المهمة التي تستقطب معظم الفعاليات التجارية اضافة الى وجود عدد كبير من المعامل والقطاعات الحيوية التي تحتاج الى اليد العاملة التي تفد اليها من المدن الاخرى وتحتاج الى السكن ما ادى الى زيادة الطلب على الشراء. وتبلغ كلفة مسكن مساحته ١٠٠ متر مربع في منطقة جيدة في دمشق نحو ٢٣٦ الف ليرة سورية ويحتاج الى اكساء بقيمة ٦٦٣ الف ليرة ليكون متوسط الكلفة هيكلاً واكساء نحو ٨٩٩ الف ليرة. ويعرض المسكن للبيع بستة ملايين ليرة وسطياً اي مع هامش ربح يصل الى ٦٠٠ في المئة في حين وصل سعر بعض العقارات وسط دمشق الى ثلاثة ملايين دولار. ويبقى هذا السعر مرتفعاً اذا قورن بالدول المجاورة مثل لبنان اذ يصل سعر الشقة في منطقة مماثلة لمنطقة المزة الراقية في دمشق الى نحو ثلاثة ملايين ليرة سورية (٦٠ الف دولار)، ويبرز هذا التباين اذا علمنا ان وسطي دخل الفرد في سورية لا يتجاوز مئة دولار مقابل اكثر من ٣٠٠ دولار في لبنان.

ويقول تاجر عقارات من دمشق ان الاسعار انخفضت الصيف الماضي بصورة كبيرة جعلت الكثيرين من التجار ينصرفون عن هذا النوع من الاستثمار الذي كان يشكل أحد أكثر المجالات التي تحقق ربحاً سريعا في الاعوام العشرة الماضية نتيجة ارتفاع الاسعار بقفزات نوعية مضيفاً: «نضطر الى بيع العقارات الموجودة لو بخسارة لأن التجار يريدون نقل رؤوس اموالهم المجمدة في العقار الى مجالات اخرى وبالاخص شراء المعامل ما يؤدي الى البيع ولو بسعر قليل لتأمين السيولة».

غير ان انخفاض الاسعار لم يؤد الى تحريك السوق كما كان يظن البعض فما زالت اعلانات البيع تفوق اعلانات الشراء. وقال احد اصحاب المكاتب العقارية : «اقرأ الاعلانات. الجميع يريد ان يبيع في دمشق ويعرض للبيع اكثر من ١٥٠ الف شقة وهذا يعني ان حصة المكاتب العقارية تفوق البليون ليرة». ويستدرك « لكن السوق لا يزال جامداً. الناس لا يشترون ولا يبيعون وزبائن الشقق الآن هم المضطرون للشراء فقط». ويضيف شريكه :«العرض اكثر من الطلب والسوق الآن يمر باحسن حالاته لمحتاجي السكن واسوأها لتجار البناء».

بين هذا وذاك تشير بيانات وزارة الاسكان الى وجود اكثر من ٤٦٠ الف شقة شاغرة او قيد الاكساء. وقال معاون وزير الاسكان السيد عرفان برادعي: «المشكلة ليست في عدم توافر المساكن بل بوجودها بما يزيد عن حاجة السكان ولبضع سنوات حسب ما يشير اليه المسح العام للمساكن الذي جرى عام ١٩٩٤ بتكليف من المكتب المركزي للإحصاء وصندوق السكان العالمي. وتؤكد الإحصاءات ان عدد المساكن وصل الى ٢,٥ مليون شقة في مقابل ٢,٢٤ مليون اسرة اي أن عدد الشقق يزيد بنسبة تراوح بين ١٥ و٢٠ في المئة لصالح المسكن».

وزاد صاحب مكتب عقاري: «لا يجد الشباب مساكن لائقة لهم بسبب ارتفاع الاسعار وتفضيل الملاكين اغلاق شققهم على المخاطرة بتأجيرها في حال رفض المستاجر اخلاء الشقة بعد انتهاء عقده حسب القوانين الموجودة».

وتقف احكام قانون الإيجار رقم ١١١ للعام ١٩٥٢ الذي لا يزال يطبق حتى الآن على رغم صدوره قبل ٤٧ سنة في وجه الراغبين في الإيجار فهو لا يحكم بالتخلية على مستاجر الا في حالة استثنائية هي «عدم دفع المستاجر الأجرة المستحقة او اذا احدث تخريباً غير ناشئ عن الاستعمال العادي او اذا أجر المأجور الى الغير».

وهناك مئات الشقق المستاجرة بموجب هذا القانون لا يتجاوز اجرها الشهري بضعة دولارات. وقال السيد برادعي: «هناك الاف الشقق التي استولى عليها المستاجرون وتستغرق المحاكم بين سبع وعشر سنوات ولا تنتهي القضايا دائما لصالح المالك».

وقال احد الملاك: «امتلك شقة مساحتها ٢٠٠ متر مربع في حي ابو رمانة، أحد أرقى الاحياء مؤجرة منذ عام ١٩٦٥بمبلغ شهري قدره ١٢٥ ليرة سورية (٢,٥ دولار) ولم استطع حتى الآن اخراج المستاجر منها مع ان قيمتها تساوي حالياً اكثر من ٢٠ مليون ليرة (٤٠٠ الف دولار)».

ويضع القانون الكثير من مالكي الشقق المؤجرة امام احد الخيارات الصعبة: اما التنازل عن العقار او دفع بدل مالي ليتنازل المستاجر عن عقده او ان يستمر في الإيجار بدفع اموال لا تذكر نظراً لانخفاض قيمة الليرة عبر السنوات. ويشترط بعض المستاجرين الحصول على مبالغ كبيرة تسمح له بشراء شقة وفق شروطه مقابل إعادة الشقة الى صاحبها.

ويمنع هذا الوضع أصحاب العقارات تأجير شققهم الى سوريين ويفضل الملاك التعامل مع اجانب خصوصاً الديبلوماسيين لتوافر ضمانات تحول من دون التملك لأنهم موجودون لفترة محددة بحكم عملهم وليس هناك خوف من مشاكل عدم اخلائهم الماجور. كما ان عقودهم تكون محدودة الأجل وباجور عالية ولا تسمح الحكومة للاجانب التملك في البلاد الا وفق استثناءات ضيقة تتعلق بالعمل الديبلوماسي. وسمحت قبل اعوام للخليجيين التملك في مناطق الاصطياف بعد الحصول على موافقة وزير الداخلية لكنها تعامل اللبناني معاملة السوري بالنسبة الى التملك وتشترط موافقة الوزارة.

حل جزئي

وفي اطار حل جزئي للمشكلة اقر مجلس الشعب (البرلمان) عام ١٩٨٧ قانون الايجار السياحي الذي يقيّد فترة الايجار بستة اشهر فقط تسري على السوريين وغير السوريين على ان يسجل العقد في قسم التنفيذ في مخفر الشرطة لإلزام المستأجر الخروج بالقوة في حال رفضه ذلك فور انتهاء المدة القانونية المحددة بستة اشهر.

ويقول احد المحامين :«أتاح قانون الإيجار السياحي الفرصة للمستاجر لايجاد مسكن له ولو بصورة موقتة» واضاف «ان تعديل القانون الذي قضى بإخلاء المستاجر اجبارياً بعد انتهاء العقد أعطى طمانينة اكثر للمالك».

غير ان القانون «حل موقت» حسب قول المحامي، لانه حدد المدة بستة اشهر يجد المستاجر نفسه بعدها مضطراً الى الاخلاء لان المالك يستطيع خلال ٢٤ ساعة من تاريخ انتهاء العقد الموسمي إيداع العقد دائرة التنفيذ وإرجاء الإخلاء الجبري مهما كانت الظروف وربما يجد المستاجر او لا يجد مسكناً بديلاً بعقد موسمي آخر.

ويرى تجار العقارات ان تعديل قانون الإيجار الموسمي ليصبح بديلاً ل قانون ١٩٥٢ وتعديل المدة لتصبح حسب اتفاق المتعاقدين هو الحل الامثل لإتاحة الفرصة امام الشباب لإيجاد السكن.

واكد احدهم ان وجود قانون إيجار قوي وواضح يؤدي الى خفض اسعار الشقق الى الحد الطبيعي، اي هامش ربح بحدود ١٠ في المئة. ويشير اكثر العاملين في هذا المجال الى احتمال صدور قانون ايجار جديد خلال الاشهر المقبلة يكون متوافقاً مع متطلبات العصر.

وفي هذا الاطار تتحمل الجمعيات السكنية على عاتقها حل جزء من المشكلة ضمن امكاناتها المحدودة. ويعتقد البعض ان التأخير في التسليم يفقدها الكثير من فاعليتها. وتساهم الجمعيات في توفير المسكن باقل الاسعار وبالتقسيط اذ زاد عدد الجمعيات عام ١٩٩٥ على ١٥٣٨ جمعية انجزت اكثر من ١٣٦ الف مسكن.

واوضح احد رؤوساء الجمعيات :«التأخير في تسليم المساكن يدفع بعض الاعضاء الى بيع دورهم بسبب عدم القدرة على الايفاء بالإلتزامات المالية او سبب الحاجة الى الشقة في وقت اسرع. ويستغل تجار البناء الوضع ويشترون الدور ثم يبيعون الشقة بعد اكسائها باسعار مرتفعة».

وتصل مدة التأخير في التسليم الى نحو عشر سنوات اذ تحتاج الجمعية الى عامين لتحصل على الارض التي يجب ان تكون منظمة إدارياً وان لا تكون عليها اشارة استملاك. وتوزع الدولة احياناً الاراضي بسعر الكلفة على الجمعيات بموجب قانون الاستملاك رقم ٦٠ للاراضي الواقعة في الحدود التنظيمية للمدن التي لم تعد تلبي الحاجة بسبب ارتفاع الطلب عليها وعدم توافر مياه الشرب لها.

وتحتاج الجمعية بعد ذلك الى تامين كلفة البناء عبر الاقساط التي يدفعها الاعضاء ما يتطلب اكثر من سنتين او ثلاثه اي ان البناء لا يبدأ الا وعمر الجمعية خمس سنوات على الاقل، وبالطبع لا تستطيع الجمعية الحصول على القروض من المصرف العقاري الا بعد وجود البناء فعليا على الارض لان قروض المصرف هي قروض اكساء للجمعيات بفائدة قدرها ٧,٥ في المئة.

ويساعد «المصرف العقاري» في حل جزء من مشكلة الإسكان عبر تقديم قروض الى القطاع الخاص شرط إيداع وبيعة في المصرف لمدة معينة لشراء عقار سكني او اكسائه، وجاء في النشرات الرسمية ان المصرف مول في الاعوام العشرين الاخيرة شراء ٢٢٩ الف شقة.

السياحة في سورية تجذب مستثمرين محليين واجانب

□ دمشق - *سمر ازمشلي*

■ يعتبرالقطاع السياحي من ابرز القطاعات الاقتصادية التي استطاعت بنجاح توظيف مبالغ مالية ضخمة واجتذاب حركة استثمارية واسعة محلية ولجنبية، لا سيما في الاعوام الاخيرة نتيجة عوامل الاستقرار الذي تتمتع به سورية الى جانب التنوع الحضاري والثقافي غير المستثمر عملياً، وكونها لا تزال سوقاً خام بالنسبة للصناعة السياحية.

وقالت مصادر وزارة السياحة ان خطة الحكومة التي وضعتها لتنشيط الاستثمار في المجال السياحي حققت عائدات استثمارية مقبولة، وان الخطة انطلقت من اعتبار ان الاستثمار في السياحة يفتح افاقا متعددة لميادين مختلفة نظراً لان السياحة تمتد نشاطاتها الى ميادين تنموية وتشغيلية مختلفة، فمثلا السرير يقابله تشغيل نحو ١٢ عاملا في مختلف المجالات.

وبعدما لاحظت الحكومة ضعف إقبال القطاع الخاص على الاستثمار في هذا المجال عملت على التشجيع عبر مراحل ثلاث:

الاولى، تتمثل في تحمل الحكومة عبء الاستثمار مباشرة كنوع من التنشيط للميدان السياحي السوري ككل، فانشأت مجموعة فنادق دولية هي «ميريديان» و«شيراتون» في دمشق و«ميريديان» اللاذقية وتدمر و«الشام» و«شهباء الشام» اضافة الى فندق «ايبلا الشام» في اطار قصر المؤتمرات، وتم التعاقد مع شركة لادارة هذه الفنادق حققت نجاحا ملحوظا بحيث وصل عائد الاستثمار فيها عام ١٩٩٧ (شيراتون دمشق وميريديان اللاذقية ودمشق) الى نحو ٢٨,٥ في المئة، علما ان المتعارف عليه عالميا هو ان عائد الاستثمار في هذا المجال لا يزيد في اغلب الحالات عن ١٥ في المئة. وتشير ارقام الارباح الصافية لفندق «شيراتون» دمشق الى انها بلغت ٢٠٤ ملايين ليرة سورية بنسبة اشغال قدرها ٧٥,٥ في المئة، و«ميريديان» دمشق ١٦٤ مليون ليرة بنسبة اشغال ٦٦,٧ في المئة وفي «ميريديان» اللاذقية ٤٢ مليون ليرة بنسبة اشغال ٣٣ في المئة.

اما المرحلة الثانية وهي مرحلة تنشيط دور القطاع المشترك وكانت السياحة بالفعل المجال الاول لتاسيس القطاع المشترك بين العام والخاص، اذ تم تاسيس «الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية » كشركة متخصصة في انشاء الفنادق وتجهيزاتها وادارتها بكوادر وطنية. وساهمت وزارة السياحة فيها بنسبة ٢٥ في المئة من راسمالها، وساهم القطاع الخاص على شكل افراد ونقابات وصناديق تقاعد بـ ٧٥ في المئة على ان لا يمتلك اي مساهم اكثر من خمسة في المئة من قيمة الاسهم الاجمالية. وارتفع راس مال الشركة من ٢٠ مليون ليرة، الى اكثر من ٦٠٠ مليون وتزيد قيمة ممتلكاتها عن بليوني ليرة وهي تملك الآن او تشارك في ملكية فنادق «الشام» (٦٠ في المئة للشركة) وتملك منشاة «الشاطئ الازرق» في اللاذقية بالنسبة نفسها مع بلدية اللاذقية وفندق «افاميا الشام» في حماه ووسط البلاد وغيرها.

والشركة الثانية التي تم تاسيسها هي «الشركة العربية السورية للنقل والتسويق السياحي». وتاسست براس مال قدره عشرة ملايين ليرة للوزارة ٢٥ في المئة وازداد راسمالها الآن الى اكثر من ٢٣٠ مليون ليرة وتمتلك اسطولا للنقل السياحي، كما تقوم بمهمات التسويق السياحي لسورية داخليا وخارجيا، وتساهم ايضا بملكية منتجع «مشتى الحلو» وشركة «عمريت» وفندق «الفراديس» في دمشق.

وتم في المرحلة الثالثة منح مزايا وتسهيلات واعفاءات متعددة للقطاع الخاص فصدر القرار ١٨٦ لعام ١٩٨٥ عن المجلس الاعلى للسياحة والقرار ١٩٨ لعام ١٩٩٧ عن المجلس نفسه. وتضمن هذان القراران مزايا واعفاءات ضريبية للمشاريع السياحية التي تقام داخل المحافظة أو خارجها، وعلى سبيل المثال فقد اعفى المجلس المشروع السياحي إعفاء كاملاً من ضريبة الدخل لمدة سبع سنوات بدءا من تاريخ الاستثمار كما اعطاه إعفاء خمسين في المئة طيلة عمل المشروع بعد سبع سنوات اضافة الى اعفاء المشروع نفسه من مرحلة الانشاء من كامل الرسوم المالية والبلدية مع السماح باستيراد ما يلزم من مواد في حال عدم وجود ما يماثلها من الانتاج المحلي.



تملك العقارات في سورية: تسهيلات للعرب وشروط للاجانب

□ دمشق - سمر ازمشلي



احياء سكنية في دمشق



الحديث يحل محل القديم

شقق سكنية حديثة على امتداد «اوتوستراد المزة» في دمشق

■ تملك الدولة حالياً معظم الاراضي القابلة للبناء داخل المدن السورية وفي اطرافها بما يشمل مناطق التوسع في مراكز المحافظات التي استملكت بموجب القانون ٦٠ لكنها لم تستثمر الى الآن. وتمثل هذه الاراضي اهمية بالغة للمستثمرين لقدرتها، حسب رأي المختصين، على المساهمة في حل ازمة السكن، إضافة إلى جذب استثمارات عربية واجنبية كبيرة تمثل موارد ضخمة سنوياً تفوق الضرائب المباشرة التي تجبيها الدولة من المواطنين.

ويفرق قانون التملك السوري بين الاجنبي والعربي لجهة تملك الاستثمارات، إذ حصر تملك الاجنبي ضمن نطاق ضيق وبشروط صعبة ضمن الاماكن المبنية في مراكز المحافظات. اما خارج هذا النطاق فلا يسمح للأجنبي بالتملك حتى ولو جاءت ملكيته من طريق إرث أو غيره من اسباب انتقال الملكية.

وأوضح معاون وزير الداخلية السيد أحمد هلال لـ «الحياة»: «إذا حصل الأجنبي على ملكية عقار من طريق ارث فيمكن نقل ملكية العقار إليه من خلال اجراءات معينة ودراسات مع أخذ وجهة نظر الجهات الامنية المتبعة. أما اذا انتقلت الملكية الى الاجنبي وكانت خارج نطاق مركز المحافظة، فإن الملكية لا تنتقل له وانما تنقل حكما لاملاك الدولة مقابل تعويض مناسب» حسب قانون الاستملاك.

ومنح قانون التملك السوري لعام ١٩٥٢ المواطن العربي تسهيلات كبيرة، إذ يحق له التملك ضمن نطاقين: مركز المحافظة ومناطق الاصطياف من دون ترخيص من وزارة الداخلية أو قيود وشروط وفق السيد هلال الذي أضاف «حتى من دون التقيد بمبدأ المعاملة بالمثل المتعارف عليه بين الدول».

وقال معاون وزير الداخلية: «المواطن العربي استثني من مبدأ ضرورة المعاملة بالمثل، وسمح له بالتملك في اي مكان ضمن المخطط التنظيمي للمدن ومناطق الاصطياف ومن دون مساحة محددة سواء كانت مسكناً أو محلاً تجارياً، وكذلك من دون ترخيص من وزارة الداخلية أو الحاجة الى شركاء سوريين». لكنه أشار الى ان مراكز الاصطياف ليست المتعارف عليها عند العامة، وإنما هي تلك التي يصدر فيها قرار من وزيري الداخلية والسياحة باعتبارها «مركزاً اصطيافياً».

واكد ان المعاملة للمواطن العربي لجهة التملك في سورية، تعتبر متميزة عن كل انظمة التملك في الوطن العربي لا سيما وهي تمارس منذ ٤٧ عاماً، لافتاً إلى أن حكومته «تنظر للمواطن العربي نظرتها للمواطن السوري في مجالات عدة منها التملك».

وقال السيد هلال إن تعليمات جديدة ستصدر قريباً في إطار قانون التملك بهدف تشجيع السياحة والاصطياف.

واشار اقتصاديون الى ان حركة البناء التي تستقطب ما لا يقل عن ثلاثة ارباع التوظيفات في البلد يمكنها ان تحرك الاقتصاد لا سيما وأن جمودها يولد ركوداً اقتصادياً كما هي الحال منذ سنوات. واعتبروا أن العمل على تنشيط حركة البناء «المشلولة» حالياً يمكنه أن يحرك الاقتصاد برمته وان تأمين اراضي البناء بشروط ميسرة للمواطن المحلي والعربي والمستثمرين ليساعد على تحريك قطاع البناء، وبالتالي اقتصاد البلد. ولأهمية املاك الدولة بالنسبة للاقتصاد الوطني حض اقتصاديون سوريون على إحداث وزارة خاصة بها تهتم بشؤونها.

وتتضمن روح التعليمات الجديدة التي ستصدر قريباً السماح للمواطن العربي التملك ضمن مراكز المدن من دون قيد أو شرط وضمن مراكز الاصطياف التي تعتبر حسب المخططات التنظيمية ضيقة وذات مساحات محدودة جداً حتى حدود الف متر مربع. اما اذا اراد المواطن العربي التملك خارج الخط التنظيمي، ولكن ضمن الحدود الادارية للمركز الذي كان ممنوعاً سابقاً، فستسمح له التعليمات ان يتملك حتى خمسة آلاف متر مربع وفي حال رغب المواطن العربي بالتملك خارج نطاق الحدود الادارية، ولكن ضمن رقعة تابعة بالأصل للمركز الاصطيافي يطبق عليه مبدأ المعاملة بالمثل.

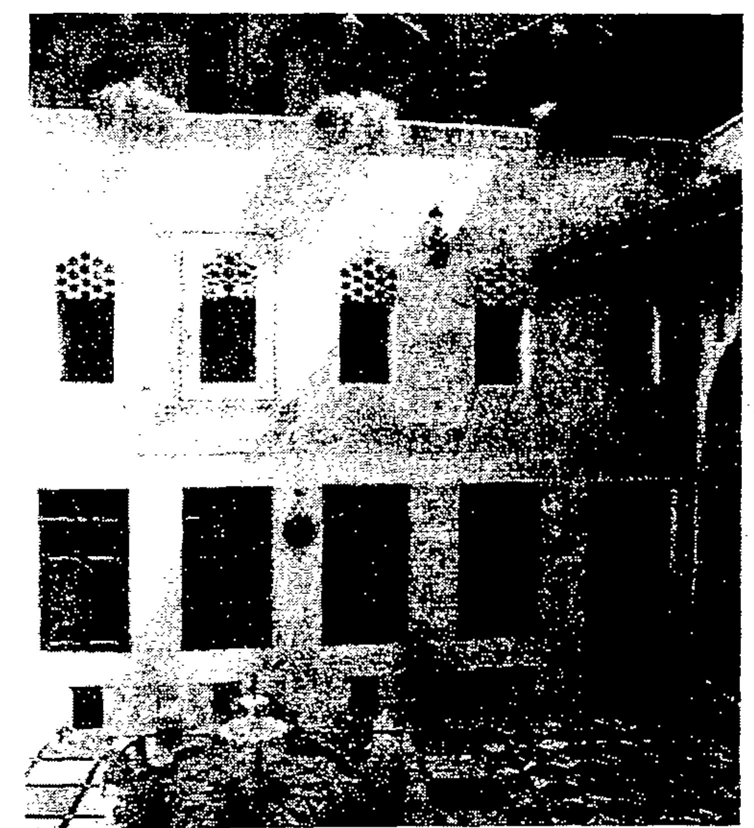
وبالنسبة للمواطن الفلسطيني، اكد السيد هلال ان له معاملة خاصة حيث سمح القانون للأسرة الفلسطينية بتملك شقة سكنية واحدة وهو «مبدأ صادر من قبل جامعة الدول العربية وكانت سورية احدى الدول التي سارعت إلى تطبيقه لقناعتها بأنه سليم ومنطلقه قومي وصحيح» لافتاً إلى ان هناك حالات انسانية تأخذها الوزارة بالاعتبار بالنسبة لتملك الفلسطيني.

وحول الاجراءات التي يجب ان يسلكها العربي للتملك، أوضح السيد هلال ان الأوراق بسيطة، وهي بيان قيد عقاري عن العقار الذي ينوي ان يشتريه وصورة عن قيد نفوسه مع الاخذ بالاعتبارات الامنية حيث ترسل نسخة عن المعاملة للجهات الامنية لبيان امكانية التملك وان لا مانع أمني عن ذلك ضمن اجراءات بسيطة غير معقدة يحصل بعدها المستثمر العربي على الترخيص ويجري المعاملة العقارية اللازمة ليعامل معاملة السوري من ناحية الضرائب من دون اي تمييز.

واللافت هنا، ان قانون الاستثمار السوري لم يخصص بنداً يسمح فيه للمستثمر عند حصوله على ترخيص لأحد المشاريع بالتملك بهدف الاستثمار، لأن التملك بهدف الاستثمار سيعطي الفرصة لتملك مساحات كبيرة.

وقال السيد هلال إنه يجري حالياً في رئاسة مجلس الوزراء درس موضوع التملك بداعي الاستثمار، فيما الوضع الحالي يطبق المعاملة بالمثل للمستثمرين، لافتاً إلى أن النية تتجه إلى تضمين قانون الاستثمار نفسه حقوق التملك ضمن نصوصه.

محمود لا يدخل البيوت من أبوابها





صحن الدار في بيت سوري قديم

■ دمشق - «الحياة» - لمحمود العقاد وأولاده طريقة مختلفة في الدخول والخروج إلى منزلهم الكائن في سوق ساروجة في مدينة دمشق. فهم لا يدخلون ولا يخرجون منها من أبوابها، بل يستخدمون سلماً خشبياً يمدونه من شباك الشقة إلى الطريق عندما يودون الهبوط ثم يرفعونه مجدداً.

والسبب في هذه الطريقة تفاقم الخلافات بين محمود وشقيقه الذي يسكن معه في المنزل نفسه ووصولها الى حدود الضرب، ما ادى بعد تدخل الاقرباء إلى تقسيم البيت بين محمود وشقيقه.

ولأن مدخل البيت، وفق التقسيم، كان من حصة اخيه، بات محمود لا يعرف السبيل للدخول إلى نصيبه في المنزل، وقال: «قمت في البداية بتركيب درج حديد في الزاوية الجنوبية للمنزل والتي كانت في عام ١٩٤١ مدخلاً له، كفل لي القانون حق إعادة استعماله».

لكن احد الجيران تقدم بشكوى الى المحافظة بحجة ان الدرج مخالف قانوناً، فحضرت ورشات الهدم واقتلعت الدرج، وبقي محمود معلقاً وسجيناً مع أطفاله الخمسة في منزلهم حتى تدبر حاله بسلم خشبي صار وزوجته وأطفاله يستخدمونه.

ودعت صحيفة «البعث» السورية «الجهات المعنية الى ايجاد حل سريع» لمشكلة محمود، من خلال التساؤل «هل المخالفات المرتكبة والقائمة في مناطق عدة من المدينة لا تصل الى حجم المخالفة التي ارتكبها محمود بتركيبه درجاً حديدياً؟».

قانون الايجار السوري عمره ٤٧ عاماً

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ يكشف قانون الايجار السوري الذي سن قبل ٤٧ عاماً عن معادلة متناقضة: فالشقق موجودة وصاحب الملك موجود والراغب في الايجار موجود لكن الغائب هو الرابط بين هذه العناصر في صورة علاقة متوازنة بين مستاجر ومؤجر.

اعاد ذلك القانون اي مشكلة بين المستاجر و المؤجر الى القضاء الذي يحكم في معظم الاحيان لصالح الأول. ويقبع كثير من القضايا في المحاكم والنتيجة واحدة ينتصر المستاجر في النهاية لان القانون لايحكم على مستاجر بالتخلية اذا رغب في الماجور بعد انتهاء مدة العقد الا في حالات محددة وقليلة منها عدم دفع الاجرة او احداث تخريب متعمد للعقار.

قال مالك عقار لـ «الحياة»: «حاولت اخراج المستاجر من طريق المحكمة لكنني لم انجح والنتيجة الوحيدة هو ان المحكمة رفعت الأجرة من ٢٠٠ الى ٢٧٥ ليرة سورية (الدولار يساوي ٥٠ ليرة) لعقار يساوي حالياً ٣٠ مليون ليرة سورية».

وقال آخر: «كلفني اخلاء المستاجر ان ادفع له ثمن شقة بديلة بقيمة خمسة ملايين ليرة وسيارة بمليون ليرة ما يعني انني اعطيته ثلث سعر شقتي البالغ ١٨ مليوناً».

ويستخدم معظم الملاك في سورية هذه الطريقة لأن القانون المعمول به يضعهم امام خيار صعب هو إما دفع بدل مالي ليتنازل المستاجر عن عقده من دون اللجوء الى المحاكم او ان يستمر الأخير في دفع ايجار لاينكر نظرا لانخفاض قيمة الليرة عبر السنين.

وروى احد الملاك تجربته: «امتلك شقة مساحتها ٢٠٠ متر مربع في حي ابو رمانة احد ارقى الاحياء، مؤجرة منذ عام ١٩٦٥ بمبلغ شهري قدره ١٢٥ ليرة سورية. ولم استطع الى الآن اخراج المستاجر منها فيما سعرها يساوي حاليا اكثر من ٢٠ مليون ليرة سورية».

ولا يكتفي القانون بنصرة المستاجر بل يعتبر اي قاطن للعقار بمثابة مستاجر يحق له رفع دعوى للمطالبة بحقه اذا حاول صاحب العقار الباره على الاخلاء. قال احدهم: «عندما غادرت دمشق للعمل لمدة ستة اشهر في بلد اجنبي طلبت من ابن شقيقتي السكن في الشقة لحين عودتي لكنني عندما عدت رفض قريبي ترك الشقة ورفع دعوى للمطالبة بحق مكوثه فيها وما زالت القضية تنظر في المحاكم منذ اربع سنوات».

وتبقى اغرب القصص قصة سعيد مريم الذي كان يمتلك شقة في منطقة دمر السكنية وطلب منه احد اصدقائه ان يخزن له بعض الاثاث في غرفة من غرف الشقة وهو عبارة عن ثلاجة و سرير وجهاز تسجيل كبير وطاولة مع ثمانية كراسي.

وبعد شهور رفع الصديق دعوى بانه يشغل المكان بدلالة وجود اغراض له في الشقة وربح الدعوى مستفيدا من احدى مواد قانون الايجار القاضية بأن يعتبر الشاغل للعقار مستاجراً له ولا يحكم عليه بالتخلية الا في حال مطالبته بالاجرة التي تقدرها المحكمة وفق احكام معينة وعدم دفعه لها خلال مدة محددة.

ويفضل اصحاب العقارات في سورية التعامل مع الاجانب ولاسيما الديبلوماسيين منهم لأن وجودهم في البلاد عادة مايكون لمدد محددة بحكم اعمالهم ما يلغي مشاكل عدم الاخلاء، اضافة الى ان عقود الاجانب تكون محددة باجل وباجور عالية.

لكن ذلك لم يمنع حصول «اختراقات» للنهج العام اذ رفعت امرأة سورية قضية على صاحب شقة كان صديقها الاجنبي استاجرها قبل وفاته وكسبت القضية بأن تبقى في الشقة.

وكان صدور قانون الايجار الموسمي لغاية السياحة والاصطياف ومدته القصوى ستة اشهر منفذا للسوريين وحل موقت للشباب السوري على رغم استطاعة المالك حسب هذا القانون اخراج المستاجر من الشقة خلال ٢٤ ساعة من تاريخ انتهاء العقد الموسمي او ايداع العقد لدى دائرة التنفيذ التي تتولى تنفيذ الاخلاء.

واعتبر احد المواطنين ان صدور القانون كان لغاية الاصطياف لكن التطبيق العملي له سخره للسكن العادي الدائم للمواطنين سواء في المدن او القرى ما ساعد المستاجر على ايجاد مسكن ولو في صورة موقتة. وقالت ربة منزل: «العقد السياحي يلزمنا التنقل من شقة الى اخرى كل ستة اشهر ما يعرض اثاث المنزل للتلف اضافة الى اجور النقل والاهم نقل الاولاد من مدرسة الى اخرى».

مديرها يحلم بـ"هوليوود عربية"

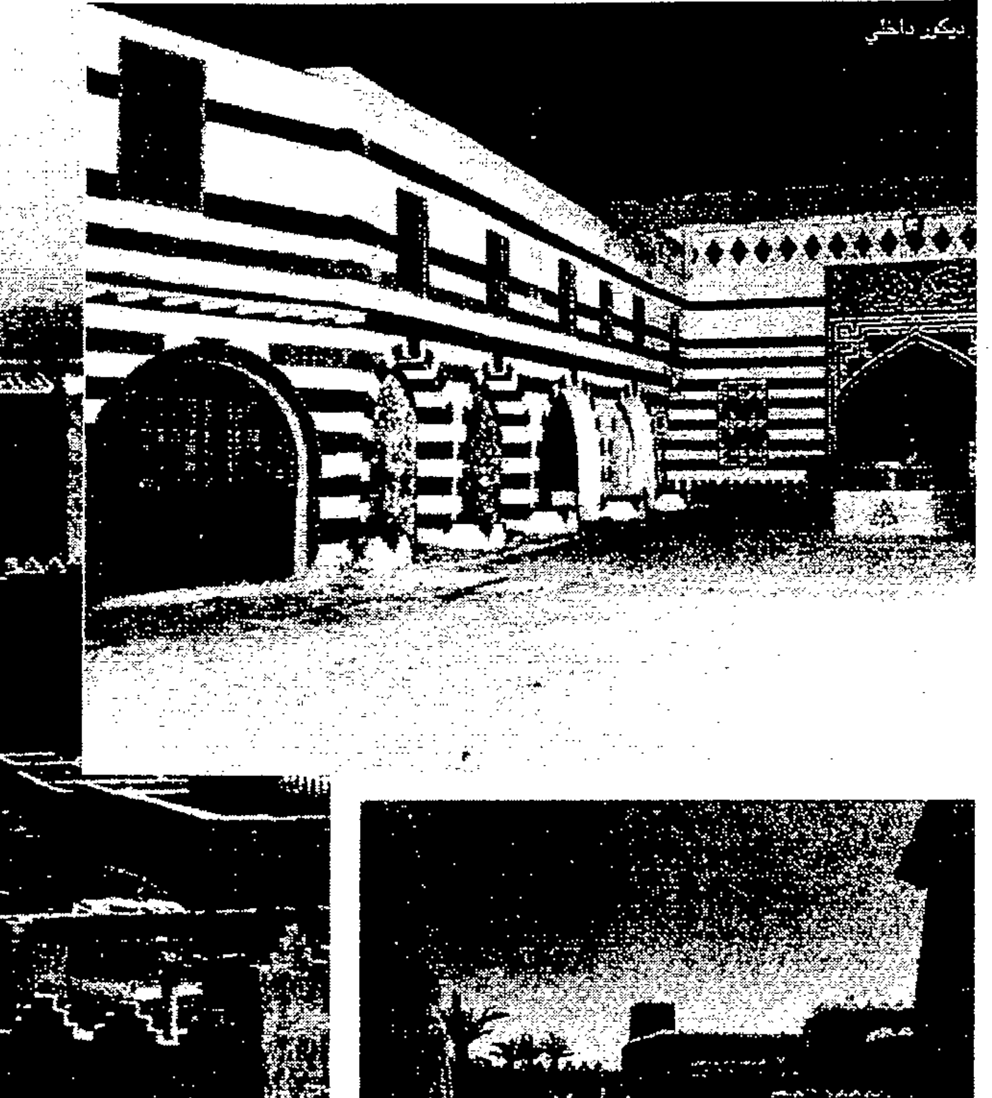
من الاستثمارات العربية: "مدينة" سورية - سعودية للانتاج التلفزيوني

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ ساهم الإقبال الشديد الذي لاقته الدراما السورية من محطات التلفزيون الفضائية العربية في تشجيع المستثمرين السوريين والعرب على توظيف اموالهم في مجال الانتاج التلفزيوني ما أدى إلى الانتشار الواسع لشركات الانتاج التلفزيوني الخاصة في سورية، خصوصاً في السنوات العشر الاخيرة.

ويعتبر افتتاح «مدينة الفارس الذهبي التلفزيونية» تلبية لحاجة العاملين في مجال الانتاج الى وجود قاعدة مادية لإقامة صناعة تلفزيونية بتقنيات عالية تتماشى مع الامكانات الفنية الموجودة.

وقال المدير العام للشركة السيد فيصل مرعي إن المدينة «نواة حقيقية لتجربة رائدة تأمل ان تتوسع في سورية وتتجه نحو حقيقة واحدة هي تقديم فن حقيقي من خلال صناعة تلفزيونية متقنة».



واقيمت المدينة في منطقة الصبورة قرب دمشق بموجب ترخيص المجلس الاعلى للاستثمار في سورية عام ١٩٩٤ بكلفة تقدر بنحو ١٥٠ مليون ليرة سورية، من قبل شركة سورية - سعودية مشتركة استهدفت «اقامة مدينة تلفزيونية سينمائية غايتها انتاج الاعمال الفنية والارتقاء بالمستوى التقني للمسلسلات والبرامج التلفزيونية المتنوعة وتقديم الخدمات التلفزيونية الكاملة للمنتجين العرب والأجانب كافة».

وتشهد المدينة حالياً تصوير مسلسل سوري - سعودي تحت عنوان «اي بني» لمناسبة الذكرى المئوية لتوحيد المملكة اضافة الى أعمال اخرى.

وتغطي المدينة مساحة ٤٠ ألف كيلومتر مربع وتحتوي على ثلاثة استوديوهات ضخمة للتصوير الداخلي والخارجي، مجهزة بالمستلزمات الفنية والهندسية كافة بما في ذلك انظمة العزل الصوتي الكامل والتكييف المركزي وشبكات الاضاءة.

وتشمل المدينة ساحات وازقّة وشوارع وواجهات محلات وبيوت متنوعة وقرى تراثية متعددة الاوصاف بما فيها من اسواق وبيوت وجوامع، بالاضافة الى حدائق متعددة للتصوير وغابة لأشجار الصنوبر واخرى للأشجار المثمرة ومزرعة للخضر.

وهناك قسم اداري لمتابعة الاعمال الادارية والتنفيذية المطلوبة ضمن المركز وقسم الورشات الذي يقوم بما يضمه من فنيين وحرفيين متميزين بتصنيع كافة انواع الديكورات المطلوبة للأعمال الفنية ضمن او خارج حرم المدينة. ويضم القسم ورشات النجارة والحدادة والدهان والخياطة والجبصين.

وتشمل المدينة ايضاً قسم الزراعة الذي يشرف على الحدائق المتعددة للتصوير والغابات، إضافة الى قسم أمن المنشأة وقسم الآليات والمطاعم والصيانة والفندق بما يضمن العمل في المدينة التلفزيونية على مدار ٢٤ ساعة. وصممت «مدينة الفارس الذهبي» للانتاج التلفزيوني والاعمال السينمائية على حد سواء لتكون مركزاً للانتاج التلفزيوني، إذ تحتسب ساعة العمل بمدة قدرها ٣٠ دقيقة كما يمكن انتاج اعمال عدة في وقت واحد بالتصوير الداخلي والخارجي.

وأوضح السيد مرعي الذي «يحلم بهوليوود عربية» ان المدينة صممت لتكون وحدة متكاملة بما فيها من مطاعم وفندق للإقامة بالاضافة الى الورش المتعددة الخاصة باعمال الديكور، بما في ذلك النجارة والحدادة والدهان والصيانة وورش الجص، إضافة إلى مستودعات للاكسسوارات والملابس.

وتضمن المدينة التلفزيونية وجود قاعدة مادية للانتاج الدرامي في شكل عام وتاتي في المنزلة بعد مصر لجهة المدن التلفزيونية والاستوديوهات.

وهناك كم انتاج درامي سوري حالياً يحتاج الى مخبرية الاستوديوهات والتقنية العالية في الصناعة التلفزيونية.

ويذكر ان محطات التلفزيون الفضائية العربية بثت خلال رمضان الماضي ما لا يقل عن ١٥ مسلسلاً سورياً بلغ متوسط كلفة كل منها نحو ٣٠٠ الف دولار.

موقع تصوير ضمن خلفية مستمدة من التراث

ستوديو رقم ٣



الدمشقيون يبحثون عن "الارض السعيدة"

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ تستقطب مدينة «الارض السعيدة» للألعاب والتسالي التي تم افتتاحها على طريق مطار دمشق الدولي في نيسان (ابريل) الماضي الزوار من مختلف الأعمار لا سيما في موسم السياحة الحالي الذي شهد اقبالاً من السياح العرب والخليجيين.

وعلى رغم ارتفاع الاسعار (دولار اميركي للدخول ومثله لكل لعبة) شكلت المدينة متنفساً للعائلات السورية وضيوفها العرب خصوصاً الصيف الماضي بسبب موقعها بعيداً عن الحرارة الشديدة، وتصميمها بالوان وانوار جذابة. وتضم المدينة ٢٧ لعبة مختلفة للعائلة باكملها وتعتبر من احدث الالعاب في هذا المجال في العالم، وتتضمن سيركاً على مساحة ١٠٢ الف متر مربع وألعاب سحرية وصالة العاب ليزر اضافة الى شاليهات (اربع نجوم) ومستوصف وحمامات ومسابح وسوق تجاري صمم بطريقة مشابهة لسوق الحميدية الاثري بدمشق.

وتملك الجزء الاكبر من استثمارات المدينة شركة «اخوان السعودية التجارية» التي تملك ٧٥ في المئة من المشروع الذي بلغت كلفته نحو ٣٠ مليون دولار اميركي.

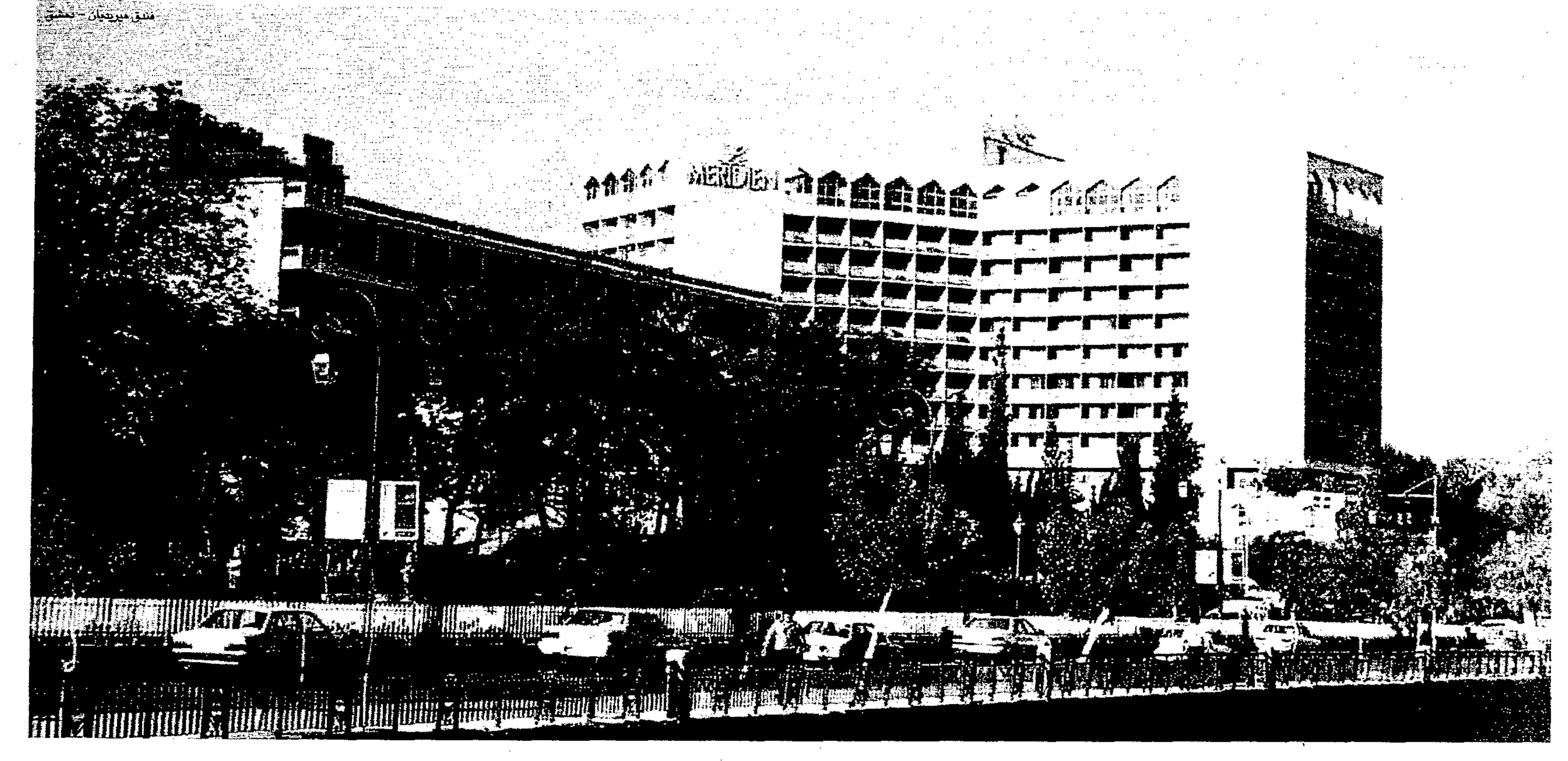
وكان رئيس مجلس ادارة الشركة السيد عبدالعزيز النويصر قال لـ «الحياة» ان فكرة المشروع نبعت من المقومات السياحية الموجودة في سورية من طبيعة وآثار لا سيما وان ٢٨ في المئة من آثار العالم موجودة في سورية، وكذلك لطبيعة أهل البلد من كرم ولطف واخلاق، اضافة الى توسط سورية الجغرافي بين البلدان العربية.

واقيم المشروع على مساحة ١٦٠ الف متر مربع ووفر ٤٤٥ فرصة عمل. وهو يضم أحدث الالعاب التكنولوجية التي صممت في هذا المجال اضافة الى منطقة معدّة للتوسع هي في صدد الانشاء وتضم مسابح وشاليهات للاقامة ومطاعم على الطريقة الدمشقية.

ويتوقع ان يصل عدد زوار المدينة الى اكثر من ٧٠٠ الف سائح سنوياً وان تطرح للمساهمة المقفلة في غضون ثلاث او اربع سنوات. علماً ان شركة « اخوان السعودية التجارية» تملك اربع مدن ترفيهية في السعودية وواحدة في تونس (دحدح) والآن هي بصدد انشاء مشاريع شبيهة في البحرين واليمن والسودان.

منظر عام لـ «الارض السعيدة»

D ALHAYAT
AL HAYAT MONDAY 1 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13114
العقارات والاستثمارات الفندقية
سورية
الحياة
الاثنين ١ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ١٥ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١١٤



فندق ميريديان - دمشق

منها بناء 'فورسيزنز' و'هيلتون' ومنتزهات شعبية في قاسيون

تذليل العقبات أمام اقامة مشاريع سياحية في سورية

دمشق - سمر ازمشلي

لا يمكن لسورية ان تصبح بلداً سياحياً مستقطباً للافواج السياحية من دون فنادق جديدة لا سيما والفنادق الحالية تكتظ في مواسم الاصطياف بالسواح، لذلك تشجع الدولة حالياً المستثمرين على بناء فنادق ومدن سياحية في ارجاء سورية كافة، ضمن خطة طويلة الاجل لتشجيع السياحة والاصطياف.

وكانت العقبة الرئيسية لانشاء الفنادق والمدن السياحية في المدن الرئيسية عدم وجود اراض مناسبة لهذا الغرض باسعار معتدلة الا لدى الدوائر الحكومية ومؤسسات الدولة التي تساوم وتطيل المزايدة عند التفاوض على استثمار الاراضي في حوزتها ما يضيع الوقت ويجعل الاستثمار في نهاية المطاف غير اقتصادي او جانب.

غير ان السياسة الحكومية الجديدة لجهة جذب الاستثمارات خففت كثيرا من العقبات.

ويعتقد بعض المختصين بامكان مضاعفة الطاقة الفندقية الممتازة في دمشق خلال فترة وجيزة اذا عرض للاستثمار قسم من عشرات الاراضي العائدة لمؤسسات الدولة وفي مواقع جيدة، وخالية او مقام عليها مبان هزيلة يمكن الاستعاضة عنها بفنادق دولية تبنى بشروط ميسرة، وتجلب اموالاً طائلة.

وتمثل مدينة دمشق محوراً للسياحة في سورية، وتستقطب نحو ٣٩ في المئة من طالبي الاقامة في الفنادق من السياح، لذلك تسعى وزارة السياحة بالتعاون مع القطاع الخاص المحلي والعربي والاجنبي لاقامة مجموعة من الفنادق الجديدة في دمشق، لاستيعاب عدد السياح المتزايد.

'فورسيزن'

ومن تلك المشاريع فندق «فور سيزن» الذي بدأت اخيراً الاجراءات التنفيذية لاقامته وسط العاصمة دمشق، اذ باشرت محافظة دمشق بازالة المساكن والمحلات في المنطقة التي تعود ملكيتها للحكومة منذ عام ١٩٧٥.

وكانت وزارة السياحة السورية ورجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال وقعا بداية العام الماضي اتفاق تاسيس «الشركة السورية - السعودية للاستثمارات السياحية» براس مال يبلغ نحو تسعين مليون دولار، بهدف تاسيس فندق دولي من فئة خمس نجوم بادارة شركة «فور سيزنز» العالمية، في منطقة زقاق الصخر على ارض كازينو دمشق الدولي، فوق مساحة تقدر بنحو ١٣ الف متر مربع.

ورجحت الحكومة السورية عرض الامير الوليد بعد مفاوضات شاقة مع رجل اعمال كويتي كان تقدم بعرض مماثل لاقامة فندق خمس نجوم في المكان نفسه وسط العاصمة السورية.

وجرى التفاوض في شأن حصة الطرفين السوري والسعودي اذ ترغب الحكومة السورية بالمشاركة في مشروع فندق «فورسيزنز» بنسبة ٣٥ في المئة تقدمها على شكل ارض، تملك وزارة السياحة قسماً منها فيما تملك الحصة الباقية محافظة دمشق.

ويتضمن المشروع اقامة فندق من ٣٤٢ غرفة وخمسة مطاعم متنوعة وفعاليات وخدمات سياحية مكملة هي اماكن تسلية ومطاعم وناد رياضي وبار ومحلات تجارية ومواقف سيارات.

وسيكون الفندق السادس من نوعه في منطقة الشرق الاوسط ضمن فروع السلسلة العالمية لفنادق «فور سيزن» التي يملك الامير الوليد بن طلال نسبة ٢٥ في المئة من اسهمها.

فندق 'هيلتون'

كما تدرس الحكومة السورية عرضاً خاصاً تقدمت به شركة «هيلتون» الانكليزية لانشاء وتجهيز وتاثيث فندق من فئة خمس نجوم في مدينة دمشق القديمة منطقة البارك شرقي العدوي، على مساحة قدرها نحو ٢٣ الف متر مربع بكلفة تصل إلى ٧٩ مليون دولار اميركي، من دون احتساب سعر الارض.

ويشمل المشروع فندقا يضم ٣٧٨ غرفة وخمسة مطاعم متنوعة اضافة الى اماكن التسلية والخدمات السياحية. ويتضمن عرض الشركة ان تكون حصة الحكومة السورية ٣٠ في المئة فقط في حين تصر الاخيرة على امتلاكها نسبة ٣٥ في المئة، ولا يزال العرض قيد الدرس ريثما يتم رفعه الى المجلس الاعلى للسياحة.

ومن جهة اخرى، يجري حالياً انشاء مقصف شعبي في جبل قاسيون لاستثمار العدد المتزايد والكبير من السياحة المحلية والعربية الى المكان، لكن تنظيم المطاعم والتراسات يحتاج الى جهود فنيين لوضع دراسات جدوى الانشاءات، تلافياً لحدوث اختلالات في الخطط.

تراخيص جديدة

ويذكر ان عدد التراخيص الجديدة التي منحتها الوزراة اخيراً للقطاع الخاص نحو ٢٦٠ ترخيصاً سيتم بموجبها وحتى نهاية عام الفين اقامة نحو ٦٤ فندقاً جديداً و١٨٠ مطعماً من مختلف الدرجات لتضاف الى مجموعة الفنادق الموجودة حاليا في سورية ويبلغ عددها ٤٤٦ من مختلف الفئات.

وتحوي الفنادق الحالية ٣١٤١٢ سريراً، ووصل عدد الليالي السياحية فيها العام الماضي الى نحو ٢,٩٦١ الف ليلة، منها ٧٥٨ ليلة قضاها سياح عرب.

وتجري الآن المحادثات النهائية بين المستثمر السعودي حسين بن لادن وشركة «ارثر اندرسون» السورية، ووزارة السياحة لاقامة مركز سياحي وترفيهي في دمشق وفق احدث الطرز، في موقع متميز من العاصمة، بكلفة اجمالية قدرت بنحو ٦٢٩,٧ مليون ليرة سورية.

وسيوفر المركز في شكل اساسي اربع خدمات رئيسية هي صالة ألعاب إلكترونية، وأخرى لالعاب الاطفال ومركز رياضي صحي ومطاعم.

وتأتي اهمية المشروع وضخامته من افتقار دمشق حتى الآن الى صالات العاب الكترونية حديثة الى مراكز رياضية صحية جيدة ومتكاملة لجهة احدث التجهيزات والمعدات المعززة بفعاليات كالجاكوزي والمساج والمسبح والسكواتش وغيرها.

واعتمد اصحاب المشروع على حب الدمشقيين للخروج وتناول الطعام خارج المنزل وطالما ان تعداد مدينة دمشق خلال النهار يصل الى ستة ملايين نسمة يرى القائمون على المشروع في دراستهم للجدوى الاقتصادية ان النمو الملحوظ الذي شهده قطاع المطاعم من فئة اربع وخمس نجوم في دمشق، سواء كانت مطاعم شرقية او غربية لا يكفي لتغطية النقص الذي عاناه القطاع في السنوات الماضية لا سيما وان معظم هذه المطاعم لايقدم سوى المأكولات العربية والفرنسية فيما عدد قليل يقدم الايطالية والصينية واليابانية وفي الغلب في الفنادق الخمس نجوم.

ويتضمن الهيكل القانوني للمشروع المقترح ان تمنح وزارة السياحة المستثمر قطعة من الارض في دمشق فيما يقوم الاخير بتجهيز المشروع بالكامل وادارته وتشغيله لمدة استثمارية محددة تصبح ملكية المشروع بعدها لوزاة السياحة.

وتم تحديد مساحة الارض التي ستمنح من قبل الوزارة للمستثمرين في هذا المجال بـ ٣,٥٠٠ متر مربع، تتمتع بموقع يتوسط مدينة دمشق في بداية اوتوستراد المزة وعلى مقربة من فندق «شيراتون».

ويحد الارض نهر بردى شمالاص وخط سكة القطار جنوباً، على مقربة من حديقة ضخمة.

وللزيادة من فرادة الموقع، يتوقع القائمون على المشروع تحويل مساري نهري «بانياس» و«القنوات» اللذين يخترقان موقع البناء المقترح.

ويقول اصحاب المشروع انه على رغم ان مساحة الارض المخصصة قد تبدو غير كافية لمشروع من هذا الحجم يتوقع ان ينشأ المشروع ضمن بناء يرتقي الى ارتفاع ستة طوابق مصممة لتلائم حاجات المعوقين جسدياً بمساحة اجمالية قدرها ٩,٦٦٠ متر مربع تشمل الشرفات والحدائق.

وستضم طوابق المشروع فعاليات رئيسية منها ملعبان لرياضة الاسكواتش في الطابق الاول، اضافة الى نادي للسنوكر وقاعة بلياردو.

اما الطابق الثاني فسيضم صالة للتجميل وتصفيف الشعر والعناية بالبشرة والتنحيف اضافة الى ناد صحي وصالة العاب الكترونية تضم ٤٠ لعبة مختلفة ستكون الاولى من نوعها في سورية.

وسيشمل الطابق الثاني من المشروع كذلك منطقة مخصصة لألعاب الاطفال ومحلين تجاريين للاستثمار السياحي وكافيتيريا ومطعم وجبات سريعة يطل على منظر خلاب لمدينة دمشق.

اما الطوابق الاربعة الباقية فستضم النادي الرياضي والصحي الرئيسي الذي سيصمم وفق مقاييس عالمية ويستوعب مابين ١٥٠ و٢٠٠ شخص تحت ادارة متخصصين دوليين.

وسيستغل سطح المشروع لاقامة مطعم ومقهى يستقبل رواده صيفا وشتاء وله تراس صيفي ويتسع الى ١٥٠ شخصاً يقدم الطعام العربي والمشروبات الشعبية والنرجيلة.

مشاريع ساحلية

من المعروف ان تطور السياحة في جميع بلاد البحر الابيض المتوسط السياحية التي تستقطب نحو نصف السياحة العالمية يعتمد على سياحة الاستجمام الساحلية وتجلب لهم بلايين الدولارات سنوياً وتعتبر مورداً مهماً للقطع الاجنبي.

ولا يزال هناك بعض التقصير في اطار المشاريع السياحية على الساحل السوري. وفي عام ١٩٨٨ تم تاسيس «شركة عمريت للاستثمار والتطوير السياحي» براس مال قدره ٢٣٥ مليون ليرة سورية موزعة على ٨٤٠ سهم وتساهم فيها «الشركة العربية للاستثمارات العامة» (شعاع) ومركزها دبي بنسبة ٤٥ في المئة و«الشركة السورية للنقل والتسويق السياحي» بنسبة ١٠ في المئة ووزارة السياحة بنسبة ٢٥ في المئة والاكتتاب العام بنسبة ٢٥ في المئة.

واستهدفت الشركة تملك وانجاز واستثمار منشآت سياحية مختلفة وبشكل خاص في منطقة عمريت جنوب مدينة طرطوس، وادارتها وتسويقها محلياً وخارجياً، لكن لم تشهد هذه الشركة الى الان الحركة المطلوبة على رغم اتضاح وجود تخطيط لقرية سياحية كبيرة تقام في طرطوس.

عشرة آلاف دولار سقف قروض شراء المساكن والمصرف العقاري يتوقع استقرار السوق

دمشق - «الحياة»

تؤكد مصادر «المصرف العقاري السوري» ان سوق العقارات في سورية متجهة نحو الاستقرار بعد الارتفاع الكبير الذي شهدته اسعار الابنية نهاية الثمانينات. لافتة الى ان لا علاقة للمصرف بحركة السوق العقارية الا لجهة تامين القروض المخصصة لبناء المساكن واقامة المؤسسات السياحية والمباني الصناعية والتجارية.

وتتنوع قروض المصرف بحسب غايات القرض التي حددها قانون احداث المصرف عام ١٩٦٦ والتعليمات اللاحقة التي ادخلت عليه حيث تمنح الافضلية لتامين المسكن المناسب لكل مواطن بسعر الكلفة سواء عن طريق منحه قرضاً افرادياً او عن طريق انتسابه الى احدى الجمعيات التعاونية السكنية او اشتراكه في مشاريع «المؤسسة العامة للاسكان السكنية».

ويمنح المصرف مبلغاً يصل سقفه الأعلى حتى ٥٠٠ الف ليرة سورية (عشرة الاف دولار) لشراء مسكن جاهز، شرط فتح صاحب العلاقة حساب إدخار مسبق لدى المصرف. كما يمنح قروضاً لشراء مساكن لم يكتمل بناؤها وهي المساكن التي بين هيكلها الخرساني. وفي هذه الحالة يمنح القرض بشريحتين متساويتين مقدار كل منهما ٢٥٠ الف ليرة: الاولى لشراء المسكن بهيكله الخرساني والثاني للإكمال علماً ان الشريحة الاولى تستوجب فتح حساب ادخار مسبق لدى المصرف.

ويمنح المصرف كذلك قرضاً لانشاء مسكن بسقف ٤٠٠ الف ليرة، ولاكمال المسكن بقيمة ٣٠٠ الف ليرة، ولتوسيع المسكن بقيمة ٣٠٠ الف ليرة. وتمنح القروض الاخرى للمنشآت السياحية والمستشفيات والمدارس والمنشآت والمباني الصناعية والتجارية بنسب تمويل يحددها مجلس ادارة المصرف حسب اهمية المشروع وجدواه الاقتصادية.

وتعطى هذه القروض لقاء ضمانات عينية اهمها وضع اشارة التامين من الدرجة الاولى على صحيفة العقار الممول بالقرض، وفي حال تعذر ذلك أسباب فنية او قانونية يمكن قبول ضمانة عقارية بديلة ولايشترط ان تكون الضمانة باسم المقترض.

يذكر ان مجموع القروض التي منحها المصرف حتى نهاية الشهر التاسع من العام الماضي ناهز ٢,٣ بليون ليرة من اصل الخطة التسليفية لعام ١٩٩٨ البالغة ٢,٥ بليون ليرة، علماً ان القروض التي يقدمها المصرف طويلة الأجل وتمتد بين ١٠ سنوات الى ١٥ سنة.

ويستبعد القائمون على المصرف التدخل لتحريك السوق الجامدة في السنوات الثلاث الاخيرة تخوفاً من عودة المضاربة والمزاحمة من جديد الى سوق العقارات، ويرون انه من الافضل ترك السوق لتستعيد عافيتها وتستقر الاسعار كما كانت في السابق من دون ان ترتفع إلا عند وجود مبررات معقولة كارتفاع أسعار مواد البناء واليد العاملة، مؤكدين ان الأهم هو الحد من ارتفاع اسعار الاراضي المعدة للبناء التي تنعكس على الكلفة بزيادة تتروواح اكثر من ٥٠٠ في المئة على رغم القانون الذي لا يجيز ان يتجاوز ثمن الارض ١٥ في المئة من كلفة البناء.





"إنفوستradا" تختار "الكاتل" لبناء شبكة اتصالات

● اختارت الشركة الايطالية «إنفوستradا»، وهي شركة جديدة للاتصالات، «الكاتل» الفرنسية لبناء شبكتها التي تبلغ قيمتها ٦٨٠ مليون فرنك فرنسي. وتتعهد الشركة الفرنسية ضمن العقد ومدته ثلاث سنوات، بتوريد المعدات الذكية للشبكة والمبدلات وأنظمة البث والألياف الضوئية وتطبيقات إدارة الشبكة.

وقع الاتفاق عن الطرف الفرنسي سامي غاتينيو رئيس «الكاتل ايطاليا» بينما مثل الطرف الايطالي في هذا الاتفاق ريكاردو روجيرو رئيس الشركة الايطالية «إنفوستradا».

"برج العرب" في دبي



اطلق على البرج البحري، الذي يعد من اكثر معالم دبي العمرانية جمالاً والواقع في فندق «جميرا بيتش» والبالغ طوله ٣٢١ متراً، اسم «برج العرب» باللغة العربية واسم «ذي آريبيان تاور» باللغة الانكليزية.

وتتزامن تسمية البرج، الذي يضم ٢٠٢ جناح فاخر باطلالات ساحرة على ساحل دبي مع الظهور الأول للشعار الرسمي للبرج الذي يمثل ترجمة متقنة للاسم العربي.

وصمم «برج العرب» ليعكس الشكل الفريد الذي يتخذه البرج على شكل شراع، وليعكس أيضاً التطور العربي المعاصر والتراث البحري القديم للمنطقة العربية.

ومع افتتاحه في أواخر سنة ١٩٩٩ سيكون «برج العرب» أطول فندق في العالم. ويتميز الشكل الخارجي لهذا البرج بمظهر ساحر ومثير يأسر سماء دبي، في حين استخدمت في تصميم الديكور الداخلي للبرج الأقمشة العربية التي تعكس الحضارة العربية التقليدية. ويعتبر «برج العرب» الفندق الأول من نوعه في العالم، حيث يضم غرفاً مكونة من طابقين وبه مطاعم فريدة من نوعها، كما أنه يعد مثالاً جيداً على الفخامة والخدمة والتميز.

"لوروا سولاي"

● بعد اطلاق عطره النسائي عام ١٩٩٧، اراد سالفادور دالي ان يهدي الرجل عطراً مميزاً، ويكون صورة عن شخصيته المتميزة وتكملة لاناقته وحضوره.

«لوروا سولاي»، عطر الرجل الجديد من سلفادور دالي، لم ير النور مجرد صدفة، بل كان نتيجة فكرة غامضة أخذت تتبلور مع الوقت، ليأتي بهذه الروعة وهذا الاحساس العميق.



عشق سلفادور دالي التاريخ، واحب الحقبة الزمنية أيام حكم لويس الرابع عشر لفرنسا، وبالتالي أوروبا. لقد أدهشته الفنون وازدهارها في هذه الفترة، من رسم وشعر وأدب وموسيقى، فصمم عطراً يعكس مفاهيم ذلك الزمن، من رقي وحضارة.

«لوروا سولاي» عطر يحمل في معانيه كل فنون العالم ويسكبها عبيراً يكمل شخصية رجل سلفادور دالي المميزة. يتماوج عطر «لوروا سولاي» بين شذى الفواكه وخشب الورد البرازيلي مع مسحة خفيفة من العنبر والياسمين والارز والجيرانيوم المصري. شكل العلبة راق ويحمل شعار الشمس التي تشرق على دنيا الفنون أينما كان.

"بي. ام. دبليو" تطرح الدراجات النارية ١٩٩٩

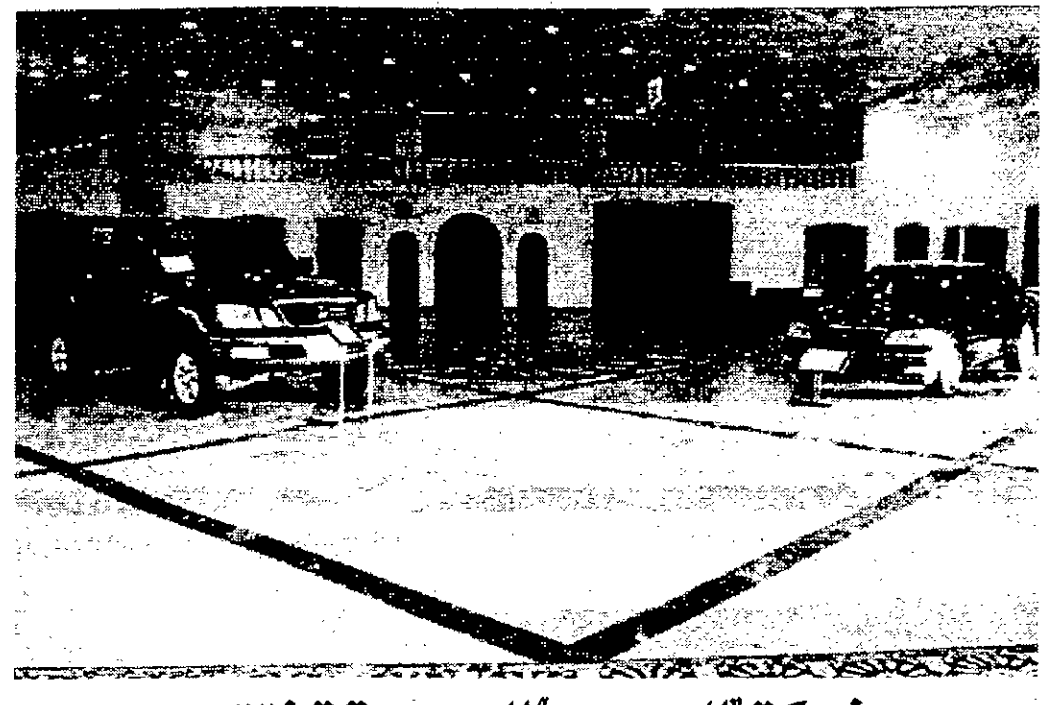
● أعلنت «بي. ام. دبليو» الشركة الأوروبية الوحيدة التي تنتج كلاً من السيارات والدراجات النارية، ارتفاعاً في نسبة مبيعات دراجاتها النارية إلى القطاع المدني في منطقة الشرق الأوسط بواقع ٣٥ في المئة خلال العامين الماضيين.



وقال روبيرت بايلي - ماكيوان، المدير العام لـ «بي. ام. دبليو. الشرق الأوسط» لمناسبة طرح الطرازات الجديدة من دراجات «بي. ام. دبليو» النارية لسنة ١٩٩٩، إنه من المتوقع أن تفوق نسبة المبيعات الاقليمية للدراجات النارية للشركة الالمانية في كل من القطاع المدني وقطاع الهيئات والمؤسسات في موسم ١٩٩٩، نسبة المبيعات التي تمكنت الشركة من تحقيقها عام ١٩٩٨.

وتعتزم شركة «بي. ام. دبليو» التركيز على سوق القطاع المدني بعد النجاح الذي حققته هذه الدراجات النارية في القطاع الرسمي في أسواق المنطقة. وتأتي هذه الخطوة بعد الارتفاع في نسبة مبيعات الدراجات النارية للقطاع المدني في المنطقة بواقع ٣٥ في المئة العامين الماضيين.

وفي هذا الإطار قال روبيرت: «نحن متفائلون للغاية في شأن سوق الدراجات النارية في منطقة الشرق الأوسط، ونعتقد بأن تقديم طرازين جديدين ضمن مجموعة طرازات ١٩٩٩، سيساهم كثيراً في تعزيز نسبة مبيعات دراجات بي. ام. دبليو النارية بشكل أكبر للموسم الجاري ١٩٩٩».





شركة "السعدي" السورية تفتتح مركز "تويوتا" و"لكزس" في دمشق

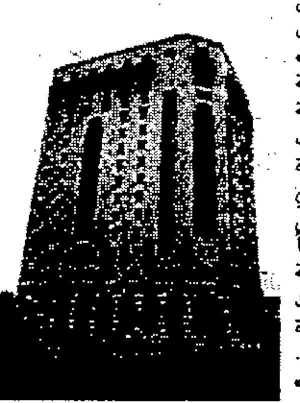
■ برعاية وزير الدولة السورية لشؤون مجلس الوزراء مسلم حوا ومدير إدارة أوقيانيا والشرق الأوسط وجنوب غربي آسيا في شركة «تويوتا - اليابان» هيدياكي أوتاكا، وبحضور جمع من رؤساء الدوائر الحكومية ورجال الأعمال وتجار السيارات في سورية، افتتحت شركة «السعدي» السورية مركز «تويوتا دمشق» للصيانة وقطع الغيار على اتوستراد دمشق - حمص قرب جسر حرستا. ويعتبر أحد المراكز الفريدة في الشرق الأدنى واية معمارية من الفن العربي بهندسته الداخلية الجميلة والعريقة. ويضم انشطة الشركة المتكاملة في ميدان سيارات «تويوتا» و«لكزس» بثلاثة اقسام: صالة عرض ومستودع مركزي لقطع الغيار ومركز صيانة. وجهز مركز الصيانة باحدث المعدات الالكترونية باشراف فريق خبير من أمهر المهندسين والمشرفين والعمال، ويغطي المستودع المركزي الضخم حاجات جميع سيارات «تويوتا» في محافظة دمشق والمدن المجاورة.

والقى اوتاكا كلمة بالمناسبة، اشاد فيها بسورية «البلد الجميل الغني بالتاريخ وباقتصاده المبشر بالخير والمستقبل المشرق»، كما أشاد بجهود شركة «السعدي» والموزعين «مما مكنهم من تحقيق أداء متميز» معلناً «تصميم تويوتا بشدة على مواصلة دعمها هذه الجهود لمواجهة متطلبات السوق وتغطية حاجات الزبائن وتطلعاتهم».

"بوينغ"

● سلمت شركة «بوينغ» طائرتها الـ ٥٥٠ وهي الأخيرة ضمن مجموعة الطلبيات التي تلقتها الشركة عام ١٩٩٨. ويعتبر الرقم دليلاً على الاستراتيجية الجديدة التي تنتهجها الشركة وترسي مرحلة جديدة ذات مستويات أعلى في الانتاج سنة ١٩٩٩. وقبل اكثر من عام، صرحت الشركة بتوقعاتها لتوصيل ٥٥٠ طائرة لعملائها في انحاء العالم كافة للعام ١٩٩٨. وفي هذا الإطار، قال آلن مولي، رئيس قسم الطائرات التجارية مهنئاً جميع العاملين في مركز تسليم الطائرات في مدينة سياتل: «يعد هذا انجازاً كبيراً بالفعل. إن أي شركة تنطوي على عناصر عدة لكنها قبل كل شيء تعتمد بالدرجة الأولى على الناس الذين يعملون فيها».

افتتاح إيلاف طيبة - المدينة





● تشهد المدينة المنورة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل افتتاح «إيلاف طيبة» كصرح مميز لخدمة المعتمرين وزوار طيبة الطيبة. ويتميز «إيلاف طيبة» بموقعه مباشرة بجوار الحرم النبوي الشريف، ويحتوي على ٢١٤ غرفة وجناحاً رائعة التصميم، ومؤثثة بذوق رفيع وعلى أحدث طراز عالمي ومجهزة بالتسهيلات العصرية. ويقدم «إيلاف طيبة» خدماته في أجواء روحية عابقة بعطر التاريخ المجيد بدءاً بتسهيلات الزوار من المعتمرين ورجال الأعمال ويقدم خدمة الغرف على مدار الساعة، بالاضافة إلى المطاعم والمقاهي العربية التي تقدم أطباق الذواقة من محلية وشرقية وعربية وعالمية، علاوة على انه محاط بعدد كبير من مراكز التسوق والمحلات والأنشطة التي تفي بحاجات الضيوف والزوار.

"فيزا" تقود حملة ترويجية كبرى

● تنظم «فيزا انترناشيونال»، بطاقة الدفع الرسمية في مهرجان دبي للتسوق، حملة ترويجية كبرى تعتبر الأضخم من نوعها في دول مجلس التعاون الخليجي وذلك بالاشتراك مع ١٧ مصرفاً من المصارف الاعضاء في شبكتها، بهدف الترويج لمهرجان دبي للتسوق ٩٩ واستقطاب العائلات من سائر دول المنطقة لزيارة المهرجان.

انطلقت الحملة التي تستمر شهراً واحداً مطلع كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩، وتتيح الفرصة أمام جميع حاملي بطاقات «فيزا» بجوائز قيمة، على أن يتم الدفع بالبطاقة اربع مرات على الأقل خلال فترة العرض، وتقدم «فيزا» ١٧ جائزة كبرى تشمل كل منها عطلة عائلية إلى مهرجان دبي للتسوق تشكل أربع تذاكر إلى دبي (اثنين بالغين وطفلين دون سن ١٢)، ودعوة لحضور افتتاح المهرجان مع إقامة عائلية مجانية لثلاث ليالي في فندق البستان - روتانا في دبي وعشاء فاخر على متن رحلة بحرية وعرض للألعاب النارية. ويسري هذا العرض في كل من البحرين وقطر والسعودية وعمان والكويت.

ويشترك في الحملة حتى الآن ١٧ مصرفاً من مختلف دول مجلس التعاون، حيث تتيح المصارف لعملائها فرصة للفوز من خلال استخدام بطاقات الدفع «فيزا» تحت شعار «يمكن أن تكون هذه المشتريات تذكرة سفرك لأضخم مهرجان تسوق في العالم». والمصارف المشاركة هي: البنك السعودي الهولندي، بنك الرياض، البنك السعودي البريطاني، البنك السعودي المتحد، بيت التمويل الكويتي، بنك الكويت التجاري، البنك الأهلي الكويتي، بيرغان بنك، بنك الكويت الوطني، بنك الخليج، بنك البحرين والكويت، الخدمات المالية العربية، ستاندرد بنك، بنك قطر التجاري، بنك الدوحة، بنك عمان الدولي وبنك عمان التجاري.



رويال دولتون

● في احتفال بهيج في معرض الماجستيك - جدة، حضره جمع غفير من رجال الصحافة والاعلام والاعلان وثلة من الشخصيات المرموقة يتقدمهم السيد طارق زياد المالكي وضيفه القنصل البريطاني واين ايفانس، اطلقت «الشركة الوطنية للتسويق» أول عطور «رويال دولتون» التي اشتهرت منذ ما يقارب القرنين بمنتجات الخزف الصيني والكريستال والتحف الثمينة التي زين بها أشهر القصور في العالم أجمع. وتحدث مدير تسويق «رويال دولتون» للعطور السيد منير العماري عن تاريخ الشركة وعن حملة اطلاق أول عطورها عطر «دولتون» في أبرز العواصم العالمية والتي اعتبرت الأكبر في تاريخ صناعة العطور والتجميل. كما ذكر ان «دولتون» سيتم توزيعه في المملكة عبر نخبة معارض العطور.

ويمثل عطر «دولتون» مزيجاً من عبير الزهور الشرقية وتركيبته الغنية بخلاصة عبير الزنبق والنرجس والسوسن الممزوجة بالصندل والعنبر والمسك والبتشولي.

بانيراي

● تم تصميم ساعات «بانيراي» في الأصل من أجل البحرية الإيطالية قبل اكثر من ٦٠ عاماً، ولا تزال هذه الساعات تصنع حتى الآن على أيدي عمال مهرة حسب المستويات العالمية نفسها لتقديم الأداء الممتاز في أصعب المواقف مع القدرة على تحمل أقسى الظروف. وهذه المزايا هي التي جعلت اسم «بانيراي» يرتبط بروح المغامرة والانجازات العظيمة.

تتميز ساعات «بانيراي» بشخصية فريدة ومتانة كالفولاذ، وهي تلبي أعلى معايير الجودة، وهذا أمر ضروري للمعدات المصممة للاستعمال العسكري.

أهم شرط هو امكانية الاعتماد على الساعة، وهذا شيء حيوي لأن حياة المستعمل قد تعتمد عليها حيث تتعرض حياته للخطر في حال تعطل الساعة أو انخفاض مستوى تجميعها. المعايير التصنيعية الصارمة التي تطبق على ساعات «بانيراي» لا مثيل لها في صناعة الساعات المخصصة للاستعمال العام، ونتيجة لذلك فهي تتوافر في إصدارات محدودة ومرقمة.

"كيبلينغ"

● تثير «كيبلينغ» الاحساس بالمرح وروح المغامرة والتمدن الحضاري وهو ما يتميز به شبابنا اليوم. لهذا السبب فإن «كيبلينغ» تستمر في لفت انتباه المجموعة على نطاق العالم. ومنذ افتتاح معرضيها في جدة والرياض منذ أشهر قليلة، صادفت «كيبلينغ» النجاح نفسه في أوساط الشباب السعودي الذواقة.

إن المجموعة الأساسية التي تشمل تشكيلة واسعة من شنط الظهر والاكسسوارات تبقى القلب النابض للمجموعة. إن المجموعة الكبيرة من الشنط المعروفة بشعارها المستدير، وسحاباتها القوية والقرد المعلق اصبحت تشاهد على نطاق واسع في المملكة تحملها جميع الأجيال من الرجال والسيدات الطموحين إلى طلاب المدارس، يكتشفونها ويستمتعون بها كاسلوب حياة جديد من «كيبلينغ».





اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	٩٩/٢/٥-١/٢٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض المنتجات الايطالية	٩٩/٢/٥-١/٣٠	الكويت	الكويت - ٤٨١٧٤٠٠
معرض الخليج للاغذية ومعدات الفنادق	٩٩/٢/٤-١/٣١	دبي	دبي - [illegible] - ٤
معرض لنقو ٩٩ ومعرض الاتصالات «كونكت ٩٩»	٩٩/٢/٥-١	الكويت	الكويت - ٢٤٥٠٢٨١
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - [illegible] - ٤
المعرض الدولي الثالث عشر للازياء والعطور	٩٩/٢/١٢-٦	الدوحة	قطر - ٤٤٧٧٤٠
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - [illegible] - ٤
معرض الامن التجاري الدولي «انترسيك»	٩٩/٢/١٠-٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	ابوظبي	ابوظبي - [illegible] - ٢
المؤتمر العربي الدولي للاتصالات	٩٩/٢/١٢-١١	بيروت	بيروت - ٩/٨/ ٣٥٣٥٧٧ - ١
[illegible]	[illegible]	الشارقة	الشارقة - [illegible]
معرض التعليم والتدريب	٩٩/٢/١٧-١٣	الكويت	الكويت - ٢٤٥٠٢٨١
[illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - [illegible]
ورشة عمل: تدقيق سلامة الطريق	٩٩/٢/١٧-١٤	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
معرض التربية والتعليم السعودي ٩٩	٩٩/٢/١٨-١٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
[illegible]	[illegible]	ابوظبي	[illegible]
معرض العربي للمختبرات «عرب لاب»	٩٩/٢/١٨-١٥	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	الظهران	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للنفط «ميوس»	٩٩/٢/٢٣-٢٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	البحرين	المنامة - [illegible]
معرض انترنت	٩٩/٢/٢٤-٢٢	أبوظبي	دبي - ٥٢٥٠٥٠ - ٢
[illegible]	[illegible]	الشارقة	الشارقة - [illegible]
معرض الكويت للازياء الصيفية	٩٩/٣/٥-٢/٢٤	الكويت	الكويت - ٢٤٥٠٤٠٠
[illegible]	[illegible]	ابوظبي	ابوظبي - [illegible] - ٢
معرض الجزيرة للتقنية للمعلومات والاتصالات	٩٩/٣/٤-٢/٢٨	صنعاء	صنعاء - ٢٠٢٤٠٠
[illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
معرض الكويت الدولي للقوارب والمعدات	٩٩/٣/٥-٢/٢٨	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	دبي	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
معرض الشرق الاوسط للكيبل والاقمار الصناعية	٩٩/٣/٤-٢	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
معرض الشرق الاوسط للاتصالات	[illegible]	دبي	دبي - [illegible] - ٤
المهرجان الثامن للطفل	٩٩/٣/٨-٣	الدوحة	قطر - ٤٢٩٩٢٠
[illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للاتصالات «ميكوم»	٩٩/٣/٧-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	٩٩/٣/٨-٦	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط للاعلام	٩٩/٣/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط للتكنولوجيا	[illegible]	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
ندوة: الهندسة القيمية - الجزء الاول	٩٩/٣/١٠-٦	الكويت	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
[illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الذهب والمجوهرات	٩٩/٣/١٢-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	دبي	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
ندوة: التحليل المالي للمشروع وبنيته التنظيمية	٩٩/٣/١٠-٨	الرياض	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - [illegible] - ٤
معرض فاين ٩٩ لمفروشات المكاتب والمنازل	٩٩/٣/١٣-٩	بيروت	بيروت - ٢/٣/ ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
ندوة: المهارات العملية لتحفيز الموظفين والتأثير عليهم	٩٩/٣/١٥-١٣	الكويت	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
[illegible]	[illegible]	الظهران	الدمام - [illegible]
ورشة عمل: ادارة وتحليل للمخاطر في المنشآت الصناعية	٩٩/٣/١٧-١٣	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض الربيع التجاري الدولي	٩٩/٣/١٨-١٤	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤
[illegible]	[illegible]	الامارات	ابوظبي - [illegible] - ٢
ندوة: تهالك المنشآت الخرسانية واساليب حمايتها	٩٩/٣/١٧-١٥	الرياض	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
[illegible]	[illegible]	قطر	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
معرض ومؤتمر الخليجي للاستثمار والخدمات الماليه	٩٩/٣/١٨-١٦	مسقط	عُمان - ٥٦٤٢٦٨
معرض الكويت التعليمي الدولي	[illegible]	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض عيد الام	٩٩/٣/٢٦-١٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	لندن	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
معرض المانيا والخليج	٩٩/٣/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - [illegible] - ٤
معرض جيتكس القاهرة	٩٩/٤/٥-٢	القاهرة	القاهرة - ٢٦٦٤٥٤٤
[illegible]	[illegible]	الكويت	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
ندوة: العمليات المالية لغير المختصين	٩٩/٤/٧-٥	الكويت	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
[illegible]	[illegible]	الدوحة	قطر - ٤٤٣٦٥٥
معرض دبي الدولي للمجوهرات	٩٩/٤/١٠-٦	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
معرض الكتيب ٩٩	٩٩/٤/١٦-٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
ندوة: تنمية الاستثمارات العقارية وادارة الاملاك	٩٩/٤/١٤-١٠	دبي	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
[illegible]	[illegible]	دبي	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
معرض الصحة والادوية الدولي	٩٩/٤/١٦-١١	صنعاء	صنعاء - ٢٠٢٤٠٠

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٣٧.٤٣٠	٤٠,١٩	٤٠,٣٤	٤٠,٣١	٣٨,٤٢	١,٨٩
	البنك الاهلي سوسيتيه جنرال	٢٧.٨٣٤	٧٠,٥٠	٧١,٦٥	٧١,٦٠	٦٨,٢٤	٣,٣٦
	بنك التمويل المصري السعودي	-	-	-	-	١٦,١٩	-
	البنك الوطني للتنمية	١.٦٣٣	١٧,١٠	١٨,٩٠	١٧,٩١	١٨,٠٠	٠,٠٩-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٤٧٥.١٧٦	٣٨,٤٦	٣٨,٤٦	٣٨,٤٦	٣٦,٦٣	١,٨٣
	بنك مصر الدولي	٣٢.٥٩٧	٩٧,٥٠	١٠٢,٣٧	١٠٢,٣٦	٩٧,٥٠	٤,٨٦
	البنك الوطني المصري	٢٨.٣٨١	٤٩,٥٠	٤٩,٦٠	٤٩,٥٩	٤٧,٢٤	٢,٣٥
	البنك المصري الامريكي	٥٠.٩٢٨	٦١,٠٠	٦٣,١٧	٦٣,١٤	٦٠,١٧	٢,٩٧
	بنك المهندس	٥.٦٣٠	١٥,٧٥	١٦,٧٠	١٦,٢٣	١٥,٩٤	٠,٢٩
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	١٧.٣١٠	٣١,٤٠	٣١,٤٠	٣١,٤٠	٢٩,٩١	١,٤٩
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٨.٧٨٠	٥٧,٥٠	٥٧,٥٠	٥٧,٥٠	٥٤,٧٧	٢,٧٣
غذائية	الاهرام للمشروبات	٥٠	٢٢٧,٥٠	٢٣٠,٠٠	٢٢٧,٥٠	٢٢٧,٥٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٤٤٠	١٣,٩٢	١٣,٩٢	١٣,٩٢	١٣,٣٦	٠,٦٦
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٩٣٠	٢٠,٧٠	٢٠,٧٠	٢٠,٧٠	١٩,٧٢	٠,٩٨
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٢.١٩٥	٣٨,٧٢	٣٨,٧٢	٣٨,٧٢	٣٦,٨٨	١,٨٤
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.٠٥٠	٤٧,٩٠	٤٨,٠٠	٤٧,٩٩	٤٥,٩٥	٢,٠٤
	العامة للصوامع والتخزين	١٠.٩٤٥	٥٥,٠٠	٥٦,٠٩	٥٦,٠٤	٥٣,٤٢	٢,٦٢
	مطاحن مصر العليا	١٩.١٨٥	٤٧,٣٨	٤٩,٧٤	٤٩,٧٢	٤٧,٣٨	٢,٣٤
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٣.٣٦٥	٢٤,٠٠	٢٤,٦٧	٢٤,٤٧	٢٣,٥٠	٠,٩٧
ادوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٥,٩٠	-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٠٠	٢٩,٥١	٢٩,٥١	٢٩,٥١	٣١,٠٥	١,٥٤-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٦٢.٠١٩	٨٤,٠٠	٨٨,٤٠	٨٧,٢٦	٨٤,٩٢	٢,٣٤
	المصرية للصناعات الدوائية	٣٠.٠٢٥	٢٠٣,٥٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٣,٩٣	١٩٩,٩٩	٣,٩٤
	فايزر مصر	٣.٣٥٠	٢٣,٧٥	٢٤,٤٤	٢٤,١٨	٢٣,٢٨	٠,٩٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١.٧٥٥	١٢,٥٧	١٢,٥٧	١٢,٥٧	١١,٩٨	٠,٥٩
	مصر لصناعة الكيماويات	١٨.٣٠٣	٤,٣٦	٤,٥٣	٤,٥٢	٤,٣٢	٠,٢٠
	العربية للأدوية	١٠٠	٦٠,١٩	٦٠,١٩	٦٠,١٩	٦٣,٣٥	٣,١٦-
	النيل للادوية	٩٥	٦٧,٠٠	٦٧,٠٠	٧٠,٠٠	٧٠,٠٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للادوية	٣٦	١١٦,٥٠	١١٨,٠٠	١٢٢,٣٠	١٢٢,٣٠	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	٥٦	٩٨,٠٠	٩٨,٠٠	١٠٠,٩٣	١٠٠,٩٣	٠,٠٠
	القاهرة للادوية	١٠.٧٧٥	٤٧,٥٠	٤٨,٧٨	٤٨,٦٩	٤٦,٤٦	٢,٢٣
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢.١٠٠	٣٧,٣٢	٣٧,٣٢	٣٧,٣٢	٣٥,٥٥	١,٧٧
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٧٥.٨٠٠	١٣,٢٠	١٣,٦٢	١٣,٦١	١٢,٩٨	٠,٦٣
	النساجون الشرقيون	١٦.٥٤٠	٨٣,٩٠	٨٥,٠٠	٨٤,٠٠	٨٣,٠٢	٠,٩٨
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٤٧٣	٦٥,٧٩	٦٥,٧٩	٦٥,٧٩	٦٢,٦٦	٣,١٣
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١.٠٦٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٥,٧٢	٠,٢٨
	الشرقية إيسترن كومباني	١٣٦.٠٥٣	١٠٦,٩٠	١٠٦,٩٠	١٠٦,٩٠	١٠١,٨١	٥,٠٩
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٨٣.٩٤٣	٥٥,٦٠	٥٦,٥٧	٥٦,٤٥	٥٣,٨٨	٢,٥٧
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٤٤٥	١٤٨,٠٠	١٥٠,٠٠	١٤٨,١٠	١٤٧,٤١	٠,٦٩
	الحديد والصلب المصرية	٣٧٥	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٥٨	٠,١٧
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٧٣.٤٧٩	٤٧,٠٠	٤٩,١٤	٤٨,٧٦	٤٦,٨٠	١,٩٦
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٧.٠٦٦	١١,٥٨	١١,٥٨	١١,٥٨	١١,٠٣	٠,٥٥
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٩.٧٠٠	١٢,٨٢	١٢,٨٢	١٢,٨٢	١٢,٢١	٠,٦١
	القاهرة للإسكان والتعمير	٩٥٠	٨,٥٧	٨,٥٧	٨,٥٧	٨,١٧	٠,٤٠
	التعمير والاستشارات الهندسية	١٥.٧٠٠	٢٧,٤٩	٢٧,٤٩	٢٧,٤٩	٢٦,١٩	١,٣٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٧٨٥	٧,٧٧	٧٧٧,٠٠	٧,٧٧	٧,٤٠	٠,٣٧
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣١.١٨٥	١٤٠,٠١	١٤٢,٩٨	١٤٢,٩٤	١٣٦,١٨	٦,٧٦
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٧.٦١٠	٢٣١,٩٩	٢٣١,٩٩	٢٣١,٩٩	٢٢٠,٩٥	١١,٠٤
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٤٥٠	١٥,٠٠	١٥,١٧	١٥,٠٧	١٤,٤٥	٠,٦٢
إسمنت	القومية للأسمنت	١.٥٠٥	١٧,٥٠	١٧,٧٦	١٧,٦٠	١٦,٩٢	٠,٦٨
	السويس للاسمنت	١٣٧.٢٦٢	٦٩,٥٠	٦٩,٦٨	٦٩,٦٧	٦٦,٣٧	٣,٣٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	٥١٨.٧١٦	٦٤,٠٠	٦٩,٦٣	٦٨,٥٩	٦٦,٤٢	٢,١٧
	اسمنت العامرية	٩٤.٦٧١	٦٧,٩٩	٧١,٣٦	٧١,٠٩	٦٧,٩٧	٣,١٢
	اسمنت طرة المصرية	٥٣.٤٢٢	٧٧,٠٠	٧٨,١٥	٧٨,١٠	٧٤,٤٣	٣,٦٧
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٥.٢٧٥	٦٧,٠٠	٦٨,٠٠	٦٧,٢٢	٦٦,٣٠	٠,٩٢
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٣٥٠	١٨,٣٥	١٨,٦٠	١٨,٤٩	١٩,٠١	٠,٥٢-
	القاهرة للدواجن	٢٤.١٣٢	٣٥,٣٢	٣٥,٣٢	٣٥,٣٢	٣٣,٦٤	١,٦٨
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣.١٦٩	٨٥,٠٠	٨٨,٢٥	٨٨,٠٩	٨٤,٠٥	٤,٠٤
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٩.٩٣٠	٦٣,٠٠	٦٣,٥٧	٦٣,٣٢	٦٢,١٣	١,١٩

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٧.٧٠٠	٠,٧٩٠	٠,٨٣٠	٠,٧٩٠	٠,٨٥٠	٠,٠٦٠-
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢.٠٢٥	٣,٢٨٠	٣,٢٨٠	٣,٢٨٠	٣,٣٠٠	٠,٠٢٠-
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٢٧.٣٥٤	١,٥٦٠	١,٦٠٠	١,٥٦٠	١,٦١٠	٠,٠٥٠-
	العمانية المتحدة القابضة	٣.٣٠٠	١,٣٩٠	١,٤٠٠	١,٣٩٠	١,٤٤٠	٠,٠٥٠-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	بنك عمان الدولي	٢٠.٨٩١	٢,١٠٠	٢,١٨٠	٢,١٣٠	٢,١٨٠	٠,٠٥٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٤٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	١٠.٤٦٥	٠,٩٤٠	٠,٩٧٠	٠,٩٤٠	٠,٩٩٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	٢٦٤	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	١١١	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	٥٠٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	١١.٠٣٤	٢,٠٠٠	٢,٠٦٠	٢,٠٠٠	٢,٠٦٠	٠,٠٦٠-
	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٣٥٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٣٤٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	٢.٠٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٤٠٠	٠,١٠٠
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٣٤٠	-
	الأسماك العمانية	٦.٤٠٠	١,٣٢٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٥٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانىء	-	-	-	-	٢,٢٥٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٧٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧١٠	-
	المتحدة للطاقة	٥.٥٠٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,٢٠٠	٠,٠٢٠-
	النهضة القابضة	١.٠٠٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	١,٠٠٠	٠,٠٦٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	١.١٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٩٠	٠,٨٧٠	٠,٨٩٠	٠,٠٢٠-
	البنك الصناعي العماني	٢.٩٨٠	٠,٩٣٠	٠,٩٧٠	٠,٩٣٠	٠,٩٨٠	٠,٠٥٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٤.٣٠٠	١,٢٨٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	٠,٠٠٠
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	-	-	-	-	٠,٩٩٠	-
الموازية	العمانية العالمية القابضة	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	٠,٩٩٠	-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٣٣.٧٠٩	٠,٨٩٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٣٠	٠,٠١٠-
	بنك التضامن للاسكان	٢.٠٠٠	١,١٠٠	١,١١٠	١,١٠٠	١,١٦٠	٠,٠٦٠-
	بنك عمان التجاري	١٠.٨٩٨	١,٨٤٠	١,٨٦٠	١,٨٥٠	١,٨٨٠	٠,٠٣٠-
	بنك ظفار العماني الفرنسي	١.٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,١١٠	٠,١١٠-
	بنك مسقط الدولي	٢٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٣.٧٠٠	٠,٨٥٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٠,٨٧٠	٠,٠١٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣.٩٠٠	٠,٥٥٠	٠,٥٦٠	٠,٥٥٠	٠,٥٧٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٣.٠٠٠	٠,٧٤٠	٠,٧٤٠	٠,٧٤٠	٠,٧٤٠	٠,٠٠٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٦١٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٧٦٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	٥.٨٠٠	٠,٥٧٠	٠,٥٨٠	٠,٥٧٠	٠,٥٧٠	٠,٠٠٠
	عمان كلورين	٢.٠٠٠	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٥٧٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	١.٨٠٧	٦,٩٥٠	٦,٩٩٠	٦,٩٩٠	٧,٠٠٠	٠,٠١٠-
	توباز للطاقة والملاحة	٦١.٥١١	١,١٣٠	١,١٩٠	١,١٧٠	١,١٢٠	٠,٠٥٠
	صلالة لخدمات الموانىء	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٠٢,٧٧٠	١٤٠,٠٠	١٤٣,٠٠	١٤٠,٠٠	١٤٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك الجزيرة	٣.١٩٦	٦٢,٢٥	٦٢,٧٥	٦٢,٢٥	٦٣,٠٠	٠,٧٥-
	بنك الإستثمار	٢١.٢٢٠	١٦١,٠٠	١٦٥,٠٠	١٦١,٠٠	١٦٥,٠٠	٤,٠٠-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٤٤,٠٠	-
	البنك الفرنسي	١.٧٥٠	١٤٢,٠٠	١٤٣,٠٠	١٤٣,٠٠	١٤١,٠٠	٢,٠٠
	البنك البريطاني	٢٨	٣٣٥,٠٠	٣٣٥,٠٠	٣٣٥,٠٠	٢٤٧,٠٠	١٢,٠٠-
	البنك العربي	٢٥.٦٠٢	١٤١,٠٠	١٤٦,٠٠	١٤١,٠٠	١٤٥,٠٠	٤,٠٠-
	البنك الامريكي	٨١.٠٩٧	٣٠٠,٠٠	٣٠٣,٠٠	٣٠٠,٠٠	٣٠٣,٠٠	٣,٠٠-
	شركة الراجحي	٦٤.٨٣٦	٣٩٩,٠٠	٤٣٣,٠٠	٤٠١,٠٠	٤٠٠,٠٠	١,٠٠
	السعودي المتحد	٦٥.٣٩٠	١١٧,٠٠	١٢٢,٠٠	١١٩,٠٠	١٢٠,٠٠	١,٠٠-
الصناعة	سابك	٢٩.٥٣٩	١٤٨,٠٠	١٤٩,٠٠	١٤٩,٠٠	١٤٩,٠٠	٠,٠٠
	الاسمدة	٩٧.٣٨١	١٠٩,٠٠	١١٦,٠٠	١١١,٠٠	١١٤,٠٠	٣,٠٠-
	المصافي العربية	-	-	-	-	١٥٦,٠٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٠,٠٠	-
	صافولا	٢.٤٠٦	٢١٨,٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	٢١٩,٠٠	١,٠٠
	التصنيع الوطنية	٦.٧٤٥	٣٨,٠٠	٣٩,٠٠	٣٨,٠٠	٣٩,٠٠	١,٠٠-
	الدوائية	٩٥٠	٧٣,٠٠	٧٣,٠٠	٧٣,٠٠	٧٥,٠٠	٢,٠٠-
	الغاز	٢٠٠	٥٧,٧٥	٥٨,٥٠	٥٧,٧٥	٥٨,٠٠	٠,٢٥-
	الجبس	٣٦	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	١٨١,٠٠	٤,٠٠
	الغذائية	١.٧٧٦	٦١,٥٠	٦٢,٠٠	٦٢,٠٠	٦٢,٠٠	٠,٠٠
	الكابلات	١٩.٤٢٨	٣٥,٠٠	٣٧,٠٠	٣٥,٠٠	٣٧,٠٠	٢,٠٠-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٣٣,٠٠	-
	صدق	٤.٧٩٧	٣٢,٥٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٣٢,٥٠	٠,٥٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٤٢,٠٠	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠,٠٠	-
	اميانتيت	١٣٠٠	٩٨,٠٠	١٠٤,٠٠	١٠٤,٠٠	١٠٠,٠٠	٤,٠٠
	اللجين	-	-	-	-	٣٠,٢٥	-
	نمــاء	-	-	-	-	٤١,٠٠	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٨٠٠	٦٣,٠٠	٦٣٧٥,٠٠	٦٣,٧٥	٦٢,٧٥	١,٠٠
	اسمنت اليمامة	٣.٨٥٠	٢٥٣,٠٠	٢٥٨,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٦,٠٠	٠,٠٠
	الاسمنت السعودية	٢.٠١٥	١٢٧,٠٠	١٢٩,٠٠	١٢٩,٠٠	١٢٧,٠٠	٢,٠٠
	اسمنت القصيم	٤.٠٤٨	١٥٨,٠٠	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	١٦٠,٠٠	٣,٠٠
	اسمنت الجنوبية	٢.٢٤٩	١١٢,٠٠	١١٤,٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت ينبع	١٠.٤٩٨	٦٦,٥٠	٦٧,٠٠	٦٦,٥٠	٦٦,٥٠	٠,٠٠
	اسمنت الشرقية	٢.٠٥٦	٢٥٧,٠٠	٢٧١,٠٠	٢٦٠,٠٠	٢٥٥,٠٠	٥,٠٠
	اسمنت تبوك	٣.٨٧٥	٨٦,٢٥	٨٨,٥٠	٨٨,٥٠	٨٨,٠٠	٠,٥٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٩,٠٠	-
	العقارية	-	-	-	-	١١٩,٠٠	-
	النقل البحري	٨.١٠٠	٣١,٠٠	٣١,٧٥	٣١,٧٥	٣١,٠٠	٠,٧٥
	النقل الجماعي	٧٠.٦٥٨	٤٧,٢٥	٤٨,٠٠	٤٧,٧٥	٤٨,٢٥	٠,٥٠-
	السيارات	٣١.٣٣١	١٣,٠٠	١٣٥,٥٠	١٣,٠٠	١٣,٥٠	٠,٥٠-
	المواشي المكيرش	٥١.٩٥٥	٢٤,٠٠	٢٤,٢٥	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٠,٠٠
	تهامة للاعلان	٧.٣٠٠	٥٠,٠٠	٥٢,٧٥	٥٢,٧٥	٤٨,٠٠	٤,٧٥
	عسير	٤٥٠	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	٠,٠٠
	طيبة للاستثمار	١.٣٥٠	٢٩,٠٠	٢٩,٧٥	٢٩,٧٥	٢٩,٠٠	٠,٧٥
	مكة للانشاء	٣٠٠	٢٢٢,٠٠	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	٢٢٢,٠٠	٣,٠٠
	مبرد	٦٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٠,٠٠
	الباحة	-	-	-	-	١٨,٥٠	-
	الصادرات	-	-	-	-	٤٢,٠٠	-
	التعمير	٢١.٠٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٢٥	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٠,٠٠
	ثمار	-	-	-	-	٣٥,٠٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣.١٠٠	٨٧,٥٠	٨٨,٥٠	٨٨,٥٠	٨٧,٠٠	١,٥٠
	كهرباء الغربية	١.٣٢٥	٨٥,٥٠	٨٦,٧٥	٨٦,٧٥	٨٦,٥٠	٠,٢٥
	كهرباء الشرقية	٢.٣٩٢	٤٣,٠٠	٤٣,٥٠	٤٣,٢٥	٤٣,٥٠	٠,٢٥-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢,٠٠	-
الزراعة	نادك	٤٧٤	٩٠,٠٠	٩٤,٠٠	٩٠,٠٠	٩٥,٠٠	٥,٠٠-
	القصيم الزراعية	١٠.٩٠٧	١٣,٠٠	١٣,٠٠	١٣,٠٠	١٣,٠٠	٠,٠٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٣٨,٠٠	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٤,٠٠	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٥٢,٠٠	-
	الشرقية الزراعية	٩.٩٢٧	١٤,٠٠	١٤,٠٠	١٤,٠٠	١٣,٢٥	٠,٧٥
	الجوف الزراعية	٤.٤٤٤	٣١,٢٥	٣٢,٠٠	٣١,٢٥	٣١,٢٥	٠,٠٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٤,٠٠	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٤٤,٠٠	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	-	-	-	-	٥٠٠	-
	بنك الخليج	١.٧٧٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٢٥	١٠
	البنك التجاري	١٢٠.٠٠٠	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٦٨	٠
	البنك الاهلي	١٦٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٨	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٧٠	-
	البنك العقاري	١٤٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	٠
	بنك برقان	٢٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	١٠.٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٧٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	٣٦٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٤	٤-
	التسهيلات التجارية	١٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤١٥	١٠
	الاستثمارات المالية	١٦٠.٠٠٠	١٠٨	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	الاستثمارات الوطنية	١٢٠.٠٠٠	٩٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠
	مشاريع الكويت	٨٤٠.٠٠٠	٩٢	٩٣	٩٣	٩٢	١
	الأهلية لاستثمار	-	-	-	-	١٨٨	-
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٢٨	-
	المستثمر الدولي	١٠.٠٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٤١٠	١٥-
	البيت أوراق مالية	١٠٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
	الاستثمارات الصناعية	٢٤٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٨	١٧٨	١٧٦	٢
	م. الأوراق المالية	-	-	-	-	١٤٠	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٣٨٥	-
	المركز المالي	٨٠.٠٠٠	٩٤	٩٥	٩٤	٩٥	١-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٧٥	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٧٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٤٩٥	-
العقار	عقارات الكويت	-	-	-	-	١٧٨	-
	العقارات المتحدة	١٦٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٠	١٢٨	١٢٨	٠
	الوطنية العقارية	٧٢٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٤	١٥٢	١٥٢	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٧٦٠.٠٠٠	٧٣	٧٤	٧٣	٧٤	١-
	التمدين العقارية	-	-	-	-	١٤٦	-
	الدولية م. ا	٦٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٣٤	١٠-
	اجيال	-	-	-	-	١١٨	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٩٢٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٩٢	-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٢٤٨	-
	صناعات التبريد	٥٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٤٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٣٠	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣١٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٤٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٢٢٦	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢١٠	-
	سكب . ك	٥.٠٠٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٦٠	٢٠
	خرسانة	-	-	-	-	٥٤٠	-
	ص . متحدة	٨٠.٠٠٠	٨٦	٨٧	٨٧	٨٧	٠
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٤٩٥	-
	المخازن العمومية	١.٣٦٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٠	٣٦٥	٣٦٠	٥
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	١٧٦	-
	الاتصالات المتنقلة	٤٧.٥٠٠	١١٦٠	١١٨٠	١١٨٠	١١٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١١٤	٠
	الخدمات التعليمية	٢٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٨	٦-
	المجموعة البترولية	١٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	٦٦٠	-
	م . سلطان	١٦٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٢٨٥	-
	الأسماك الكويتية	١٦٠.٠٠٠	٨٤	٨٥	٨٤	٨٥	١-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٣٨	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٥٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢٠٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٤	٠
غير	شعاع	-	-	-	-	١٦٤	-
كويتية	اسمنت الشارقة	١٠٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	اسمنت الخليج	٢٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٦	٢-
	اسمنت ام القيوين	١.٧٦٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٦	١٠٤	١٠٦	٢-
	اسمنت الفجيرة	٤٠٠.٠٠٠	١٠٦	١٠٨	١٠٦	١٠٦	٠

الأردن

البنوك	البنك العربي	١.٤٧٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٤,٥٠	٠,٥٠
	البنك الأهلي	٨٥٠	١,٥٢	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٠	٠,٠٣
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	بنك الأردن	٤٤.٦٥٠	١,٢٥	١,٣٠	١,٣٠	١,٢٥	٠,٠٥
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠٢	-
	بنك الإنماء الصناعي	٢.٢٥٠	١,٤٧	١,٤٨	١,٤٧	١,٤٧	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٣٦.٦٧٧	٢,٧٢	٢,٨١	٢,٧٧	٢,٧٤	٠,٠٣
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	٨,٦٥	-
	بنك الأردن والخليج	٥٠٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٧٠	٠,٠٣-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٥.٣٦٦	١,٧٠	١,٧٢	١,٧٢	١,٧٠	٠,٠٢
	بنك الاتحاد	١.٠٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٥	٠,٠٥-
	الأردني للاستثمار	٦٠٠	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	٠,٠٠
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٩	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	١٢.٢٥٠	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٠٠
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٧٢	-
	الراضي للتنمية	-	-	-	-	١,٠٧	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٤٩.٩٩٨	١,٧٢	١,٧٥	١,٧٤	١,٧٠	٠,٠٤
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٧٩	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٨٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٠١	-
	المحفظة الوطنية	١٢.٢٥٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	عاليكو	-	-	-	-	١,١٠	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	١.٠٠٠	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٠	-
	الدولية للتعليم	١٢.٠٠٠	١,٩٢	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٢	٠,٠٢
	الزرقاء للتعليم	٧٥٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠
	النقل البري	٧.٦٥٠	١,١٥	١,١٦	١,١٥	١,١٣	٠,٠٢
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٤.٧٤٩	٣,٦٥	٣,٧٠	٣,٦٦	٣,٦٠	٠,٠٦
	الفوسفات	١١٩.٠٩٢	٢,١٠	٢,١٤	٢,١٤	٢,٠٤	٠,١٠
	البوتاس العربية	٣٤.١٠٠	٣,٨٣	٣,٩٤	٣,٩٤	٣,٧٥	٠,١٩
	مصفاة الأردن جويترول	١.٠٦٥	١٠,٧٠	١٠,٨٨	١٠,٨٥	١٠,٧٠	٠,١٥
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	٧٧٥	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٧	٠,٠١-
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٥,٥٥	-
	العربية للأدوية	٩٨.٤١٥	٢,٩٨	٣,٠٩	٣,٠٨	٢,٩٥	٠,١٣
	الخزف الأردنية	١٢.٤٥٠	١,٢٤	١,٢٥	١,٢٤	١,٢٠	٠,٠٤
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٦	-
	الأنابيب الأردنية	٢.٠٠٠	١,٠٩	١,١١	١,١١	١,٠٦	٠,٠٥
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٠	-
	تعبيكو	-	-	-	-	١,٨٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	دار الدواء	٣.٨٠٠	٥,٣٠	٥,٥١	٥,٥١	٥,٢٥	٠,٢٦
	الالومنيوم ارال	٥.٥٠٠	١,٨٧	١,٩٣	١,٩٣	١,٩٠	٠,٠٣
	المواشي والدواجن	١٦.٥٠٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	الصلب	٩٠٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	٧.٣٠٠	٠,٣٣	٠,٣٤	٠,٣٤	٠,٣٥	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٣١.١٠٠	٠,٣١	٠,٣٢	٠,٣١	٠,٣٢	٠,٠١-
	الصوف الصخري	١٠٠	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٢٨	٠,٠١
	العالمية الكيماوية	٩٥٠	١,٠٥	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٣	٠,٠٤
	الوطنية للكوابل	٦.٦٠٠	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٣	٠,٠٢
	الصلوكيماويات	١٦.١٥٠	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٣٨	٠,٠٢
	المركز العربي دوائي	٣٧.٩٠٠	١,٣٨	١,٣٧	١,٣٧	١,٣١	٠,٠٦
	الزيوت النباتية	١٢.٦٠٠	٠,٦٧	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٥.٦٥٠	٠,٤٥	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٥	٠,٠٢
	الكابلات الحديثة	٦.٠٠٠	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٠	٠,٠٣
	الزي لصناعة الألبسة	٤.٠٠٠	١,٢٩	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٤٩.١٠٠	١,٢٤	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٣	٠,٠٦
	إتحاد الزيوت	١.٠٠٠	١,٠٧	١,٠٨	١,٠٧	١,٠٥	٠,٠٢

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٢	٠,٤٠٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٧٤	٠,٣٧٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٨	٠,١٥٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٦,٤٥	٦,٦٠	٠,١٥-
	بنك الخليج المتحد	٠,١٢٢	٠,١٢٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٦	٠,١٦٦	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٤,٠٠	٤,٠٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٦٤	٠,١٦٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٢٦	٠,٤٢٦	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١١	١,١١	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	المجموعة العربية للتامين ($)	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٥	٠,٧١٠	٠,٠٠٥-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٧٥	٠,٦٧٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٩٠	٠,٢٨٤	٠,٠٠٦
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦١٥	٠,٦١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٤	٠,٢٠٢	٠,٠٠٢
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٦	٠,١٣٨	٠,٠٠٢-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٧٤٠	٧٤٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٦٥٠	٦٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٦٠	٩٦٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٢٠	١٢٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٥	٥٦	١-
	بنك الشارقة الوطني	٣١	٣١	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٤	٣٤	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك المشرق	١٣٢٥	١٣٢٥	٠
	البنك العربي المتحد	٤٩٥	٥٠٠	٥-
	بنك الاستثمار	٤٦	٤٦	٠
	بنك دبي الاسلامي	٢٥,٥	٢٥,٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٥١,٠	٥١,٠	٠,٠
الصناعة	أبو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتأمين	١٢٧٠	١٢٧٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨١٠	٨١٠	٠
	شركة الامارات للتأمين	٨٢٠	٨٢٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٥	٢٠٥	٠
	اتصالات	١٧٠٠	١٧٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧٢٥	٧٢٥	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٧٠٠	٧٠٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧	١/٢٦	١٩٩٥/١٩٩٨ أعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ أدنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٤٩٩,٢٥	١٤٣٤٢,٣٢	١٤٤٥٠,٠٦	١٤٣٨٢,٠١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز	٩٣٥٨,٨٣	٩٢٦٣,٣١	٩٢٠٠,٢٣	٩٣٢٤,٥٨	٩٥٦٠,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٨٩٦	٥٨٧٢,٥٠	٥٨٧٦,٤٠	٥٨٨٥,٧٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥١٥٩,٩٦	٥٠٩٦,٤١	٥٠٦١,١٨	٤٩٨٦,٨٠	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٢٥١,٨٠	٤١٩٩,٦٧	٤٠٩٨,١٠	٤٠٧١,٢٨	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٥٣٢,٢٤	٤٤٩٥,٤١	٤٤٤٠,٠٦	٤٤٦٠	٥٣٢٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٥٠٦,٩٠	٩٣٦٠,٩٦	٩٧١٩,٦٦	٩٥٠٩,٨٣	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٤٢٨,١٤	١٤٢٦,٠٢	١٤٥٧,٤٤	١٤١٧,١٤	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٨٩٣,٨٠	٢٨٧٦,٣٠	٢٨٥١,٤٠	عطلة	٢٨٩٣,٨٠	١٨٣٣

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	1194	1358	882	16918.98
ADMIRAL	1277.5	1482.5	657.5	816.32
AEGIS GROUP	118	118.5	64.25	1127.02
AGGREGATE INDUSTRIES	70.5	75.75	52	862.21
AIRTOURS	363.5	541	282.5	1731.71
ALLIANCE & LEICESTER	755	964	755	4411.23
ALLIANCE UNICHEM	500	602.5	382.5	1449.5
ALLIED DOMECQ	469	634	389.5	4905.73
ALLIED ZURICH	937.5	1022	476	14724.78
AMVESCAP	506	743	263	3390.2
ANGLIAN WATER	762.5	960.95	762.5	2069.42
ARJO WIGGINS APL.	102.5	254	93.5	860.74
ARM HOLDINGS	1675	1675	750	816.18
ARRIVA	386.5	512.5	332	867.26
ASDA GROUP	164.25	218.75	143.5	5011.25
ASSD.BRIT.FOODS	532.5	664.5	480	4790.53
ASSD.BRIT.PORTS	274.5	387.5	245.5	993.26
AVIS EUROPE	252	292.5	180.5	1467.89
BAA	723	731.5	485	7663.8
BANK OF SCOTLAND	766.5	820	459	9480.98
BARCLAYS	1360	1949	838	20535.98
BASS	820	1175	636	6530.69
BASS B SHS.	94.5	98	77	840.67
BBA GROUP	378	535	285.5	1607.26
BG	375	429.5	295.5	14853.75
BILLITON	116	186.5	98.75	2480.12
BLUE CIRCLE INDS.	298	400	240	2320.52
BOC GROUP	838.5	1035	698	4101.72
BODYCOTE INTL.	850	1282.5	677.5	873.67
BOOTS	879.5	1070	835.5	8038.69
BOWTHORPE	366.5	603.5	306.5	750.59
BP AMOCO	822	968.5	737	79594.25
BPB	209.75	440	183.5	1001.98
BRIT.AEROSPACE	462	545	312	8146.07
BRIT.AMERICAN TOBACC	627	675	318.78	9847.93
BRIT.SKY BCAST.	462.5	539	342	7976.54
BRITANNIC	1285	1356.5	1030	2495.29
BRITISH AIRWAYS	353.75	703	308.25	3792.2
BRITISH ENERGY	689.5	739.5	412	4965.2
BRITISH LAND	441	803	428	2284.38
BRITISH STEEL	133.75	172	87.5	2650.56
BRITISH TELECOM.	930.5	1011.5	563	60147.51
BTR	108.75	228.31	95	3512.62
BUNZL	236.5	343.5	199	1073
BURMAH CASTROL	783	1330	703.5	1670.92
CABLE & WIRELESS	879.5	994.5	516	21178.36
CABLE & WIRELESS COM	792	805.5	296	11804.32
CADBURY SCHWEPPES	964.5	1042	714	9818.61
CAP.SHOP.CENTS.	328.5	459	315.5	1341.74
CAPITA GROUP	565	626	331	1118.14
CARLTON COMMS.	613.5	618	353.25	3754.62
CATTLES	698.5	719	445	975.29
CENTRICA	128.75	128.75	83	5714.35
CGU	876	1280	736	11465.21
CHELSFIELD	273.5	417	232.5	656.6
CLOSE BROTHERS	527.5	925	401	644.35
CMG	1850	2245	880	2370.09
COBHAM	847.5	1244	565	833.62
COCA COLA BEVERAGES	93	191	93	992.32
COLT TELECOM	1260	1325	233.75	7471.8
COMPASS GROUP	792.5	815	395	5366.56
COMPUTACENTER	599	783	362.5	1060.23
COOKSON GROUP	131.5	278.5	96.5	909.28
DAILY MAIL'A'	3014	3250	1950	2865.44
DEBENHAMS	347.5	426.5	276.5	1312.85
DIAGEO	672	778.5	480.5	24077.77
DIXONS GP.	1010	1060	472.5	4373.3
ELECTROCOMP.	405	601	311	1740.96
EMAP	1231	1247.88	807.56	3104.93
EMI GROUP	390.25	607.5	312	3072.01
ENERGIS	1630	1735	348.5	2441.41
ENG.CHINA CLAYS	242	270.5	142.5	731.81
ENTERPRISE OIL	229	604	225.5	1140.06
EUROTUNNEL UNITS	71	81.5	45.5	1199.04
FI GROUP	371.5	371.5	181.67	746.13
FIRST GROUP	399	503.5	235	1377.42
FKI	142	227	102.5	809.32
FLEXTECH	749	753.5	465	1178.18
GALLAHER GROUP	430.5	460	306.75	2914.48
GENERAL ELEC.	565.5	577.5	370.38	15119.37
GKN	749	925	535	5332.88
GLAXO WELLCOME	2034	2288	1514	73813.81
GRANADA GROUP	1088	1208	683.5	9879.04
GREENALLS GP.	305.5	538	274	906.42
GT.PORTLAND EST.	178.5	295	178.5	673.72
GT.UNVL.STORES	780.5	911	549	7850.02
GUARDIAN RYL.EX.	367.5	474.34	230	3256.79
HALIFAX	720.5	977	678	17611.41
HAMMERSON	357.5	537.5	331.5	1030.38
HANSON	392.25	488.25	276	2555.86
HAYS	597.75	609.75	354	5134.67
HSBC HOLDINGS	1656	2025	982	14619.74
HSBC HOLDINGS (ISE)	1546	1913	967	28077.03
HYDER	820	1040	748	1238.08
IMI	226	532	194.5	791.45
IMP.CHM.INDS.	543	1244	446	3950.51
IMPERIAL TOBACCO GP.	698.5	713	401.5	3638.19
INCHCAPE	136.5	233.5	91	723.6
JARVIS	598.5	787.5	445	794.21
JOHNSON MATTHEY	418.5	640.5	265	912.75
KINGFISHER	624.5	694	425	8493.19
KWIK-FIT HDG.	410	581	365.5	732.07
LADBROKE GROUP	223.25	360	195.5	2676.77
LAND SECURITIES	727	1155	701.5	4027.58
LAPORTE	523.5	879	398	1021.42
LASMO	104.5	297.5	87.5	1009.43
LEGAL & GENERAL	879	879	522	11224.41
LIBERTY INTL.	424	618.5	418.5	1370.73
LLOYDS TSB GP.	788.5	1075	575.5	42854.96
LOGICA	622.5	622.5	246.5	2300.76
LUCASVARITY	290	290.5	170.5	4051.3
M&G GROUP(HDG.)	1522.5	1930	965	1143.58
MAN(E D & F)GP.	312.5	371.5	232.5	835.31
MARKS & SPENCER	360.25	619.5	333.25	10315.23
MEPC	393.25	604.28	373	1363.9
MIRROR GP.	210.5	248.5	137	960.95
MISYS	639.25	739.2	318	3596.42
MORRISON(WM)SPMKTS.	307.5	320	240	2336.13
NAT.WSTM.BANK	1116	1239	702	18938.51
NATIONAL EXPRESS	1165	1165	697.5	1329.26
NATIONAL GRID	494.25	552.75	274	7288.19
NATIONAL POWER	477.5	665	477.5	5915.9
NEXT	638.5	835	352	2390.63
NORTHERN FOODS	113	236	108.5	674.88
NORTHERN ROCK	496	668.5	485	2202.24
NORWICH UNION	468.25	523	393	9009.12
NYCOMED AMERSHAM	399.25	489.36	332	2520.86
OCEAN GROUP	749	824	476.6	1071.82
ORANGE	895.5	1071.5	303	10729.84
PEARSON	1344	1399	790.5	8183.57
PEN.&ORNTL.DFD.	663.5	1007	489	4266.82
PENNON GROUP	1066	1169	864.5	1435.69
PERPETUAL	3365	4537.5	2222.5	949.33
POWERGEN	837	905	731	5432.13
PROVIDENT FINL.	897.5	1060	700	2353.64
PRUDENTIAL CORP.	936	961.5	638	18194.18
RACAL ELECTRONIC	387	427	253.5	1122.53
RAILTRACK GP.	1539	1768	858	7806.25
RANK GROUP	200	410	186	1547.37
RECKITT & COLMAN	799	1300	715	3257.44
REED INTL.	564.75	716	428.25	6460.69
RENTOKIL INITIAL	447.5	477.25	280	12820.87
REUTERS GP.	923.5	923.5	418.5	13128.16
REXAM	185.5	305.18	154	732.79
RIO TINTO (REG)	732	893	566.5	7776.17
RMC GROUP	672	1400	587	1751.98
ROLLS-ROYCE	247.75	304.5	186	3736.07
ROYAL & SUN ALL.IN.	462	808	451	7218.43
RYL.BK.OF SCTL.	1077	1127	561	9429.5
SAFEWAY (UK)	272.5	396	260.5	3015.68
SAGE GROUP(THE)	1910	1910	1002.5	2216.38
SAINSBURY (J)	427.5	580	418.25	8178.58
SCHRODERS	1044	1998.66	860	2359.67
SCOT. & SOUTHERN ENE	588.5	724.5	517	5149.37
SCOT.& NEWCASTLE	709.5	945	656	4401.92
SCOTTISH POWER	647	675	485	7754.25
SECURICOR	631.25	631.25	331.5	3796.77
SELECT APPT.HDG.	677.5	1069	353	715.08
SEMA GROUP	681	825	376	3137.37
SERCO GROUP	1227.5	1447.5	782.5	789.28
SETON SCHOLL HLTHCR.	888	903.5	544	939.13
SEVERN TRENT	929	1142	880	3160.35
SHELL TRANSPORT & TR	304.25	463.75	304.25	30253.11
SIEBE	205	383.75	180	4317.25
SIGNET GROUP	39	51.25	24.25	653.19
SLOUGH ESTATES	292.5	414	259.5	1200.71
SMITH & NEPHEW	183	187	132.5	2039.17
SMITH(WH)GROUP	594	634	447.62	1478.47
SMITHKLINE BHM.	816.5	928.5	571	45626.02
SMITHS INDS.	891.5	997	624	2781.48
SOMERFIELD	394	481	247	1943.6
SOUTHERN ELEC.	679.5	719	510	3274.2
ST. JAMES'S PLACE CA	299	372.5	191.5	1241.45
STAGECOACH HDG.	258.75	292.5	158.2	3570.75
STAKIS	102	143	79.5	788.36
STD.CHARTERED	838	1039	375	8388.38
SUN LIFE & PROVINCIA	581	641.5	482	4712.45
TARMAC	106.75	130	77	1042.41
TATE & LYLE	395	580	288	1803.96
TELEWEST COMMS.	278.5	278.5	76.5	5962.68
TESCO	187.25	202	157	12468.97
THAMES WATER	1063	1208	856.68	3720.5
THOMSON TRAVEL GP.	147.5	199	106.5	1475
TI GROUP	351.5	619.5	306	1691.07
TOMKINS	218.25	378.75	200	2536.06
UNIGATE	398.5	738	391.5	956.72
UNILEVER (UK)	607	707	460	19793.31
UNITED ASSURANCE GRO	582.5	647.5	494	2015.45
UNITED BISCUITS	182.75	289.3	182.75	862.1
UNITED UTILITIES	774	957	766.5	4248.95
UTD.NEWS & MEDIA	551.5	905.35	477.5	2757.5
VIRIDIAN GROUP	748	748	523.5	980.81
VODAFONE GP.	1183.5	1225.5	475	36629.31
WHITBREAD	870	1130	695	4289.52
WILLIAMS	310.25	496.03	291.25	2261.12
WOLSELEY	389.25	556	276	2230.45
WOOLWICH	323.75	395.25	315	5109.96
WPP GROUP	458.5	467	202	3513.91
YORKSHIRE WATER	493	579	438.5	1925.66
ZENECA	2790	2872	1860	26504.99

FRANCE

ACCOR	180	270.14	137.36	6505.38
AGF-ASR.GL.DE FRN.	51.6	59.44	42.46	9512.5
AIR FRANCE LIMITED D	15.97	28.97	13.96	3120.98
AIR LIQUIDE	144.1	164.78	119.67	11951.51
ALCATEL	102.6	215.11	68.14	20384.66
ALSTOM	21.05	31.25	16.62	4498.34
ALTRAN TECH.	260.8	260.8	74.89	2558.45
ATOS	222	250.02	108.24	2354.09
AXA	127.8	134.6	65.9	44766.9
BANCAIRE (CIE.) DEAD	142	182.94	74.47	4502.11
BIC	53	77.75	42.53	2930.69
BNP	79.95	87.35	40.11	17468.19
BOUYGUES	231	231	116.78	6024.94
CANAL +	271.6	271.6	155.5	8524.16
CAP GEMINI	173.8	173.8	84	12014.96
CARREFOUR	588.5	682	487.68	22860.28
CASINO GUICHARD-P	85.5	93.4	52.14	6237.31
CASTORAMA DUBOIS	200	215.6	118	3212.2
CCF	85	87.66	45.72	6213.58
CGIP	59.9	59.9	29.73	4023.57
CHRISTIAN DIOR	114.6	130.8	61.89	5170.29
CIC 'A'	81	101.75	66.82	2821.07
CIMENTS FRANCAIS	48.75	59.76	38.42	1873.36
CNP ASSURANCES	25.09	28.97	22.71	3429.4
COMPT. MODERNES	530	564.06	397.89	3093.61
DANONE	247	280.2	178.06	18197.97
DASSAULT SYSTEMES	41	49.85	23.4	4630.5
DEXIA FRANCE	135	142	101.68	4976.5
ELF AQUITAINE	95.4	135.68	87.05	26268.85
ERIDANIA BEGHIN SAY	145	209.62	133.5	3762.02
ESSILOR INTL.	368	408.56	259.47	3728.21
EURAFRANCE	530	595	352.82	2097.21
EURO DISNEY SCA	1.12	1.96	1.04	859.61
EUROTUNNEL UNT.FF	1.05	1.2	0.68	1773.22
FINAXA	98	109.76	61.89	5906.65
FRANCE TELECOM	82.9	82.9	39.27	84940.5
HERMES INTL.	75	80	46.19	2761.05
L'OREAL	636	691	361.3	42987.85
LAFARGE	77.05	100.16	58.47	7911.72
LAGARDERE GROUPE	38.52	44.5	22.11	4620.86
LEGRAND	197	266.63	178.37	4217.18
LVMH	214	220	110.53	19042.36
M6-METROPOLE TELEVIS	137.4	158.55	95.43	1811.07
MICHELIN	33.68	62.34	28.83	4613.01
MOULINEX	9.85	29.58	9.85	335.09
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	84	104.12	41.47	13586.16
PATHE	235	320	144.83	1806.44
PECHINEY 'A'	30	46.42	23.96	2414.07
PERNOD-RICARD	55.4	69.75	50.17	3123.84
PEUGEOT SA	149.6	214.95	105.04	7496.9
PINAULT PRINTEMPS	161.1	175	110.46	18919.26
POLIET SUSP - 5/1/99	83	83.85	73.18	2304.58
PROMODES	607	678.5	372.28	11446.8
RENAULT	49	59.91	26.53	11750.14
REXEL	70.3	107.55	64.33	3350.57
RHODIA	13.46	27.9	9.91	2360.1
RHONE POULENC 'A'	46.3	52.88	30.2	17219.79
SAINT GOBAIN	123.2	180.8	99.7	11124.22
SANOFI	173	180.6	99.24	19368.04
SCHNEIDER	51.1	79.73	40.54	7809.91
SEITA	50	59.15	34.9	2604.8
SGE	43.7	46.5	26.27	1811.54
SIDEL	72.8	76.45	49.55	2452.41
SITA	211	240.87	170.29	2385.14
SOCIETE GENERALE	158	228.22	81.71	16128.95
SODEXHO ALLIANCE	156.2	197.73	122.72	5223.01
SUEZ LYONNAISE DES E	181.4	187.5	113.12	26805.11
SYNTHELABO	224	231	117.23	10816.73
TF1 (TV.FSE.1)	175	186	98.02	3675
THOMSON-CSF	35.5	39.3	22.12	5954.48
TOTAL	89.5	121.96	83.08	21908.52
USINOR	11.25	16.48	8.48	2736.2
VALEO	77.4	102.45	57.63	6383.64
VIVENDI (EX-GENERALE	257.4	260	137.66	41153.86
WORMS ET CIE R	55	65.6	31.4	3558.66

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	73.25	167.96	73.25	3321.89
ALLIANZ	323	350.5	217.81	79038.06
ALLIANZ LEBENS.	600	907.18	485.73	5040
ALTANA	53	79.71	46.53	2067
AMB AACH&MUNCH BET.R	113	150.32	100	4553.9
AXA COLONIA KONZERN	91	143.16	75.67	2386.93
BANKGESELLSCHAFT BER	12.65	25.04	12.45	2290.53
BASF	32.5	47.75	29.4	20380.75
BAYER	33.65	49.08	29.81	24576
BAYER.HYPO-UND-VBK.	57.2	94.08	55.48	22112.83
BEIERSDORF	60.5	64.42	42.44	5082
BHF-BANK	32.5	44.33	23.21	2951.49
BHW HOLDING	15	17.13	12.22	2700
BMW	624	1012.36	465.28	14933.57
COMMERZBANK	26.3	38.6	20.5	12888.8
CONTIGAS	57	58	31.7	2280
CONTINENTAL	23.7	31.93	16.36	2888.1
DAIMLER-CHRYSLER	91.7	92.5	64.42	90899.44
DEGUSSA	34.2	61.46	32.72	3148.45
DEPFA-BANK	84	85	53.17	3024
DEUTSCHE BANK	49.85	82.93	41.62	26569.29
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	27.5	32.21	19.33	2006.4
DEUTSCHE TELEKOM	40	40	16.67	109747.88
DOUGLAS HOLDING	49.4	55.63	29.02	1741.55
DRESDNER BANK	36	58.08	28.63	19684.14
EM TV & MERCHANDISIN	830	834	19.48	3320
ENERGIE BADEN WUERT.	38	40.49	27.15	4073.11
ERGO VERSICHERUNG	128	194.29	114.12	9662.97
FORD-WERKE	414.8	470.39	398.81	2986.56
FPB HOLDING	170	172	150.83	2550
FRESEN MEDICAL CARE	54	72.86	30.68	3780
FRESENIUS PREF.	162.3	223.43	111.97	1623
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	108	189.69	95.1	2350.4
GEHE	51	63.66	46.32	3717.9
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	50	71.58	43.25	4295.39
HEIDELB.ZEMENT	60.5	91.52	54.2	2562.17
HENKEL	59	81.55	51.49	5109.34
HENKEL PREF.	60.5	93.52	55.99	3592.97
HEW	22.7	26.84	20.85	2083.86
HOCHTIEF	26.6	46.27	20.45	1862
HOECHST	37.8	49.21	29.55	22224.65
ISAR-AMPERWERKE	490	500	296.55	3684.8
KARSTADT	372	504.13	303.96	3124.8
KOELN.RUCK.GESELL. R	1180	1324.25	895.78	1770
LAHMEYER	39.6	51.13	36.1	3566.25
LEIFHEIT	30	34	26.59	150
LINDE	446	702.51	411.08	3748.63
LUFTHANSA	18.55	28.27	14.29	7078.67
MAN	237.5	395.23	215	2619.15
MANNESMANN	124.4	126	49.83	48430.61
METALLGESELLSCHAFT	13.55	21.88	10.99	1818.19
METRO	71.5	77.05	32.67	21720.69
MOBILCOM NM	430	449.5	42.74	6192
MUNCH.RUCK.REGD.	215	246.8	161.06	37392.8
NECKARWERKE STUTTGAR	300	317	347.98	2532
NESTLE DEUTSCHLAND	225	255.65	225	1885.72
PREUSSAG	450	457	260.76	7270.64
RWE	41.9	56.5	37.5	19819.2
RWE PREF.	27.5	43.43	25	5922.64
RWE-DEA	217	263.32	215	2101.02
SAP	305	623.26	263	18605
SAP PREF.	347	672.35	301	15354.75
SCHERING	118.65	118.65	81.93	8108.77
SIEMENS	62.55	70.87	40.65	36630.89
SPRINGER (AXEL) R	860	870	465.28	2924
THUEGA	320	342.57	245.04	2048
THYSSEN	149	251.04	126.8	5110.7
VEBA	52.4	67.18	41.36	26168.34
VEW 'B'	250	324.67	214.74	3423.07
VIAG	477	702.77	450	12647.17
VICTORIA VERS.	960	1275.67	945	1920
VOLKSWAGEN	69.1	100.62	49.6	21349.33
VOLKSWAGEN PREF.	42	71.07	31.29	4097.39
WCM BETEILIGUNG	18.4	18.8	7.77	2927.81
WUERTT.VERS.BET.	1350	1482.75	1227.1	2903.85

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	820	998	805	2489.52
ABB AG 'B'	1555	2575	1230	12687.24
ABB AG R	310	523	250	1696.01
ADECCO 'B'	671	792	353.5	11427.13
ALUSUISSE R	1585	2011	1104	9888.81
ARES-SERONO 'B'	2480	2480	1735	6560.32
BALOISE R	1330	1550	725	8150.99
BARRY CALLEBAUT	290	347	270	1479
BCV 'B'	427.5	704.37	361.71	2002.41
BK VISION 'B' LIMITE	269	453	148	2878.3
CIBA SPECIALTY CHEMS	118.75	214	102.75	8205.62
CLARIANT	708	1040	590	10297.15
CREDIT SUISSE R	226	382	149.5	60794.63
DANZAS R	584	587	286	1471.68
ELEKTROWATT 'B' DEAD	510	615	501	4374.22
EMS-CHEMIE 'B'	8195	9100	6600	3946.14
GEORG FISCHER R	448.5	662	344	1445.96
GOTTHARD BANK 'B'	1359	1400	828	2228.76
HELVETIA PATRIA R	1180	2120	960	1945.82
HOLDERBANK 'B'	1485	2149	1230	7558.87
HOLDERBANK R	347	436	245	3504.7
JULIUS BAER 'B'	4815	5475	2705	4498.41
KUONI REISEN R	5440	8770	3700	1632
LIECHT.GLB.TST.PC.	1440	1893	1010	1219.68
LLB 'B'	890	980	606	3382
NESTLE R	2595	3498	2343	102302.63
NOVARTIS 'B'	2662	2880	1945	17449.41
NOVARTIS R	2656	2895	1948	164486
OERLIKON-BUEHRLE R	162.75	310	149	1744.35
PARGESA 'B'	2010	2725	1712	2945.67
PHARMA VISION 'B' (L	995	1074	837	5094.4
PIRELLI INTL. 'R'	305	385.5	227	2271.33
RICHEMONT B 'A'	2450	2480	1420	12789
RIETER HOLDING R	804	1175	660	1740.66
ROCHE HOLDING 'B'	25350	27000	21200	40560
ROCHE HOLDING GSH.	18490	18490	13500	129903.81
SAIRGROUP R	302	517	251	3488.7
SCHINDLER R	2490	2695	1540	1900.04
STILLHALTER VIS.	358	486	275	3222
SULZER MEDICA	238.5	430	214	2313.45
SULZER R	780	1286	565	2834.76
SURVEILLANCE 'B'	1249	2920	865	1312.7
SWISS LIFE B	1040	1395	559	12216.88
SWISS RE R	3519	4120	2062	51448.3
SWISSCOM R	619	623	340	45527.45
THE SWATCH GROUP 'B'	765	1300	647	2768.73
THE SWATCH GROUP R	185	272	169.5	2780.55
UBS R	459	653	270	98398.56
VONTOBEL 'B'	2375	2790	1286	1995
ZURICH ALLIED R	1047	1187	555	49107.43

JAPAN

ACOM	6980	7950	5410	1023482.88
ADVANTEST	9460	9700	4960	939152.5
AIFUL	7700	9800	5080	359994.19
AISIN SEIKI	1180	1380	1109	341291.06
AJINOMOTO	1299	1355	1030	843628.5
ALL NIPPON AIRWAYS	370	762	364	533808.19
ALPS ELECTRIC	2165	2165	1010	387879.63
ASAHI BANK	520	738	323	1270955
ASAHI BREWERIES	1568	1890	1540	780561.94
ASAHI CHEMICAL IND.	490	610	405	706881.75
ASAHI GLASS	696	850	615	817967.88
BANK OF FUKUOKA	440	540	421	277252.75
BANK OF TOKYO-MITSUB	1382	1930	811	6461476
BANK OF YOKOHAMA	233	445	227	265153.44
BANYU PHARMS.	2025	2200	1469	534585
BENESSE	7150	7150	3300	380208.31
BRIDGESTONE	2550	3540	2080	2139195
CANON	2515	3360	2025	2188818
CANON SALES	1680	1982	1539	253720.06
CENTRAL JAPAN RAILWA	598000	602000	392000	1339519
CHIBA BANK	484	541	392	376493.75
CHUBU ELEC.POWER	2145	2360	1970	1596613
CHUGAI PHARM.	1243	1286	719	306355.88
CHUGOKU BANK	1600	1883	1550	325695.94
CHUGOKU ELEC.POWER	1960	2255	1810	727268.06
CREDIT SAISON	2485	3110	2340	415283.19
DAI NIPPON PRINTING	1695	2430	1529	1287319
DAI-ICHI KANGYO BK.	709	1100	505	2212632
DAIICHI PHARM.	1792	2070	1590	493620.25
DAIKIN INDUSTRIES	1002	1170	570	264341.5
DAINIPPON INK&CHEMIC	292	453	260	231518.56
DAIWA BANK	207	406	146	334009.13
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1192	1455	880	624480.38
DAIWA SECURITIES	428	674	286	569976.94
DDI	447000	520000	287000	1016675
DENSO	2295	2640	1841	2077772
EAST JAPAN RAILWAY	714000	743000	588000	2855999
EBARA	1185	1520	824	340841.38
EISAI	2200	2240	1580	652108.44
FAMILYMART	5680	6090	4520	546527.38
FANUC	4080	5150	3370	977159.44
FUJI BANK	489	1110	259	1432646
FUJI HEAVY INDS.	654	865	450	393638.81
FUJI PHOTO FILM	4290	5440	3690	2207743
FUJI TELEVISION NETW	513000	593000	426000	551117.75
FUJIKURA	700	986	480	260174.75
FUJISAWA PHARM.	1653	1657	1150	531350.31
FUJITSU	1523	1602	1086	2857815
FURUKAWA ELECTRIC	500	647	339	325612.38
GUNMA BANK	915	1050	855	469750.13
HACHIJUNI BANK	980	1170	900	562666.88
HANKYU	530	619	460	461769.38
HIROSE ELECTRIC	7890	8400	5720	313215
HIROSHIMA BANK	480	480	307	294025.38
HITACHI	835	1040	533	2787139
HITACHI CREDIT	2425	2500	1900	289591.19
HOKKAIDO ELEC.POWER	1814	2045	1790	399609.31
HOKURIKU ELEC.POWER	1880	2105	1800	414227.13
HONDA MOTOR	4320	5500	2900	4209468
HOYA	5950	5950	3350	690939.44
INDUSTRIAL BK.JAPAN	584	1160	440	1541513
ISETAN	1200	1301	769	266631.69
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	204	330	181	264892.94
ITO EN	5660	5980	3090	258129.88
ITO YOKADO	7310	7980	5830	3038246
ITOCHU	233	394	168	332106.25
JAPAN AIRLINES	302	513	287	537240.69
JAPAN TELECOM	1010000	1460000	726000	451806
JAPAN TOBACCO	1130000	1160000	861000	2259999
JOYO BANK	420	570	402	371581
JUSCO	2250	2800	1668	727799.5
KAJIMA	300	540	275	288393.56
KANEKA	860	894	618	302253.88
KANSAI ELECTRIC PWR.	2335	2600	2130	2285121
KAO	2350	2570	1630	1458849
KAWASAKI HEAVY IND.	253	344	223	351820.44
KAWASAKI STEEL	165	286	152	536506.25
KDD	4000	6000	3700	257091.19
KEIO ELECTRIC RAILWA	497	570	430	329274.44
KEYENCE	13830	19600	10600	522126.69
KINDEN	1600	1800	1515	425699.81
KINKI NIPPON RAILWAY	660	728	591	1069548
KIRIN BREWERY	1409	1467	1050	1447721
KOKUSAI SECURITIES	1002	1615	830	254975.25
KOMATSU	613	725	513	593948.88
KUBOTA	317	416	240	446860.56
KURARAY	1214	1301	1070	435101.06
KYOCERA	6190	7380	4810	1178069
KYOWA HAKKO KOGYO	602	680	486	264123.44
KYUSHU ELEC.POWER	1915	2345	1830	908062.19
MABUCHI MOTOR	8100	10600	6070	381314.5
MARUBENI	199	376	160	297310.13
MARUI	2085	2300	1890	768655.31
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2640	3870	2190	417506.75
MATSUSHITA COMMS. IN	5330	5520	3370	1002838.38
MATSUSHITA ELEC.INDL.	1976	2355	1640	4095226
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	1310	985	849336.06
MAZDA MOTOR	464	523	307	567235.69
MINEBEA	1289	1564	982	512748.25
MITSUBISHI	666	1100	581	1043738.75
MITSUBISHI CHEMICAL	246	284	202	514358.13
MITSUBISHI ELECTRIC	415	433	195	891075.25
MITSUBISHI ESTATE	1081	1520	803	1404418
MITSUBISHI HEAVY IND	471	576	402	1588599
MITSUBISHI MOTORS	346	500	212	318939.81
MITSUBISHI TST.& BKG	942	1580	480	1226769
MITSUI & COMPANY	697	869	521	1103820
MITSUI CHEMICALS	441	456	251	343921.88
MITSUI FUDOSAN	925	1450	652	751614
MITSUI MAR.&FIRE INS	600	750	515	472329.56
MITSUI MNG.& SMELT.	576	646	490	292970.69
MURATA MANUFACTURING	5310	5400	3330	1272903
NAGOYA RAILROAD	402	460	390	329658.31
NANKAI ELEC.RY.	559	600	530	294264.25
NEC	1191	1550	772	1904413
NGK INSULATORS	1379	1457	1104	496776.88
NGK SPARK PLUG	1335	1349	874	297076.94
NICHIDO FIRE&MAR.INS	584	835	550	262475.06
NICHIEI	8030	12272.66	7700	530386.94
NIDEC	14620	14660	5400	457095.56
NIKKO SECURITIES	340	667	273	552195.94
NIKON	1495	1511	795	553041.63
NINTENDO	10800	14280	9200	1530025
NIPPON CREDIT BANK D	158	186	120	395242.81
NIPPON ELEC.GLASS	1459	1800	1185	233106.56
NIPPON EXPRESS	601	856	546	645653.63
NIPPON MEAT PACKERS	1730	1908	1512	394236.5
NIPPON OIL	378	516	346	464915
NIPPON PAPER INDS.	480	677	389	455322.38
NIPPON STEEL	206	269	181	1402237
NIPPON TEL.NETWORK	31950	44950	30800	405198.19
NIPPON YUSEN KK	345	496	328	420326.56
NISSAN MOTOR	420	597	301	1055477
NISSHIN FLOUR MILLIN	940	1099	801	236449.38
NISSIN FOOD PRDS.	2755	2845	2000	357370.25
NITTO DENKO	1830	2210	1375	283766.63
NKK	69	161	64	235094.38
NOMURA SECURITIES	1014	1800	827	1990458
NPN.FIRE & MARINE IN	399	600	376	231693.63
NPN.TELG. & TEL.	938000	1270000	836000	14925451
NSK	420	645	375	235932.75
NTT DATA	579000	700999.8	430999.94	1624094
NTT MOBL.COMMS.NET.	4900000	4900000	4200000	9383499
OBAYASHI	541	745	418	403138.75
ODAKYU ELECTRIC RY.	416	591	373	305930.5
OJI PAPER CO.	604	704	420	624162.63
OLYMPUS OPTICAL	1284	1589	915	339582.63
OMRON	1280	2250	1074	332592.69
ONO PHARM.	4510	4820	2750	554364.06
ONWARD KASHIYAMA	1348	1959	1280	232249.13
ORIENTAL LAND	5400	6490	4350	540661.44
ORIX	7930	10600	7220	514419.06
OSAKA GAS	344	400	271	869687.56
PIONEER ELECTRONIC	2060	2895	1738	369919.63
PROMISE	5580	7330	4840	667452
RICOH	1130	1620	977	781505
ROHM	10990	16000	9010	1293149
SAKURA BANK	284	555	180	1066090
SANKYO (1ST)	2430	3700	2280	1114895
SANWA BANK	1117	1500	632	3241597
SANYO ELECTRIC	356	425	300	680405.25
SECOM	9290	9570	7520	1081254
SEGA ENTERPRISES	2285	2980	2070	229947.88
SEIBU RAILWAY	3070	5490	3050	1330244
SEKISUI CHEMICAL	748	910	460	412871.38
SEKISUI HOUSE	1168	1287	980	834806.06
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8980	9330	7810	3739674
SEVENTY SEVEN BANK	1075	1230	1020	412024.38
SHARP	1187	1187	787	1337163
SHIKOKU ELECTRIC POW	1950	2090	1810	546253.31
SHIMANO	2620	3670	2400	366006.88
SHIMIZU	400	562	324	315405.75
SHIN-ETSU CHEMICAL	2830	2960	1990	1127462
SHIONOGI	850	920	615	298465.13
SHISEIDO	1314	1799	1070	547908.94
SHIZUOKA BANK	1440	1500	1076	1146001
SHOHKOH FUND & CO.	41300	46300	28560	457223.56
SHOWA SHELL SEKIYU	688	935	558	259272.69
SMC	8610	11500	8040	572758.69
SOFTBANK	8530	8990	4300	874421.94
SONY	8450	13390	7390	3468100
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5750	6350	4010	622029.19
SUMITOMO	631	919	490	671675.38
SUMITOMO BANK	1455	1620	894	4570243
SUMITOMO CHEMICAL	416	460	309	674626.69
SUMITOMO ELECTRIC IN	1315	1930	1175	957583.19
SUMITOMO MAR.&FIRE I	688	859	607	464394.81
SUMITOMO METAL INDS.	130	238	109	472195.25
SUMITOMO TRUST & BAN	321	973	247	452326.5
SUZUKI MOTOR	1262	1440	1075	609062.94
TAISHO PHARM.	3260	3430	2460	1126350
TAKASHIMAYA	912	1150	796	278200.38
TAKEDA CHEMICAL INDS	4150	4350	3150	3690479
TAKEFUJI	7980	8940	5990	1175413
TDK	9560	11200	7000	1273293
TEIJIN	405	443	334	370661.81
TERUMO	2500	2930	1720	527190.38
TOBU RAILWAY	348	475	323	298817.94
TOHO	15800	16200	13000	298602.25
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1915	2190	1800	963020.06
TOKAI BANK	549	970	462	1113952
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1320	1500	1130	2045592
TOKYO ELECTRIC POWER	2525	2970	2290	3415988
TOKYO ELECTRON	5340	5690	2845	932208.25
TOKYO GAS	284	312	271	798042.31
TOKYU	299	578	281	328406
TONEN	625	905	572	350930.25
TOPPAN PRINTING	1363	1680	1110	953297.13
TORAY INDS.	560	731	505	784828.94
TOSHIBA	763	763	437	2456094
TOSTEM CORPORATION	2080	2255	1340	455456.38
TOTO	923	1080	740	343043
TOYO SEIKAN	2200	2240	1480	488162.38
TOYO TRUST & BANKING	315	952	246	247818.38
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2040	2450	1896	577924.13
TOYOTA MOTOR	3060	3600	2645	11633887
UNICHARM	5320	5670	4100	376965.81
UNY	2050	2445	1790	388055.44
WEST JAPAN RAILWAY	510000	565000	414000	1019999.63
YAMAHA	1170	1770	1011	241632.13
YAMANOUCHI PHARMS.	3590	3900	2790	1220744
YAMATO TRANSPORT	1606	1639	1238	684889.06
YAMAZAKI BAKING	1569	1590	1112	345623.5
YASUDA FIRE&MAR.INS.	592	763	475	525828.63
YOSHITOMI PHARM. IND	1224	1339	600	336397.63

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة
ديتاستريم انترناشونال
(Datastream International)
بموجب اتفاق خاص.
☐ الصفحة
من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية،
باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.97	6.55	3.13	14222.45
BANK OF EAST ASIA	11.05	16.3	7.25	15190.79
CATHAY PACIFIC	7.55	9.2	5	25550.68
CHEUNG KONG HDG.	53.75	61.5	28.85	123493.56
CHEUNG KONG INFR.	14.35	24.35	11.05	32347.89
CHINA RES.ENTREP.	9.4	16.95	4.57	16285.57
CHINA TELECOM	13.85	16.25	8.9	163163.81
CITIC PACIFIC	13.85	30	9.35	29464.03
CLP HOLDINGS LTD	35.2	44	29.85	86187.25
DAO HENG BANK GP.	19.1	26.3	6.8	13228.99
HANG LUNG DEV.	7.2	11.9	5.45	9566.85
HANG SENG BANK	64.75	76.5	36.7	123791.75
HENDERSON INV.	4	6.55	3.32	11269.3
HENDERSON LD.DEV.	33.7	42.7	20.3	58036.1
HK.& CHINA GAS	9	12.82	7.5	38883.5
HK.TELECOM.	12.55	17.3	12.3	150084.5
HONG KONG ELECTRIC	22.7	30.5	20.6	45861.56
HSBC HDG.	193	247	132	350508.75
HUTCHISON WHAMP.	55	60	29.75	213157.5
HYSAN DEV.	8.95	16.15	4.72	9191.52
JOHNSON ELECTRIC HDG	18.95	20.2	11.3	17404.56
NAT.MUTUAL ASIA	5.8	8	2.85	12573.19
NEW WORLD DEV.	15.2	28.55	7.95	31949.35
SHANGHAI INDUSTRIAL	11.9	33.6	10.2	10487.7
SHANGRI-LA ASIA	5.2	7.8	3.27	9330.12
SINO LAND	3.77	4.55	1.91	11819.29
SMARTONE TELECOM	23.1	28	15	11060.96
SUN HUNG KAI PROPS.	51	60	21.6	121960.81
SWIRE PACIFIC 'A'	33.1	47	20	31117.66
SWIRE PACIFIC 'B'	5	8.3	3.25	15296.5
TSIM SHA TSUI PROPS.	9.5	14.6	8.85	12444.09
WHARF HDG.	8.95	16.9	6.2	20541.18
WHEELOCK & CO.	4.92	8.95	3.3	9998.63

SINGAPORE

CITY DEVELOPMENTS	6.9	9	2.6	5527.05
CREATIVE TECHNOLOGY	25.3	41.5	14.1	2274.8
CYCLE & CARRIAGE	6.65	7.9	2.15	1555.06
DBS LAND	2.29	2.96	0.96	2315.69
DEV.BANK OF SING.	8.25	9.45	3.56	8191.58
FRASER & NEAVE	5.9	7.6	2.83	1759.76
KEPPEL CORPORATION	4.08	5.1	1.35	3104.36
KEPPEL LAND	1.74	2.45	0.48	1140.51
KEPPEL TATLEE BANK	2.73	3.02	0.9	2958.51
NATSTEEL ELECTRONICS	5.05	5.05	2.25	2172
OVERSEAS CHINESE BKG	7.65	8.45	3.18	9313.15
OVERSEAS UNION BANK	4.56	5.35	1.69	3725.29
PARKWAY HOLDINGS	3.18	3.78	1.39	1140.5
ROTHMANS INDUSTRIES	10.7	11	6.6	1227.82
SEMBCORP IND.	2.27	2.41	1.19	3582.47
SINGAPORE AIRLINE 20	7	9.4	4.84	8977.82
SINGAPORE AIRLINES	7.1	9.4	4.84	9106.07
SINGAPORE LAND	3.44	5.4	2.07	1182.86
SINGAPORE PRESS HDG.	19.2	20.29	11.46	6991
SINGAPORE TELECOM	2.37	3.48	2.12	36142.34
SINGAPORE TELECOM 10	2.36	3.48	2.13	35989.84
SINGAPORE TELECOM 10	2.38	3.48	2.13	36294.83
ST ENGINEERING	1.5	1.8	1.1	4240.3
UNITED OVERSEAS BANK	6.95	7.95	2.99	6912.4
VENTURE MANUFACTURIN	7.35	7.35	3.2	1476.47

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	5.65	11.4	2.22	3233.71
COMMERCE ASSET-HDG.	3.46	3.58	0.85	2698.27
GENTING	10.1	14	6.4	7114.43
GOLDEN HOPE PLTN.	3.9	4.94	1.95	3916.39
KUALA LUMPUR KEPONG	6.5	9.95	3.28	4631.35
KUMPULAN GUTHRIE	2.56	3.2	1.65	2560.01
MAGNUM CORPORATION	2.24	3.26	0.76	3361.48
MALAKOFF	8.85	10.1	3.14	2410.64
MALAYAN BANKING	7.6	8	2.77	17394.33
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.7	7.8	3.54	12461.42
NESTLE (MALAYSIA)	15	21.4	12.1	3517.5
PETRONAS GAS	8.75	10.3	3.68	15879.72
PROTON (PERUSAHAAN O	5.8	7.05	1.92	3147.69
PUBLIC BANK	2.25	2.41	0.85	5207.57
RENONG	1.05	1.83	0.27	2344.4
RESORTS WORLD	5.75	9.55	2.85	6278.09
RHB CAPITAL	2.58	3.5	0.8	4303.25
ROTHMANS OF PALL MAL	23.2	35	13.5	6624.29
SIME DARBY	4.26	5.55	1.6	9908.24
TANJONG PLC	6.8	9.25	2.73	2555.85
TELEKOM MALAYSIA	9	13.1	4.34	26991.29
TENAGA NASIONAL	6.95	9.85	2.08	21544.86
UNITED ENGINEERS (MA	2.91	5	0.73	2304.08
YTL CORP.	5.75	7	2.1	6984.4
YTL POWER	3.16	3.6	1.45	6026.81

AUSTRALIA

AMCOR	7.47	7.58	5.72	4779.77
AMP	19.25	23	18.46	20752.15
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.47	11.88	8.45	16244.4
BRAMBLES INDS.	43.25	43.7	28.5	9781.87
BROKEN HILL PTY.	11.68	16	10.86	24261.77
CABLE.OPTUS	3.77	3.88	2.59	14155.82
CMWL.BK.OF AUS.	23.92	23.92	17.4	22363.59
COCA-COLA AMATIL	6.49	9	3.9	6565.63
COLES MYER	8.72	8.95	5.97	10044.84
COLONIAL LIMITED	5.76	6	4.02	5287.72
FOSTERS BREWING GP.	4.67	4.89	3.04	8018.39
LEND LEASE CORP.	21.06	23.94	15.3	10592.47
NAT.AUS.BANK	26.69	26.69	19.02	38914.71
NAT.MUT.HOLDINGS	2.82	4.03	2.5	4968.3
NEWS CORP.	11.52	13.21	8.64	23243.08
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.81	11.81	7.48	18916.37
RIO TINTO	19.69	22.3	16.59	11873.62
ST.GEORGE BANK	10.39	10.96	8.46	4797.22
TELSTRA CORPORATION	8.64	8.64	4.34	111167.31
WESTFIELD HDG.	9.2	9.2	6.7	4702.31
WESTFIELD TRUST	3.65	3.67	3.05	4529.11
WESTPAC BANK	11	11.68	8.54	20868.63
WMC	4.89	5.68	4.28	5587.89
WOODSIDE PTL.	7.19	10.34	6.8	4793.33
WOOLWORTHS	5.54	6.1	4.91	6361.34

NEW YORK

3COM	47	48.63	23.69	16861.9
ABBOTT LABS.	46.44	49.75	35.09	70474.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	96.56	97.88	42.69	55239.72
ALBERTSONS	61	66.75	45.19	14981.17
ALCOA	83.56	88.19	59.31	15339.73
ALLIED SIGNAL	39	47.13	33	21841.95
ALLSTATE CORP.	37.5	51.5	35.06	30768.3
ALLTEL	64.56	66.13	39.25	17717.82
AMAZON	116.94	184.63	9.71	18509.92
AMER.EXPRESS	102.88	117.88	69.5	46508.64
AMER.GENERAL	71.38	78.56	55.88	17990.06
AMER.HOME PRDS.	58.69	58.69	43.97	77350.63
AMER.INTL.GP.	102.94	107.19	66.56	127187.44
AMERICA ONLINE DEL.	175.75	175.75	24.5	80519.13
AMERITECH	65.13	69	40.25	71849
AMGEN	127.81	127.81	51.25	32529.81
ANHEUSER-BUSCH	70.69	70.69	44.69	33782.89
APPLIED MATS.	63.19	63.19	22.38	23490.76
ASCEND COMMS.	87.31	89.94	30.13	18940.87
ASSOCIATES FIRST CAP	40.56	44.44	24	28092.37
AT&T CORP.	90.75	91.5	50.13	159137.06
ATLANTIC RICHFIELD	57.44	82.25	56.94	18450.07
AUTOMATIC DATA PROC.	42.56	42.56	29.97	25716.43
BANK OF NEW YORK	35.5	40.25	24.5	27003.53
BANK ONE	52.38	64.88	37.63	61331.37
BANKAMERICA NEW	66.88	87.94	48.06	115737.44
BAXTER INTL.	70.94	70.94	52	20287.62
BELL ATLANTIC	60	60	41.13	93136.56
BELLSOUTH	44.63	49.88	28.44	87268.5
BERKSHIRE HATHAWAY	65000	80900	51900	76959.94
BOEING	34.69	56.06	30.88	34657.45
BRISTOL MYERS SQUIBB	128.25	133.81	92.25	127425.56
BURLINGTON NTHN.SANT	34.63	35.58	27.38	16242.41
CAMPBELL SOUP	46.94	60.11	43.63	20867.37
CARDINAL HEALTH	73.94	75.88	51.29	14864.39
CARNIVAL	49.06	49.06	21.69	29212.64
CATERPILLAR	43.31	60.69	40.25	15535.67
CBS.	34	36.19	20.5	24007.8
CENDANT	21.75	41.38	7.5	18554.44
CHASE MANHATTAN	76.94	77.13	40.25	65072.58
CHEVRON	74.5	88.94	74.06	49607.07
CIGNA	82.38	84.88	56.67	17009.02
CISCO SYSTEMS	111.56	111.56	40.81	176162.06
CITIGROUP	56.06	73	31.75	127372.06
CLEAR CHL.COMMS.	61.88	64.25	36.13	16301.27
COCA COLA	65.31	87.94	56.19	161002
COLGATE-PALM.	80.44	96.94	65.56	23552.74
COLT TELECOM GP.SPN.	83.25	85.75	15.66	28871.1
COMCAST SPECIAL 'A'	67.98	68.56	30.5	22342.38
COMPAQ COMPUTERS	47.63	49.25	23.25	80962.44
COMPUTER ASSOCS.INTL	50.63	61.13	27	27249.46
CONAGRA	32.5	34.25	23.25	15903.38
COSTCO COMPANIES	82.88	82.88	44.13	18106.1
COX COMMUNICATIONS	71.88	76.19	35.38	18932.01
CVS	54.75	55.69	33.37	21350.03
DAYTON-HUDSON	63.75	63.75	33.75	28102.59
DELL COMPUTER	100	100	26.14	127225.25
DISNEY (WALT)	33	42.37	23.5	67645.44
DOW CHEMICALS	88.06	100.81	76.5	19491.75
DU PONT E I DE NEMOU	51.19	82.75	51.19	57629.98
DUKE ENERGY	61.81	70.69	54.25	22374.51
EASTMAN KODAK	65.38	88.19	60.75	21178.22
ELECTRONIC DATA SYST	52.44	53	31.25	25838.89
EMC CORP.MASS.	108.88	108.88	33.94	54638.55
EMERSON ELECTRIC	58.19	67.13	55.25	25486
ENRON CORP	66	66.88	41.81	21828.05
EQUITABLE COMPANIES	69.75	83.31	31	15563.09
EXXON	70.25	76.56	60.5	170793.81
FANNIE MAE	72.88	75.94	56.31	74624
FIFTH THIRD BANCORP.	68.44	75.44	48.5	18256.72
FIRST DATA	38.31	38.31	20.69	16958.75
FIRST UNION	52.5	65.69	44.69	52014.61
FIRSTAR WI.	88.19	93	54.88	20283.12
FLEET FINL.GP	44.31	46.75	31.69	25184.38
FORD MOTOR	61.44	65	33.29	69987
FREDDIE MAC	62	65.13	39.5	42004.18
GANNETT	65.81	74.69	48.94	18533.06
GAP	64.19	64.19	26.63	36644.38
GEN.ELEC.	104.88	104.88	71.56	343657.88
GENERAL MOTORS	89.75	93.38	50.25	58739.3
GILLETTE	58.5	62.56	36.25	64894.44
GTE	67.5	70.81	47.81	65144.83
GUIDANT CORP.	58.75	58.97	30.16	17700.07
HBO & CO. DEAD - MER	30.75	37.5	21.25	14304.31
HEINZ HJ	56.31	61.25	50.44	20373.97
HEWLETT-PACKARD	78.38	81.63	48.56	79558.25
HOME DEPOT	60.5	61.56	30.91	89186
HOUSEHOLD INTL.	43.94	52.44	26.75	21212.89
ILLINOIS TOOL WKS.	60.31	71.81	45.38	15081.98
INTEL	140.94	140.94	65.94	234942.75
INTL.BUS.MACH.	183.25	197	96.13	169112.56
JOHNSON & JOHNSON	85.13	89	67.75	114464.88
KELLOGG	40.63	46	29.56	16465.51
KIMBERLY-CLARK	49.81	58.94	37.38	26992.59
KROGER	63.5	63.5	40.25	16269.97
LEVEL 3 COMMS.	52.38	52.38	19.34	16085.56
LILLY ELI	93.69	93.69	58.25	103028.06
LOWE'S COS.	58.31	58.31	24.94	20566.46
LUCENT TECHNOLOGIES	112.56	117.19	44.69	148426.5
MARSH & MCLENNAN	62.88	64	44.5	16177.91
MBNA CORP.	27.94	27.94	13.75	22399.78
MCDONALDS	78.81	80.5	47.63	53321.28
MCI WORLDCOM	79.75	79.88	35.25	146215.69
MCKESSON HBOC	75	94.69	50.44	20354.17
MEDIAONE GP.	56.06	56.06	27.4	34024.55
MEDTRONIC	79.69	79.69	48.88	46552.23
MELLON BANK	67	78	49	17496.38
MERCK	146.75	158.88	112.56	174788.44
MERRILL LYNCH	75.88	107.94	37.75	26913.77
MGST.DN.WITTER & CO	86.63	96.88	38.44	50040.21
MICRON TECH.	78	78	20.13	19317.24
MICROSOFT	175	175	77.19	436373.94
MINNESOTA MNG.& MNFG	77.63	97.44	68.06	31154.47
MOBIL (NYS)	87.5	90.63	62.94	68236.38
MONSANTO	47.56	62.63	34	28729.93
MORGAN JP	105.5	148.69	74.5	18443.18
MOTOROLA	72.25	72.5	38.56	43362.84
NAT.CITY	71.06	77.5	58.75	23503.84
ORACLE CORP.	55.38	55.38	19.06	53144.04
PEPSICO	39	44.69	27.88	57221.94
PFIZER	128.63	128.63	79.75	166928.69
PHARMACIA UPJOHN	57.5	58.56	38.81	29212.99
PHILIP MORRIS	46.88	58.25	35.19	114125
PITNEY-BOWES	68.81	68.81	45	18761.11
PNC BANK	51.19	64.88	40.25	15389.01
PROCTER & GAMBLE	90.88	94	66.81	120576.06
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.5	28	26.38	33000
QWEST COMMS.INTL.	59.94	60.56	25	20419.86
SAFEWAY	56.13	61.06	33.94	27287.97
SARA LEE CORP.	25.5	31.59	22.69	23292.56
SBC COMMUNICATIONS	54	59	37.13	105624.81
SCHERING-PLOUGH	54.5	57.5	36.03	80093.81
SCHLUMBERGER	47.63	85.56	41.25	25998.39
SCHWAB (CHARLES)	70.31	70.31	19.75	28190.1
SEARS ROEBUCK	40.13	63.75	39.19	15371.84
SOUTHERN	26.94	31.38	24.06	18781.9
SPRINT	83.88	85.06	52.07	28894.84
SUN MICROSYSTEMS	111.75	111.75	37.78	42530.47
SUNAMERICA DEAD - ME	82	85.75	40.19	15716.35
SUNTRUST BANKS	70.44	87.44	54.94	22384.54
TELE COMMUNICATIONS	68.56	68.56	27	32465.5
TELECOM.NEW LIBERTY	53.5	53.5	24.04	17416.75
TELLABS	85.75	89	33.5	16660.62
TERRACE FOOD GP.	0.52	3.06	0.46	4.41
TEXACO	47.38	64.5	46.44	25323.35
TEXAS INSTS.	98.88	99.63	47.19	38551.95
TIME WARNER	62.5	66	31.78	69552.94
TYCO INTL.	77.13	77.13	44.69	49924.75
UNITED TECHNOLOGIES	119.44	119.44	72.56	26972.2
US BANCORP DEL.	33.69	47.06	30.5	24447.25
US.WEST NEW	61.75	65.63	46.81	31030.04
VIACOM 'B'	85	85	41.06	23609
WACHOVIA CORP.	88.63	95.75	73.31	17968.79
WAL MART STORES	86	86	40.81	191216.88
WALGREEN	62.5	62.5	32.88	31198.25
WARNER LAMBERT	72.38	83.13	48.27	59449.51
WASHINGTON MUTUAL	42	50.92	28.5	24916.62
WASTE MAN.	49.94	57.75	34.75	29890.29
WAVE TECHNOLOGIES IN	4.63	7.75	2.59	19230.74
WELLS FARGO	35	43.44	29.75	56600.33
WILLIAMS COS.	33	36.81	23	14116.47
XEROX	124	124	79	40661.94
YAHOO	354.25	415.63	30.77	34961.28

ظواهر شرق أوسطية: التوسع والفيض والتداخل والتراكب

مصطفى الحسيني *

■ على مدى العقد الماضي، اي منذ انتهاء الحرب الباردة بانهيار سور برلين في خريف العام ١٩٨٩، ثم تفكك الاتحاد السوفياتي في مطلع العام ١٩٩١، يتعرض «الشرق الاوسط» المنطقة ومفهومها الجغرافي – السياسي على حد سواء الى ظواهر جديدة كثيرها غير ظاهر ومعظمها غير محسوس. انما من شانها ان تكون بعيدة الاثر على العلاقات بين دول المنطقة وعلى العلاقات بينها وبين بقية العالم.

في ما يخص «مفهوم» الشرق الاوسط نجده يتعرض لظاهرتين يمكن ان توجزهما كلمتا: التوسع والفيض.

اما التوسع فقد اصبحت المنطقة الجغرافية – السياسية قابلة لان تشمل الدول المحيطة ببحر قزوين: كازاخستان وتركمانستان واذربيجان، بل وجورجيا، على رغم نسبها الى اوروبا وايضاً بعض اقاليم الاتحاد الروسي وجمهورياته: شيشينيا وداغستان وتتارستان، خصوصاً وان ما بين هذه البلدان والاقاليم وبين خواص «الشرق الاوسط» كما نعرف او كما كنا نعرفه الكثر من اوجه القرابة، ففي ماضي بعيد، لكن ما زال له استمرار يحول بينه وبين ان يكون سحيقاً، امتد اليها بساطة الدولة الاسلامية، واعتنق اغلب سكانها باستثناء جورجيا الاسلام. ولقد اندرج كثير من الاقاليم «الروسية» ضد روسيا القيصرية بعد طوال تنازع عليها مع الدولة الفارسية او مع الدولة العثمانية التركية. فاذا كان لكل من تركيا وايران شرعية الاندراج الطبيعي والتاريخي ضمن الشرق الاوسط فان الاسلام واللغتين الفارسية والتركية – اللغتين الاصليتين لمعظم سكان تلك البلدان والاقاليم تنشئ لها حقاً في الاندراج ضمن المنطقة.

واما الفيض، فقد فاض منذ زمن ذلك المفهوم الجيوبوليتيكي للشرق الاوسط على كل من افغانستان وايران، ان لم يكن بحكم الاسلام، فبحكم التجاور والتداخل والتنازع مع ايران، وهو، عبر هذا العقد الذي يوشك على الانقضاء – يفيض عبر تركيا محمولاً على جناح الاسلام الى ما يجري في البلقان: البوسنة – الهرسك وكوسوفو والبانيا.

اما العلاقات بين دول المنطقة فالمستجد فيها، نزاعات او تحالفات، هو التداخل والتراكيب.

ولا يقتصر تبدّي هذا المستجد على كون الصراع العربي – الاسرائيلي لم يعد هو «ازمة الشرق الاوسط» او مشكلته بالتعريف، فقد اصبح واضحاً ان هذا الصراع هو واحد من مشاكل المنطقة وازماتها الناشبة منها والكامنة، من دون ان يقلل هذا من مركزية هذا الصراع او محوريته.

فمن نماذج المشكلات الناشبة في المنطقة، لا تقل المشكلة الكردية عن الصراع العربي – الاسرائيلي استعصاء على المعالجة – ناهيك عن الحل، وعلى رغم اختلافها عنه في جميع العناصر تقريباً، الا انها لا تقل عنه خطراً على استقرار المنطقة، فهي – في بعدها الاخير – كفيلة بان تهدد وحدة اراضي ثلاث من دول المنطقة: ايران والعراق وتركيا، مع آثار قد تلحق بسورية التي ليس للاكراد دعاوى اقليمية على اراضيها.

ويكتسب هذا التهديد لوحدة اراضي تلك الدول الثلاث مغزى خاصاً اذا وضعنا في الاعتبار ان ثلاثتها تشكل «الحزام الشمالي» لمنطقة الشرق الاوسط حسب ما استقر تعريفها الجغرافي منذ القرن الثامن عشر، وهو حزام التمايز بين الشرق الاوسط وكل من وسط آسيا وروسيا وجنوب شرقي اوروبا.

ومن شان هذا التهديد ان تحقق عن طريق «الحد الاقصى» للمشكلة الكردية اي اقامة كردستان دولة قومية متكاملة الاراضي، ان يؤكد لايران على فارسيتها فيجعلها تتطلع الى «اقاليم مفقودة» في الجوار، المتحدثين بالفارسية في افغانستان او استعادة ما كانت روسيا القيصرية قد اقتطعته من اذربيجان او ان تشجع النموذج الكردي – ان تحقق – الآذريين على السعي الى تكامل الوطن القومي مستقلاً عن ايران. كما ان من شانه افقار العراق باقتطاع اغنى مناطقه بالنفط وقد يشجع على تقسيمه او تفتيته. وبالتاكيد ان من شانه التقليل من قيمة تركيا.

اما نموذج المشاكل الكامنة فهو التنازع بين الرابطة القومية الاقليمية في تشكيل علاقات دول المنطقة ضمن مؤسسات تعاهدية وتعاونية بدافع التطلع او الاستجابة للضرورة.

وعلى خلاف الانطباع التلقائي لا يقتصر هذا التنازع على ما بين منظومة قومية عربية تضم اغلب دول المنطقة – الجامعة العربية، وبين منظومة اقليمية اشمل فثمة تنازعات اخرى في هذا المجال حتى وان بدت ثانوية او كان موقعها على الاطراف، بدأ ظهورها مع توسع التعريف الجغرافي بعد تفكك الاتحاد السوفياتي فتركيا تسعى حثيثاً الى اقامة علاقاتها مع اخلاف الاتحاد السوفياتي في منطقة القوقاز على قاعدة من «التركوية»، بينما تتطلع ايران الى رابطة علاقات على اسس فارسية قومية كما على اسس عقيدية مذهبية.

ولانه لا يوجد تنازع لا مفر منه – من حيث المبدأ – ما بين المنظومات القومية والمنظومات الاقليمية، فقد جاز للبعض تصور ان تقوم منظومة قومية عربية، ومنظومة قومية تركية، ومنظومة قومية فارسية ضمن منظومة اقليمية شاملة تجمعها.

لكن وجود اسرائيل في المنطقة هو مصدر التعقيد، خصوصاً مع الحاح الدولة اليهودية على «الاقليمية»، ووضعها موضع التنافي مع القومية، وربما زاد الامر تعقيداً تصورها انها مؤهلة لقيادة منظومة اقليمية وربما الهيمنة عليها، او توجس العرب ومعهم ايران من هذا المنحى وقد ادى هذا الى تنازع لا مفر منه بين منطق المنظومة القومية ومنطق المنظومة الاقليمية خصوصاً ان اي منظومة تجمع دولاً في نطاق اقليم متصل، تكتسب بعداً امنياً بالضرورة، بينما العرب ليسوا وحدهم الذين يعتبرون اسرائيل مصدر خطر عليهم وتهديداً لأمنهم او لاستقلال ارادتهم، اذ تشاركهم ايران تلك المخاوف منذ ثورتها الاسلامية، كما يعتبر المسلمون عامة – ابناء الديانة الغالبة في الاقليم – ان اسرائيل قد ألحقت بمقدساتهم وبأبناء دينهم مظالم ومهانات.

كما ان اسرائيل من الناحية الاخرى، تعتبر العرب خطراً على وجودها حتى بعد ما قطع من شوط على طريق السلام بينها وبينهم.

وقد اكتسب هذا التنازع بين فكرة المنظومة القومية والمنظومة الاقليمية بعداً جديداً ومهماً بقيام تحالف عسكري او ما يقاربه، بين اسرائيل وتركيا، لم يقتصر اثره على زيادة حدة ما هو معتمل من مخاوف، انما تعداه الى اثارة مخاوف جديدة، واحياء توجسات من عداوات قديمة كان قد بدا ان التاريخ قد اهال عليها التراب: توجسات العرب من اختراق اسرائيلي من نوع جديد لدرع امنهم القومي (على هشاشته) يتمثل في السعي الحثيث الى ضم الاردن الى الحلف التركي – الاسرائيلي، وتوجسات العرب من تركيا، وتوجس اليونان من ان تنتقل جرثومة العدوانية الاسرائيلية الى العسكرية التركية، وتخوفات ايران من ان تتحول تركيا الى معبر سهل للتسلل الاسرائيلي اليها.

وقد ادت هذه العوامل الى تلك الظاهرة التي سبقت اليها الاشارة: التداخل والتراكب بين نزاعات المنطقة، فتركيا – مثلاً التي تحبذ تقليدياً ضعف العراق حتى ايام ان كان يجمعهما حلف بغداد، فانها مع استبقاء هذا الموقف التقليدي، اصبحت تخشى ضعف العراق لما فيه من قوة للاكراد.

وتركيا واليونان اللتان يجمعهما الحلف الاطلسي، اصبح يفرقهما ليس فقط نزاعهما السيادة على مياه بحر ايجه وبعض جزره وصراعهما حول قبرص انما اضيف الى هذه – وتلك تحالف الامر الواقع المحاط بمعاهدات التعاون العسكري والتدريبات المشتركة بين تركيا واسرائيل، وهو ما قد يدفع اليونان او سورية الى التطلع الى صيغة من التقارب – ان لم يكن التعاون العسكري بينهما، لا تتفق مع ارتباط اليونان بالحلف الاطلسي.

على جهة اخرى في شرق الشرق الاوسط، سنجد ايران تتوجس من استقرار سلط طالبان في افغانستان، ومن تحول افغانستان الى جزء من المجال الامني الباكستاني.

وفي قطاع آخر من هذه الجهة تصادفنا عقدة بحر قزوين التي لم يكن لها في السابق وجود يذكر، فقد كان ذلك البحر الى عهد قريب – اوائل هذا العقد – بحراً داخلياً بين ايران والاتحاد السوفياتي، لكنه تحول الآن الى واحدة من بؤر الصراع الجيوبوليتيكي بين الولايات المتحدة الاميركية وروسيا على تركة الاتحاد السوفياتي السابق، وامتداداً لهذا الصراع او تفريعاً عنه، اصبح بحر قزوين ايضاً بؤرة التنافس التركي – الايراني في القوقاز، واستطراداً – آسيا الوسطى فالولايات المتحدة وتركيا تفضلان ربط دول القوقاز التي استقلت حديثاً عن الامبراطورية الروسية مع تركيا، ليس فقط لاكمال تصفية ارتباط تلك البلدان مع روسيا، وانما لتعزيز المركز الاقليمي لتركيا ولإحكام عزل ايران، وتتفق روسيا في عصر واحد من هذا المركب – هو الحيلولة دون ارتباط هذه الدول بايران، لكنها في الوقت نفسه تعتبر ارتباط هذه الدول مع تركيا اعتداء على مجال نفوذها الاقليمي الذي تعتبره مجالها الحيوي منذ القرن التاسع عشر.

يصعب وضع تصور واضح لما يمكن ان تؤدي اليه هذه التغييرات التي حلّت بوضع الشرق الاوسط في العالم وبالنسبة الى العالم وبعلاقاته الداخلية البينية.

انما، مع ذلك، يمكن تصور ان يكون هذا الشرق الاوسط بمفهومه الاوسع، بعد التوسع والفيض، مسرحاً لحرب باردة من نوع جديد، بين طرفيها القديمين: الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. او قل انها الحرب الباردة الاصلية بين الدولة القائمة على الجزء الاكبر من كتلة اليابسة اليوروآسيوية، وبين الدولة الممتدة بين المحيطين الكبيرين: الاطلسي والباسيفيكي، بينما تخترق الاراضي التابعة لها ومناطق نفوذها المحيط الهندي ثالث اكبر المحيطات الكبرى.

كما يمكن تصور ان يكون هذا الشرق الاوسط مسرحاً لنوع آخر من الحرب الباردة، هي حرب التكنولوجيا، حيث يسعى التحالف الغربي – الاطلسي الى ادامة تفوق «زبائنه» في نيران القوي عن طريق ابقاء «غير المأمون» من دول المنطقة في منأى عن التقدم التكنولوجي بذريعة احتمال استخدام التكنولوجيا لاغراض عسكرية تهدد الاستقرار، وهي «التجربة» الجارية مع العراق والى حد ما مع ايران، هذا النوع من الحرب الباردة كفيل بان تتورط فيه دول اخرى قد لا تنصاع لما هو مفروض من قيود على الدول «غير المأمونة». كما يمكن تصور ان يزداد ميل التحالف الغربي –الاطلسي الى التدخل العسكري في شؤون المنطقة بدعاوى تمتد من «منع انتشار اسلحة الدمار الشامل» الى احتياط قوى الارهاب الى ضرب مصادر المخدرات.

* كاتب مصري.

«مسلم ليبرالي» يقرأ بانفعال مظاهر الأصولية الاسلامية ويحذر

حازم صاغية *

■ ليس بسام طيبي مستعداً، «كما يفعل البعض»، لتجاهل التحدي الاصولي بصفته مجرد لغو. وكتابه الجديد «تحدي الاصولية – الاسلام السياسي والفوضى العالمية الجديدة» (كاليفورنيا)، هو صرخة تحذير لكنها موجهة اساساً الى الغرب والغربيين ممن يسيؤون الفهم مرات، ويسيؤون التصرف احياناً.

فاذا صح ان الاصوليين لن يمكنهم، بطبيعة الحال، فرض «نظامهم» على العالم، الا ان في وسعهم اثارة الفوضى على نطاق واسع جداً. وهذا ما يفعلونه بالضبط على نطاقات وطنية في الجزائر وافغانستان ومصر وغيرها من البلدان.

ويصر الكاتب على ضرورة التفريق الدائم بين الاسلام والاصولية الاسلامية، معتبراً أن كل تصعيد للعداء الموجه الى الاسلام بذريعة «صراع الحضارات»، لا بد ان يفيد الاصوليين ويقض مضاجع الغرب نفسه. وهو، في خط أراده متجانساً، لا يكف عن التوكيد على ايمانه وكونه «مسلماً ليبرالياً». بل لا يتردد في الخروج بهذا الوصف الذاتي: «في قلبي انا صوفي، ولكني في عقلي انتسب الى العقل». واذا صح ان الاسلام قابل للتعايش مع الديموقراطية، وهو كذلك في رأي طيبي، فان شرط هذا التعايش هو التأويل المنفتح للاسلام نفسه.

على أن مؤلف «تحدي الاصولية» يرى، من ناحية أخرى، ان بعض الدارسين الغربيين للاسلام المعاصر يخطئون بدورهم اذ يعتبرون ان هدف الاسلام السياسي «أسلمة الديموقراطية» فيما الاصوليون يشكلون الخطر الاكبر على الديموقراطية في عصرنا.

والمحاجّة التي يدافع عنها مفادها ان عالمنا يتحول بسرعة الى «قرية كونية» والقضايا الكونية انما ينبغي تناولها من ضمن نطاق الحلول الكونية. فقد فشلت محاولات ادخال الحداثة الى صلب الحضارة الاسلامية، وهو الفشل الذي تلا الهزيمة العسكرية المذلّة في حزيران (يونيو) ١٩٦٧ والتي كانت الأم المرضعة للايديولوجيا الاصولية ومشروعها في بث الفوضى العالمية الجديدة.

والاصولية الاسلامية هي ببساطة احدى تنويعات الظاهرة الكونية الجديدة في السياسات العالمية. فإن لم تكن هي سبب الازمة الراهنة لعالمنا، الا انها في آن معاً تعبير عنها واستجابة لها.

وفي اية حال فهي ليست حلاً: انها احد أعمدة الفوضى العالمية الجديدة المتصاعدة. فهذه الفوضى المنبعثة من بلدان الاصوليين كافية على المدى البعيد لأن تفضي الى فوضى كونية واقليمية مركّبة.

والاصولية، عند طيبي، شيء آخر يتعدى التطرف او الارهاب. انها بالاحرى تحد قوي للنظام الدولي القائم والمؤسس على الأمم – الدول العلمانية. وما دام ان الاخيرة غربية الأصل والمنشأ، فان الثورة عليها هي ايضاً ثورة على الغرب.

لكن على عكس الاصولية الهندوسية المحصورة جغرافياً، فالاصولية الاسلامية ذات اطلاقية كونية، وذات نظرة الى العالم مؤسسة على الاسلام. لهذا السبب، وليس بسبب اي «عداء للاسلام»، ينبغي للسجال حول الاصولية والسياسات الدولية ان يتركز حول الاسلام والغرب. فتقليدياً امتلك كل من الاخيرين صورة عدائية عن الآخر، الا ان مضمون العولمة والاصولية هو، وبمعزل عن التشابهات، بالغ الافتراق.

ونقطة الانطلاق في الكتاب، كما يرسمها صاحبه، هي المحاجّة القائلة ان العولمة ساطعة في الاقتصاد والسياسة والمواصلات والاتصالات والتقنية، لكن ليس في الثقافة والحضارة.

فالامم – الدول معايير وقيم سياسية وثقافية، غربية المنشأ ولم تصبح كونية. وفي القرن الماضي، لم يتواكب التقدم في عولمة البنى مع تقدم مماثل في كوننة المعايير والقيم. فاذا صح ان صعود التعليم الغربي وانتشاره قد ساهما في ظهور النُخب المُغرّبة في الحضارات غير الغربية، الا ان النخب هذه فشلت في ان تتجذّر هناك.

ففي العوالم غير الغربية، وعلى عكس حال الامم – الدول الاوروبية، لم تنتزع مؤسسات الدولة لنفسها غير شرعية ضعيفة. فالاصوليون ينظرون الى هذه الدول كحلول مستوردة. ولئن لم تكن ازمة شرعية الامة – الدولة في العالم الاسلامي من فعل الاصولية الدينية، الا ان الاصولية هي، مرة اخرى، صياغة الازمة هذه وتعبيرها.

وهذا ما لا يقتصر على العالم الاسلامي اذ تنظر الاصوليات جميعاً الى الدول القائمة كدول زائفة. وبسبب حركات العداء للدولة، فالاصولية في البلدان ذات الكثافة السكانية الاسلامية سوف تعمل على ابطاء اي تقدم، مهما كان محدوداً، نحو اي شكل من اشكال الديموقراطية الليبرالية. وما يرجح شيوعه، بالتالي، هو اعمال التقسيم والاشتباكات الحدودية والحركات الانفصالية. ففي محيط عريض قليل الاكتراث بالدولة الوطنية، يسلك الاصوليون الاسلاميون استراتيجية مزدوجة: يؤكدون على اطارهم الحضاري المميز لكي يميزوا انفسهم جماعياً عمن يقعون خارج ذاك الاطار، فيما يعملون داخل جماعاتهم وأطُرهم المحلية على تعبئة روابطهم الاثنية والقرابية وتفعيلها. ويقدم المثال الاوضح على هذه الاستراتيجية «المجاهدون» الافغان ماضياً وحاضراً. فهم المقاتلون المسلمون ضد السوفيات وجيشهم ممن استطاعوا انشاء رابط جامع في ما بين مجموعاتهم السبع الاساسية. لكنهم، بعد رحيل السوفيات، ما لبثوا ان تقسموا على خطوط اثنية متحاربة. وعملاً بهذه الحال يمكن القول ان الولاءات الاثنية تميل الى تصديع الرؤية الاصولية العُلوية والمتعالية.

ويرى الاصوليون ان لا مكان للسلام بين العالم الغربي وبين عالم الاسلام، والدليل حرب البلقان التي افادتهم كثيراً، وقبلها حرب الخليج الثانية التي لعبت، في السياق هذا، اكبر الادوار. فهذه كلها، في نظرهم، توكيد على الحملة الصليبية المسيحية على الاسلام.

ولما كان الشرق الاوسط اقل بقاع الاسلام استقراراً، كما انه اشدها، بالمعنى الجيوبوليتيكي، اهمية، فان مفاقمة عدم الاستقرار في هذه المنطقة كانت اقوى ادوات انبعاث الاسلام الاصولي.

من ناحية اخرى فإن العلاقات الدولية في حقبة ما بعد الحرب الباردة تغدو اقل فاقل تمركزاً حول الدولة، لتكسب بُعداً آخر هو العلاقة بين الحضارات، وهذا مع استمرار الدولة، بطبيعة الحال، كفاعل اولي في السياسات العالمية.

بيد ان الاصوليين، وبوضوح يصعب كتمانه، هم اكثر سياسية منهم دينية. فهم اشد انشداداً الى الحداثة منهم الى التقليد. بل انهم حداثيون لا تقليديون، لأنهم يقوّمون التقليد على ضوء الحداثة، ويأخذون بشكل انتقائي بعناصر من الطرفين لكي يشكلوا منها مفهومهم للنظام السياسي، اكان محلياً كما في الحالة الهندية الهندوسية، ام كونياً كما في الحالة الاسلامية.

وما دام الاصوليون يمزجون بين حساسية ما قبل حديثة وبين تأويل وظيفي للحداثة (مثلاً، استخدام الاسلحة والتقنيات)، فان تسييس الدين الذي يمارسونه يبقى التحدي الاخطر للحداثة الثقافية والخطر الافدح على الاستقرار الدولي. ففي عالمنا الراهن لا يمكن للسلام العالمي ان يقوم الا بوصفه سلاماً بين الحضارات. وما دمنا نتعامل مع ظاهرة كونية فعلينا ان نتعرف اكثر على طرق اشتغال الاصوليين كيما نستطيع مواجهة الخطر الذي يطرحونه.

فالاصولية، اذن، لا تعبر عن انبعاث ديني بقدر ما تعلن عن قيام نظام جديد. ذاك ان معتنقيها يحاولون ازاحة البنى القائمة واحلال نظم شاملة محلها، نظم ربما انبثقت من المبادئ الدينية الا انها تتناول القانون والسياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة. وهكذا تحمل الاصولية فيها زخماً توتاليتارياً. ويتجه اصحابها الى تسييس الدين بقدر ما يعملون على تجزئة الولاءات. والأمر ليس يسيراً بحال من الاحوال: فصعود الاديان السياسية المتنافسة، وكل منها مصحوب بهوية اثنية، هو من الملامح المهمة لزمننا، ولسوف يبقى معنا في القرن المقبل. ذاك ان انهيار الشيوعية في الشرق وازمة المعنى التي تضرب الغرب مهّدا الطريق معاً للحضارات غير الغربية، كيما تطرح تحدياتها على الحداثة والهيمنة الغربيتين.

بيد ان الاسلام غدا التحدي الرئيسي للغرب لسبب بسيط: فلأن المفاهيم والتصورات الاسلامية اوسع بكثير من مثيلتها الهندوسية الضيقة، جاز اعتبار الاسلام شبيهاً للحضارة الغربية لجهة كون الاثنين كونيين في نظرتهما الى العالم وصورتهما عن نفسيهما. لهذا يمكن بسهولة فهم السبب الذي يجعل الاسلام والغرب يتصادمان بتماسك ارفع من ذاك الذي تنطوي عليه الصدامات الاخرى. الا ان الاسلام، على رغم عالميته، لم يستطع ان ينشر دعوته في العالم الحديث. وجاءت العالمية التي لم تظهر الا في سياق الانتشار الغربي لتجعل المنافسة اكثر حدةً وضراوة، فبدأ الغرب، في نظر المسلمين، كأنه يحرم الاسلام فرصته ويصادر وظيفته.

ويزكّي الرغبات الصدامية ذاك الراي القائل ان الاسلام، وبسبب حرب افغانستان، قد ساهم بحصته في انهيار الشيوعية. اذن لماذا لا يتم الحاق هزيمة اخرى تنزل، هذه المرة، بالغرب؟

وهذا ما يقود مجدداً الى مسائل الحضارة لا الدولة وحدها. فالحق ان السجال حول «صراع الحضارات»، الذي اطلقه صموئيل هنتنغتون، يدل على تغير مُرحّب به في اوساط العاملين بالعلاقات الدولية، في ما خص معاني «الحضارة» و«الثقافة». فالاثنتان كثيراً ما تجاهلهما الاكاديميون والدارسون ممن صبوا معظم جهدهم على «الدولة» ومتفرعاتها.

وجاءت حرب الخليج، الحدث الذي كان ذات مرة الاكثر اثارة على شاشات التلفزيون، لترمز في التصور الاسلامي الى حقل التنافس بين صيغة «النظام العالمي (الغربي) الجديد» ونظام عالمي اسلامي متصوّر. لكن مع خسارة الرئيس جورج بوش الانتخابات الرئاسية في ١٩٩٢، اختفى تصوره التبسيطي عن «النظام العالمي الجديد».

والآن اذا ما فشلت الانسانية في العثور على قواعد مشتركة تتصل باخلاقية عالمية جديدة، فان عالمنا سوف يصبح مجالاً لفوضى عالمية جديدة. ومن البائس ما يُلاحظ في ظل عدم التقدم على هذه الجبهة، من تنامٍ مؤكد للاصوليات الدينية في الحضارات كلها.

هذه الافكار التي يدافع عنها بسام طيبي على امتداد ٢٥٠ صفحة كانت لتبدو أمتن لو اكترثت قليلاً بالجوانب الديموغرافية ومسائل التمدين، ولو ركّزت قليلاً على مسؤوليات الأطراف الأخرى (العسكر، خطط التنمية، التكوينات الأهلية) فلا يبدو الاصوليون الشر الوحيد الذي ولد هكذا.

وبالطبع فان التخفيف من صيغة الأنا، ومن الجزم التقريري واحياناً الوعظي، ومن التكرار، ومن الاصرار على التعليم، ومن المزج بين الانطباعي والتأملي والتحليلي، كانت لتمنح الكتاب قوة يفتقدها.

* كاتب ومعلق لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

١ شباط (فبراير) ١٩٧٦

رحيل العالم الألماني فرنر هاينزنبرغ

■ هل هناك لغز يمكن ان يماط عنه اللثام ذات يوم اسمه لغز فرنر هاينزنبرغ؟

هل كان الرجل نازياً حقيقياً؟ صحيح أنه ساهم في صنع القنبلة النووية، بل كان من كبار المساهمين في ذلك. ولكن، حين حطت الحرب العالمية الثانية أوزارها، لماذا وفره الأميركيون – والحلفاء عموماً – وغضوا الطرف عن مساهماته النووية وعما كان معروفاً من أنه نازٍ عمل مع النازيين؟

هل لأنه كان خلال الحرب على اتصال بالأميركيين، أو بغيرهم من الحلفاء؟

ثمة نظريات وفرضيات كثيرة تتناول هذا الموضوع. ولكن من المؤكد أن أياً منها لن تجد الجواب النهائي قبل أن تفتح ملفات عديدة قد يكون بعضها اختفى إلى الأبد. المهم أن العالم الألماني فرنر هاينزنبرغ، حين رحل عن عالمنا يوم الأول من شباط (فبراير) ١٩٧٦، حمل معه إلى القبر العديد من الأسرار والخفايا التي كان يمكن لبعضها أن يكشف عن جزء أساسي من تاريخ القنبلة النووية، وتاريخ انتقالها من أيدي الألمان إلى أيدي الأميركيين في لحظة حاسمة من لحظات الحرب العالمية الثانية، وهو ما ساعد الأخيرين على أن يصنعوا «قنبلتهم» ويضربوا هيروشيما وناغازاكي.

مهما يكن في الأمر، فإن هاينزنبرغ هو واحد من الآباء الشرعيين للقنبلة النووية، وهو حين مات في ميونيخ عن عمر يناهز الرابعة والسبعين، نسي الكثيرون دوره خلال الحرب العالمية الثانية وتذكروا ارتباط اسمه منذ العام ١٩٢٧ بمبدأ كان رائده والمعبر الأول عنه. وهذا المبدأ كان يقول بأنه لا يمكن أن تعطى لجزيئية معينة، في لحظة معينة هي نفسها، وضعية وسرعة محدودتين. وكان هو انطلاقاً من ذلك، من وضع، بالمشاركة مع عالمي الفيزياء ماكس بورن وباسكوال جوردان، مبدأ «غوتنغن» المتعلق بالميكانيكا الكمية. واشغاله في هذا المجال جعلته يمنح في العام ١٩٣٣ جائزة نوبل للفيزياء. وهو في الوقت نفسه كان بدأ يضع نفسه كلياً في خدمة النظام النازي الذي التفت إلى انجازاته فراح يتبناها. وبين العام ١٩٤١ و١٩٤٥ أصبح هاينزنبرغ مديراً لمعهد الفيزياء المسمى «الامبراطور قلهلم» في برلين. وهناك ضمن إطار العمل في ذلك المعهد ساهمت اشغاله مساهمة أساسية في صنع القنبلة الذرية. وهنا يميل الأميركيون إلى القول بأنه، منذ أواسط سنوات الحرب العالمية الثانية، راح يعمل ببطء مفضلاً أن يضيع الوقت بدلاً من أن يعجل. لماذا؟ لا يجد الأميركيون جواباً. أما المحيطون به فيقولون بأنه ذات لحظة أحس بخطورة ما يفعل، وأنه فضل أن يتباطأ لعل تباطؤه يلغي القنبلة. فهل كان هذا صحيحاً؟

تلك هو السؤال اللغز. وهنا ثمة سجال واسع لم يتوقف أبداً. المهم ان هذا العالم بدا عليه، ومنذ انتهاء الحرب، أنه مقتنع بأنه لعب دوراً أساسياً في منع هتلر من الحصول على القنبلة الذرية، من دون ان يقول هو، أو يقول أحد، ما إذا كان ساهم في الوقت نفسه في حصول الأميركيين عليها. المهم أنه بعد الحرب، وقد خرج منها من دون أن يمس بأذى، صار، ومنذ العام ١٩٤٦، مديراً لمعهد الفيزياء ماسك – بلانك في غوتنغن ثم في ميونيخ التي عاش فيها حتى آخر أيامه. وهو اشتغل خلال سنواته الأخير على معادلات وحسابات ادخلت الفيزياء عالم الحداثة. وكان هو الذي صمم النمط الراهن لانتاج النواة النووية. وهو بعد العام ١٩٥٣ اشتغل على نظرية الجزيئات العضوية ونشر العديد من كتب للتبسيط العلمي. وكان في بداية الخمسينات أحد كبار الموقعين على رسالة الاحتجاج التي وضعها عدد من علماء الغرب ضد امتلاك الاتحاد السوفياتي للقنبلة الهيدروجينية.

إبراهيم العريس

ثعلب وديك

الصالح بولعيد *

■ الصحافة العربية في معظمها، خصوصاً المغربية الموالية لصدام حسين ونظامه، ركزت على «فضيحة انتهاك الولايات المتحدة للشرعية الدولية». احد المعلقين المغاربة من انصار الرئيس العراقي المتحمسين كتب من دون ان يرف له جفن: «ها هي واشنطن تضع حداً للنظام العالمي الجديد الذي اقامته على شرعية مجلس الامن الذي لم يكن في الحقيقة كما قال الاستاذ طارق عزيز الا فرعاً لوزارة الخارجية الاميركية. لكن الامبريالية الاميركية ضاقت ذرعاً بهذه الشرعية المفتعلة وانتهكتها بثعلب الصحراء».

ان دلّ هذا التنديد بانتهاك «الشرعية الدولية» على شيء فهو يدل على ان الوعي السياسي العربي ما زال وعياً ما قبل سياسي وما قبل حديث، ملتصق بالتناظر القديم بين الاخلاق والسياسة وهو التناظر الذي وضع له ماكيافيلي، مؤسس الحداثة السياسية، حداً منذ زمان طويل. السياسة الحديثة تهزأ بالاخلاق وفلسفة القيم لأن معيارها الأوحد هو النجاعة وعلاقات القوى بين اطراف النزاع، اي القوة والمكر، وهذه هي خلاصة كتاب «الأمير» للأمير الحديث الذي جعل كل الوسائل شرعية لتحقيق الغاية السياسية المتوخاة. الولايات المتحدة كانت مصممة على التدخل وحدها لمحاربة العراق بعد غزو صدام حسين للكويت حتى من دون تحالف ومن دون «شرعية» دولية، ذلك ما قاله وليام كوانت عضو مجلس الأمن القومي في عهد كارتر. ويضيف رئيس هذا المجلس في العهد نفسه زبيغنيو بريجنيسكي: اذا نظرنا لخريطة العالم السياسية بعد انهيار الشيوعية نجد فيها ثلاث قوى فعالة هي: اليابان وأوروبا الغربية والولايات المتحدة. لكن اليابان قوة اقتصادية تنقصها القوة العسكرية وأوروبا قوة اقتصادية وعسكرية تنقصها الارادة السياسية الموحدة، وحدها الولايات المتحدة تجمع بين القوة الاقتصادية والسياسية والعسكرية ووحدها يجب ان تكون مسؤولة عن التصدي للفوضى الدولية التي تهدد ثلاثين دولة في آسيا والشرق الأوسط ولم ترد في كتابه «الفوضى» كلمة واحدة عن «الشرعية الدولية»، لأنه قرأ ماكيافيلي ويعرف كيف تُصنع السياسة الحديثة على عكس أخلاقيينا الذين ما زالوا أسرى أوهام المفاهيم التقليدية للسياسة ما قبل الحديثة التي كانت تقوم في الظاهر، على الأقل، على القيم الاخلاقية – الدينية.

بعد نهاية «ثعلب الصحراء» نادى انصار النظام العراقي في الصحافة العربية بان الثعلب لم ينجح في تحقيق اهدافه، فالنظام العراقي ما زال قائماً بل اقوى من ذي قبل يحظى بدعم شعبي عراقي وعربي وإسلامي كبير.

لا ننسى ان الثعلب مفترس مثالي للديك. وربما لم يكن هذا المعنى غائباً لدى استراتيجيي البنتاغون عندما اطلقوه على عملياتهم الحربية التي لم تكتمل حلقاتها بعد. الهدف الحقيقي هذه المرة لـ «ثعلب الصحراء» هو افتراس ديك بغداد في المدى القريب او المتوسط بين ستة اشهر وسنتين. حتى «ثعلب الصحراء»، كانت سياسة واشنطن كما يقول وزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسنجر خليطاً غير متجانس من الأهداف المطروحة للتنفيذ في وقت واحد: السعي للتصالح مع صدام حسين واسترجاعه وإبقائه في «قفصه»، بصريح عبارة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وذلك بتمديد الحصار عليه لخفض قوته السياسية والعسكرية والاقتصادية الى ادنى تعبيراتها لارغامه على التصالح مع الولايات المتحدة حسب شروطها، او ترك نفسه يسقط بسبب عجزه عن تلبية الحدود الدنيا لمقومات كل نظام سياسي التي هي اعادة تجديده لإبقاء هيكلته الاساسية متماسكة. والخيار الثالث والاخير القضاء على صدام حسين ونظامه وتنصيب نظام تقبل به دول الجوار العربي وتقبل به الولايات المتحدة اولاً واخيراً.

هذا الخيار الثالث منذ صباح ١٩٩٨/١٢/١٧ هو الخيار الوحيد للولايات المتحدة. وثعلب الصحراء، ليس ثعلباً واحداً بل ثعالب ستتعاقب على قصف العراق وبغداد بهدف محدد وواضح ومحسوم هو تدمير القاعدة الاجتماعية والامنية لنظام صدام حسين والمتمثلة في الحرس الجمهوري وميليشيات النظام واجهزة الاستخبارات. والولايات المتحدة مصممة على تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي مهما كانت النتائج المترتبة عليه بما فيها انفجار العراق الى ثلاث شظايا شيعية في الجنوب وعربية سنية في الوسط وكردية في الشمال، بل حتى لو ادى ذلك الى انضمام الجنوب لايران التي لم تخف ابداً رغبتها في ضم البقاع الشيعية المقدسة اليها، وانضمام الوسط الى الاردن او الى سورية وقيام دولة في الشمال. ومعنى هذا اسقاط المعادلة الدولية القديمة التي كانت تقوم على ابقاء الدولة العراقية وبقائها محكومة من الاقلية العربية السنية (٣٦ في المئة من مجموع السكان)، لأن الاكراد يقبلون حكمها بصفتها سنية والشيعة يقبلونه بصفتها عربية.

كل ذلك يهون امام الهدف الوحيد الجديد: اطاحة صدام، لأن القيادة الاميركية انتهت الى خلاصة مفادها انه من دون اسقاط الرئيس العراقي ونظامه فان حرب تحرير الكويت تبقى غير مكتملة. ولهذه الغاية – التي تبرر ماكيافلياً الوسائل – قررت واشنطن ان تتعاقب ثعالب الصحراء واحداً بعد آخر في فترات متباعدة او متقاربة بعد التقويم الدقيق لنتائج كل جولة عسكرية مع بغداد. ولن تتوقف الجولات الا بانهيار نظام بغداد وافتراس ديكه الذي ادخل الشعب العراقي، المهدد بابادة حقيقية لا مجازية، في نفق مظلم يوم ارسل دباباته الى شوارع الكويت لتمحو بلداً من خريطة الشرق الأوسط. لقد وفرت واشنطن دعم معظم دول الجوار بما فيها ايران التي اعطت الضوء الاخضر لمعارضتها المتمثلة في «المجلس الاسلامي الأعلى للثورة» في العراق بالتفاوض مع الاستخبارات المركزية الاميركية على حصتها في النظام العراقي الجديد بعد اطاحة صدام ونظامه. اما كيف سينتهي النظام؟ باغتيال كاليغولا العراق تحت القصف؟ ام بقيام انقلاب عسكري يقوده ضباط سنة؟ ام بتفكك النظام الى حالة صومالية او افغانية تجعل العراق غير قابل للحكم؟

هذه السيناريوهات كلها محتملة. لكن الهدف الاستراتيجي الاكيد هو افتراس ديك بغداد، واول من يدفع الفاتورة الثقيلة لهذه العملية هم فقراء الشعب العراقي الذين كتب عليهم صدام وكلينتون الجوع والعطش والدموع والدماء.

* كاتب مغربي مقيم في فرنسا.



الحقيقة والمصالحة

ادوارد سعيد *

■ حان الوقت مرة اخرى، اخذين في الاعتبار انهيار حكومة نتانياهو بسبب اتفاق السلام في «واي»، للتساؤل اذا كانت عملية السلام برمتها التي بدأت في اوسلو في ١٩٩٣ تمثل الاداة السليمة لتحقيق السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين. واتبنى وجهة النظر القائلة بان عملية السلام ادت في الواقع الى تاجيل المصالحة الحقيقية التي يجب ان تتم اذا كان لحرب المئة سنة بين الصهيونية والشعب الفلسطيني ان تنتهي. لقد مهد اتفاق اوسلو للانفصال، لكن لا يمكن للسلام الحقيقي ان يتحقق الآ بدولة اسرائيلية - فلسطينية ثنائية القومية.

ليس من السهل تخيّل هذا الامر. فالخطاب الصهيوني - الاسرائيلي والخطاب الفلسطيني متضادان ويتعذر التوفيق بينهما. يقول الاسرائيليون انهم خاضوا حرب تحرير وهكذا احرزوا الاستقلال، فيما يقول الفلسطينيون ان مجتمعهم دُمّر وشُرّد معظم السكان. وفي الواقع، كان هذا التضارب واضحاً تماماً بالفعل لأجيال عدة من الزعماء والمفكرين الصهاينة الاوائل، كما كان كذلك بالطبع لجميع الفلسطينيين.

يقول المؤرخ الاسرائيلي البارز زيف ستيرنهل في كتابه الاخير «خرافات تاسيس اسرائيل» ان «الصهيونية لم تكن تجهل وجود العرب في فلسطين. فحتى الشخصيات الصهيونية التي لم تزر البلاد ابداً كانت تعرف انها ليست خالية من السكان. في الوقت نفسه، لم تتمكن الحركة الصهيونية في الخارج او الرواد الذين بدأوا بالاستيطان في البلاد من صوغ سياسة تجاه الحركة الوطنية الفلسطينية. ولم يكن السبب الحقيقي وراء ذلك يرجع الى افتقار لفهم المشكلة بل الى ادراك واضح للتناقضات التي لا يمكن تجاوزها بين الاهداف الاساسية للطرفين. فاذا كان المثقفون والزعماء الصهاينة تجاهلوا المعضلة العربية فإن ذلك يرجع بشكل اساسي الى كونهم ادركوا ان لا حل لهذه المشكلة ضمن طريقة التفكير الصهيونية».

كان موقف بن غوريون، على سبيل المثال، يتسم دائماً بالوضوح. قال في ١٩٤٤ «ليس هناك في التاريخ مثال على شعب يقول نوافق على ان نتخلى عن بلادنا، دعوا شعباً آخر ياتي ويستوطن هنا ويفوقنا عدداً». ولم يكن لدى زعيم صهيوني آخر، هو بيرل كاتزنلسون، اي اوهام ايضاً بشأن استحالة التغلب على التعارض بين اهداف الصهاينة والفلسطينيين. وكان دعاة الدولة الثنائية القومية مثل مارتن بوبر وجوداه ماغنس وحنة ارندت يدركون تماماً كيف سيكون عليه الصدام، اذا وقع فعلاً، كما حدث بالطبع.

كان العرب الفلسطينيون، بحكم تفوقهم العددي الهائل على اليهود، يرفضون دائماً خلال الفترة التي اعقبت اعلان بلفور في ١٩١٧ والانتداب البريطاني اي شيء من شأنه ان يهدد هيمنتهم. وليس من الانصاف عند إستعادة الماضي الانتقاص من الفلسطينيين لعدم قبولهم التقسيم في ١٩٤٧. فحتى ١٩٤٨، لم يكن الصهاينة يسيطرون الآ على حوالي ٧ في المئة من الارض. تساءل العرب عندما قُدّم قرار التقسيم لماذا ينبغي ان نتنازل عن ٥٥ في المئة من فلسطين لليهود الذين كانوا اقلية في فلسطين؟ لم يسلّم اعلان بلفور او الانتداب اطلاقاً بشكل محدد بان للفلسطينيين حقوقاً سياسية، مقابل الحقوق المدنية والدينية، في فلسطين. لذا كانت فكرة عدم المساواة بين اليهود والعرب متاصلة منذ البدء في سياسة بريطانيا، وفي سياسة اسرائيل والولايات المتحدة في ما بعد.

يبدو النزاع مستعصياً على الحل لانه صراع على الارض ذاتها بين شعبين يؤمنان بان لهما حقاً شرعياً فيها ويامل كل منهما بان يتخلى الطرف الآخر عنها عاجلاً او آجلاً او يرحل. انتصر احد الطرفين في الحرب، وخسر الآخر، لكن النزاع لا يزال قائماً على أشده. نحن الفلسطينيين نتساءل لماذا يحق ليهودي ولد في وارسو او نيويورك ان يستوطن هناك (وفقاً لـ «قانون العودة» الاسرائيلي)، بينما لا يحق ذلك لنا نحن، الشعب الذي عاش هناك طوال قرون. وتفاقمت القضية بعد ١٩٦٧. فاثت سنين من الاحتلال العسكري الى تشوه مشاعر سخط ومهانة وعداوة لدى الطرف الاضعف.

ويؤخذ على اتفاق اوسلو انه لم يفعل شيئاً لتغيير الوضع. وجرى تحويل عرفات والعدد المتضائل من انصاره الى عناصر تتولى حماية امن اسرائيل، فيما أُجبر الفلسطينيون على تحمل المهانة الناجمة عن «المواطن» المريعة والمبعثرة التي لا تؤلف سوى حوالي ٩ في المئة من الضفة الغربية و ٦٠ في المئة من غزة. طلب منا اتفاق اوسلو ان ننسى ونتنكر للتاريخ الذي يروي ما فقدناه، اذ شُرّدنا على ايدي الشعب ذاته الذي علّم الجميع اهمية عدم نسيان الماضي. هكذا، نحن ضحايا للضحايا، ولاجئون شُرّدوا على ايدي لاجئين.

كان المبرر لوجود اسرائيل هو دائماً انه ينبغي ان يكون هناك بلد منفصل، ملاذ، لليهود حصراً. وكان اتفاق اوسلو ذاته يستند الى مبدأ الفصل بين اليهود والآخرين، كما اعتاد اسحق رابين ان يكرر بلا كلل. ومع ذلك على امتداد الخمسين سنة الماضية، وبشكل خاص منذ ان زُرعت المستوطنات الاسرائيلية للمرة الاولى في الاراضي المحتلة في ١٩٦٧، اصبحت حياة اليهود متشابكة اكثر فاكثر مع حياة غير اليهود.

وتزامنت المساعي المبذولة للفصل على نحو متناقض ظاهرياً، مع المساعي لانتزاع مزيد ومزيد من الاراضي، مما كان يعني بدوره ان اسرائيل ضمت اليها اعداداً متزايدة من الفلسطينيين. في اسرائيل ذاتها يبلغ عدد الفلسطينيين حوالي مليون، اي ٢٠ في المئة تقريباً من السكان. وفي غزة والقدس الشرقية والضفة الغربية، حيث تنتشر المستوطنات بكثافة اكبر، هناك ما يقرب من ٢.٥ مليون فلسطيني آخرين. واقامت اسرائيل نظاماً كاملاً من الطرق «الالتفافية» التي صُمّمت لتلتف حول البلدات والقرى الفلسطينية، كي تؤمن ربط المستوطنات وتحاشي العرب. لكن صغر مساحة فلسطين الاصلية، والتداخل الكبير بين الاسرائيليين والفلسطينيين، رغم انعدام التكافؤ والتنافر بينهما، يبلغان حداً يتعذر معه ببساطة حدوث او تحقيق هذا الفصل التام. ويقدّر انه بحلول السنة ٢٠١٠ سيكون هناك تكافؤ ديموغرافي. كيف ستكون الحال عندئذ؟

من الواضح ان نظاماً يمنح امتيازات لليهود الاسرائيليين لن يرضي اولئك الذين يريدون دولة عبرية متجانسة كلياً او اولئك الذين يعيشون هناك ولكنهم ليسوا يهوداً. فبالنسبة الى المجموعة الاولى يمثل الفلسطينيون عقبة ينبغي التخلص منها بطريقة ما، وبالنسبة الى المجموعة الثانية يعني الوجود كفلسطينيين في دولة عبرية انهم يشعرون بسخط دائم بسبب مكانتهم الادنى منزلة. لكن الفلسطينيين في اسرائيل لا يريدون ان يرحلوا، اذ يقولون انهم موجودون بالفعل في بلادهم ويرفضون اي حديث عن الانضمام الى دولة فلسطينية منفصلة، اذا ظهرت هذه الدولة الى الوجود. في غضون ذلك يصعب اخضاع السكان المسيّسين في غزة والضفة الغربية بسبب ما فُرض على عرفات من شروط تسلبه القوة. فليس هناك ما يشير الى اضمحلال طموحات هؤلاء الفلسطينيين الى تقرير المصير، وذلك بالضد من الحسابات الاسرائيلية. كما يبدو واضحاً ان الفلسطينيين كعرب يريدون مهما كلف ذلك - وهذه الحقيقة مهمة متى اخذت في الاعتبار معاهدات السلام القاترة على نحو كئيب بين اسرائيل ومصر وبين اسرائيل والاردن - ان يحتفظوا بهويتهم العربية كجزء من العالم العربي والاسلامي الذي يحيط بهم.

تكمن المشكلة، لهذه الاسباب كلها، في ان اعطاء حق تقرير المصير للفلسطينيين في دولة منفصلة شيء غير عملي، كما هي الحال تماماً بالنسبة الى مبدأ الفصل بين سكان عرب من دون سيادة وسكان يهود يتمتعون بها فيما يعيشان تمازجاً ديموغرافياً وترابطاً يتعذر الفكاك. والسؤال، حسب اعتقادي، ليس كيف يمكن ابتكار وسائل لمواصلة السعي الى الفصل بينهما بل النظر في امكان ان يعيشا معاً على افضل نحو ممكن من العدل والسلام.

> طلب منا اتفاق اوسلو ان ننسى ونتنكر للتاريخ الذي يروي ما فقدناه، اذ شُرّدنا على ايدي الشعب ذاته الذي علّم الجميع اهمية عدم نسيان الماضي. هكذا، نحن ضحايا للضحايا، ولاجئون شُرّدوا على ايدي لاجئين.

يمكن وصف الوضع القائم حالياً بانه مأزق محبط إن لم نقل انه دموي. فالصهاينة داخل اسرائيل وخارجها لن يتخلوا عن رغبتهم في اقامة دولة عبرية منفصلة، ويريد الفلسطينيون الشيء ذاته لانفسهم رغم انهم قبلوا من اتفاق اوسلو اقل من ذلك بكثير. ومع ذلك في كلا الحالتين، تصطدم فكرة الحصول على دولة «لنا» بالحقائق: باستثناء القيام بحملة تطهير عرقي او تهجير جماعي كما حدث في ١٩٤٨، لا يمكن التخلص من الفلسطينيين او ان تتحقق رغبة الفلسطينيين في التخلص من الاسرائيليين. ولا يملك اي من الطرفين خياراً عسكرياً ممكناً ضد الطرف الآخر، وهو للأسف ما يفسّر لماذا اختار كلاهما سلاماً يسعى بوضوح الى تحقيق ما عجزت عنه الحرب.

كلما استمرت الانماط الحالية للاستيطان الاسرائيلي وفرض القيود على الفلسطينيين وما يبدونه من مقاومة، كلما تضاءل احتمال ان يحصل اي من الطرفين على امن حقيقي. وكان التعبير عن هوس نتانياهو بالامن بشكل يقصره على إنعان الفلسطينيين لمطالبه يتسم دائماً بسخف واضح. فمن جهة، مارس هو وشارون ضغوطاً متزايدة على الفلسطينيين بدعواتهما الصاخبة للمستوطنين بان ينتزعوا ما يمكن انتزاعه. ومن جهة اخرى، توقع نتانياهو ان تُكره مثل هذه الوسائل الفلسطينيين على قبول كل ما تفعله اسرائيل، من دون اي خطوات اسرائيلية في المقابل.

ويصبح عرفات، مدعوماً من واشنطن، اكثر قمعاً كل يوم. فهو اصدر اخيراً، على سبيل المثال، بالاستناد الى «انظمة الطوارىء العسكرية» التي اصدرتها سلطة الانتداب البريطانية في ١٩٣٦ ضد الفلسطينيين، مرسوماً لا يكتفي باعتبار التحريض على العنف والنزاع العرقي او الديني جريمة فحسب بل يشمل بذلك ايضاً انتقاد عملية السلام. ليس هناك اي دستور او قانون اساسي فلسطيني. ويرفض عرفات ببساطة القبول باي قيود على سلطته اخذاً في الاعتبار الدعم الاميركي والاسرائيلي له. فمن يعتقد حقاً ان هذا كله يمكن ان يحقق لاسرائيل الامن والخضوع الدائم للفلسطينيين؟

ينبع العنف والكره والتعصب من الظلم والفقر والاحباط السياسي. وفي الخريف الماضي صادر الجيش الاسرائيلي مئات الفدادين من الاراضي الفلسطينية من قرية ام الفحم التي لا تقع في الضفة الغربية بل داخل اسرائيل. واكد هذا حقيقة ان الفلسطينيين، حتى كمواطنين اسرائيليين، يُعاملون باعتبارهم ادنى منزلة واشبه بفئة دنيا تعيش في ظل نظام تمييز عنصري.

في الوقت نفسه، بما ان اسرائيل هي الاخرى لا تملك دستوراً، ولان الاحزاب الارثوذكسية المتطرفة تستحوذ على مزيد من السلطة السياسية، هناك جماعات وافراد من اليهود الاسرائيليين الذين بدأوا ينتظمون حول فكرة نظام ديموقراطي علماني كامل لكل المواطنين الاسرائيليين. كما يتحدث عضو الكنيست العربي ذو الشخصية الجذابة عن توسيع مفهوم المواطنة كوسيلة لتجاوز المعايير الاثنية والدينية التي تجعل اسرائيل عملياً في الوقت الحاضر دولة غير ديموقراطية بالنسبة الى ٢٠ في المئة من سكانها.

يمتاز الوضع في الضفة الغربية والقدس وغزة بانعدام الاستقرار واختلال كبير في العلاقة لمصلحة احد الطرفين. فالمستوطنون الاسرائيليون (حوالي ٣٥ الفاً منهم) يستمرون في العيش، تحت حماية الجيش، كأناس لا يخضعون للقوانين المحلية ويتمتعون بامتيازات وحقوق لا يملكها السكان الفلسطينيون. (على سبيل المثال، لا يمكن لسكان الضفة الغربية ان يذهبوا الى القدس، وهم لا يزالون يخضعون في ٧٠ في المئة من المنطقة الى القانون العسكري الاسرائيلي، واراضيهم عرضة للمصادرة). وتتحكم اسرائيل بموارد مياه الفلسطينيين وأمنهم، فضلاً عن المخارج والمداخل. وحتى مطار غزة الجديد يخضع لسيطرة اسرائيل الامنية. ولا يحتاج المرء لأن يكون خبيراً كي يدرك ان من شأن هذا الوضع ان يؤدي الى إطالة أمد النزاع بدلاً من الحد منه. يجب هنا ان نواجه الحقيقة، لا ان يجري تجنبها او انكارها.

هناك في الوقت الحاضر يهود اسرائيليون يتحدثون بصراحة عن «ما بعد الصهيونية»، بقدر ما يعني ان الصهيونية الكلاسيكية، بعد خمسين عاماً من تاريخ اسرائيل، لم توفر حلاً لوجود الفلسطينيين او لوجود مقصور على اليهود. ولا اجد اي سبيل آخر سوى ان اشرع بالكلام عن اقتسام الارض التي فرضت علينا ان نوجد معاً عليها، اقتسامها بطريقة ديموقراطية فعلاً، بحقوق متكافئة لكل مواطن. لا يمكن ان تكون هناك اي مصالحة الآ اذا قرر كلا الشعبين ان وجوده هو حقيقة دنيوية وانه ينبغي التعامل معه تبعاً لذلك.

لا يعني هذا الانتقاص من حياة اليهود او التخلي عن طموحات العرب الفلسطينيين ووجودهم السياسي. انه، على العكس، يعني تقرير المصير لكلا الشعبين. لكن هذا يعني فعلاً الاستعداد لتخفيف المكانة الخاصة التي يتمتع بها احد الشعبين على حساب الآخر والتقليل من شأنها والتخلي عنها في النهاية. ويتعيّن النظر في «قانون العودة» لليهود وحق العودة للاجئين الفلسطينيين وتشذيبهما معاً. ونحتاج الى نحد من حيث المدى والاستثناء من فكرتين على السواء: فكرة اسرائيل الكبرى باعتبارها الارض التي منحها الله لليهود وفكرة فلسطين باعتبارها ارضاً عربية لا يمكن ان تعزل عن الوطن العربي.

ومن المثير للاهتمام ان تاريخ فلسطين الذي يمتد آلاف السنين يقدم ما لا يقل عن سابقتين للتفكير بمثل هذه الصيغ العلمانية والاكثر اعتدالاً. اولاً، كانت فلسطين دائماً ولا تزال مهد حضارات واقوام كثيرة، وسيكون من قبيل التبسيط المفرط ان تنظر اليها باعتبارها يهودية او عربية بشكل اساسي او على وجه الحصر. فوجود اليهود فيها، رغم قدمه، ليس الوجود الرئيسي باية حال. ومن الاقوام الاخرى التي اقامت فيها الكنعانيون والمؤابيون واليبوسيون والفلستينيون في العصور القديمة، والرومان والعثمانيون والبيزنطيون والصليبيون في العصور الحديثة. تمتاز فلسطين بتعدد الثقافات وتعدد القوميات وتعدد الديانات. وليس هناك اي مبرر تاريخي للتجانس، مثلما لا يوجد مثل هذا التبرير لافكار غامضة عن النقاء القومي او الاثني والديني في الوقت الحاضر.

ثانياً، خلال الفترة بين الحربين العالميتين، جادلت مجموعة صغيرة ولكن مهمة من المفكرين اليهود (جوداه ماغنس وبوبر وارينت وآخرين) وحرضت على اقامة دولة ثنائية القومية. وتغلب على جهودهم طبعاً منطق الصهيونية، لكن الفكرة لا تزال حية في الوقت الحاضر هنا وهناك وسط افراد يهود وعرب محبطين جراء عيوب الحاضر ومصائبه. ويقوم جوهر هذه الرؤية على التعايش والاقتسام باشكال تقتضي استعداداً مبدعاً وجريئاً ونظرياً لتجاوز المأزق المجدب للادعاء والرفض. واعتقد انه حالما يجري الاعتراف الاولي بالآخر كطرف مكافىء، لن يصبح الطريق الى امام ممكناً فحسب بل جذاباً.

لكن القيام بالخطوة الاولى امر بالغ الصعوبة. فاليهود الاسرائيليون معزولون عن واقع الفلسطينيين، ويقول معظمهم انه في الحقيقة لا يعنيهم. واتذكر، عندما انتقلت بالسيارة للمرة الاولى من رام الله الى داخل اسرائيل، كيف بدا لي ذلك اشبه بالانتقال مباشرة من بنغلادش الى جنوب كاليفورنيا. ومع ذلك فإن الواقع ليس ابداً قريباً الى هذا الحد.

يجد ابناء جيلي من الفلسطينيين، الذين يعانون حتى الآن آثار الصدمة الناجمة عن فقدان كل شيء في ١٩٤٨، انه يكاد يكون من المستحيل ان يقبلوا باستيلاء شعب آخر على منازلهم ومزارعهم. ولا ارى انه يمكن باي طريقة تجنب حقيقة انه جرى في ١٩٤٨ تشريد شعب من قبل شعب آخر، مقترفاً بذلك ظلماً خطيراً. ولا تتيح دراسة تاريخ الفلسطينيين واليهود معاً اعطاء مأساة المحرقة وما حدث للفلسطينيين في وقت لاحق مداهما الكامل فحسب بل ستكشف ايضاً كيف انه في سياق الحياة المتداخلة للاسرائيليين والفلسطينيين منذ ١٩٤٨، تحمل احد الشعبين، الفلسطينيون، قسطاً غير متكافىء من الألم والخسارة.

لا تمثل مثل هذه الصياغة اي مشكلة بالنسبة الى الاسرائيليين المتدينين واليمينيين. فهم يقولون: نعم انتصرنا، لكن هذا ما ينبغي ان يكون عليه الحال. هذه الارض هي ارض اسرائيل وليست لأحد سواها. سمعت هذه الكلمات من جندي اسرائيلي يحرس بلدوزراً كان يقوم بتخريب حقل فلسطيني في الضفة الغربية (بينما كان مالكه يراقب عاجزاً) بهدف توسيع طريق التفافي.

لكنهم ليسوا الاسرائيليين الوحيدين. فهناك آخرون، ممن يريدون السلام كنتيجة للمصالحة، مستاؤون من الهيمنة المتزايدة للاحزاب الدينية على الحياة في اسرائيل ومن جور اتفاق اوسلو ومشاعر الاحباط الناجمة عنه على السواء. ويشارك كثيرون من امثال هؤلاء الاسرائيليين بنشاط في تظاهرات ضد العمليات التي تنفذها حكومتهم بمصادرة اراضي الفلسطينيين وهدم منازلهم. هكذا، يتحسس المرء استعداداً سليماً للبحث عن السلام في مكان آخر بدلاً من انتزاع الاراضي والتفجيرات الانتحارية.

يعتبر بعض الفلسطينيين، لانهم الطرف الاضعف الخاسر، ان التخلي عن استعادة كاملة لفلسطين العربية يعني التخلي عن تاريخهم بالذات. لكن معظم الآخرين، خصوصاً من جيل اولادي، ينظرون بشك الى من يكبرونهم سناً ويتطلعون بطريقة غير مألوفة اكثر الى المستقبل، تتجاوز النزاع والخسارة التي لا تنتهي. وواضح ان المؤسستين الحاكمتين في كلا الجانبين مشدودتان الى تيارات الفكر والصيغ السياسية «البراغماتية» الراهنة لدرجة يجعلها لا تجرأ على اي شيء اكثر مخاطرة، لكن بعض الآخرين (فلسطينيين واسرائيليين) بدأ بصوغ بدائل جذرية للواقع القائم. انه يرفض قبول القيود التي فرضها اتفاق اوسلو، التي اسماها احد الباحثين الاسرائيليين بـ «سلام مع فلسطينيين»، فيما يبلغني آخرون ان الصراع الحقيقي يدور على حقوق متكافئة للعرب واليهود، وليس إقامة كيان فلسطيني منفصل يكون بالضرورة تابعاً وضعيفاً.

تكون البداية بتطوير شيء مفقود كلياً من الواقعين الاسرائيلي والفلسطيني على السواء في الوقت الحاضر: فكرة وممارسة المواطنة، بدل الانتماء الاثني او العرقي، باعتبارهما الاداة الرئيسية للتعايش. ففي الدولة الحديثة يُعتبر كل افرادها مواطنين بحكم وجودهم وتقاسم الحقوق والواجبات. المواطنة اذاً تعطي اليهودي الاسرائيلي والعربي الفلسطيني الحق في ان يتمتعا بذات الامتيازات والموارد. هكذا يصبح وجود دستور ووثيقة للحقوق امراً ضرورياً لتجاوز نقطة البدء في النزاع، لان كل جماعة سيكون لها حق تقرير المصير ذاته، اي الحق في ان تمارس حياتها بطريقتها (اليهودية او الفلسطينية) الخاصة، وقد يكون ذلك في كانتونات فيدرالية، مع عاصمة مشتركة في القدس، وتكافؤ في ما يتعلق بالارض، وحقوق علمانية وقضائية ثابتة. ولاينبغي لأي من الطرفين ان يكون رهينة بايدي المتطرفين الدينيين.

ومع ذلك، فان مشاعر الاحساس بالاضطهاد والمعاناة متاصلة لدرجة انه يكاد يكون من المستحيل القيام بمبادرات سياسية تشد اليهود والعرب الى ذات المبادىء العامة للمساواة المدنية فيما يجري تجنب المخاطر التي تنجم عن وضع طرف في مواجهة مع الطرف الآخر. ويحتاج المثقفون الفلسطينيون الى ان يعبّروا للاسرائيليين عن قضيتهم بشكل مباشر في المنتديات العامة والجامعات ووسائل الاعلام. ويكمن التحدي ازاء المجتمع المدني وداخله على السواء، فقد ظل لوقت طويل خاضعاً لنزعة قومية تطورت الى عقبة بوجه المصالحة. بالاضافة الى ذلك، يعيق انحطاط الخطاب - كما يجسّده تبادل الاتهامات بين عرفات ونتانياهو فيما تهدّد حقوق الفلسطينيين مخاوف «امنية» مغالى فيها - نشوء اي منظور اوسع افقاً واكثر تسامحاً.

تبدو البدائل بسيطة على نحو مزعج: اما ان تستمر الحرب (الى جانب الكلفة المرهقة لعملية السلام الجارية) او ان يجري السعي الحثيث الى سبيل للخلاص، يقوم على السلام والمساواة (كما جرى في جنوب افريقيا بعد انتهاء نظام التمييز العنصري)، رغم العقبات الكثيرة. فحالما نسلّم بأن الفلسطينيين والاسرائيليين باقون هنالك لا بد ان يكون الاستنتاج اللائق هو الحاجة الى تعايش سلمي ومصالحة حقيقية. تقرير المصير فعلاً. وللأسف لا يتضاءل الظلم ونزعة العدوان من تلقاء ذاتهما: يتعين الهجوم عليهما من قبل كل الاطراف المعنية.

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

منسق

■ فرانك ريتشياردوني هو، مرة، «منسق بين القوى العراقية المعارضة»، ومرة أخرى، «منسق المرحلة الإنتقالية»، وثالثة، «منسق بين المعارضة والإدارة»، ورابعة، «منسق الأنشطة الاميركية في العراق» (على غرار الاسرائيلي أوري لوبراني في لبنان...)، الخ...

لم يستقر الإعلام على توصيف موحد لمهمته. وهذا طبيعي، ليس لأنه حديث العهد في موقعه فحسب، بل لأن وظيفته غامضة.

فهو سيضطر الى التنسيق بين المعارضات المعينة من جانب واشنطن بصفتها «مؤهلة للتسليح»، وعلى الأرجح، بين القوى المشكلة لكل طرف منها. وفي غضون ذلك سيجد نفسه مدفوعاً الى التنسيق بينها وبين تلك التي ستتقدم طلبات لنضمام الى هذا النادي المفتوح. غير أن ذلك لا يجوز أن يشغله عن التنسيق بين حكومته وبين التنظيمات التي تبدي اعتراضاً، لفظياً أو صادقاً، على ما يبدو انه «خطة تغيير من الخارج».

لا يسع ريتشياردوني ان يتجاهل ضرورة التنسيق بين المعارضات وبين دول اقليمية معنية الى حد كبير بما يحصل في العراق وتمتلك، حياله، رغبات ومشاريع ومطامع، وهو مرغم على أن ينسق بين هذه العواصم المتباينة المواقف وبينها وبين واشنطن المضطرة الى ارضائها برغم الخلافات التي تميز مواقفها.

وليس مستبعداً أن يجد الرجل نفسه في خضم عملية تنسيق بين الولايات المتحدة وبريطانيا وبينهما وبين حلفاء غربيين كثيرين يملكون، كما هو واضح، وجهات نظر خاصة في المصير العراقي. ولكنه، قبل أن يفعل ذلك، سيسعى الى التنسيق بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت وقائد القوات الاميركية في المنطقة انطوني زيني، وسيقوده الأمر الى التنسيق بين الكونغرس المتشدد والبيت الأبيض في ظل حملة الصراع حول «مونيكا غيت» وتحت رقابة اللوبي الصهيوني الدافع الى أكثر الخيارات جذرية.

إلا أن التنسيق الأشد صعوبة هو ذلك الذي سيقوم به فرانك ريتشياردوني بينه وبين... نفسه! فالتصريحات المنقولة عنه تشير الى انه غير منحاز أصلاً الى «قانون تحرير العراق» الذي كان في أساس مهمته كلها.

ربما كان الدور المطلوب من هذا «المنسق»، في المرحلة الراهنة، هو ادارة حملة علاقات عامة تجعل منه، عملياً، وريث ريتشارد بتلر، فلقد استنفد رئيس «أونسكوم» فائدته في تبرير الحصار وبات مستحسناً أن يحل محله من هو قادر على ترسيخ الفكرة الجديدة: التحضير للاطاحة. لقد كان استخدام بتلر مضطراً الى مراعاة عدد من الشكليات (مواقف الدول الاعضاء في مجلس الأمن، آراء الوكالات الدولية المختصة بنزع السلاح، الأمين العام للامم المتحدة...). أما استخدام ريتشياردوني فهو أكثر تحرراً من القرارات الدولية وأكثر إعلاناً لتدشين الولايات المتحدة سياسة خاصة بها في الشأن العراقي.

أن الأوصاف التي اطلقها كلينتون على التنظيمات المعارضة «المؤهلة للتسليح» فتطرح سؤالاً عن حاجتها الى «منسق» اميركي. فهي كلها مفتوحة على أبناء الاثنيات والطوائف، وتؤمن بالتعددية والديموقراطية وحقوق الانسان، وتريد عراقاً موحداً متصالحاً مع جيرانه... كان يمكن لها، بسهولة، أن تنتقي «منسقاً» من بينها أو أن تخطو خطوة بسيطة على طريق التعاون. ولكنها لم تفعل وهو الأمر الذي فرض العودة الى هذا الأسلوب الكولونيالي بتعيين «مندوب سام» تكون مهمته الأولى ترسيخ الفكرة القائلة بأن التغيير في العراق يكون اميركياً أو لا يكون.

جوزف سماحة

صحافة وسياسة أيضاً...

■ رغم الارتياح الشعبي الكبير في الداخل، والدعم العربي والدولي الواضح للتغيير في الأردن، فإن لاختيار الملك حسين لنجله الأكبر وصاحب الحق الدستوري الأول الأمير عبدالله لخلافته على العرش لا يروق لبعض وسائل الإعلام الاسرائيلية والغربية. إذ شنت الصحف الاسرائيلية والأميركية حملة تستهدف التشكيك بمستقبل الأردن وأمنه واستقراره بمجرد الاعلان عن نية الملك حسين احداث تغيير في ولاية العهد وقبل الاعلان عن خلفه الجديد. ويبدو أن هذه الوسائل ترى غير ما يراه الملك حسين في مصلحة بلاده ونظامه السياسي بعد ٤٧ عاماً في السلطة، وما تراه الغالبية الساحقة من الأردنيين وأهم الخبراء في شؤون المنطقة. فالأردن، في نظرها، انتقل بين ليلة وضحاها من واحة للاستقرار في الشرق الأوسط الى حال من التخبط وعدم الاستقرار والضياع من دون أن نعرف كيف حدث ذلك!

لا يمكن النظر بسذاجة الى الحملة السياسية التي تشن اعلامياً اليوم ضد ولي العهد الأردني الجديد والاجندات الخفية التي تقف وراءها بحجة حرصها على مستقبل البلاد والعباد. ففيما تم حسم الخلافة على عرش الأردن في أفضل وأوضح شكل ممكن. هناك دول كثيرة اكبر وأهم من الأردن استراتيجياً، لا يعرف الرجل الثاني فيها، ولا نرى قلقاً مماثلاً على مستقبلها واستقرارها من جانب وسائل الاعلام ذاتها، إلا إذا كنا نريد تصديق الكذبة الكبرى بأن الاعلام الغربي منزّه عن الاجندات! فنحن شهدنا غير مرة كيف يتحول الحليف الصديق للولايات المتحدة - بقدرة الاعلام - الى عدو لدود، وبالعكس، بحسب مقتضيات المصالح الغربية ولجنداتها المعروفة. كما اننا نعرف المحرك الرئيسي للإعلام الأميركي الذي حول الرئيس الفلسطيني من ارهابي منبوذ في نظره الى رجل دولة يستقبل في البيت الأبيض بمجرد موافقته على الانضمام الى المفاوضات مع اسرائيل. وتهدف الحملة الاعلامية - السياسية الخارجية ضد التغيير في الأردن الى ابتزاز المملكة كي تقدم الولاء والطاعة للقوى التي تقف وراء هذه الحملة. فالثابت ان الاسرائيليين، رغم حيادهم العلني تجاه التغيير في الأردن، ليسوا مرتاحين بالضرورة الى الوجه العربي للأمير عبدالله الذي كانت معظم زياراته خارج المملكة الى دول عربية، ولم يبد متحمساً لزيارة اسرائيل. كما ان زعماء ليكود، ومن أبرزهم نتانياهو وشارون، الذين يعتقدون أنهم حققوا اختراقاً بإقامة علاقات شخصية مع العهد السابق، ليسوا مقتنعين بالضرورة بأن الأمير حسن كان يمثل السياسة الأردنية نيابة عن الملك وأن المسألة لم تكن شخصية في يوم من الأيام.

في كل الأحوال، لم يأت ولي العهد الأردني الجديد على ظهر دبابة، بل بترتيب دستوري واضح من صاحب الولاية والقرار، وهو ما استقبله الأردنيون بارتياح واضح وعلى رأسهم الأحزاب الأردنية المعارضة. وربما نسي المشككون، الذين يأخذون على الأمير عبدالله قلة خبرته السياسية، أن والده تسلم السلطة ملكاً عندما كان في نصف عمره وفي ظروف أقل استقراراً. وأن الأمير حسن نفسه تسلم ولاية العهد في الثامنة عشرة من عمره.

ولعل المؤشرات الاقتصادية في الأردن تتحدث عن نفسها: فعندما غادر الملك حسين في رحلة علاجه الأولى قبل سبعة أشهر، غادرت معه مئات الملايين من الدولارات بسبب قلق الأردنيين على مستقبلهم من بعده، وهو ما لم يحدث عندما غادر الاسبوع الماضي إثر انتكاسته الأخيرة بعدما حسم التغيير في ولاية العهد.

سلامة نعمات



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٦٩٧٤٧-٩٧٣، الفاكس: ٦٩٠١٢٧-٩٧٣.
- الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج متالة، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦١١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦١١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

شواهد المدينة ووجوهها

البيوت تُزال قبل أن تتقدم كثيراً في العمر

□ بيروت - رلى الزين

■ تبقى بيروت مدينة النشر بامتياز تُقام فيها المكتبات ودور النشر على اختلافها، كان آخر هذه الدور «دار الليالي» التي ما تزال في بداياتها على رغم اصدارها عدداً من الكتب لا يمكن تجاهلها.

انشأ هذا الدار منذ سنة الكاتب والصحافي سمير قصير وهي تركّز على كتب الفن المترفة الإخراج والتنفيذ.

وكان أول هذه الإصدارات كتابان باللغة الفرنسية للمصورة الفوتوغرافية وعالمة الانتولوجيا اللبنانية، هدى قساطلي، أحدهما يعالج بالنص والصورة موضوع الطقوس والعادات المنسية في لبنان وسورية، والثاني ينظر بالتفاصيل التي تبرزها الصورة الفوتوغرافية الى منازل بيروت القديمة، الى حياتها وموتها.

يتميز الكتابان بطباعة جيدة، خاصة في نقل الألوان، وبتصميم انيق للصفحات فتظهر المنازل القديمة في المدينة كما تظهر الوجوه والمناظر في القرى النائية لافتة واحياناً خلابة ساحرة، تنقلها عدسة هدى قساطلي بتقنية المصوّرة وحساسية الانتروبولوجية التي تنتبه وتنظر الى زوايا وإشارات وإيماءات قد لا تثير اهتمام الكثيرين.

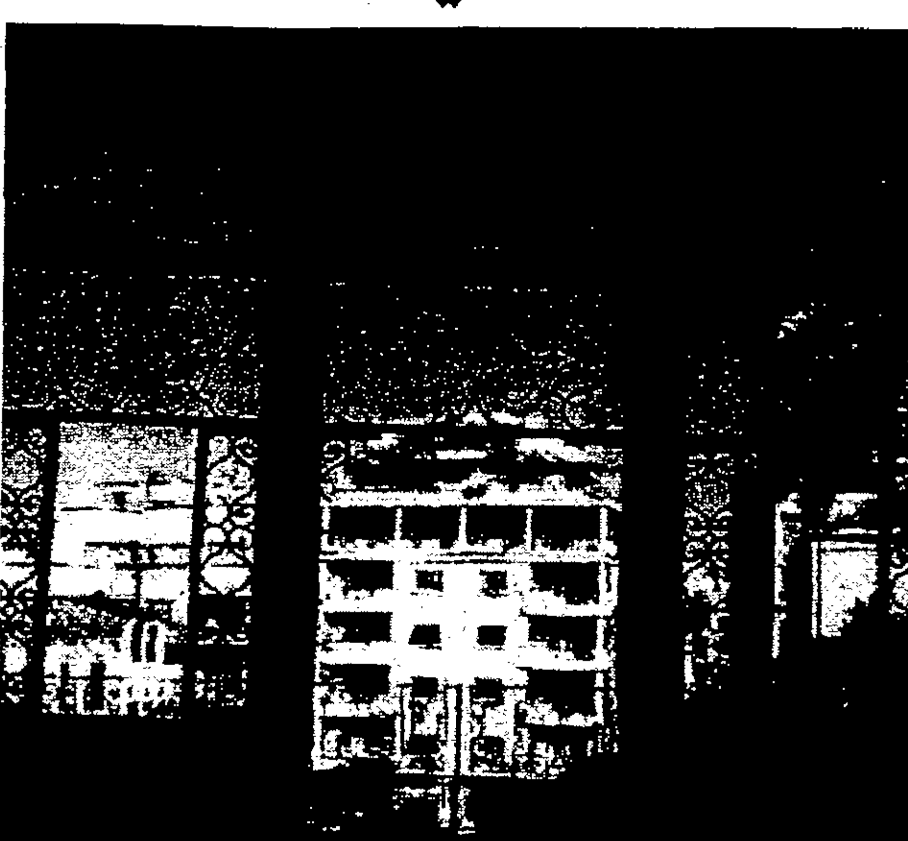
وتفرض علينا المنازل القديمة والمتداعية بالوانها وتفاصيلها المعمارية ان نتوقف عند كل واحدة ونتمنّى أن تبقى، على رغم حالها التي هي فيه، قائمة الى الأبد... في مدينة تتحوّل بسرعة فائقة، وتشهد ارتفاع العمارات الحديثة والضخمة بطريقة عشوائية في كل مكان وكل زاوية - في الجادات الواسعة وفي الأحياء الضيّقة وحتى في اصغر الأزقة حيث يكاد لا يصدق احد إمكان تشييد بناء عال فيها - تبقى هذه المنازل «المضغوطة» بين ناطحات سحاب بيروت شهادة وفيّة على عمران المدينة السابق، وعن نمط الحياة فيها.

بدأت هدى قساطلي تجوب احياء بيروت منذ العام ١٩٨٨ أي قبل انتهاء الحرب في لبنان، وهي استمرت بذلك سنوات حاملة آلة تصويرها من منطقة الى منطقة ومن حيّ الى حيّ ومن منزل الى آخر تنظر وتسجّل وتحدّق في ادقّ التفاصيل. وتكمن اهمية الصور الفوتوغرافية المنشورة في كتاب «من الحجارة ومن الألوان. حياة وموت منازل بيروت القديمة» في أن بعضها يجمد ذكرى احياء اختفت كالباشورة ووادي ابو جميل وغيرهما.

وفي تقسيم الكتاب الى عدّة اجزاء يجمع كل واحد صوراً عن موضوع معيّن: المنازل من الخارج، النوافذ، الشرفات، ساحات المنازل وحدائقها، الأبواب ودرابزين السلالم، الصالات الداخلية، تزيينات السقوف والبلاط المتنوع... مع الكتاب نستعيد عملاً معمارياً دقيقاً وانيقاً أصبح مفقوداً في معظم المباني الجديدة التي تشاد على عجل دون اهتمام فعلي بالمساحات او بنوعية البناء، حيث الشقق فيها أشبه بعلب مرصوفة ولاحدة الى جانب الأخرى. ولكن عمل هدى قساطلي ليس عملاً معمارياً فحسب إذ انه يرتكز على إبراز هذه المنازل الجميلة والمندثرة في جمالية معيّنة، او كما يقول سمير قصير في تقديمه للكتاب: «... انه لا يشكل سجلاً لأنماط مستخدمة في المدينة بل شهادة عن بيروت التي ليست قديمة الى هذا الحد. وهنا اهمية منازل هدى قساطلي الكبرى (..) هذه الصور ليست مختارات للجمالية المعمارية البيروتية فقط وإنما مقالة نظرية عن سكن مدينة عربية في حوض المتوسط - عن نمط الحياة في عمر من أعمار المدينة - عندما لم يكن بسط الثراء يناقض النسيج المديني. عندما كان اللون حجر من الملمس والحجر لون من الحياة».

اما الكتاب الثاني فيحملنا الى مناطق بعيدة من لبنان وسورية ويعرّفنا على عادات منسية وذلك من خلال نصوص قصيرة وصور مرافقة كانت تنشرها قساطلي في مجلة «اورينت - اكسبرس» التي كانت تصدر شهرياً باللغة الفرنسية في بيروت وتوقفت منذ سنة تقريباً.

والنصوص العشرين القصيرة التي لم تكن تهدف الى الشمولية والإحاطة بالموضوع من كل جوانبه بل الى وصف أراضٍ وعادات مهمّشة وإنما مهدّدة بالاختفاء هي ايضاً بسبب سرعة انتشار «الجديد» و«الحديث» والنصوص تتناول، بين ما تتناوله، قرى في منطقة عكار يسكنها التركمان منذ القرن السابع عشر، و«جرد» جبيل الذي يبقى من الأماكن القليلة في لبنان خالياً من البناء العشوائي، وبلدة بترون القديمة على البحر، ومدينتي طرابلس اللبنانية وحلب السورية، وقرية بقاع كفرا (حيث ولد مار شربل) المطلّة على وادي قاديشا أو وادي القديسين، وجادة الفرنسيين في بيروت المعروفة بـ«الكورنيش» التي تبقى، من جهتها، المتنفّس الوحيد لسكان المدينة وما زالت تعجّ بالمتنزهين ليلاً نهاراً.



الجديد مرئياً من نافذة القديم (من بقايا بيت بيروت)

ومن التقاليد التي تتوقف عندها هدى قساطلي شرب القهوة العربية وتحضيرها، بناء المنازل بالحجر والطين في بعض قرى الشمال والجنوب اللبنانيين، توشيم الوجه عند البدويات، نسخ الجمل المختلفة و«الواقية» من الحسد على سيارات النقل الكبرى مثل «عين الحسود لا تسود» أو «عمهلك يا سوسو» او «لولؤة لبنان» أو «محروسة ها العروسة»... وكذلك تقليد تطريز الوسائد الذي لا يزال جارياً بين نساء مخيمات الفلسطينيين في لبنان، وعادة الذهاب الى الحمام العام والخ.

وفي سورية، زارت قساطلي قرية معلولة التي استمرّت في استخدام لغة السيد المسيح، السريانية، كما وصلت الى قرية جرف الأحمر الواقعة قرب الفرات في شمال سورية التي تعود اصولها الى العصور الحجرية والتي ستختفي قريباً عندما ستغطيها مياه النهر بسبب توسيع سدّ ضخم. اينما حملت كلماتها وصورها في هذا الكتاب، عبّرت هدى قساطلي عن مراكز وعادات «معلّقة» في الزمان والمكان أمام التحوّلات...

وأما دار «الليالي» فتعدنا بمزيد من الكتب الجميلة، باللغة العربية هذه المرة.

بيت في معلولا

«لالا فاطمة نسومر»

أمازيغية مجاهدة أصلت دور البربر في التاريخ الاسلامي الجزائري الحديث

شهرزاد العربي*

■ تتجاذب الأمازيغ في الجزائر رؤيتان، الأولى تتعلق باهداف الغرب بغية التمييز، ومحاولة لإثبات الانتماء لذلك الغرب الذي كان سبباً في حدوث الفتنة داخل الجزائر والمغرب العربي عموماً على مستوى الفكر والعلاقات والأهداف الحاضرة والمستقبلية للمجتمع. ولحسن الحظ ان الذين يسيرون على هذا الطريق تاثراً وانفعالاً وانجذاباً هم قلة بالمقارنة مع اغلبية المجتمع الجزائري الذي هو في اصوله أمازيغي من دون تمييز بين جماعاته المختلفة. اما الرؤية الثانية فهي تتعلق بالإسلام حضارةً وانتماءً وتاريخاً، وهذه تجنب إليها الأجيال الجديدة، وكبار السن على وجه الخصوص. ولها في الحقيقة مرجعيتها التي يمكن الانطلاق منها لإثبات ذلك الحضور الديني، قوة وتنظيماً ومواجهة، خصوصاً من خلال ذلك العمل النسوي الذي ظهر في وقت مبكر، وتمثله إمرأة مجاهدة لا يعرف عنها الجزائريون إلا القليل، ولا يذكر اسمها إلا ضمن سياق عام لخيمة هذا التيار السياسي او ذاك، مع انها كانت اكبر من ان تكون منتمية الى جماعة ضيقة، او منطقة جبلية بينت صلابتها، وإنما تجاوزت مفهوم الوطن لتصب في عمق الأمة، معتمدة في حربها للمستعمر على تثوير الاسلام وجعله حقيقة مؤكدة في المواجهة.. إنها فاطمة نسومر، تلك الأمازيغية المجاهدة التي اعادت الى الأذهان صورة البربر وهم يفتحون الأندلس، واكدت ان هناك امتداداً تاريخياً يعود الى طارق بن زياد. لقد ظهرت فاطمة نسومر خلال فترة تميزت بالمواجهة المستمرة ضد الاستعمار الفرنسي، من ١٨٤٤ - ١٨٥٨، وولدت سنة استعمار فرنسا للجزائر ١٨٣٠ من اب كان يدير انذاك الزاوية الرحمانية يدعى محمد بن عيسى، لذلك تتحدث المصادر عن نشوئها في جو تملأه الثقافة الدينية المعهودة، بالاضافة الى انتمائها الى أسرة محافظة اتصفت بمكارم الأخلاق والورع والتقوى، وتعود في اصولها الى عائلة الشرفاء والمنحدرين من الادارسة.

واستطاعت ان تتعلم بعض معارف عصرها، وتحفظ القرآن الكريم، وتلم بمبادئ الفلك والحساب، وسار معها على هذا الطريق اخوها المسمى «الطاهر» لذلك تحول بيتهما الى مكان لتلقي العلم والفقه من النساء والرجال، وهو الأمر الذي اثّر فيما تلا من حياتها بعد ذلك.

إن ظهورها في تلك الفترة التاريخية جعلها تتابع بشكل مستمر اخبار مواجهة الجزائريين للاستعمار الفرنسي في شكل ثورات متواصلة، من ذلك ظهور الثائر محمد بن عبد الله المدعو «بوبغلة»، الذي ساندته ودعت الى الجهاد المقدس، واستغلت في ذلك سمعتها وتاثيرها على شيوخ الزوايا. وكان له حضور في المعركة التي وقعت بين الجيش الفرنسي بقيادة الجنرال روندون والجنرال يوسف التركي، ومعهما الخائن لقاسي الجودي، الذي قتلته فاطمة نسومر في المعركة، وبين الجيش الاسلامي بقيادة «بوبغلة». المهم انه من خلال هذه المعركة ذاع صيتها اكثر فاكثر وزادت شهرتها، وصارت مبعث ازعاج وقلق لجنرالات فرنسا، خصوصاً بعد أن بثت الرعب في قلوب الجيش الفرنسي، ما دفع القيادات العسكرية الفرنسية الى القيام بعملية واسعة، محاولة اكتساح المنطقة كلها. لم تتراجع «لالا فاطمة نسومر» - كلمة «لالا» تعني في المغرب العربي (سيدة) - بل دخلت المعركة مقاتلة، وهي ترتدي لباسها الحريري ذا اللون الاحمر القاني، وقد اختارته عمداً لتخويف العدو وتشجيع اتباعها، وكان وراءها حاشيتها من الفتيات المتمرسات في الشجاعة والبطولة، يهتفن ويزغردن تشجيعاً للمقاتلين، ويداوين الجرحى، وفي الوقت نفسه يستعملن الحجارة والفئوس والخناجر وكل الوسائل المتاحة نظراً لغياب اسلحة متساوية مع اسلحة العدو. وساهم هذا النشاط النسوي المبكر في انتصار الجيش الاسلامي بقيادة «بوبغلة» وفاطمة نسومر، وهذه الهزيمة لم تهضمها فرنسا، حيث قرر الجنرال «بال روندون» مواصلة دخول المنطقة من جهات اخرى في منطقة القبائل، من ذلك مثلاً دخول مدينة «عزازقة» في نيسان (ابريل) ١٨٥٤م، ما دفع فاطمة نسومر الى مهاجمة وكر الفرنسيين في مدينة «الاربعاء».

كان واضحاً أن خطرها استفحل خصوصاً بعد ان قطعت المواصلات والإمدادات على الجيش الفرنسي، وزيادة المنضمين إليها من القيادات الشعبية المحلية ومناطق اخرى مختلفة من الوطن، ومواصلتها مناوشة كتائب الاعداء ومهاجمتهم في مختلف المراكز. لكل هذا، وخوفاً من وصولها الى العاصمة، استعمل الجيش الفرنسي كل قوته، واعتمد على الفارق العددي وعلى الأسلحة المتطورة، حيث جند لها في آخر حرب معها ٤٥ الف جندي، في حين لم يكن جيشها مكوناً إلا من عدد قليل لم تحدده المصادر. وإن كان لا يتجاوز، على الأرجح، بضعة الاف، والتقى الجانبان في منطقة تدعى «دوار استوراع» و«دوار يللتن»، حيث التحم الجيشان في معركة غير متكافئة.

شاركت فاطمة نسومر في المعركة بكل ما أوتيت من قوة، وجاهدت جهاد الأبطال الأشاوس، ولما رات الخطر يحدق بالنساء والأطفال امرت باللجوء الى قرية قريبة من أرض المعركة تسمى «تخليجت نات عسو» فخرجت بالنساء والأطفال والأموال الى هذه القرية، ثم آثرت المفاوضات على الاستمرار في الحرب مشفقةً على السكان، شروطاً منها: الاتفاق على الا تمس الأعراض بهتك ولا تخرب القرى، لكن المستعمر نكث بالعهد، واسر «لالا فاطمة»، وعمرها آنذاك لم يتجاوز ثلاثين سنة، واعتُقل معها أخوها «الطاهر» وبعض إخوتها واقاربها. بقيت رهن الاعتقال حبيسة في الزاوية سبع سنوات تفرغت اثناءها للعبادة، ونتيجة لهزيمتها قام الجيش الفرنسي بنهب منزلها، وأخذ كل ما وجده عندها، وكان حوالى مئة الف دينار من الفضة، والحلي والأنعام، بالاضافة الى استيلائه على أهم ثروة كانت مكونة من مئة وخمسين مجلداً من اثمن الكتب واشهر المؤلفات في مختلف العلوم والفنون. ولا شك أن ضياع تلك الكتب اثر على الذاكرة الجزائرية من معرفة إثراء الأمازيغ للغة العربية في تلك المنطقة. على العموم، فإن لالا فاطمة توفيت بعد ذلك بالتهاب أصابها في بطنها وشل أعضاءها عن الحركة. إن قراءة تلك التجربة يجب أن لا ينظر إليها من منطلق وطني ضيق، وإنما ضمن افق إسلامي واسع ورحب، في ظل مناخ عام يزداد حركة، فهل يمكن إعادة ذكر ما قدمت لالا فاطمة، تجاوزاً لمسالة الأطروحات العرقية، التي تصب في النهاية في لعبة الأقليات التي تفرغ الدين من محتواه، وتدفع الى وجود الآخر القوي الذي يتحين الفرص؟ وهو ما حاربته فاطمة نسومر في زمانها، وتحاربه جماعات أخرى داخل الجزائر وخارجها، وذلك هو طريق الإسلام المتواصل، وإن كره اعداؤه تلك الجهود.

* كاتبة جزائرية مقيمة في مصر.

من وحي أمتي

ابراهيم العريض*

يا أمّةً لم تُجاوزْ أمسَها لغدِ
كيف السبيلُ لكي تُنسي فتتحدي

عايشتِ مطلع إرهابٍ، يُدانُ به
ذووكِ من قِدمٍ، أدّى الى بَـــدَدِ

فلا المساجدُ تدعو من منابرها
الى احترامِ حقوقِ الفردِ في البَلدِ

ولا «الشهادةُ» تعني للجُموعِ سوى
خُلْفٍ - تعالجُهُ بالبطشِ والقَوَدِ

هيهات يَحمَدُ انسانٌ جوارَهُمُ
ان المُهوّسَ فيهم بُغضُهُ أبَــدي

كم عانتِ القلّةُ العَصماءُ بينَهُمُ
أذىً، وكم لبثوا في سجنِ مُضطهِدِ

وعشتِ يا أمّتي! لا تحفلَنّ بنا
رعى احتفالُكِ دوماً كثرةَ العَــدَدِ

هُمُ بَنوكِ وقد ناموا على حُلُمٍ
طالَ النهارُ بهِ دونَ ارتيادِ غَــــدِ

واليومَ.. لا سُورَ في الدنيا على وطنٍ
الا تسوّرَهُ الارهابُ في رَصَــــدِ

ما اظلم الدار تُعشي عَينَ ساكنها
عن جلْوةِ الكَونِ في أسحارِهِ الجُدُدِ

ان كانَ هذا هُو الإسلامُ مُعتمَراً
فيا لوَحْشَةِ مَنْ يشقى مَعَ الحَشَــدِ

* البحرين.

اعترافات شامي عتيق وذكرياته

عن دمشق الحافلة ببيوتها ونسائها وسياستها

الكتاب: اعترافات شامي عتيق.
المؤلف: عبد الغني العطري
الناشر: دار البشائر - دمشق ١٩٩٨

راجعه - مازن بلال

■ يحيل عنوان «اعترافات» القارئ الى مجال من الغموض والإثارة، حيث تصبح الأحداث المروية تمتلك من الجرأة والتحريض بقدر امتلاكها امكانية الكشف عن الماضي. وربما أراد عبد الغني العطري في كتابه اعترافات شامي عتيق طرح سيرته بهذا الشكل المثير، لكن الكتاب جاء ايضاً ملتصقاً بالتراث الدمشقي وبمجموعة تقاليد تآلف معها الناس ثم بدأوا يفقدونها بالتدريج. فالذكريات تختلط بمجموعة من الصور التي ميّزت دمشق في الماضي، وتنقل القارئ الى أجواء الحي القديم بما يحمله من طراز معماري وعادات تجمع الناس أو تفرقهم.

تبدأ المذكرات باحداث الثورة السورية عام ١٩٢٥ عندما قصفت القوات الفرنسية أحياء دمشق. ففي تلك المرحلة كان الكاتب في مراحل وعيه الأولى لما حوله، فهو من مواليد ١٩١٩ ويعيش في بيت جده لأمه داخل حي العقيبة. وأما والده فكان من تجار الحرير الدمشقيين ويعيش مع زوجته الأولى في حي سوق ساروجا. ويقدم الكاتب عبر سرد مسار عائلته فكرة عامة عن طبيعة الارتباطات الأسرية داخل البيت الدمشقي، كما يروي بعض القصص عن طفولته عندما تعرض لثلاث حوادث مميتة وعبرها نجد ملامح لنشاطات اجتماعية، مثل النزهات الجماعية أو طرق التنقل داخل المدينة وطريقة الأزياء خصوصاً الطربوش الذي الزم به الصغار أيضاً. وعند الحديث عن الكلية العلمية الوطنية يبدو المجال أرحب لسرد وقائع من التاريخ الحديث. فهذه المدرسة التي اسسها الدكتور احمد منيف العائدي شكلت في مرحلة الانتداب مدرسة مستقلة (كانت تقع في منطقة البزورية بجوار قصر العظم، واما فرع الإناث ففي حي سوق ساروجة). ويصف الكاتب المدرسة بتفصيل مطول كما يوثّق لأسماء الأساتذة الذين قاموا بتدريس الأجيال في تلك المرحلة. وشكل موقع الكلية العلمية الوطنية وسياستها التعليمية سمة ادت لإقبال الدمشقيين عليها خصوصاً أبناء التجار منهم. ولم يكن ينافسها في أداء رسالتها العلمية سوى مكتب عنبر الذي كان الثانوية الوحيدة الرسمية في دمشق. وينهي الكتاب الفصل الأول بالحديث عن جدته التي لقنته مجموعة من المعتقدات الدمشقية كعدم زيارة المريض يوم الأربعاء، وعدم غسل الثياب يوم الإثنين او خياطة ثوب يوم الثلاثاء والعناية بالفراشات التي تطوف بالبيت لأنها روح احد الأقرباء.

الفصل الثاني يبدأ بوصف مطول للبيت الذي عاش فيه الكاتب وهو يقع في حارة القولي ويتألف من ست عشرة غرفة، موزعة في أطراف البيت بين شرقية وغربية وبعضها كان يقع في أعلى الدار ويطلق عليه الدمشقيون اسم «الطيارة». وأما صحن الدار فيقدره الكاتب بالف متر مربع تنتشر في أطرافه أنواع الشجر المثمر، وتتوسطه بركة ماء بيضوية الشكل يتدفق منها الماء بغزارة فيعطي انتعاشاً في أيام الصيف الحارة. ويؤرخ الكاتب لبعض أشكال الحياة في البيت مثل يوم الغسيل ومواسم حفظ المؤن وطرق التدفئة الخاصة بالمنزل، وهذه المظاهر غابت بشكل تدريجي مع ظهور الغسالة والبراد والمدافئ التي قدمت رفاهية خصوصاً للمرأة الدمشقية. ويتابع الكاتب تقديم صورة دمشق في بداية القرن عندما كان عدد سكانها لا يتجاوز الثلاثمائة الف فيتحدث عن الأسعار في تلك المرحلة والقرى التي غدت اليوم جزءاً من المدينة مثل كفرسوسة والمزة وبرزة، وينقل عن كتاب «دمشق» للشيخ علي الطنطاوي دخول اول سيارة الى دمشق عام ١٩١٨، ثم يتحدث عن اول طيارة شاهدها السكان في كانون الثاني (يناير) العام ١٩١٤.

وهذه الطائرة بدأت رحلتها من استنبول، وكان من المقرر ان تصل الى فلسطين لكنها تحطمت في طبريا ونقل جثمانا الطيارين الى دمشق ودفنا في باحة ضريح صلاح الدين الأيوبي. ويقدم هذا الفصل ايضاً معلومات كثيرة حول تنظيم المدينة وظهور الأحياء فيها، ويصف أول عيد للجلاء وبعض ذكريات الكاتب عن النضال الوطني ومشاركته فيه، كما يطرح وقائع عن الحياة مثل الأسعار والموازنة السورية ويقارنها بواقع الحال مع نهاية القرن ليطرح أمام القارئ حجم التبدل الذي عاشته المدينة في اقل من خمسين عاماً.

في معركة الحياة هو عنوان الفصل الثالث الذي يشرح فيه الكاتب دخوله الى عالم الصحافة، فيتحدث عن إصداره لمجلة «الصباح» ثم رئاسته لتحرير جريدة الأخبار والتي لم يتجاوز صدورها بضعة شهور، فعمل بعد ذلك في محطة الشرق الأدنى للإذاعة العربية فقدم أحاديث أدبية مع أعلام من سورية ولبنان ومصر. وفي ربيع العام ١٩٤٥ أصدر مجلة الدنيا التي استمرت بالصدور حتى عام ١٩٦٣. وعبر هذا الاستعراض المهني يقدم الكاتب مسيرة الحياة السياسية لسورية، خصوصاً انه عاصر مراحل الاستقلال الأولى والانقلابات المتوالية اضافة لزمن الوحدة والانفصال، ونجد تفاصيل عن الوزارات والأزمات الحكومية اضافة لمذكراته الخاصة مع السياسيين والاعتقالات التي تعرض لها، ويخص مرحلة عبد الحميد السراج بصفحات خاصة تنقل وقائع تصفية الصحف السورية في مرحلة الوحدة. ويطرح الكاتب اربع شخصيات تأثر بهم هم: خليل مردم بك الذي لقب بشاعر الشام، شكري القوتلي اول رئيس للجمهورية في مرحلة الحكم الوطني، نجيب الريس الذي كان صاحب جريدة القبس واخيراً الدكتور صبري القباني. وفي اعترافاته الأدبية يتحدث عمن عرفهم من الأدباء مقدماً نبذة عن حياتهم ويطرح بعض الاعترافات الفنية المتضمنة شخصيات غنائية تعرف عليها الكاتب بشكل شخصي، أو عبر السماع عنها من قبل أفراد عائلته مثل «رمزية جمعة» و«نزهة يونس» و«نورهان» وما يمكن أن نسميه اعترافات فإننا نجده في صفحات مطولة اقربها الكاتب لمعارفه من النساء خصوصاً من وقع في عشقهن.

آخر فصول الكتاب يتضمن مذكرات مختلفة للكاتب يتحدث فيها عن علاقته بفخري البارودي وزياراته لفلسطين وبعض الطرائف التي صادفها خلال زياراته الى أوروبا، كما نجد قصة عن مقابلة حاول اجراءها مع الفنان عبد الوهاب لكن عندما قابله طارت الأسئلة من ذهنه مما جعل اللقاء زيارة عادية. وينقل أيضاً مجموعة من القصص التي جرت بينه وبين أعلام مرحلة الخمسينيات. ورغم الطبيعة الشخصية لهذه الأحداث فإنها لا تختلف عن إيقاع الكتاب العام فتنقل لوحات عن الحياة في دمشق، سواء من الناحية الثقافية او الاجتماعية وتحمل جملة من المعلومات المتعلقة بالمدينة وأهلها، ونجد في النهاية اننا لا نقف أمام ذكريات لأديب أو صحافي بل سيرة لحياة دمشق ضمن قالب قصصي وصحافي.

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن
الله على العباد، من أتى
بهن بما ضيع ... كان له
عند الله عهد ان
يدخله الجنة،
ومن لم يأت
بهن فليس له
عند الله عهد
ان يدخله الجنة،
ان شاء عذبه
وان شاء ادخله
الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٩	٦,٥٥	١٢,٣٥	١٥,٤٨	١٨,١١	١٩,٤١
المدينة المنورة	٥,٤٢	٦,٥٩	١٢,٣٥	١٥,٤٣	١٨,٠٧	١٩,٣٧
القدس المحتلة	٥,٠٦	٦,٣٠	١١,٥٤	١٤,٥٢	١٧,١٥	١٨,٣٣
ابو ظبي	٥,٤٣	٧,٠٠	١٢,٣٥	١٥,٤٥	١٨,٠٧	١٩,٢١
المنامة	٥,٠٠	٦,١٨	١١,٥٢	١٤,٥٨	١٧,٢٢	١٨,٣٦
الجزائر	٦,١٨	٧,٤٦	١٣,٠٣	١٥,٥٢	١٨,١٤	١٩,٣٧
الخرطوم	٥,٠٢	٦,١٥	١٢,٠٣	١٥,٢٢	١٧,٤٨	١٨,٥٧
الكويت	٥,١٥	٦,٣٦	١٢,٠٥	١٥,٠٧	١٧,٢٩	١٨,٤٥
الرباط	٥,٥٦	٧,٢٠	١٢,٤١	١٥,٣٥	١٧,٥٧	١٩,١٨
الرياض	٥,١٥	٦,٣١	١٢,٠٧	١٥,١٦	١٧,٤٠	١٩,١٠
الدوحة	٤,٥٦	٦,١٤	١١,٤٨	١٤,٥٦	١٧,١٨	١٨,٣٣
القاهرة	٥,١٤	٦,٤٢	١٢,٠٩	١٥,١١	١٧,٣٣	١٨,٥٣
بيروت	٥,٠٦	٦,٣١	١١,٥٢	١٤,٤٨	١٧,١٠	١٨,٣٠
بغداد	٥,٣٠	٦,٥٥	١٢,١٦	١٥,١٣	١٧,٣٤	١٨,٥٣
تونس	٥,٥٠	٧,١٨	١٢,٣٣	١٥,٢٢	١٧,٤٥	١٩,٠٧
جيبوتي	٥,١٥	٦,٢٩	١٢,٢٢	١٥,٤١	١٨,١١	١٩,١٩
دمشق	٥,٠٣	٦,٢٨	١١,٥٠	١٤,٤٥	١٧,٠٧	١٨,٣٦
دبي	٥,٤١	٦,٥٩	١٢,٣٣	١٥,٤١	١٨,٠٣	١٩,١٨
صنعاء	٥,١٥	٦,٢٩	١٢,١٨	١٥,٣٥	١٨,٠٣	١٩,١١
طرابلس الغرب	٥,٣٥	٧,٠٠	١٢,٢٢	١٥,١٨	١٧,٤٠	١٨,٥٩
عمان	٥,٠٣	٦,٢٧	١١,٥٠	١٤,٤٨	١٧,١١	١٨,٣٠
مسقط	٥,٢٦	٦,٤٣	١٢,٢٠	١٥,٣٠	١٧,٥٣	١٩,٠٦
مقديشو	٤,٥٦	٦,٠٦	١٢,١٣	١٥,٣٥	١٨,١٥	١٩,٢٢
نواكشوط	٦,١٨	٧,٣٣	١٣,١٨	١٦,٣٣	١٩,٠٠	٢٠,٠٨
انقرة	٥,٢١	٦,٥٤	١٢,٠٣	١٤,٤٦	١٧,٠٧	١٨,٣٤
طهران	٥,٣٢	٦,٥٩	١٢,١٦	١٥,٠٧	١٧,٣٠	١٨,٥٢
اثينا	٥,٥٧	٧,٢٧	١٢,٣٩	١٥,٢٦	١٧,٤٨	١٩,١٢
برلين	٦,٠٠	٧,٤٦	١٢,٢٠	١٤,٣٦	١٦,٥٢	١٨,٣٣
بروكسيل	٦,٣١	٨,١٦	١٢,٥٩	١٥,٠٩	١٧,٣٣	١٩,١١
باريس	٦,٣٥	٨,١٨	١٣,٠٥	١٥,٢٤	١٧,٤٨	١٩,٢٥
جنيف	٦,١٥	٧,٥٦	١٢,٥٠	١٥,١٦	١٧,٤١	١٩,١٥
روما	٥,٤٥	٧,١٩	١٢,٢٤	١٥,٠٣	١٧,٣١	١٨,٥٥
سراييفو	٥,٢٣	٧,٠٠	١٢,٠١	١٤,٣٣	١٦,٥٦	١٨,٣٠
ستوكهولم	٦,٠٣	٧,٥٦	١٢,٠٣	١٣,٣٩	١٦,٠٤	١٧,٥١
كوبنهاغن	٦,١٣	٨,٠١	١٢,٢٤	١٤,١٨	١٦,٤٤	١٨,٣٦
لندن	٥,٥١	٧,٣٥	١٢,١٥	١٤,٢٤	١٦,٤٩	١٨,٢٧
مدريد	٦,٤٨	٨,٢٠	١٣,٢٨	١٦,١١	١٨,٣٣	٢٠,٠٠
نيقوسيا	٥,١٥	٦,٤٣	١٢,٠١	١٤,٥٢	١٧,١٥	١٨,٣٧
واشنطن	٥,٤١	٧,١٢	١٢,٢٢	١٥,٠٧	١٧,٣٠	١٨,٥٦
اوتاوا	٥,٤١	٧,٢٠	١٢,١٨	١٤,٤٦	١٧,١٠	١٨,٤٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

علي الراعي الكاتب الصحافي والناقد الأكاديمي

مهمة التوسّط بين النص وقارئه.. لكن ايضاً بين النص ومبدعه

سيد البحراوي *

■ برحيل علي الراعي الفاجع المفاجئ، رحلت قيمة اخلاقية ونقدية مهمة عن حياتنا الثقافية، يكاد المرء يجزم بأن احداً سواه لن يستطيع ان يستعيدها هي بالذات. ذلك لأن علي الراعي لا يمكن أن يتكرر بقيمه الإنسانية وخصائص فهمه للأدب ونقده وتاريخه، وأقل ما يمكن قوله بهذا الصدد إنه عبر أعوامه الثمانية والسبعين قد ترك بصمته الخاصة الواضحة في الثقافة المصرية والعربية.

ولد علي الراعي في القاهرة في السابع من آب (أغسطس) ١٩٢٠ وتلقى تعليمه حتى حصل على الليسانس من قسم اللغة الإنكليزية في كلية الآداب – جامعة القاهرة سنة ١٩٤٣، وعمل مذيعاً بالإذاعة المصرية وترقى حتى صار كبيراً للمذيعين قبل أن يقرر السفر الى برمنغهام لمواصلة دراسته. هناك حصل على درجة الدكتوراه عن مسرح برنارد شو سنة ١٩٥٥ وعاد ليعمل في جامعة عين شمس بعض الوقت، قبل أن يتولى تحرير الصفحة الثقافية في جريدة «المساء» سنة ١٩٥٦. وتولى رئاسة مؤسسة الموسيقى والمسرح في الفترة ما بين ١٩٦٢ – ١٩٦٩. وفي العام ١٩٧١ تولى لمدة شهرين رئاسة تحرير مجلة «الهلال» قبل ان يتركها ويترك المناصب ويعمل خلال السبعينات استاذاً في جامعة الكويت كرئيس لقسم الأدب الإنكليزي، وليؤسس هناك مؤسسة التمثيل، وحين عاد الى القاهرة اكتفى بكتابة المقالات النقدية في مجلة «المصور» ثم أخيراً في صحيفة «الأهرام» التي كان يكتب لها مقالاً اسبوعياً.

وهكذا، ففي خلال خمسة وخمسين عاماً، اصبح علي الراعي، بجهد دؤوب لا يكل، واحداً من اهم النقاد العرب المعاصرين ومثقفاً واعياً ذا موقف تقدمي مبدئي لا يحيد ولا يتنازل، على رغم المناصب التي شغلها والمنابر التي تبوأها، ولا شك أن هذه المبدئية، بالإضافة الى نزاهته الشخصية وحيدته في نقده، وحبه للأعمال والنصوص التي عالجها، قد خلقت صلة حميمة بينه وبين المبدعين من ناحية وبينه وبين جمهور القراء من ناحية ثانية، بحيث أن المبدع الذي كان يتناول عمله، كان يشعر بفخر وثقة لأن علي الراعي كتب عنه دون مصلحة، وانه قال الحقيقة. اما القراء فقد كانوا ينتظرون هذه المقالات ليستمتعوا بها (كعمل فني) وليتعرفوا على جديد الإبداع العربي من منظور قاض عادل ونزيه وواع. ومع ذلك فقد كان علي الراعي دائماً في حالة من الصفاء الخاص والأدب الشديد والتواضع الجم.

توزع عمل علي الراعي العلمي على نوعين أدبيين محددين هما المسرح والرواية، وإن كان قد تناول ما يتصل بهما من انواع وفنون أخرى مثل خيال الظل والمقامة والقصة القصيرة. وفي كلا النوعين جمع علي الراعي بين الناقد ومؤرخ الأدب. ففي كتبه الخاصة بالمسرح مثلاً نجد ثلاثيته المهمة التي نشرت في الستينات «الكوميديا المرتجلة»، «فن الكوميديا من خيال الظل الى نجيب الريحاني» و«مسرح الدم والدموع» وهي الثلاثية التي نشرت مجتمعة بعد ذلك تحت عنوان «مسرح الشعب». بالإضافة الى دراسته عن برنارد شو، وكتابه الكبير «المسرح في الوطن العربي» وكتاب «توفيق الحكيم فنان الفكر وفنان الفرجة». اما كتبه في الرواية فقد بدأت بمجموعة من الدراسات التي كتبت فيما بين ١٩٥٦ – ١٩٦٢ ونشرت سنة ١٩٦٤، فكانت أول كتاب جامع يتناول تاريخ الرواية المصرية «عنوانه دراسات في الرواية المصرية» قبل كتاب عبد المحسن طه بدر المؤسس «تطور الرواية العربية في مصر» ثم هناك كتاب الراعي المهم «الرواية في الوطن العربي» الذي كان هدفه أن يحاكي «المسرح في الوطن العربي» لكنه جاء مختلفاً، إذ أفرد فصولاً لأهم النصوص الروائية في كل منطقة من مناطق الوطن العربي، فجاء اقرب الى النقد المعمق منه الى التاريخ كما كان الحال في كتاب المسرح. وبالإضافة الى هذين الكتابين نرجو أن يصدر قريباً الكتاب الذي يجمع مقالاته التي نشرت في «الأهرام» في السنوات الأخيرة.

في هذه الكتب يغلب الاهتمام بالمسرح، وهو اهتمام يعود الى الرحلة المبكرة من حياته كما هو واضح، فإن أول ما نشر كان كتابه عن مسرح «برنارد شو»، بحيث انه حين نشر كتابه الثاني «دراسات في الرواية المصرية» قدم له بقوله:

سألني كثيرون: لماذا وجهت اهتمامي، اول ما وجهته، الى الرواية المصرية، ولم اتجه فوراً الى دراسة المسرحية المصرية دراسة شاملة، على نحو ما فعلت في «مسرح برنارد شو»، وواضح من هذا التقديم أن اسم الراعي كان قد ارتبط في تلك الفترة في بالمسرح اكثر من الرواية، رغم أن دراسات في الرواية المصرية نفسه كان قد كتب بدءاً من ١٩٥٦ اي بعد عودته من انكلترا بعام واحد، وربما كان سبب هذا الارتباط أن الناقد كان انذاك رئيساً لمؤسسة الموسيقى والمسرح، ولأن مقالاته عن المسرح كانت تنشر في الصحف والمجلات بكثرة.

المهم كان اهتمامه الأقدم – إذن – بالمسرح قد تطور تدريجياً لينصب على الرواية اكثر من المسرح كما هو الحال في المرحلة الأخيرة من حياته، وإن كان هذا – فيما يبدو – لا يعني الكثير بالنسبة لعلي الراعي، فهو يرى الصلة الوثيقة بين الاثنين حين يرد على السؤال السابق بقوله:

«الجواب الواضح على هذا السؤال هو: إن اية دراسة للجهد العربي المعاصر في المسرح لا يمكن أن تكون عميقة بعيدة الجذور، ما لم تسبقها دراسة للرواية والقصة. ليس فقط لأن المسرح وثيق الصلة بفنون القصة، (هو في الواقع الجماع الشامل لهذه الفنون) هل يمكننا ان نفسر بذلك اهتمامه الأكبر به في المرحلة الأولى؟، بل لأن كثيراً من المشاكل الفنية والفلسفية والوجدانية التي واجهت كتاب الرواية قد واجهت كتاب المسرح فيما بعد».

ومعنى ذلك انه يعتبر أن النصوص الروائية أسبق الى اللغة العربية الحديثة من النصوص المسرحية، والدليل على ذلك انه يشير – في المقدمة نفسها – إلى اسماء المسرحيين وأقدمهم توفيق الحكيم بالإضافة إلى كتاب الخمسينات نعمان عاشور ويوسف إدريس وسعد وهبة والفريد فرج وغيرهم. أي أن تبريره لدراسة الرواية، قبل المسرح، يعود الى أن الرواية اقدم، كما انها واجهت المشاكل نفسها التي واجهها كتاب المسرح فيما بعد. وهذه المشاكل كما يرصدها في الكتاب تتمثل في:

– مصاعب الكتابة القصصية في أدب لم يعرف القصة والرواية من قبل، هذه المصاعب التي واجهت الرائدين الكبيرين محمد المويلحي ومحمد حسين هيكل. كان الاثنان يعتمدان في نضالهما لخلق اللون القصصي في ادبنا على احتكاك مباشر بآداب الغرب.

وقد واجه كتّاب المسرح من بعد هذا الموقف نفسه، إذ تهيأوا ليضيفوا المسرحية الى أدب خلا من كل سابقة لهذا الفن الجديد. كذلك عرف كتّاب الرواية بعضاً من المشاكل العاطفية والفكرية التي واجهها من بعد كتّاب المسرحية، واجهوا جميعاً الموقف ذاته، كيف يعيشون في مجتمع يتغير، ويقطع في سرعة لا تزال تزداد الروابط التي تربطهم بمجتمع آخر زراعي متأخر، ظلوا حتى تلك اللحظة أسراه في الفكر والمادة معاً.

ولو جاز لنا أن نبلور المشكلتين اللتين واجهتا كتاب الرواية والمسرحية بلغة نقاد جيل علي الراعي لقلنا إنهما مشكلتا الشكل والمضمون، وبصيغة أخرى، لم يشر إليها علي الراعي أيضاً مشكلة نشأة النوع ومشكلة علاقة الأعمال (الأبطال أساساً) بالواقع الاجتماعي المتناقض الذي هم ابناؤه الاشقياء.

ويبدو لي أن هاتين المشكلتين قد مثلتا محور عمل علي الراعي طوال حياته من حيث مجال عمله، ومن حيث أصوله المنهجية أيضاً.

فقد مثلت المشكلة الأولى محور عمله كمؤرخ للأدب رواية ومسرحاً. بينما مثلت المشكلة الثانية محور منهجه النقدي الذي اهتم في المقام الأول بما يمكن أن نسميه بالمضمون الاجتماعي المحايث في داخل النص الأدبي.

اما المحور الأول، محور التاريخ فقد شغل في شأن الرواية نصف كتابه الأول «دراسات في الرواية المصرية»، في حين شغل اكثر من كتاب فيما يختص بالمسرح. وربما كان هذا راجعاً الى اهتمام الراعي بالمسرح في تلك الفترة كما قلنا، وربما أيضاً لأن مشكلة نشأة الرواية في نظر الراعي وجيله، لم تكن بالأهمية التي هي عليها الآن، في حين كانت معركة يوسف ادريس وغيره في الستينات حول تأصيل المسرح المصري والعربي في أوجها.

ومن هنا، فعلى الرغم من أن الراعي قد تناول في «دراسات في الرواية المصرية» تأثير الأنواع الكتابية القديمة على النصوص الروائية الأولى «حديث عيسى بن هشام» للمويلحي بين المقامة والرواية، و«زينب» لهيكل بين الرواية والنثر الفني، و«دعاء الكروان» لطه حسين بين الفن والشعر والخطابة، رغم ذلك فلم يكن لدى الراعي مشكلة كبيرة في البحث في نشأة الرواية، لأنه – كما رأينا في النص السابق – كان مسلّماً منذ البداية بكونها وليدة الاحتكاك بالغرب، دون أن يعتبر في ذلك أي نوع من التبعية الضارة التي تبدت في الكتابات بعد ذلك منذ كتاب عبد الله العروي «الايديولوجية العربية المعاصرة». ومن ثم فإن بحثه عن الرواية العربية الناضجة كان بحثاً عن تحقق المعيار الجمالي الذي قدمته لنا الرواية الغربية.

ورغم أن الراعي في النص نفسه المشار إليه يجمع بين الرواية والمسرحية في شأن كونهما وليدتي الاحتكاك بالغرب، فإن بحث الراعي عن خصوصية مسرحية عربية او مصرية في كتبه عن المسرح وخاصة «الكوميديا المرتجلة» و«فن الكوميديا من خيال الظل الى نجيب الريحاني» يشير الى انه، أي الراعي، لم يستسلم تماماً لهذه المقولة في شأن المسرح مثلما استسلم لها في شأن الرواية، وحاول أن يبحث عن أصول درامية في الأشكال الشعبية التي رأى أنها امتدت لدى المسرحيين المعاصرين وخاصة في فن الكوميديا. وأظن انه – في هذا الصدد – قد امسك بملامح شديدة الأهمية لأنها اكثر دقة من تلك التي امسك بها يوسف أدريس على سبيل المثال. وهذا أمر يحتاج الى دراسة خاصة متأنية.

أما المحور الثاني «محور الناقد» فقد انطلق فيه علي الراعي من المنظور الاجتماعي المتأثر بالماركسية دون شك، وهذا واضح أيضاً في تاريخه. لكن ثمة خصائص ميزت علي الراعي عن جيله من المتأثرين بالماركسية أو الماركسيين، ولعل عدم اشتغال علي الراعي المباشر بالعمل السياسي، بالإضافة الى خصائصه الشخصية المتمثلة في الصفاء والرقة، والبعد الفني الكامن في حياته وكتابته، كل هذا جعله يبتعد عن الطابع الدوجماتي الذي طبع الكتابة النقدية في الخمسينات والستينات. وعلى الرغم من أن نقده للأعمال ظل قريباً من البحث عن المضمون عبر البناء العام للعمل، فإنه كان يفعل ذلك دائماً من داخل النص، دون أن يشعر هو أو القارئ أنه بحاجة ملحة للاحتكام الى المحيط الخارجي للنص، أو للمبدع، وكان هذا دون شك يجعل المتلقي قريباً من العمل ذاته الى اقصى درجة، الى درجة الحب، التي كان الراعي ينطلق منها دائماً في قراءته للعمل، دون أن يهمل ادواته النقدية في الإشارة الى هذه المهنة او تلك بأسلوب لطيف أيضاً.

وفي تقديري أن هذا المنهج في النقد الأدبي الذي نفتقده كثيراً، ولا أعتقد أن احداً قادر على أن يعوضنا في شأنه عن علي الراعي، كان دوراً واضحاً أمام عيني علي الراعي، وخاصة مع تتابع مواقعه الصحافية، والمنابر التي كتب فيها، واقصد هنا هذا الدور المهم الذي يتعالى عليه النقاد الاكاديميون، دور الوسيط بين النص والقارئ.

لقد استفاد علي الراعي من مزايا الاكاديمية في الجانب التاريخي من عمله، من حيث البحث والتنقيب والتوثيق، وكذلك استفاد منه في الجانب النقدي وبصفة خاصة من طابع الموضوعية، ولكنه لم يستسلم لجفاف الاكاديمية ولغتها التي هيمنت على نقدنا العربي الاكاديمي منذ أواسط السبعينات، وحافظ على علاقته الخاصة بالنص، ونمّى مع الزمن لغة بسيطة نقية صافية واضحة وعميقة، تقود القارئ عبر دهاليز النص ومستوياته، وتساعد المبدع بذكاء غير معلن عنه بالضرورة الى الامساك بإيجابيات عملة وبالسلبيات التي يمكن أن يكون قد وقع فيها. وبهذا لا يكون علي الراعي قد مارس فقط دور الوسيط المهم بين النص والقارئ، بل ايضاً دور الوسيط الموجه (ضمناً) بين النص ومبدعه، وهما دوران شديدا الأهمية على الناقد – كمؤسسة – أن يقوم بهما. ولا شك ان غيابهما عن حياتنا الثقافية، هو أحد أسباب ازمة النقد، وهو احد تجليات أزمة الثقافة والمثقفين بصفة عامة، في علاقتهم بأجهزة الإعلام من ناحية وبالأعمال الأدبية من ناحية ثانية، وبالمصادر النقدية الغربية من ناحية ثالثة.

وإذا أضفنا الى هذين الدورين، دور علي الراعي في الكشف عن بعض خصائص الدراما المصرية والعربية، يكون علي الراعي قد قام على اكمل وجه بما يستطيع ناقد عربي حديث القيام به. غير أني هنا احب أن أؤكد على دور مهم ربما يفوق – في أهميته – بقية الأدوار. هذا الدور، هو دور الناقد المثقف الوطني المبدئي، الذي اعتبر سلطته الثقافية والنقدية سلطة أعلى من أي سلطة، ولا ينبغي لها أن تخضع لأي سلطة كانت مالية أو سياسية (بالمعنى الإداري للسياسة).

ومن هنا اكتسبت سلطته موضوعيتها ومصداقيتها، واقتربت من أن تكون سلطة شعبية، نابعة في همومها من الشعب، ومتوجهة اليه في لغتها، وحائزة – في النهاية – على حب المبدعين والقراء. حب ياسى على فقدان علي الراعي الذي لا يستطيع النقاد الآخرون – مهما كانت قيمتهم العلمية – أن يعوضوه.. وربما لن يُسمح لهم.

* ناقد وأكاديمي مصري.

عناية جابر في مجموعتها الجديدة

الشعر كاشف الوجه الحقيقي للأشياء

الكتاب: أستعد للعشاء
المؤلفة: عناية جابر
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
بيروت، ١٩٩٩

راجعه: صالح دياب

■ لا تطمئن الشاعرة اللبنانية عناية جابر في مجموعتها الشعرية الجديدة الى الخيارات الجمالية والتعبيرية التي انتهجتها في مجموعتها الشعرية السابقة «أمور بسيطة» وينسحب عدم الطمأنينة على مجموعتها الشعرية الأسبق «مزاج خاسر» إذا ما قورنت بمجموعتها الشعرية الأولى «طقس الظلام».

والحال، إن هذا القلق الفني الذي يسم تجربتها الشعرية يفصح عن رغبة شديدة في التجاوز والاختلاف، وعدم الركون الى ما هو منجز، حتى وإن كان هذا المنجز شخصياً، وقد حققته الشاعرة في مجموعاتها الشعرية السابقة. لكن هذا القلق لم يدفع بالشاعرة الى احداث انقلاب في قناعاتها الفنية السابقة، مقدار توسيع هذه القناعات، وخلخلتها. فلئن كان الخط البياني للتجربة الشعرية متنامياً، ومتصاعداً، فإن تجريبيتها ظلت ضمن إطار تجربتها نفسها.

تتبع الشاعرة في «أستعد للعشاء» سياسة شعرية ترتكز في خطوطها العامة على تخليص القصيدة من الانتفاخات البلاغية، وسائر الأثقال البيانية، التي ترهق القصيدة وتخنقها، أو تجعلها كالصنم. يتجاور ذلك مع مرتكز آخر، هو الهرب مما هو يومي بشكله البديهي، العاري، الفوتوغرافي، الروتيني. هذا المسعى ادى الى إيلائها النثر اهمية كبيرة داخل الخطاب الشعري، ومحو الحدود الفاصلة بينه وبين الشعر عبر تلغيمه بما هو روحي، داخلي، وسحب نثريته منه، وإعطاءه موقعية وظيفية جديدة. نثر لكنه لا ينساب انسياباً ولا يتدفق تدفقاً، فالشاعرة تحرص على أن يجري كل شيء داخل القصائد بحساب اسلوبي معين، على رغم قصرها. تقسم الشاعرة كل قصيدة الى مقطعين او ثلاثة. مقطع أول تمهيدي، استهلالي ومقطع ثان او ثالث يشعرن المقطع الأول، ويضيئه، وغالباً ما يكون المقطع الأخير مرتكز الدهشة والاشتعال الشعري.

لغة معظم القصائد مبنية بناء معمارياً.

فيما قصائد قليلة كتبت بدفقة شعرية واحدة مثل «كلام، مساء، هل تحبني» وهي حالات، او مشاهد او لقطات جارحة، ومؤلمة. قصائد اخرى لم تتجاوز الأسطر الثلاثة. قصر القصيدة هنا هو وليد الرغبة بكتابة قصيدة قصيرة، إذ تبلغ هذه الرغبة شاواً كبيراً في بعض القصائد، من خلال الحرص على نظافة القصيدة وتقصيبها بالحذف الشديد وبتر الجمل والعبارات، الأمر الذي ادى في كثير من الأحيان الى ظهور القصيدة، كما لو أن شيئاً ما ينقصها. خصوصاً وأن اماكن الحذف ظلت بارزة وناتئة. ولعل ما تمارسه الشاعرة هنا يختلف اختلافاً تاماً عن القصيدة المقتصدة لغوياً، والمنحوتة نحتاً.

غير أن السرد الذي يشتغل في بعض القصائد الأخرى ابقى القصيدة مشدودة الى الشعر، بمعزل عن المجازات والصور، التي جاءت عرضاً.

هذا الإنشداد اسسته الكثافة والإيجاز وصاغته التعارضات، والمونتاجات المعطوفة على بعضها بعضاً، والتي تحيل على أفكار ومعان، فضلاً عن التقسيم والتوزيع، والانقطاعات بين السياقات الاتصالية للكلام، وصورة النحو التي تحل محل البلاغي:

«اجلس عالياً واروي / هو الباب منخفض
ولا بد من الانحناء / لا بد من بصمات
لخلخلة اليقين / النظرة الملتمسة والمرآة
التي تسقط في المكان الوحيد / الذي اعتدنا أن نريح رؤوسنا عليه» (ص ٥٥)

تدرج الشاعرة اللغة الى الأماكن التي تريد، دون أن تمارس اي عملية خدش أو تجريح، على جسدها، عامدة الى تغريب اللحظة الشعورية، عبر لعثمة القول الشعري، وتجريد التراكيب اللفظية، مع ابقائها ضمن حدود التراكيب البسيطة.

هذا التجريد اللفظي، تعمد الشاعرة الى مزجه بما هو حسي، الأمر الذي يحيل على توتر وقلق وجودي – شعري، ويؤدي الى الا يصل الينا سوى الروائح والألوان والإشارات.

لا ترصد عناية جابر الخارج بعين بانورامية، بل تختار اللحظات الذاتية والخاصة، بوصفها بؤراً يكتنفها الشعر، لذلك نجد أنها لا تسعى الى الذهاب للعالم من أجل التعبير عنه، بمقدار ما تعمل على تجريد العالم، فيما المعنى تم تمويهه، واغفاله، عبر سلبه الوضوح، فلم يعد يبين منه سوى لمحه، وظلاله:

«الناضجات المتعريات / يبدون أعرى
إنه الشيء الغفل / الذي يسحقهن
وجوب الضلالة / في حضرة الضوء وعياء الصورة
كما لو أن للجسد / رساماً مائياً / مرت عليه الممسحة» (ص ٢٩)

تطلّ القصائد على شؤون الذات الأنثوية، مشاغلها الصغيرة، وحالات تشظيها في علاقتها مع الآخر الذي يتم الحوار معه داخل القصيدة، لا قتاله وتحويله موضوع حرب وهجاء وهو لا يتبدى إلا حمالاً لسمات السلبه إذ تظهر صورته مشروخة في مرآة الذات الداخلية. اما الأنا فتتسم دائماً، بالإيجاب دافعة ضريبة ذلك في أن تكون مهشمة ليس في الواقع فحسب بل وفي المتخيل ايضاً.

تنبني القصائد على ثنائيتي (أنا، انت)، (هو، انا)، إلا ان قصائد قليلة انحسرت فيها هذه الضمائر، لصالح ضمير الجماعة المذكر والمؤنث كما في قصيدتي (الموتى، عري). لكن الخطاب الشعري في مستوياته الدلالية، ظل محكوماً بثنائية مقدّرة.

تكتب الشاعرة الوجه الحقيقي للأشياء، منظوراً اليها من «كوة» المكان الشخصي، في حال انحسار الى الكنف الأليف هرباً من الخارج الذي يقوّض كل ما هو جمالي، طفولي. ويهمس بفضائح لا يراقبها أحد، لذا نجد تقريظاً للأشياء وانسنة لها كالسرير، الذي يتم سؤاله عن الحب، بالإضافة الى مديح الضجة التي تحدثها الصحون والأواني جرّاء ارتطامهم ببعضهم عند الغسيل، كانما الضجة مؤنسة الوحشة، وصوت الحياة في فضاء الصمت، وعموماً لا تغادر القصائد مناخات الحزن، الغبطة، العزلة، الوحدة، الخوف، الارتياب، الانتظار، الرحيل.

قصائد «أستعد للعشاء» تغيب عنها الشكوى النسوية ليحل محلها هم تطويع التجربة الداخلية والحركة الشعورية، لصالح هندسة القصيدة، في مبناها ومعناها، مع المحافظة قدر الإمكان على خفة اللغة ودعتها، تمتزج فيها كسور اللغة مع كسور الذات، ويتوازى انشراخ الأنا مع هشاشة الآخر وبرودته.

المشهد الثقافي

رواية نجم والي الى الفرنسية

● المستشرقة الفرنسية ماريان فايسن التي سبق لها ان درّست في جامعة بيرزيت والتي نقلت الى لغة موليير أعمال أميل حبيبي وغسان كنفاني، نقلت الى الفرنسية رواية «مكان اسمه كميت» للعراقي المقيم في المنفى نجم والي.

الرواية ستصدر ضمن فعاليات مهرجان معرض الكتاب الفرنسي الذي سيقام في آذار (مارس) بباريس.

تدور أحداث الرواية في الجنوب العراقي، في مناخ استوائي – روائي وواقعي – نهاية السبعينات، الفترة الحرجة التي سبقت اعلان الحرب العراقية – الايرانية الأولى، فترة التهيئة للحرب وتغيير كافة المعادلات الفكرية والطبقية: قمع سياسي، استحواذ اقتصادي، وصعود فئة جديدة الى الحكم، وسيطرة تامة للحزب الحاكم وتخريبه للبنى القائمة.

كل هذا وسواه من قتل واغتصاب وسرقات يحدث في مناخ استوائي تحت شمس لا ترحم في تلك الطبيعة القاسية.

الأدب والأندية الأدبية في المملكة العربية السعودية

● عن دار الجديد في بيروت، صدر كتاب «الأدب والأندية الأدبية في المملكة العربية السعودية» لجهاد فاضل، قدّم له عبدالله بن محمد الشهيب.

يحاول الكتاب التعرّف عن قرب الى الحركة الادبية في المملكة وبصورة خاصة الى الاندية الادبية فيها.

وقد كُتبت فصول الكتاب في مراحل مختلفة واكبت الكثير من الاحداث والظواهر الادبية والثقافية من مقدمة الشهيل:

ان مسؤولية الرئاسة العامة لرعاية الشباب – وعلى رأسها سمو الأمير فيصل بن فهد – لا تقتصر على النوادي الثقافية، بل تمتد الى جمعية الثقافة والفنون، وفروعها المنتشرة بمعظم مناطق المملكة. كذلك تعنى الرئاسة العامة ايضاً بتنشيط الحركة الثقافية وفاعليات الأندية الرياضية من خلال بحثها عن البراعم والمواهب الشابة؛ والى ما تقدم فان للرئاسة العامة بعداً اجتماعياً يمثله سهرها على النشاطات والمعسكرات الشبابية على امتداد مساحة المملكة الشاسعة.

ومن ثم يمكن القول ان النوادي الأدبية والرياضية، والجمعيات الثقافية والفنية، والادارات الاجتماعية، وبيوت الشباب والاتحادات واللجان، وسائر الهيئات المعنية بمختلف الهوايات والمواهب. تصب في صالح جميع أفراد المجتمع على اختلاف اعمارهم، تثقيفاً، ورعاية، وتنمية للمهارات، وتقريباً بين الشباب، وتعويداً لهم على التعاون لما فيه خيرهم وخير البلاد».

القصة المغربية

● عن سلسلة آفاق الكتابة التي تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، صدر كتاب «مختارات من القصة المغربية الحديثة» قدّم لها وانتقاها احمد بوزفور.

يحتوي العدد قصصاً لعائشة موقيظ، سعيد منتسب، عبد المجيد جحفة، سعيد بوكرامي، أنيس الرافعي، أنيس الرافعي، محمد العتروس، حنان الدرقاوي، رجاء الطالبي، عبد المجيد شكير، محمد عياد، عبدالله عرقوب، شكيب عبد الحميد، مصطفى جباري وحسان بورقيه.

من تقديم احمد بوزفور للمجموعة: انها نصوص تسخر من الايديولوجية، وتتجاهل الروح، لتهتم بالجسد أساساً (تفتته، تضاعفه، تسخر من قصوره) وبالاشياء الصغيرة المحيطة والمؤثثة لفضاءاته. وهي تفعل ذلك بلغة شفافة، قد تهتم بنفسها احياناً، ولكن دون مساحيق، لغة لا تنبع بلاغتها من صفاء الكلمة أو جرسها ولا من فصاحة التركيب أو من ايقاعيته، بقدر ما تنبع من حوار فني بين ثلاث لغات: لغة التراث العربي (...) لغة الحداثة الغربية (...) ولغة التراث الشعبي الخام.

تقع المجموعة في ١٦٢ صفحة من القطع المتوسط.

عمي الذي جننته النجوم!!

كريم عبد*

الفكرة

الفكرة... كنتُ أفكر بالفكرة
أتصورها عارية في المرآة
أو جالسةً في ظلٍ... أتخيلها أحياناً تهذي
أسمع وقع خطاها في بهو خالٍ
بين يديها كتاب... يوشك أن يتكلم
وعلى رأسها شمعدان
يوشك أن يسقط

هل الفكرة أنثى؟
هل هي بقايا الماء
على وجوهنا في الصباح؟

ادركت حين اعتقلوني أول مرة
بأن الفكرة تتحسس اكتافي
تحاول أن تراوغ عقلي البريء
كان عليها أن تتأمل وجهي في المرآة
كي أغويها
كي تتبعني في طرقاتي التي لا تُفضي الى شيء...

الغريزة

تجرجرنا الأيام من قمصاننا بهدوء
لتوقفنا طويلاً على أبواب المرآة
وجهك العوية الضحى
والغريزة تلهو
كتلك الأعشاب المعطوبة
تتنمل كأطراف الأصابع
كأس الماء الحزين
الذي نشربه في النهاية
حيث نرى فيه وجوهنا الكثيرة

ماذا نفعل مع الغريزة إذن
والشارع يخون الخطى
ولا يوصلنا الى البيت؟

طوال دهور

أفكرُ بشجرة وحيدة
تسهر الآن على رصيف بعيد
لا كعاشق حزين
بل كرجل تفكّر به شجرة بعيدة
وهو يسقط كتمثال ريشٍ الى هاوية
لم يعد الحبُ يُشغل بالي
بل الحديقة التي كنت تتعطفين حولها
كي ترنّ لك دقات الساعة تحت الأعشاب

ملامح وجهك المُبددة في المياه
وحزني الكثير الذي لم يعد له معنى
لولا الحديقة التي كنت تتعطفين
أفكرُ الآن بأنك تمثال أخرس
وأن يدي التي لمستك ذات يوم
أصابها
عته
التفكير بك
طوال دهور...

في بيتنا القديم

في الكوز المكسور نجمّع حبات المطر
وفي الليل يشربها عمي المجنون مع النجوم
بيتنا في الليل سفينة تحت المطر تضيء

هل ما زالت الأسماك الصغيرة
تلعب في ذلك الماء القديم
الطافح بالنجوم
تلك النجوم التي جننت عمي؟

* شاعر عراقي مقيم في لندن.

هكذا من الأصل

«أسرار صغيرة» إسطوانته الجديدة

سحر الشرق في جاز توفيق فرّوخ

□ بيروت - عبده وازن

■ حين كان توفيق فرّوخ يطلّ في حفلات زياد الرحباني او مارسيل خليفة الموسيقية عازفاً على الساكسوفون كان سرعان ما يختطف انتباه الحاضرين. فعزفه على الته الساحرة كان ينفرد وسط المقطوعات التي يؤديها العازفون الآخرون. وكان المستمعون يصغون إليه «يسلطن» جاعلاً الآلة النحاسية بين يديه آلة عاطفية بامتياز. فهو يعزف بروحه وقلبه اكثر منه باصابعه وفمه. وحين يسلطن كان يهيمن في احيان قليلة على الآخرين الذين يحسوطونه وكان الساكسوفون يطغى على بقية الآلات ولكن للحظات طبعاً هي اللحظات التي كان يخرج فيها العازف الماهر عن النوطات المكتوبة «مقسّماً» على طريقته ووفق ذائقته المرهفة. لكنه ما إن يخرج إلى تلك «المساحة» الضيّقة من الإرتجال حتى يعود إلى قاعدته.

اما في الليالي الموسيقية التي كان يحييها في بعض النوادي البيروتية فكان يعزف كما يحلو له مرافقاً بضعة موسيقيين وكان لا ينثني عن «التقسيم» والإرتجال منطلقاً من بعض الجمل الميلودية مانحاً إياها كلما ابتعد في عزفها اجواء أخرى. وعندما غادر توفيق فرّوخ لبنان إلى فرنسا قسراً، ترك وراءه فراغاً كبيراً فافتقدته المنابر الموسيقية والنوادي الليلية والفرق وافتقده اكثر ما افتقده جمهوره الذي كان يتابعه بشغف سواء في السهرات الصغيرة ام في حفلات زياد الرحباني ومارسيل خليفة. والجمهور ما برح يذكر مثلاً تلك الوصلة التي كان يؤديها في اغنية «يا بحرية» مثلما اعاد كتابتها مارسيل خليفة، او وصلته الساحرة في اغنية «وحدن» للمطربة فيروز وفيها منحه زياد الرحباني حيزاً ليعزف وكانه يكمل الكلام.

وفي «منفاه» الفرنسي واصل توفيق فرّوخ عمله الموسيقي ولا سيما العزف على الساكسوفون، لكنه في الحين نفسه انكب على التأليف مانحاً إياه مزيداً من الإهتمام. وكان عليه ان يجمع بعض مقطوعات كتبها في مراحل مختلفة معيداً توزيعها انطلاقاً من معطيات اخرى في اسطوانة هي باكورته كمؤلف وعازف وحملت عنواناً طريفاً هو «علي اون برودواي». في هذه الأسطوانة برزت آثار فرّوخ الأولى لا كعازف فقط وإنما كمؤلف وموزّع ايضاً. وعبّرت المقطوعات عن إلمام عميق باللعبة الموسيقية التي تنتمي في الحين عينه إلى موسيقى الجاز وإلى الأنواع الموسيقية الأخرى وفي طليعتها الموسيقى الشرقية. ونجح توفيق فرّوخ (مثلما برع زياد الرحباني سابقاً) في الدمج بين موسيقى الجاز التي اكتسبها اكتساباً والموسيقى الشرقية الكامنة في لاوعيه وفي ذاكرته ووجدانه. ولم تمض سنوات على الأسطوانة الأولى حتى اصدر اسطوانته الثانية مطوّراً خطه الموسيقي أو نهجه في الدمج بين الأنواع الموسيقية إنطلاقاً من خلفية ثابتة هي موسيقى الجاز. وهذه الموسيقى لا تبدو غريبة عن الموسيقي اللبناني فهي كما عبّر مراراً «طريقة حياة» وهو يعيشها كما يتنفس وكما يحلم وكما يحب. وهو حين يمعن في التأليف لا ينطلق من معطيات جاهزة ومغلقة بل يستسلم للألحان والجمل التي تنبثق بنفسها شرقية وغربية في وقت واحد بل ربما لا شرقية ولا غربية. فالموسيقى التي تتسم لديه بمواصفات الجاز تتسم ايضاً باجواء شرقية صرفة وتحفل بإيقاعات طالعة من ذاكرة تدرك معنى «موسيقى الشعوب». وفي المقطوعات الجديدة تتناغم انواع موسيقية عدة كالجاز المستعاد والألحان الشرقية والأجواء الكلاسيكية والأصداء الآتية من مناخات اميركا اللاتينية. وتنصهر جميعها في صيغ موسيقية عذبة وسلسلة تتهادى عبر أداء العازفين والآتهم المختلفة الشرقية والغربية. وابرز ما يميّز المقطوعات الجديدة هو ابتعادها عن الإصطناع والإفتعال والمجانية. ومثلما تتناغم الجمل والأنغام في النسيج الموسيقي الواحد هكذا تتناغم الآلات وتتحاور بغية خلق مناخ هارموني واحد. فالآلات يكمل بعضها بعضاً بل هي تتبادل الجمل برشاقة وشفافية. وعوض ان يعاكس العود مثلاً الساكسفون يحاوره وبدل ان يواجه الرقّ البيانو ينسجمان معاً في سلاسة نغمية. ولم يخطئ توفيق فرّوخ في تعاونه مع عازفين ماهرين هما شربل روحانا (عود) وبسام سابا (ناي) إضافة إلى بقية العازفين الذين أدّوا مقطوعاتهم ببراعة. وقد اضفى عزف شربل روحانا روحاً شرقية بامتياز على الألحان وعلى الصيغة التي اعتمدها المؤلف. وكذلك نجح بسام سابا في مدّ المقطوعات بعزفه المرهف ونَفَسه المميّز وبدت انغام نايه كأنها طالعة من حنين الماضي ووجدان القلب. واللافت في المقطوعات إكثار المؤلف (والموزّع) من الآلات شرقية كانت ام غربية. فإضافة إلى انواع الساكسوفون (تينور، سوبرانو، والتو) اعتمد البزق والعود والناي والدرامز والباص والترمبون والترومبيت والفلوت (باص) والرقّ والاكورديون والدربكة والبيانو وسواها من الآلات الإلكترونية والإيقاعية الحديثة. والجمع بين الآلات المختلفة هذه لم يؤدّ إلى اي شتات في العزف والجمل الموسيقية بل أدّى إلى حال من التآلف والتناغم وإلى جو مشبع بالإيقاعات والأنغام والأصوات. فالمؤلف الموسيقي نجح ايضاً في لعبة التوزيع (كيلا اقول الهارمونيا) مثلما نجح كعازف أيضاً على الساكسوفون وسواه (البزق مثلاً). وكعادته فرض توفيق فرّوخ عزفه الساحر على آلته الأثيرة ولون الجو الموسيقي بانفاسه ووصلاته العذبة. وتفاوتت المعزوفات بين مقطوعات قصيرة وأخرى اطول وبدا بعضها شرقياً بامتياز وبعضها الآخر شرقياً وغربياً ومتاخياً كل التاخي مع شغف المؤلف باصداء الجاز وطموحه إلى تأليف موسيقى خاصة وخاصة جداً.

ولعل ما يلفت أيضاً في مقطوعات توفيق فرّوخ احتواؤها بضعة موضوعات أو بضع افكار تتوجه إلى المستمع مخاطبة سماعه وقلبه وعقله معاً. فالموسيقى هنا تسعى إلى محاورة من يستمع إليها عبر الأفكار التي تقترحها وهي تظل مجرّد افكار قابلة للتأويل. والمستمع يحس انه حيال موسيقى تعبّر عنه، عن آماله وخيباته، عن حياته اليومية وهواجسه، عن عواطفه والمشاعر التي يخفيها ولا يبوح بها.

إنها موسيقى «الأسرار الصغيرة» التي تحتل حياة الإنسان مواطناً او منفياً، فرداً او جماعة، مقيماً او مقتلعاً. إنها «الأسرار الصغيرة» التي يحتاج إليها الإنسان ليحيا حياته ويحلم ويتنفس. وما اقرب موسيقى توفيق فرّوخ إلى الحياة في معناها الأسمى والأجمل: ما اقربها إلى الواقع والحلم في الحين عينه، إلى الصخب والصمت، إلى التأمل والإنفعال.





إلى حين إنجاز مبانيه في ساحة الآداب

بدء قبول المتقدّمين إلى معهد الشارقة للمسرح

□ الشارقة - «الحياة»

■ باشر معهد الشارقة للمسرح على مدى اليومين الماضيين في استقبال المتقدمين للتدريب على التمثيل والإخراج المسرحي من المواطنين والعرب المقيمين في الإمارات.

وصرح مصدر مسؤول ان الإقبال كان مرضياً حيث بلغ عدد المتقدمين من حملة الشهادة الثانوية العامة (٤٠) فرداً بلغت نسبة مواطني الدولة فيها (٣٠ في المئة) سيخضعون لدورة تدريبية مكثفة مدتها من (٣ - ٤) شهور، يحصلون بعدها على دبلوم في المسرح يؤهلهم للعمل في مجال التمثيل والإخراج وإكمال دراسات متقدمة في المعهد نفسه تؤهل الراغب منهم لنيل درجة البكالوريوس في المسرح.

وقال المخرج العراقي الجنسيّة قاسم محمد الذي انضم الى دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة منذ عامين، واحد المشرفين في المعهد، أن هذه الدورة اقيمت بسبب من أن مباني المعهد التي يجري العمل فيها في ساحة الآداب بالشارقة وتضم مسرحين سعة الأول (٣٧٠) متفرجاً والثاني (٢٥٠)، إضافة الى قاعات المحاضرات، لم تجهز بالكامل الى الآن، حيث من المتوقع ان ينتهي العمل بها في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، حينها ستكون الدراسة للمنتسبين من (٢ - ٣) سنوات حسب منهاج متفق عليه، يقوم على تدريسه أساتذة متخصصون في الإلقاء وتمارين الأداء والتمثيل والإخراج، يمنح بعدها الدارس شهادة بكالوريوس.

وتعقد الدورة موقتاً في قاعة افريقيا التابعة لدائرة بلدية الشارقة في وسط المدينة ويبدأ التدريس فيها يومياً من الساعة الخامسة مساء. ويعتبر معهد الشارقة للمسرح الذي كان أعلن عن تاسيسه حاكم الشارقة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي خلال أيام الشارقة المسرحية العام الماضي، هو الثاني من نوعه في منطقة الخليج والجزيرة العربية بعد المعهد العالي للتمثيل في دولة الكويت الذي كان أشرف على بداية إنشائه المسرحي العربي المعروف زكي طليمات وخرّج العديد من نجوم المسرح الخليجي امثال سعد الفرج وحسين عبد الرضا والمخرج المعروف صقر الرشود الذي توفي في الإمارات حيث كان يعمل كخبير للمسرح في وزارة الإعلام والثقافة.

وتأتي خطوة إنشاء معهد للمسرح في الشارقة بعد الوقوف على أزمات عديدة عانت منها الحركة المسرحية في الإمارات على مدى سنوات عديدة كأزمة كتابة النصوص والتمثيل والإخراج، ورغم ذلك استطاع المسرح في الإمارات من إيصال المسرحية الإماراتية الى مهرجانات عربية عديدة اهمها المسرح التجريبي في القاهرة ومهرجان المسرح العربي بدمشق وقرطاج وحصلت على العديد من الجوائز، كما فاز عدد من الممثلين الإماراتيين بجوائز في مهرجان قرطاج مثل افضل ممثل التي ذهبت الى الفنان احمد الجسمي، وافضل ممثلة فازت بها الفنانة سميرة احمد. وتوجد فرق مسرحية عدة في الإمارات تقدم عروضاً مسرحية سنوية في إطار مسابقة تنظمها (ايام الشارقة المسرحية) في امارة الشارقة، ومن اهم هذه الفرق مسرح الشارقة الوطني ومسرح دبي التجريبي، ومسرح دبي الشعبي، ومسرح العين الشعبي.



من مسرحية هولاكو

«أوبرا بوتشيني» تفتتح سنة بيروت الثقافية

● يستضيف لبنان أحد أضخم عروض الأوبرا في العالم «السيدة الفراشة»، «مدام باتر فلاي» للموسيقي الإيطالي «بوتشيني» التي وضعها في العام ١٩٠٤.

وتأتي هذه العروض في مناسبة افتتاح الاحتفالات الخاصة باعلان «بيروت عاصمة ثقافية عربية للعام ١٩٩٩»، على مسرح كازينو لبنان في ١١ و١٢ و١٣ و١٤ شباط المقبل.

وأوضح المدير العام لفريق عمل «وي غزوب» ريشار فرعون في لقاء إعلامي أن عدد الفريق الذي سيؤدي الأوبرا يبلغ ١١٠ أشخاص من بينهم تسعة مؤدين منفردين اضافة الى فريق موسيقي «سمفوني» يضم ٧٠ شخصاً. وسيكون العمل مباشراً وغير مسجل في بث حي كما يحصل في أضخم مسارح الأوبرا في العالم.

والمسرحية اختيرت كي تعرض في بيروت لأنها تجمع عناصر وأجواء موسيقية كلاسيكية ضخمة ومتنوعة وقد استعرض «بوتشيني» عمله هذا من قصة كتبها الكاتب الفرنسي «بيار لويته» في العام ١٨٨٧ ونقلت الى المسرح للمرة الأولى في العام ١٨٩٨ الى أن طورها «بوتشيني» الى عمل أوبرالي قدم مع بداية هذا القرن في ١٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٠٤. والقصة هي قصة حب بين ضابط في البحرية الأميركية اثناء فترة خدمته في «ناغازاكي» حيث يتعرف الى امرأة يابانية في الخامسة عشرة من عمرها فيوقع عقد زواج معها. إلا أن اللعنة تلاحقها ويحاول البحار مساعدتها ولكنه يتركها ليعود الى بلاده، ولكنها لا تفقد الأمل وتبقى في انتظاره الى أن تعلم أنه عاد بعد سنوات ولكن متزوجاً من غيرها. ويجمع العمل بين أنماط مختلفة من الموسيقى الأميركية واليابانية والإيطالية في اطار عمل كلاسيكي. وهو سيكون بالإيطالية وسيتم طبع «كراس أنيق» بالإيطالية يضم ترجمة الى اللغتين الفرنسية والإنكليزية. وستؤدي السيدة تاتيانا زاهار شوك دور البطولة وهي مولدافية الأصل تعتبر اليوم من ابرز نجوم الأوبرا الصاعدين في العالم وقد حازت على الجائزة الأولى في مهرجان الأغنية الثالث والثلاثين الذي أقيم في مدينة «تولوز» الفرنسية وقدمها لها الرئيس الفرنسي «فرانسوا ميتران».

دنيا

قانون الأولويات

■ على المستوى الانساني البحت .. سنجد لكل انسان اولوياته .. وهي اولويات لا تختلف من انسان الى آخر.

الطعام والغذاء مثلا أول حاجة للانسان لكي يعيش .. بعد ذلك يبدأ المسكن والحرية .. بعد ذلك يأتي التعليم والصحة .. بعد ذلك يأتي السلاح للحماية والدفاع ..

سوف نعثر على قانون الاولويات في جميع ميادين الحياة، حتى ميادين الدعوات ..

بمعنى ان الداعية لأي فكر من الافكار أو معتقد من المعتقدات لا بد ان يراعي قانون الأولويات، فيبدأ بما هو شديد الاهمية ثم يتدرج الى ما هو أقل اهمية .. وبهذا المنطق السليم تتسق دعوته.

هذا هو المفروض .. بيد ان المفروض لا يحدث عادة في الحياة الا نادرا ..

هناك دعاة للاسلام يفهمون الاسلام فهما قاصرا، فتتضخم في عقولهم قضايا صغيرة .. وتختفي من احاديثهم قضايا بالغة الأهمية، ويمكن القول أن قانون الاولويات بالنسبة اليهم مهدر تماما وغائب .. ولهذا تراهم يتحمسون في مواضع البرود، ويبردون حيث يجب الحماس، واحيانا يقدمون الاحاديث الضعيفة على روح الاسلام واحاديثه الصحيحة ...

كان الشيخ محمد الغزالي ضيفا عند احد الناس، واراد المضيف اكرام ضيفه، فسكب في يديه قطرات من ماء الكلونيا .. فاذا احد الدعاة يصرخ: حرام .. هذه نجاسة.

قال الشيخ الغزالي دعني ورأيي .. إن مالكاً رضي الله تعالى عنه يرى ريق الكلب وعرقه طاهرين، ويراهما غيره نجسين ..

فلنتعاون فيما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه. قال الداعية: اليد التي بها كلونيا نجسة .. وتحرم مصافحتها.

قال الشيخ الغزالي في نفسه: ادركت انني أحدث من لا يستحق المحادثة ...

لماذا يعتبر بعض الدعاة ان الكلونيا حرام، لأن السبرتو يدخل في صناعتها مثلما يدخل في صناعة الخمر .. ولهذا يحرمونها، اذا حدثتهم ان الرسول كان يحب الطيب والتطيب قالوا ان الطيب شيء والكلونيا شيء آخر ..

وهذا هو مبلغهم من الفقه ..

كان الشيخ الغزالي يوما في حفل جامع، وكان يلقي محاضرة في موضوع خطير هو الوحدة الاسلامية والتناحر بين المسلمين .. ورأى احد الصحافيين التقاط صورة للجمع الحاشد، ولكن واحدا من الدعاة نهض يمنع التصوير، فلما أصر الصحافي على المضي في عمله اتجه الداعية الى الآلة ليكسرها .. وجاء الواعظ الغيور يسأله: لماذا لم تمنع التصوير، قال الشيخ لاني أراه مباحا ..

قال الواعظ: الم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا هم المصورون. قال الشيخ إنه يعني صانعي التماثيل للعبادة، ولا يتصور ان يكون هذا الصحافي أشد عذاباً من القتلة والزناة والمرابين والظلمة ..

قال الواعظ: الحديث عام فلماذا تخصصه .. قال الغزالي: خصصه الواقع الذي لا يمكن تجاهله .. فالوثنيون كانوا يعبدون اصناماً مجسمة ولم يعبدوا صوراً شمسية.

ان التقاط الصوت في شريط مسجل، أو التقاط الظل والملامح على ورقة لاغراض علمية او اجتماعية فلا علاقة له بالوثنية .. ولا يحكم عليه بتحريم، بل هو كما نبه مسلم في صحيحه ليس إلا رقماً في ثوب.

قال الواعظ: هذا الكلام مردود، ومحاضرتك عن الوحدة الاسلامية وعن التناحر بين المسلمين لا تقبل، مادامت مقرونة باقرار التصوير ..

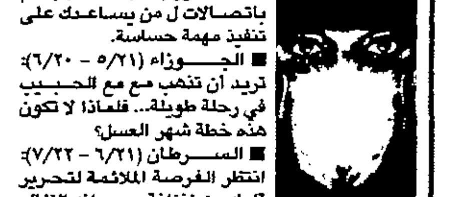
هذا الواعظ بفهمه السقيم الخاطئ هو افضل دعاية ضد الاسلام .. منذ ايام سلطت الاضواء على شخصية واحد من الجماعات الدينية الذين يعيشون في لندن، ويبدو انه كانت له علاقة بحوادث خطف الاجانب في اليمن، وخلال الحديث الذي جرى معه، قال الرجل كلاما يعتبر اسوأ دعاية ضد الاسلام .. وكان فهمه للاسلام ونصوصه وروحه فهماً سقيما للغاية ..

وقد انتهزت وكالات الانباء الاجنبية فرصة هذا الحديث وأفردت له مساحة اكبر من حجمه وكان الهدف من هذا كله ان تقول للناس – انظروا .. هذا تفكير رجل مسلم ينتمي للجماعات الدينية .. وقد سئل عن مساعدات اميركا للثوار الافغان فقال إن هذه المساعدات كانت دابة من دواب الله سخرها لهم ..

إن اصحاب هذا الفهم الغريب السقيم للدين، هم الذين تهتم بهم الاذاعات ومحطات التلفزيون العالمية، وهم الذين تقدمهم الى الناس باعتبارهم نماذج من المسلمين، وهي نماذج تبرر قلق الغرب وتؤكد اعتقاده ان العدو القادم بعد الشيوعية هو الاسلام، بهذه النماذج الدموية والارهابية التي تتصور أنها تدعو للإسلام بينما الواقع انها تدعو ضد الاسلام.

احمد بهجت

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستتاكد قريبا من هوية المسؤول عن تلاقاتك في محيط العمل.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): قم باتصالات ل من يساعدك على تنفيذ مهمة حساسة.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تريد أن تذهب مع مع الحبيب في رحلة طويلة.. فلماذا لا تكون هذه خطة شهر العسل؟

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): انتظر الفرصة الملائمة لتحرير قلبك من زنزانة سجانه الظالم القاسي.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تقف م اليدين متفرجا على من يدوس حقوقك!

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الجو غير ملائم لبناء علاقة متينة ثابتة لأن بالك مشغول بهموم كثيرة.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): هناك من يستحق الهجوم لا المهادنة، فلا ترحمه وترق لحاله!

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): اثبت للخصوم انك لست لقمة سائغة وانك تملك من الشراسة ما فيه الكفاية.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الحوار البناء لا الصدامية هو افضل اسلوب للتعامل مع الآخرين.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ضع النقاط على الحروف لكي تثبت لشخص تعرفت إليه حديثا انك نزيه وصريح.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): يجب أن تتكيف بسرعة مع المتغيرات وإلا سبقك القطار وبقيت وحيداً.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستجد وراء الباب مفاجاة مفرحة تملأ نفسك تفاؤلاً.

الكلمة الضائعة

ب	ل	و	د	ا	ن	م	ا	خ	س	ا	ر	ة
م	ل	م	ي	ا	ء	ط	ع	ن	ل	ج	م	ة
ف	س	خ	ي	ف	ة	ل	م	ب	ل	ب	ب	د
ر	ة	د	ل	ا	خ	ل	ز	ن	ا	ر	ك	ن
د	ح	ي	د	م	خ	و	م	ل	ش	س	ي	ا
ا	د	ا	ه	س	غ	ص	غ	ي	ح	ا	ن	س
ت	خ	و	ل	ة	ل	ة	و	ل	س	ب	ر	م
ة	م	غ	ا	ر	ة	ب	ي	ب	ك	م	ت	ح
ج	ن	ي	ك	س	خ	ة	ل	ا	ة	س	و	ر
ر	ل	م	ا	ح	ي	ب	ء	ب	س	ب	ا	ت
ا	ب	خ	ن	ا	س	ب	ر	ن	و	م	ي	م
ب	ن	ة	ة	ل	ز	هـ	م	س	ل	م	و	ن
م	و	ا	ر	ة	د	ا	ر	ب	ء	ي	س	خ

حل العدد السابق: الدرب الطويل.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- ممثلة مصرية كرِّمت أخيراً
٢- للتنبية - من القارات
٣- تغير لونه لفزع - نجل
٤- يهلك - ضد تفاؤل
٥- ناسك - سقي
٦- وقت - ادلة
٧- عي - مرض صدري
٨- للجر - موسيقي عربي قديم
٩- عذراء - أعانت

عمودياً
١- ضد احترف - ضد عجم
٢- بقيت - ضد كشفت
٣- مدينة إيرانية
٤- قاد - حان - ضد سقط
٥- ادغته - متشابهان
٦- ضمن - نوافذ
٧- متشابهة - نهر فرنسي
٨- حفرة - إحسان
٩- يزيد ويكبر

حل العدد السابق
افقياً: ١- الشويك - سد ٢- كربلاء ٣- بشرى - وراء ٤- آني - قاتل ٥- رب - نص ٦- إثباتها ٧- كينا - د د ٨- باب - وفير ٩- يلازون.
عمودياً: ١- الباروك ٢- شنب - بيت ٣- شكري - إناء ٤- يدي - نثاير ٥- ب ب - قصب ٦- كلوا - آتون ٧- لرتقت ٨- سؤال - مدير ٩- غادر.

TV LAND

00.00 Star Trek - The Next Generation, 1.00 Silk Stalkings, 02.00 Arliss, 03.00 Pacific Blue, 04.30 Blue Heelers, 04.30 TV Movie, 06.30 Inside Edition, 07.00 Pacific Blue, 08.00 Macgyver, 09.00 Real TV, 9.30 Blue Heelers, 10.30 Inside Edition, 11.00 The Commish, 12.00 Pacific Blue, 13.00 Baywatch, 14.00 High Tide, 15.00 Fast Track, 16.00 Real TV, 16.30 Premier League Highlights, 17.30 Pentacola 18.30 PSI Factor, 19.30 The Premier Match, 21.30 Inside Edition, 22.00 Silk Stalkings, 23.00 Pentacola.

• توقيت غرينتش

SHOWTIME — MOVIE CHANNEL

7.00 Hollywood Safari (PG), 8.30 Journey to Mars: Special Report (FAM), 10.00 A Pig's Tale (PG), 11.30 Now and Then (PG), 13.30 The Whales of August (FAM), 15.00 Canadian Bacon (PG), 16.30 Rough Cut (16), 18.30 Hopscotch (PG), 20.30 The Proprietor (18), 22.30 The Last Of The High Kings (18).

• توقيت غرينتش

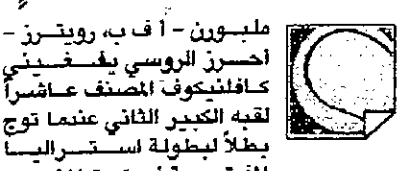
Orbit — CANAL+ HORIZONS — LBC

• توقيت القاهرة

• توقيت غرينتش

بطولة استراليا للمضرب

لقب كبير ثانٍ للروسي كافلنيكوف



ملبورن - أ ف ب، رويترز - احرز الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف عاشراً لقبه الكبير الثاني عندما توج بطلاً لبطولة استراليا المفتوحة في كرة المضرب، اولى البطولات السنوية الاربع الكبرى، بتغلبه على السويدي توماس اينكفيست الـ ٢١ عالمياً ٤-٦ و٦-صفر و٦-٣ و٧-٦ (٧-١) في مدى ساعتين و٢٦ دقيقة في المباراة النهائية امس في ملبورن. وبلغت جائزة كافلنيكوف ٤٥٥ الف دولار.

وسبق لكافلنيكوف ان احرز بطولة فرنسا المفتوحة عام ١٩٩٦ في رولان غاروس. اما اينكفيست ففشل في احراز لقبه الكبير الاول ولم يتمكن من السير على خطى مواطنيه بيورن بورغ وماتس فيلاندر وستيفان ادبرغ الذين حصدوا ٢٤ لقباً كبيرا مجتمعين.

ووجد كافلنيكوف صعوبة في الاحتفاظ بارساله في الشوط الاول وتعادل اللاعبان ٤٠ - ٤٠ اكثر من مرة، قبل ان يفوز الروسي لدى صعوده الى الشبكة وتقدم ١ - صفر.

وفاز اينكفيست بارساله نظيفا ليعادل النتيجة ١-١. وتقدم كافلنيكوف مجددا ٢- ١ من دون عناء، وادرك اينكفيست التعادل ٢- ٢.

وتخلى كافلنيكوف عن ادائه من الجزء الخلفي من الملعب وصعد اكثر من مرة الى الشبكة في الشوط الخامس فاستغل السويدي الموقف ليكسر ارساله ويتقدم ٣-٢. وفي الشوط السادس تعادل اللاعبان ست مرات وسنحت الفرصة امام كافلنيكوف ليرد التحية ويكسر ارسال منافسه لكن الاخير انقذ الموقف ليوسع الفارق الى ٤-٢.

وحافظ اينكفيست على تقدمه ليفوز بالمجموعة الاولى في ٣٣ دقيقة.

وكان اينكفيست يسعى الى ان يصبح اول لاعب غير مصنف يحرز لقب بطولة كبرى منذ ان سبقه البرازيلي غوستافو كويرتن الى لقب فرنسا المفتوحة عام ١٩٩٧، واول لاعب غير مصنف يحرز بطولة استراليا ايضا منذ الاسترالي مارك ادموندسون عام ١٩٧٦.

ولم يجد كافلنيكوف اي مقاومة في المجموعة الثانية وكسر ارسال منافسه في الاشواط ٢ و٤ و٦ ليفوز بها من دون ان يخسر اي شوط. وتقدم كافلنيكوف ٤٠- صفر في الشوط الثاني من المجموعة الثانية والارسال في حوزة اينكفيست، ثم قلص الاخير الفارق الى ٣٠ -٤٠ من دون ان يمنع الروسي من الفوز به.

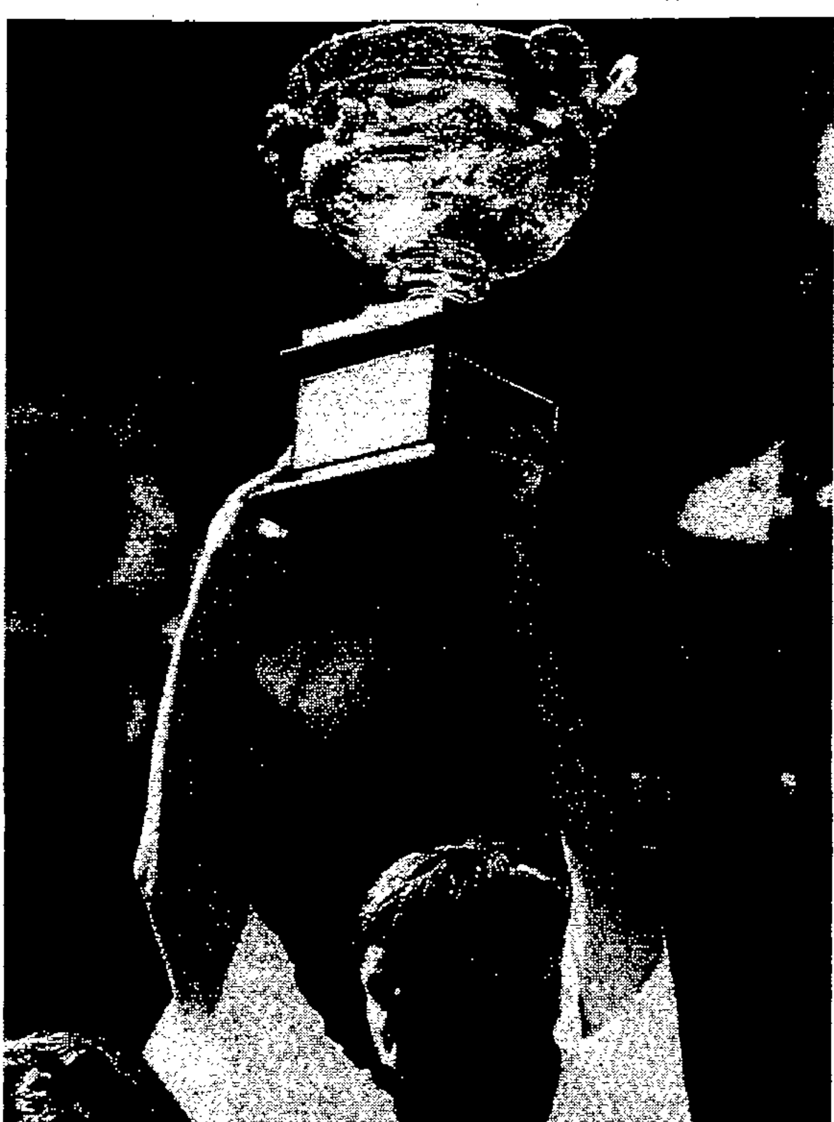
وكسر كافلنيكوف ارسال اينكفيست مرة جديدة في الشوط الرابع ثم سدد ارسالين نظيفين في الخامس ليتقدم ٥- صفر. وارتكب اينكفيست اخطاء مزدوجة في الارسال في الشوط السادس فحسم كافلنيكوف المجموعة ٦- صفر في ٢٠ دقيقة.

وعانى كافلنيكوف في مطلع المجموعة الثالثة عندما كان الارسال في حوزته لكنه فاز بالشوط الاول قبل ان يكسر ارسال منافسه ليتقدم ٢- صفر. وفاز كافلنيكوف بالشوط التاسع على التوالي فوسع الفارق الى ٣- صفر. وسدد اينكفيست ارساله النظيف العاشر ليقلص الفارق الى ١-٣. واستغل اينكفيست تراجع اداء كافلنيكوف ليكسر ارسال الاخير ويدرك التعادل ٣-٣. والتقط كافلنيكوف انفاسه ونجح في الضغط على اينكفيست ليكسر ارسال الاخير ويتقدم ٤-٣ ثم ٥-٣. وسنحت الفرصة امام اينكفيست ليرد التحية لكن الروسي نجح في الصعود الى الشبكة وانهى المجموعة الثالثة في مصلحته في ٤٥ دقيقة.

وفي المجموعة الرابعة، فاز كل لاعب بارساله حتى تعادلا ٦- ٦ فلعبا جولة فاصلة حسمها كافلنيكوف بسهولة ليفوز بالمباراة.

وتفوق كافلنيكوف على السويدي يوناش بيوركمان والاسترالي جايسون ستولتنبرغ والاميركي جيم كورير والروماني اندريه بافل والاميركي تود مارتن والالماني تومي هاس في طريقه الى المباراة النهائية وهو وسيصعد من المركز العاشر الى الثالث في التصنيف العالمي الجديد الذي سيصدر اليوم.

وفي نهائي الزوجي المختلط فاز الجنوب افريقي ديفي ادامس ومواطنته ماريان دي سوارت على البلغاري ماكس ميرني والاميركية سيرينا وليامس ٦-٤ و٤-٦ و٧-٦ (٧-٥).



كافلنيكوف يرفع كاس بطولة استراليا. (رويترز)

بطولة اندية التعاون الخليجي

الاتحاد يتخطى الرفاع الغربي

جدة - ا ف ب - واصل فريق الاتحاد السعودي زحفه نحو احراز لقب بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي السادسة عشرة في كرة القدم بفوزه على الرفاع الغربي البحريني في افتتاح الجولة الثالثة بهدفين سجلهما حمزة ادريس (٤٢) والحسن اليامي (٩٠).

ورفع الاتحاد رصيده الى ٩ نقاط من ثلاثة انتصارات فانفرد بالمركز الاول، في حين تضاءلت حظوظ الرفاع في المنافسة على اللقب بعدما تجمد رصيده عند ٣ نقاط وبقي في المركز الثالث موقتاً.

ويلعب الاتحاد مباراة حاسمة في الجولة الرابعة ضد مطارده المباشر السالمية الكويتي بعد غد.

وجاءت المباراة متكافئة وتبادل الفريقان الهجمات من دون خطورة، وفرض الدفاع البحريني رقابة لصيقة على حمزة ادريس، بالمقابل اربكت تحركات حميد درويش الدفاع السعودي الذي ارتكب لاعبوه في اكثر من مرة اخطاء كادوا يدفعون ثمنها غاليا.

وبدات خطورة الفريقين تتضح مع مرور الوقت، وسدد خميس الزهراني من بعد ٢٠ متراً بمحاذاة القائم الايمن (٣٣)، وابعد غازي الكواري الكرة الرأسية لحمزة ادريس من باب المرمى (٣٧)، وتوغل درويش داخل المنطقة وسدد في يد الحارس حسين الصادق (٣٨)، وتسديدة اخرى لمحمود جلال عالية (٣٩).

وقام مدرب الاتحاد البلجيكي ديميتري بتغيير في الدقيقة ٤٠ حيث اخرج المدافع حسين مبروك واشرك المهاجم الحسن اليامي، فتحرك الخط الامامي بشكل جلي ولم يتاخر في احراز الهدف الاول عندما استغل محمد الصحفي دربكة امام المرمى البحريني وراوغ احد المدافعين وهيا الكرة الى حمزة ادريس الذي سدد من زاوية ضيقة داخل الشباك (٤٢).

وهو الهدف الثالث لحمزة ادريس في البطولة فلحق بمهاجم السالمية عبدالعزيز حمادة في صدارة الهدافين.

وكاد الاتحاد يضيف هدفاً ثانياً عندما مرر اليامي كرة عرضية الى حمزة ادريس الذي سددها طائرة ارتطمت باحمد عيسى وتحولت الى ركنية (٤٤).

واندفع مهاجمو الرفاع بحثاً عن التعادل وكانوا قاب قوسين او ادنى من بلوغه عندما مرر عمر بلال الكرة باتجاه محمود جلال الذي حاول خدع الصادق، لكن الاخير فطن لمحاولته وابعد الكرة فتهيأت امام راشد جمال الذي سدد بقوة ارتطمت بمحمد الخليوي ونزلت امام الكواري الذي اعاد تسديدها لكنها مرت بمحاذاة القائم الايسر (٤٥).

وخرج الصادق في توقيت سليم لابعاد الكرة امام درويش لكنها افلتت منه فنزلت امام الاخير الذي لعبها عكسية باتجاه المرمى بيد ان الخليوي ابعدها الى ركنية.

وتحسن اداء الرفاع في الشوط الثاني وكان اكثر تنظيماً على رقعة الملعب في الوقت الذي طبعت الفردية هجمات الاتحاد، وخرج الصادق في توقيت سليم وابعد الكرة امام محمود جلال (٤٨)، ومخذ وهات، بين الزهراني وحمزة الذين سدد لكن الحارس حول الكرة الى ركنية (٧٣)، وتوغل الكواري وسدد بقوة فافلتت الكرة من الصادق لكن محمد دغريري ابعدها الى ركنية (٧٨).

واحتسب الحكم ركلة جزاء لمصلحة الاتحاد بعد عرقلة الزهراني داخل المنطقة (٨٠)، فلقي قراره احتجاجاً من لاعبي الرفاع الذين رفضوا الخروج من منطقة العمليات لفسح المجال امام حمزة لتسديد ركلة الجزاء، فتوقفت المباراة نحو ٤ دقائق الى حين تدخل احد المسؤولين في الفريق البحريني.

واهدر حمزة ركلة الجزاء بعدما تصدى لها الحارس عبدالله بلال ببراعة (٨٤)، وسجل الرفاع هدفا الغاه الحكم بداعي التسلل (٨٨)، واستغل اليامي خطا فادحاً للمدافع الكواري داخل المنطقة وسجل هدف الخلاص (٩٠).

واختير الزهراني افضل لاعب في المباراة التي قادها الحكم العماني محمد سالم.

كرة الامارات

كرول يبدأ مهمته رسمياً مع الوحدة

☐ دبي - «الحياة»

أعلن نادي الوحدة الاماراتي تعاقده رسمياً مع المدرب الهولندي رود كرول للاشراف على فريق كرة القدم لمدة ٦ اشهر خلفاً لمواطنه جو بونفرير الذي صار مدرباً لمنتخب قطر.

واعرب النادي عن امله في ان يحقق كرول طموحات الفريق ويقوده الى احراز البطولات خصوصاً انه يضم في صفوفه ٨٠ في المئة من لاعبي المنتخبين الاول والاولمبي.

من جهته اعرب كرول عن سعادته بالتعاقد مع الوحدة صاحب المركز الاول في الدوري الاماراتي، مشيراً الى انه فضل الاشراف على تدريب الوحدة برغم تلقيه عروضا عدة.

وكان كرول، الذي اقاله الزمالك بعد النتائج السلبية التي حققها في الدوري، وصل الى الامارات قبل اسبوع وتابع مباريات فريقه الجديد الذي خسر الخميس الماضي امام الوصل ٢-٣ ضمن المرحلة السابعة عشرة.

يذكر ان كرول (٥٠ عاماً) لعب مع اياكس امستردام وحقق معه اربع بطولات اوروبية وشارك مع منتخب بلاده في نهائيات كاس العالم عام ١٩٧٤ وكان قائدا له عام ١٩٧٨، وعمل مدربا لفريقي كلوب مالين البلجيكي (٨٩-٩٠) وسرفيت جنيف السويسري (٩٠-٩١) ثم منتخب مصر الاولمبي ٩٣-٩٥ وحقق معه ذهبية دورة الالعاب الافريقية في زيمبابوي قبل الانتقال الى تدريب الزمالك ٩٦-٩٨.

اقالة بتروفيتش

من جهة اخرى، قرر النادي الاهلي الاستغناء عن المدرب اليوغوسلافي بتروفيتش وعين مكانه النمسوي جوردون علماً بان مجلس الادارة اجرى اخيراً اتصالات مع المدرب التشيكي ميلان ماتشالا، مدرب الكويت حالياً، ليتسلم المهمة.

سالزبورغ وميونيخ

وقد وصل الى الامارات فريق سالزبورغ النمسوي لاقامة معسكر مدته ١٠ ايام مع مباراة ودية مع فريق العين، ويتوقع ان يكون وصل ايضاً فريق ميونيخ ١٨٦٠ النمسوي للغرض ذاته وسيخوض مباراتين ضد العين وسالزبورغ.

خسارة أخرى للأهلي

٣ نجوم يوقعون للزمالك بمليون جنيه

☐ القاهرة - «الحياة»

انزل الزمالك بمنافسه التقليدي الاهلي هزيمة جديدة، حيث حصل على توقيع سعيد عبد العزيز ظهير ايسر غزل المحلة ومنتخب مصر الاولمبي لكرة القدم. وكان الاهلي اعلن نجاحه في التوصل الى اتفاق مع عبدالعزيز لسد الفراغ الذي خلفه انتقال محمد عمارة الى هانزا روستوك الالماني.

وانتهز مسؤولو الزمالك فرصة وجود عبدالعزيز مع المنتخب الاولمبي في القاهرة واقنعوه بالانضمام الى ناديهم مقابل ٤٥٠ الف جنيه لمدة خمس سنوات، وحصل اللاعب بالفعل على جزء من المبلغ، وبدأ الزمالك مفاوضاته الرسمية مع نادي غزل المحلة لجلب الاستغناء.

وانهى الزمالك ايضاً إجراءات ضم محمد عبدالمنصف حارس مرمى منتخب مصر الاولمبي الذي تالق في كاس العرب الاخيرة في الدوحة. ويلعب عبدالمنصف حالياً مع نادي مزارع دينا، ووعد الزمالك بمنح اللاعب ٣٠٠ الف جنيه مقابل ٥ سنوات بينما يحصل النادي على ٤٥٠ الف جنيه.

وكان مزارع دينا رفض في بداية الموسم الحالي الاستغناء عن حارسه الاساسي للزمالك إلا مقابل ٦٠٠ الف جنيه.

وجاء ضم عبدالواحد علي مهاجم نادي الدخان الصاعد ضربة جديدة للاهلي لان ثابت البطل مدير الكرة في الاهلي كان قاب قوسين او ادنى من الحصول على موافقته، ولكن إدارة الزمالك بادرت بضم عبدالواحد والحصول على الموافقة المبدئية لنادي الدخان للاستغناء عنه في الموسم المقبل.

ولم يكتف الزمالك بهذه الحملة من النجوم، حيث يسعى ايضاً الى ضم أحمد صالح ظهير أيمن نادي بلدية المحلة بعد أن كثف الأهلي ايضاً الجهود لضمه، ويستفيد الزمالك من قيام فاروق جعفر المدير الفني الحالي للزمالك بتدريب بلدية المحلة خلال الدور الأول من الدوري الحالي، الامر الذي يؤثر إيجاباً على علاقته باللاعب.

على الجانب الآخر، لم يتمكن الأهلي حتى الآن من ضم أي لاعب جديد الى صفوفه، ووضح أن غياب المهندس علي القيعي مدير النادي السابق عن الساحة أبعد الأهلي تماماً عن اسلوبه التقليدي في السرية والحسم في التعاقد مع اللاعبين.

وجبة سريعة

بولو

● سان موريتز (سويسرا) - «الحياة» - توج فريق نادي غنتوت الاماراتي لسباق الخيل والبولو بطلاً لكأس العالم في البولو في مدينة سان موريتز السويسرية، أمس، بعد فوزه على فريق رويال كاونتي الانكليزي ٤-٣ في المباراة الختامية.

ولقيمت المباريات (تضم المباراة ٤ لاعبين وتشتمل على ٤ أشواط)، التي شارك فيها ايضاً فريقا بوينس آيرس الارجنتيني وسان موريتز، على سطح بحيرة سان موريتز المتجمدة. ويرأس النادي الاماراتي الشيخ فلاح بن زايد.

تكريم

● الرياض - «الحياة» - بعد انقطاع طويل عن ملاعب كرة القدم السعودية بسبب إصابته المفاجئة بالقلب قررت ادارة نادي الهلال تكريم لاعب المنتخب السابق والهلال خالد الرشيد، الذي لن يتمكن من مداعبة الكرة بعد اليوم نهائياً، الشهر المقبل. وكان اللاعب قدم خطاب اعتزال اللعبة خلال تكريم يوسف الثنيان.

استغراب

● يتوجه عضو الإتحاد السعودي لكرة القدم الأمير الوليد بن بدر الى العاصمة الماليزية كوالالمبور للاستفسار عن سبب اختيار الإتحاد الآسيوي منتخب ايران بطل دورة الالعاب الآسيوية ممثلاً لآسيا في مباراته ضد منتخب مصر لنيل الكأس الآفرو - آسيوية. وشدد الأمير الوليد على أن الإتحاد السعودي لا يرضى باختيار منتخب ايران، لأن بطل آسيا هو المنتخب السعودي.

وصول

● القاهرة - «الحياة» - وصلت الى القاهرة خلال اليومين الماضيين بعثات الدول الأربع المشاركة في بطولة مصر الدولية للهوكي، تحت رعاية صحيفة «أخبار اليوم»، وهي كندا بطلة الاميركتين والهند بطلة آسيا وكينيا بطلة افريقيا وماليزيا. وتنطلق البطولة مساء غد وخصصت كأس تحمل أسم اللاعب المصري الراحل جمال فوزي لأحسن لاعب في الدورة.

مغادرة

● القاهرة - «الحياة» - غادرت القاهرة أمس الى اديس ابابا بعثة المنتخب المصري للكرة الطائرة للسيدات لخوض مباراة فاصلة ضد المنتخب الاثيوبي في تصفيات المنطقة الخامسة، ويتأهل الفريق الفائز الى نهائيات الألعاب الافريقية التي تنظمها جنوب افريقيا في ايلول (سبتمبر)، وانسحبت منتخبات اوغندا والسودان وجيبوتي من التصفيات.

دعوة

● القاهرة - «الحياة» - استبعد الاتحاد المصري لكرة اليد مقدونيا من المشاركة في بطولته الدولية المقرر اقامتها في القاهرة في نيسان (ابريل) المقبل. واكد الدكتور حسن مصطفى رئيس الاتحاد أن وجود مقدونيا في مجموعة واحدة مع مصر في بطولة العالم حال دون دعوتها، وستوجه مصر الدعوة لمنتخبي تونس والجزائر بطلي افريقيا والقارات للمشاركة في البطولة.

الليبيري ويا سجل هدفاً واحداً في مرمى ساليرنيتانا. (ا ف ب)

بطولات الكرة الاوروبية

مانشستر يونايتد يتصدر

لندن - «الحياة» ا ف ب - فاز ارسنال على تشلسي بهدف للهولندي برغكامب (٧٧)

وفاز مانشستر يونايتد على تشارلتون بهدف في الدقيقة الاخيرة سجله يورك وتصدر في ختام المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الانكليزي لكرة القدم.

وكان استون فيلا فشل في الانفراد بالصدارة موقتا اول من امس لخسارته امام مضيفه نيوكاسل ١-٢ في افتتاح المرحلة. وسجل الن شيرر اول هدف له في الدوري منذ اربعة اشهر (٤) واضاف الجورجي كيتسيايا الهدف الثاني لنيوكاسل (٢٧) واحرز ميرسون هدف استون فيلا (٦١)... وحقق كوفنتري مفاجأة بفوزه على ليفربول بهدفين ليواتنغ (٦٠) وويلان الثاني (٧١) مقابل هدف واحد لماكمانامان (٨٦).

وسحق ساوثمبتون ليدز ٣- صفر سجلها المغربي حسن كشلول (٣١) واوكلي (٦٢) والنروجي اوشتنشتاد (٨٦)، وحقق نوتنغهام فوزه الاول في ٢٠ مباراة بتغلبه على مضيفه ايفرتون بهدف للهولندي فان هويدونك (٥١)... وتعادل وست هام مع ويمبلدون صفر-صفر، وهزم دربي جاره شيفيلد ونزداي بهدف سجله برابور (٥٤).

وتعادل بلاكبيرن وتوتنهام بهدف ليانسن مقابل هدف لايفرسن.

ويملك مانشستر يونايتد ٤٤ نقطة وتشلسي ٤٣ نقطة واستون فيلا ٤٣ وارسنال ٤٢ وليدز ٣٦.

ايطاليا

بقي فيورنتينا متصدراً بفارق ثلاث نقاط عن لاتسيو بفوزه الصريح على فيتشنزا بثلاثة اهداف ضمن المرحلة التاسعة عشرة. وسجل الاهداف فالكوني (٣٦) وتوريتشيللي (٣٩) والارجنتيني باتيستوتا (٨٢) الذي رفع رصيده الى ١٨ هدفاً هذا الموسم. اما لاتسيو فوزه فهزم باري ٣-١. سجل للفائز لومباردو (٢١) وفييري (٣٥ و٨٦)، وللخاسر الدنماركي بيتر نودسن (٧٢).

وصعد ميلان الى المركز الثالث برصيد ٣٦ نقطة على حساب بارما بفوزه الصعب على ساليرنيتانا بثلاثة اهداف للالماني بيرهوف (٣ و٦٠) والليبيري ويا (٢٥) مقابل هدفين لجانباولو (٧) ودل غروسو (١٤)...

ومني يوفنتوس بخسارته السادسة هذا الموسم وكانت امام كالياري صفر-١ وفقد بالتالي كل امل في الاحتفاظ بلقبه اذ يتخلف عن المتصدر بفارق ١٣ نقطة. وسجل هدف المباراة بيريتا (١٧)...

وسقط انتر ميلان الخامس برصيد ٣١ نقطة في فخ التعادل السلبي مع مضيفه فيتشنزا... وانقذ انريكو كييزا فريقه بارما الرابع برصيد ٣٤ نقطة من الخسارة على ارضه امام فيتشنزا عندما سجل له هدف التعادل ٢-٢ قبل نهاية المباراة بخمس دقائق. وكان دينو دي باجيو افتتح التسجيل لبارما بتمريرة من الارجنتيني خوان سيباستيان فيرون (١٦)، قبل ان يرد فيتشنزا بهدفين عن طريق فيليبو مانييرو (٤٥ و٥٢).

زيدان مرشح فوق العادة لاحراز لقب أفضل لاعب في العالم

■ برشلونة - ا ف ب - سيكون صانع العاب منتخب فرنسا ويوفنتوس الايطالي زين الدين زيدان مرشحاً فوق العادة لاحراز لقب افضل لاعب في العالم في الاستفتاء السنوي الذي يعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) نتائجه اليوم في برشلونة (اسبانيا) ليضيفه الى لقب افضل لاعب اوروبي الذي منحته اياه مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية المتخصصة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. ويتنافس على اللقب، بالاضافة الى زيدان، البرازيلي رونالدو (انتر ميلان الايطالي) والكرواتي دافور سوكر (ريال مدريد). وجاء في بيان اذاعه الفيفا ان ١٣٠ مدرباً وطنياً شاركوا في اختيار اللاعبين الثلاثة بالتعاون مع شركة «اديداس» للسلع الرياضية واتحاد المجلات الرياضية الاوروبية.

كأس مصر لكرة اليد

سبورتنغ يحقق المفاجأة ويعادل الأهلي

☐ القاهرة - «الحياة»

■ افلت الأهلي من هزيمة مؤكدة امام سبورتنغ السكندري في افتتاح الدورة الأولى لنهائيات كأس مصر لكرة اليد في بورسعيد، حيث اقتنص التعادل ٣٤-٣٤ بصعوبة بالغة في الثواني الأخيرة من المباراة علماً بانه كان متاخراً بفارق ٥ اهداف كاملة قبل ١١ دقيقة فقط من النهاية... ووضح تماماً الاثر السلبي والمعنوي لهزيمة الاهلي امام الزمالك الأحد الماضي في نهائي الدوري.

ارتبك لاعبو الأهلي الدوليون من البداية، وطاشت تصويبات اشرف عواض وجوهر نبيل وصابر حسين وهاني حسن ومحمد عاشور ومحسن سليمان، وزاد الأمر سوءاً تصدي القائمين والعارضة لعشرين تصويبة من لاعبي الأهلي، وعلى الجانب الآخر تالق حارس سبورتنغ محمد رفعت وكان نجم المباراة الأول، ومعه مروان رجب صانع الألعاب والهداف من مسافات بعيدة واللاعب المخضرم أسر القصبي على الدائرة، وانهى سبورتنغ الشوط الأول لمصلحته ١٩-١٧، واتسع الفارق تدريجياً خلال الشوط الثاني حتى وصلت النتيجة الى ٣٠-٢٥ لمصلحة سبورتنغ، وتفرغ لاعبو الأهلي للصراخ وتبادل الاتهامات بينهم داخل الملعب.

لكن الدقائق الأخيرة من المباراة شهدت تحولاً غريباً لمصلحة الأهلي بسبب تراجع لاعبي سبورتنغ ورغبتهم في الاحتفاظ الزائد بالكرة لأطول وقت ممكن بدلاً من مواصلة الهجوم السريع، واجاد أشرف عواض التصويب المتقن وسجل ستة أهداف بمفرده في الدقائق الاخيرة وخطف التعادل لفريقه ٣٤-٣٤.

ولم يجد الزمالك الذي يعيش نشوة الفوز بالدوري اي مشقة في الفوز على الأولمبي ٣٣-٢٢ في بورسعيد ايضاً، وانفرد بصدارة الترتيب.

٣٥ دولة في بطولة قطر للطاولة

■ الدوحة - ا ف ب - اكد خليل المهندي رئيس الاتحاد القطري لكرة الطاولة نائب رئيس اللجنة المنظمة العليا لبطولة قطر الدولية المفتوحة أن ٣٥ دولة ستشارك في الدورة المقررة من ٢٢ الى ٢٦ شباط (فبراير) الحالي والبالغة جوائزها ١١٠ الاف دولار.

واوضح في مؤتمر صحافي أن البطولة تضم مسابقات الفردي (رجال وسيدات) والزوجي (رجال وسيدات) والفردي (شباب)، مضيفا أن عدد المشاركين بلغ حتى الآن ٩٧ في فئة الرجال و٤٣ في فئة السيدات.

وقد شكلت اللجنة المنظمة العليا برئاسة الشيخ سعود بن خالد آل ثاني رئيس اللجنة الاولمبية القطرية وضمت المهندي نائبا وعبدالله الملا مديرا للبطولة، بالاضافة الى اعضاء اللجان.

مكة المكرمة ٢٧* الرياض ٢٥* صنعاء ٢١* ابوظبي ٢٠*
المنامة ٢١* الدوحة ٢٣* الكويت ٢٢* دمشق ١٩*
بيروت ٢٠* القاهرة ٢١* القدس ٢٠* الرباط ١٢*
الجزائر ١١* تونس ١٣* مدريد ١٤* فرانكفورت
صفر* لندن ٤* باريس ٣* روما ٣* جنيف صفر*
مالطا ١١* اسطنبول ٤* مونتريال - ١١* موسكو - ٨*
نيويورك ٢* واشنطن ٩*

الطقس اليوم

AL HAYAT

الحياة

الاثنين ١ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ١٥ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١١٤

AL HAYAT MONDAY 1 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13114



■ أول الكلام:

● من ديوان «لا أشبه احداً» للشاعرة سوزان عليوان:

- الآن فقط
احسست بماساة المهرج
حينما يُفرغ دمه كاملاً
في عروق النكتة
ولا يضحك احد!!

●●●

● «الآخر» في داخلها الانساني: يتشكل أحياناً كأنه الحنين... ثم يتبلور «تكويناً» من الغربة والسفر، انطلاقاً الى مصادر انغام وطقوس و... مرايا انسانية.

أكتب عن الشاعرة اللبنانية: سوزان عليوان، التي أحبت الشعر وكتبته منذ سن مبكرة، كوطن بديل كما باحت، في ذلك الفراغ الشاسع من سنوات الغربة، لتأتي كلماتها العربية: جسوراً الى بلادها.. وبذلك تفوقت على الغربة، واجتازت مرحلة رثاء النفس عندما تمكنت من إزاحة التوتر والحيرة، وامتلكت قدرتها على التنفس الصحيح... ليتحقق ميلاد ابداعها بعد ان تكرس في أعماقها ذلك القلق الذي يشحذ إبداع الشاعر الفنان في أعماقها!

منذ عام ١٩٩٤: بدأت إصدار دواوينها برائحة شجرة الأرز في لبنان، في حضن نخلة عراقية لها شهد «الأم»... فكان ديوانها الأول مخمراً بطعم ورائحة القهوة العربية، وقد تعمقت غربتها بعيداً عن الوطن بسبب الحرب في لبنان، فطافت مقاهي أوروبا، وصورت في ديوانها: (عصفور المقهى) شخصها العصفور في الغربة!

وفي عام ١٩٩٥: أصدرت ديوانها الثاني «مخبأ الملائكة»، ورسمت بالكلمات هذه الصورة:

● «هرباً... من زمان القبح
تختبئ الملائكة... في عينيك»!

وتجسد، هنا، ذلك «الآخر» من داخلها الانساني، كأنه يشكل زمناً من الحلم والنقاء... لتتواصل هذه الرؤيا الشاعرية في الاستيعاب والنضج، تمازجاً مع البناء الواقعي عبر المعايشة بكل معاناتها في الغربة... فتصدر ديوانها الثالث عام ٩٦ بعنوان: «لا أشبه احداً»، منطلقة فيه من هذه النقطة الاعمق:

● «قلبي يتيم
كنقطة عتمة
في الضوء»!

حتى عام ٩٨ الذي أصدرت فيه ديوانها: «شمس مؤقتة»، وسلطت عدسة الزوم هذه في احدى اللوحات:

● «كان الحنان اول من سقط منا
كان الليل اطول من انرعتنا في العناق»!

●●●

● في لوحاتها الشعرية: تمرّد على القوافي والأوزان، وتوأمة مع التجربة في شرنقة الحلم.

وفي لوحاتها ايضاً: «ابداع تشكيلي كرسامة، كثفته في ديوانها الأخير: «شمس مؤقتة»، وهي تسبغ على كل قصيدة: المزيد من تواصل إحساسها مع ذلك «الآخر» في معايشتها وتخيلها وحلمها، وفي هموم الانسان بداخلها.

القصيدة في إحساسها: «كانت مجرد محاولة للبوح، ثم أصبحت مهمومة بفكرة الفن ذاتها... تحولت القصيدة لديها الى اعادة بناء وترميم شروخ».

وفي «شمس مؤقتة»، عبر لوحاتها الاكثر اختصاراً للكلام والأكثر شساعة للمعاني: تضمينها أصداء الذكرى أو التذكار، ربما لغربتها الطويلة عن جذورها، وحتى عادت ولما تشعر بعد بالاستقرار، فكان «الوحدة» قد شكلت بوحها وغزلها، وكان الخلود الى الصمت والتأمل هو أحلى حياة الصدق... ويهمها كثيراً «المكان» الذي احتفت به فقالت: «المكان... واضح تأثيره في قصيدتي، فهناك دائماً بحث عن مكان، وعثور على مكان فيما بعد يضيع».... ولعل هذا الشعور هو السائد اليوم في نفسية العربي!!

عبدالله الجفري

لقاح القرود ضد الايدز

■ بون - ا ف ب - اثارت باحثة المانية الأمل في التوصل الى لقاح لفيروس الايدز من خلال دراستها لمجموعة من قرود الشامبانزي التي تعيش في افريقيا الوسطى الغربية وتحمل فيروس الايدز بصورة طبيعية في دمائها وتتعايش معه تماما.

وقالت الباحثة بياتريس هان التي تعمل في جامعة الاباما الاميركية في حديث لمجلة «فوكوس» الالمانية التي تصدر اليوم ان اكتشافها حصيلة ابحاث طويلة لتحليل القرابة بين الانواع من خلال البيولوجيا الجزيئية.

واوضحت ان عائلة الشامبانزي هذه تعيش فقط في افريقيا الوسطى الغربية، وان هذه القرود تحمل فيروس الايدز بصورة طبيعية منذ «مئات الآلاف من السنين» دون ان تصاب بالمرض.

واضافت «بما ان التشابه بين مورثات الانسان والقرود يصل الى ٩٨ في المئة، فإن هذه القرود تتمتع على الأرجح بنظام يمكنها من التحكم بالفيروس، وعليه فإن الكشف عن هذه الآلية قد يمكننا من التوصل الى وضع لقاح ضد الايدز».

وتوقعت هان ان يكون انتشار الايدز من القرود الى الانسان تم من خلال الاحتكاك بفيروس الايدز الموجود في دماء القرود بعد صيدها او تقطيعها.

وقالت انها ستنشر نتائج ابحاثها قريباً في مجلة «نايتشر» الاميركية.

وفاة نجم الكوميديا الجزائرية

■ الجزائر - «الحياة» - توفي الاربعاء الماضي الفنان الجزائري المعروف باسم رويشد، وهو من كبار نجوم الكوميديا الجزائرية، وكان اجرى عملية جراحية منذ بضعة اشهر، وأعلن خلالها انه «استغل لسم الرئيس زروال ليعالج في فرنسا»، وكان السيد رويشد انجز العديد من الافلام ومنها «طاكسي» و«الأفيون والعصا»، كما يعد احد مؤسسي المسرح الجزائري. وهو من رواد الحركة الفنية التي انشاتها جبهة التحرير الوطني. نال جائزة الدولة عام ١٩٨٤، وكان من الفنانين الذين سافروا مع الرئيس السابق الشاذلي بن جديد في زيارته الرسمية لأمريكا وعدد من الدول العربية، ونال جوائز عربية.

وقد اقام وزير الاتصال والثقافة السيد عبدالعزيز رهابي، والسيدة زهية بن عروس (كاتبة الدولة للثقافة) بتقديم تعازيهما الى عائلة الفقيد رويشد.

□ تسريحة شعر للمصممة الروسية العالمية ناتالي نيشينا في مؤتمر حلاقي الشعر في اوروبا الشرقية في موسكو امس. (أ ف ب)

معرض دولي عنها في الرياض

عمارة المساجد في المملكة شواهد تاريخية وجمالية

□ الرياض - محمد نجيب سعد

■ تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بمبلغ مليوني ريال لتغطية تكاليف «ندوة ومعرض عمارة المساجد» التي افتتحها السبت الماضي نيابة عنه وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية الدكتور خالد العنقري بحضور الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز الرئيس الفخري لجمعية علوم العمران السعودية، وتنظّمها كلية العمارة والتخطيط في جامعة الملك سعود بمشاركة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف في المملكة وتستمر حتى الاربعاء المقبل وتواكب الاحتفالات بالذكرى المئوية لتاسيس المملكة. وتواصلت امس فعاليات الندوة التي تهدف الى القاء الضوء على عمارة المساجد عموماً والحرمين الشريفين خصوصاً، وابراز الجوانب العمرانية والمعمارية لتوسعة الحرمين الشريفين. وتشجيع واثراء الابحاث والدراسات العلمية عن عمارة المساجد. كذلك التعريف بتطور عمارة المساجد في المملكة. وتركز الندوة على عدة محاور: الأول «توسعة الحرمين الشريفين» ويتناول استعراض عمارة الحرمين الشريفين، واستعراض الجوانب المعمارية والجمالية للتوسعة، والجوانب التقنية والبيئية للتوسعة وتاثيرها على البيئة العمرانية المحيطة. والمحور الثاني: «التطور التاريخي والعمراني للمساجد» ويتناول تاريخ عمارة المساجد، وتطور عمارتها. اما المحور الثالث فيركز على «التصميم العمراني والمعماري للمساجد» ويتناول علاقة المسجد بالبيئة المحيطة، والانماط والطرز المعمارية للمساجد، وتاثير استخدام نماذج التصميمات المتكررة للمساجد. و يركز المحور الرابع على «المعايير التخطيطية والتصميمية لعمارة المساجد» ويتناول المحور الجوانب الوظيفية والسلوكية، والتحكم البيئي (مثل الصوتيات والإضاءة والتهوية) والتقييس لعناصر المسجد، والخدمات والعناصر المساندة. ويتناول المحور الخامس «الدراسات التوثيقية لعمارة المساجد»، بينما يتناول المحور السادس «الضوابط الشرعية لتصميم المساجد». اما المحور السابع فسيكون حول «انشاء وصيانة وترميم المساجد».

إلى ذلك قال الامير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز ان الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران المفتش العام وافق على رعاية «برنامج الامير سلطان للعناية بالمساجد». وقال ان اهمية هذا البرنامج تتجلى في كون المساجد شواهد تاريخية ومعمارية لها اهميتها الكبيرة خصوصا عند الحديث على تاريخ المملكة وحضارتها الاسلامية العريقة. ويسعى البرنامج الى ابراز الدور الريادي لما تقوم به السعودية في عمارة المساجد وحصر المساجد التراثية واحيائها بعد ترميمها بإعادة استخدامها للصلاة واقامة الدروس والمحاضرات الدينية والندوات العلمية، الى جانب توثيق العناصر التي تلعب دوراً رئيسياً في انماط تخطيط المساجد وانشائها.

وفي حفلة الافتتاح قدمت جوائز الندوة للفائزين وتمّ تكريم مجموعة بن لادن السعودية ومعماريي الحرم المكي والحرم النبوي. كذلك افتتح المعرض الدولي عن عمارة المساجد الذي يقام على مساحة ٢٥٠٠ متر مربع داخل البهو الرئيسي للجامعة ويشارك فيه عدد من المؤسسات المتخصصة في المجال المعماري.

ويحتوي المعرض على قاعتين إحداهما للحرم المكي والاخرى للمدني تحوي كل منهُما مجسمين تفصيليين ومعلومات تعرض للمرة الأولى عن التوسعة السعودية الكبرى، ويضم المعرض كذلك قاعة ثالثة للمسجد الأقصى، إضافة إلى قاعة تعرض أعمال خادم الحرمين الشريفين الحالية في عمارة بيوت الله داخل المملكة وخارجها، وكل ذلك بجانب مجموعة من الصور التاريخية النادرة للحرمين الشريفين التي يزيد عمُرها عن مئة عام. وتعرض وزارة الحج والأوقاف الأهلة التي كانت تعتلي منارات المسجد الحرام منذ العام ١٢٥٠هـ، ويبلغ طولها حوالي خمسة امتار وهي مصنوعة من النحاس بطريقة فنية رائعة.



هل يعرف القارئ ان عمر اورسولا اندريس ٦٣ عاماً، وان عمر كلوديا كاردينالي ٦٠ عاماً، وجين فوندا ٦٢ عاماً، وبريت ايكلاند ٥٧ عاماً، ورالكل والش ٥٩ عاماً، وغولدي هون ٥٤ عاماً، وجين كولنز ٦٦ عاماً، وتينا تيرنر ٦١ عاماً، وجاكلين بيسيت ٥٥ عاماً؟

هنّ على الأقل أفضل حظاً من بريجيت باردو، لأن الواحدة منهن تبدو أصغر من عمرها بعشر سنوات او عشرين. أما باردو، جميلة الجميلات في الخمسينات والستينات، فهي تبدو في عمرها الحقيقي أو اكبر بعشر سنوات، ربما لأنها لم تعد تحاول استثارة إعجاب الرجال، وانما تكتفي بالقطط والكلاب والحمير، وهذه لا تسأل عن العمر.

أتوقف هنا لأنني اعتقد ان القارئ بدأ يشتمني في سرّه بعد ان نسفت أحلامه بجميلات العالم، واقنعته بالبقاء مع زوجته فهي على الاقل في الاربعينات من عمرها، وصحيح انها لم تكن يوماً في جمال كلوديا كاردينالي او أورسولا اندريس، الا انها اصغر منهما بعشرين عاماً، وعقدان من عمر المرأة ليسا «حبتين».

لم أقم بالبحث السابق لإغاظة القارئ، فمهمتي ان أسعده، وانما بحثت عن اعمار الحسان بعد ان وقعت على شيء طريف.

هناك كتاب جديد بعنوان «أيام حياتنا: علم شيخوخة البشر» من تأليف توم كيركوود، وهو مراجعة ليس فيها شيء من الطرافة عن تقدم علم دراسة اسباب الشيخوخة ومقاومتها. غير ان الطرافة جاءت بعد ان قرأت عرضين للكتاب في «الاوبزرفر» و«الصنداي تلغراف» يوم الاحد الماضي كادا ان يكونا متناقضين.

«الاوبزرفر» اختارت عنواناً هو «لا ضرورة لأن نذبل مع العمر»، في حين كان عنوان «الصنداي تلغراف» عن الكتاب نفسه «الخلود - ليس في حياتنا». وفي حين قال كاتب عرض الجريدة الاولى، جيروم بيرن، في عنوان فرعي «ان فاراً يمارس الجنس حتى يموت ربما كان يحمل اسرار طيلة العمر للبشر»، فقد قال انطوني دانيالز في الجريدة الثانية في عنوان فرعي «ان فكرة وجود خلية واحدة او علاج واحد للتقدم في السن سخف مطبق».

لن أدخل في تفاصيل الكتاب فهي علمية مملة ليس مجالها هذه السطور، وانما أكتفي بالقول ان المؤلف كيركوود يقول فعلاً ان مجموعة عوامل تتضافر للسير بالانسان نحو الشيخوخة، وانه لا توجد «جينه» او «مورونة» واحدة مسؤولة عن موت خلايا الجسم تدريجياً، الا انه لا يقول ان ثمة علاجاً اليوم او غداً للتقدم في السن، على الرغم من التقدم الكبير الذي تحقق في السنوات الاخيرة حول موضوع الشيخوخة ومسبباتها.

مهما يكن الامر فالموضوع يستحق دراسة لأن المسنين في ازدياد مطرد، ويتوقع ان يزيد عدد الذين تجاوزوا الخمسين والستين في الغرب بحوالى ٢٠ في المئة سنة ٢٠٢٠ عنه اليوم. وقد اعلنت الامم المتحدة اعتبار سنة ١٩٩٩ هذه سنة «الاكبر سناً» اي المسنّين.

غير انني والقارئ اترك العلم للعلماء، واكتفي بما صدمت به وانا ابحث عن مادة اضافية عن الموضوع، فأنا لا انكر اورسولا اندريس مثلاً، الا وهي خارجة من الماء تغني في فيلم جيمس بوند «الدكتور نو». واكتشافي ان عمرها ٦٣ عاماً حطّم تلك الصورة الى الأبد.

اما جاكلين بيسيت (سمعتها مرة تؤكد على التلفزيون ان اسم اسرتها يلفظ كما كتبته وليس «بيسيه» كما يعتقد اكثر اللبنانيين) فقد بقيت ممثلتي الاجنبية المفضلة اعواماً طويلة، وكانت صورتها في ذهني من فيلم لها صُور في الجزر اليونانية، وبدت في اكثره بثياب البحر، ومن فيلم آخر عن الاثرياء والمشهورين أدت فيه مشهد اغراء صارخ. ثم رأيتها تتسوّق من «سوبرماركت» قرب بيتي في حي تشيلسي في لندن، وفترت حماستي لها وانا اراها على طبيعتها من دون «ماكياج» وتبددت الحماسة نهائياً الآن وأنا أقرأ ان عمرها ٥٥ عاماً.

وعلى الاقل صوفيا لورين لم تفاجئني بعمرها، فهي في الرابعة والستين، وجينا لولوبريجيدا تكبرها بسنة، غير انني نسيت ان كلوديا كاردينالي من جيلهما تقريباً، وكبرت معهما، وصدمت كثيراً عندما وجدت انها في الستين.

ربما كانت الصدمة الاكبر ان هؤلاء الحسان تقدمن في السن ومع ذلك لا يزلن ممتنعات على أمثالنا، فلو ان الواحد منا رأى المغنية تينا تيرنر او الممثلة غولدي هون في الشارع، لما اكترث به. والمرأة لم تتغير منذ قال شاعرنا القديم «رأين الغواني الشيب لاح بعارضي/ فأعرضن عني بالخدود النواضر».

والخدود ليست نواضر على الطبيعة، وانما تحت المساحيق وجراحة التجميل، وانا هنا اتحدث عن الممثلات الاجنبيات والمغنيات فقط، لأن ممثلاتنا جميعاً وراقصاتنا، من مديحة يسري الى ليلى علوي والهام شاهين ورغدة، ومن تحية كاريوكا الى فيفي عبده ودينا، ولدن صدفة جميعاً في مثل هذا الشهر من سنة ١٩٧٠ ما يجعل كل واحدة منهن في التاسعة والعشرين من عمرها حتى إشعار آخر. ولعل القارئ يعجل الى حسنائه العربية المفضلة بهدية في عيد ميلادها قبل نهاية الشهر فتنسى الشيب في فوديه، وتراه في شرخ الشباب.

جهاد الخازن

الوزير المطوع يفتتح التظاهرة الثقافية اليوم

معرض أثري وغناء ولؤلؤ البحرين في باريس

□ المنامة - حسن اللقيس

■ يفتتح السيد محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام في دولة البحرين اليوم الاثنين برامج الفعاليات الثقافية الفنية البحرينية التي ستقام في معهد العالم العربي في العاصمة الفرنسية.

وغادر المنامة امس الى باريس الوفد البحريني للمشاركة في العروض الموسيقية التراثية التي تشكل عنصراً لهذه الفعاليات.

ويواكب البرنامج المعرض الاثري الرئيسي الذي سيقام في باريس في ايار (مايو) المقبل عنوانه «البحرين دلمون» الذي سيفتتحه رئيس مجلس الوزراء في دولة البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.

وغادر البحرين امس متوجهاً الى باريس الوفد البحريني المشارك في العروض الموسيقية التراثية التي ستقدمها فرقة البحرين الوطنية للفنون الشعبية التي ستؤدي الفنون البحرينية وفن الفجري الذي تفردت البحرين باصالته واستمراره وتواصل ادائه، وذلك على مدى ليلتين متتاليتين في ٥ و٩ شباط (فبراير) الجاري، وعروض فرقة فن الصوت الذي يعدّ من اهم وابرز فنون الغناء الشعبي في البحرين التي انجبت ابرع واشهر رواده المؤسسين ومؤديه المتعاقبين.

وتم اختيار الفنان احمد الجميري والفنان سلطان حمد والفنان خالد الشاعر كمؤدين لفن (الصوت) في البحرين الى جانب عدد من المنشدين وعازفي الايقاع على المرواس حيث سيحيون ليلتين من ليالي البحرين في ١٢ و١٣ شباط (فبراير) الجاري على مسرح معهد العالم العربي.

وتبدأ الفعاليات المصاحبة للمعرض الاثري بمعرض الفن التشكيلي مترادفة مع معرض اللؤلؤ.

ويضم المعرض التشكيلي ٥٥ لوحة فنية لاثني عشر فناناً تشكيلياً يمثلون مختلف المدارس والتيارات الفكرية والاساليب الفنية ويعبّرون عن مختلف الاجيال التي توالت على حركة الابداع التشكيلي المعاصر في البحرين.

ويشكل معرض اللؤلؤ اثر ما خلفته مهنة صناعة اللؤلؤ في البحرين من لآلئ ثمينة ومشغولات وحليّ وادوات ومعدات ووثائق ومقتنيات مختلفة تشكل في مجملها صورة للمكانة التي تحتلها البحرين سواء في صناعة اللؤلؤ او المجوهرات.

وسيصدر كتاب عن الفن التشكيلي وكتاب معرض اللؤلؤ ويحوي صوراً لنماذج من اللؤلؤ النادر والادوات والمعدات والوثائق الهامة المتعلقة بصناعة اللؤلؤ في البحرين.

عادل اسماعيل يتذكر بطرس ديب:

عاش في باريس حياة الناسك

□ باريس - «الحياة»

■ احتفل أول من امس في باريس بالصلاة عن نفس الفقيد الدكتور بطرس ديب. وفي المناسبة استعاد السفير السابق الدكتور عادل اسماعيل بالذاكرة، الأوقات التي كان يقضيها مع ديب وقال لـ «الحياة» انه في اثناء وجوده في باريس بصفته سفيراً للبنان لدى منظمة الـ «يونيسكو» وبحكم قرب الجوار بين مقر السفارة اللبنانية في باريس ومنزلي في الدائرة ١٧، «كنت التقيه بشكل مستمر صباحاً أو مساء للسير معاً في حدائق هذه المدينة فكانت هذه رياضتنا المفضلة والسهلة». اضاف «كنا في اثناء سيرنا نتبادل الحديث في قضايا لبنان وقضايا الشرق العربي ومشاكل اللبنانيين والحرب اللبنانية التي جرّت الى باريس عدداً كبيراً من اللبنانيين».

وتابع ان «حياة بطرس ديب في باريس كانت أشبه بحياة ناسك. حياة رجل فكر، ومثال للهدوء واللياقة الكاملة والانسان المتواضع. طوال الـ٤٠ سنة التي كنت التقيته فيها، لا انكر انني سمعته مرة واحدة يرفع صوته او يتعرض للآخرين، بل كان مثالاً للرجل الخلوق والصديق الصدوق».

وختم: «اقول باعتزاز ان المدة التي قضاها بطرس ديب مندوباً دائماً للبنان في اليونيسكو تركت افضل الاثر لدى سفراء الدول الكبرى والدول الصديقة والعربية، وهذا ما يعطيه هذه الصفة الانسانية التي قدرها الجميع».

شذوذ في أمتعة نائب بريطاني

■ لندن - «الحياة»، أ ف ب - كشف نائب بريطاني محافظ في البرلمان الاوروبي عن كونه لوطي بعد العثور بين أمتعته على حشيشة الكيف ومجلات إباحية لمثليي الجنس لدى عودته من امستردام.

واوضح توم سبنسر (٥٠ عاماً) والمتزوج منذ اكثر من عشرين عاماً انه كان «مثلي الجنس دائماً، وان زوجته تعلم بالامر منذ بدء علاقتهما»، وذلك في حديث في منزله اول من امس الى وكالة «برس اسوسييشن».

وادلى النائب البرلماني من سوربي والعضو في البرلمان الاوروبي منذ العام ١٩٨٩ بهذه المعلومات عن حياته الخاصة بعد ان اكتشف مفتشو الجمارك البريطانيون في مطار هيثرو في لندن في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الجاري منشورات إباحية لمثليي الجنس وكوكايين وحشيشة الكيف وافلام خلاعية بين امتعته.

وقد اضطر الى دفع غرامة بقيمة ٥٥٠ جنيهاً استرلينياً على ان يمثل امام المحكمة اذا اعادها ثانية. وقال «لقد كنت على قدر كبير من الغباء لكنني مصمم على قول الحقيقة حول الموضوع. انني مثلي الجنس وانا كذلك منذ البداية لقد ناقشت الموضوع مع زوجتي قبل زواجنا».

وقد شغل سبنسر منصب نائب اوروبي عن دربيشاير من ١٩٧٩ الى ١٩٨٤ ورزق بابنتين (١٥ و١٧ عاماً). واشار ناطق باسم حزب المحافظين الى ان لجنة اخلاقية ستدرس مستقبل النائب.

وربما لن يتمكن من الترشيح في انتخابات البرلمان الاوروبي في تموز (يوليو) المقبل.

حول المدينة

● اختار الاتحاد الالماني للشرق الادنى والاوسط الدكتور احمد عباس احمد سفير دولة البحرين في بون، المتحدث الرئيسي في المؤتمر الاقتصادي من بين ٢٤ متحدثاً المانياً يتقدمهم وكيل وزارة الاقتصاد الالمانية الدكتور فون هورن. والقى الدكتور احمد محاضرتين الاولى عن فرص الاستثمار في دول مجلس التعاون الخليجي، والثانية عن التقارب الاسلامي الاوروبي، وسط حشد تجاوز ٣٠٠ شخص.

● السفير الياباني في تونس مازاكي نوغوشي ووزير الخارجية سعيد بن مصطفى وقعا خلال حفلة اقيمت اول من امس في القاعة الكبرى في وزارة الخارجية التونسية على وثيقة حصلت تونس بموجبها على قرض قيمته ١٤٠ بليون ين لبناء جسر ضخم بين الضاحيتين الشمالية والجنوبية للعاصمة تونس.

● وصل السفير البريطاني الجديد لدى تونس إيفوف راولينسون إلى مركز عمله خلفاً لريتشارد ايبيس الذي عين اخيراً مساعداً لوكيل وزارة الدفاع البريطانية. وكان راولينسون يشغل منصب القنصل العام في مونتريال.

● وصل الى القاهرة الدكتور محمد الرميحي الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية، للمشاركة في مؤتمر الدورة الثانية «لكتاب في جريدة» التي تفتتح صباح اليوم في قاعة «اللوتس» في معرض القاهرة الدولي للكتاب.

● يفتتح وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي وسفير ايطاليا في القاهرة فرانشيسكو آلويزي دي لاربيريل معرض «وجوه ومناظر طبيعية تنتمي للبحر المتوسط» للفنانة كاترين باخون تنزني مساء الاربعاء المقبل في غاليري المعهد الثقافي الإيطالي في الزمالك ويستمر حتى ١٨ الجاري.

● اصدرت ارمينيا قراراً بنقل الدكتور ادوارد نالبانديان سفيرها في القاهرة وتعيينه سفيراً لبلاده في باريس. وأمضى نالبانديان في مصر نحو ١٥ عاماً على فترتين الأولى قبل استقلال بلاده عن الاتحاد السوفياتي السابق وعمل خلالها ديبلوماسياً في سفارة الاتحاد السوفياتي، والثانية عقب الاستقلال في ١٩٩١ وانشاء سفارة لها، وكان أول سفير لارمينيا في مصر.

● أقيمت مساء أول من امس حفلة زواج الفنانة الاستعراضية دينا على السيناريست سامح الباجوري في قاعة الف ليلة وليلة في فندق النيل هيلتون وحضرها اكثر من الف مدعو من الفنانين والصحافيين ورجال المال واصدقاء العروسين.

● تقدم «جمعية العون الطبي للفلسطينيين MAP» أمسية كوميدية ساخرة «اهلاً عرب لندن» مع الممثل نبيل صوالحة يوم السبت ١٩٩٩/٢/١٣ على مسرح الجمعية الجغرافية الملكية في منطقة كنزنغتون. للمزيد من المعلومات والحجز يرجى الاتصال بالجمعية على الهاتف ٢٢٦٤١١٤-٠١٧١ او ٠٩٥٦٢١٨٢٣٦. (لا تباع التذاكر على باب المسرح).

و يستضيف ديوان الكوفة في لندن الفنان صوالحة في محاضرة عن «المسرح السياسي الساخر» الاربعاء ٣ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الساعة ٧,١٥ مساء.

● أقام السفير الفلسطيني عميد السلك الديبلوماسي في قطر السيد ياسين الشريف اول من امس حفلة استقبال في نادي الدوحة لوداع السيد سيف الدين ابارو الممثل المقيم لمنظومة الامم المتحدة الممثل المقيم للبرنامج الانمائي للامم المتحدة في حضور رؤساء الهيئات الديبلوماسية وعدد من المدعوين.

● فاز كتاب الدكتور عبدالحميد الاحدب «موسوعة التحكيم» بجزءيه: التحكيم في البلاد العربية والتحكيم الدولي الصادر عن دار المعارف في مصر بجائزة الكتاب القانوني العربي.

وفي المناسبة يقيم مركز تحكيم القاهرة حفلة استقبال الاربعاء ٣ شباط (فبراير) المقبل في القاهرة خلال انعقاد دورة التدريب التي ينظمها لرجال القانون بالاشتراك مع معهد المحكمين الدوليين في لندن، ويقدم الجائزة الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ووزير التعليم العالي في مصر الدكتور مفيد شهاب.

● يحتفل بزفاف الشاب جمال مروان نجل الدكتور اشرف مروان والآنسة جيلان سهمود، مساء الجمعة ١٩ من الجاري في فندق سميراميس القاهرة.

السعودية ٢ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٨ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٣ دراهم - السودان ٢٠ جنيهاً

http://www.alhayat.com

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C - Netherlands 4.5 DG - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25